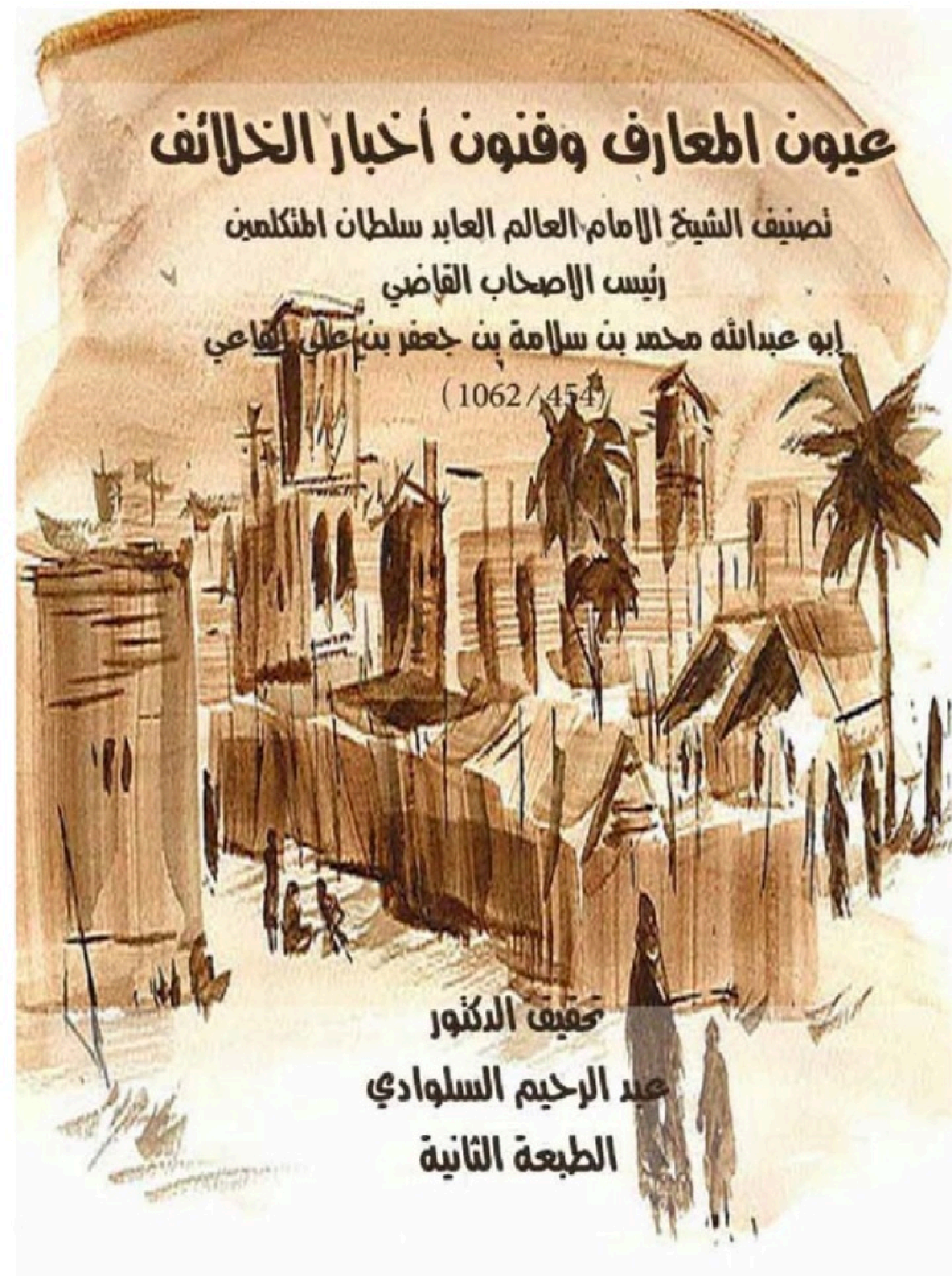
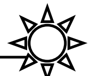


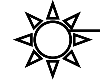
عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف
تصنيف الشيخ الامام العالم العابد سلطان المتكلمين
رئيس الاصحاب القاضي
إبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي
(1062 / 454)
تحقيق الدكتور
عبد الرحيم السلوادي
الطبعة الثانية





عيون المعارف

وفنون أخبار الخلائف



عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف

تصنيف الشيخ الإمام العالم العابد سلطان المتكلمين

رئيس الأصحاب القاضي

أبو عبدالـلـه محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي

(1062/454)

تحقيق الدكتور

عبد الرحيم محمد السلوادي

الطبعة الثانية

الطبعة الأولى
1440 هـ - 2019م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
2018/2/554

السلوادي,عبدالرحيم محمد.
عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف/عبدالرحيم محمد السلوادي.- دار زهران للنشر والتوزيع، 2019.
( ) ص.
ر.أ. : 2018/2/554

الواصفات://التاريخ//

المتخصصون في الكتاب الجامعي الأكاديمي العربي والأجنبي
دار زهران للنشر والتوزيع
تلفاكس : 5331289 – 6 – 962+، ص.ب 1170 عمان 11941 الأردن
E-mail : Zahran.publishers@gmail.com
www.zahranpublishers.com

مقدمة الطبعة الثانية

بسم اللـه وكفى، والصلاة والسلام على خير الورى، وعلى آله وصحبه وسلم، أدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء، ترك للأمة تراثاً زاخراً فكراً وعملاً، إذا تمسكنا به ونهضنا به ارتقينا، وعدنا به كما أراد اللـه سبحانه وتعالى لنا من الخير والرقي والسؤدد، وبعد:

فإن كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف مصدراً هاماً نظراً لمعاصرة مؤلفه الشيخ القضاعي، فضلاً عن قربه من الأحداث، وزيادة على ذلك غزارة مادته وعمقها، فقد استعمل على بداية الزمان وغطى فترات الأنبياء المتعاقبة فضلاً عما بعدها من أحداث.

عشت على الطبعة الأولى من هذا الكتاب وكانت رحلتي مع تلك الطبعة ليست بالأمر اليسير وتجاوزت الصعوبات الجمة التي واجهتها، حتى تمكنت من إصدار الطبعة الأولى التي لاقت رواجاً وغطت جانباً مهماً في التاريخ العربي الاسلامي حتى نفذت .

نفذت الطبعة الأولى قررت دار زهران ممثلة بصاحبها الدكتور عدنان زهران مشكوراً إعادة طبعها، وبذلك جهداً كبيراً مشكوراً عليه فقامت بإعادة طباعة الكتاب حتى يخرج بحلته الجديدة مختلفة عن الطبعة الأولى .

قمت بتصويب الأخطاء الواردة في الطبعة الأولى كي يخرج الكتاب بعيداً عن الأخطاء، من الغلاف إلى آخر ورقة فيه ورأينا أن يكون الغلاف بلون جديد، وجاء فيه أن التحقيق جاء باسم عبدالرحيم محمد السلوادي بدلاً من عبدالرحيم محمد عبدالحميد علي.

أسأل اللـه سبحانه وتعالى أن يكون هذا الكتاب في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللـه بقلب سليم.

الدكتور

عبدالرحيم محمد السلوادي



بسم اللـه الرحمن الرحيم

المقدمة

بدأت علاقتي بأبي عبد اللـه محمد بن سلامة جعفر حكمون القضاعي (1062/454) منذ أخذت في إعداد رسالة للحصول على درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي من خلال اطلاعي على كتابه، عيون المعارف وفنون أخبار الخلائق من بين ما أطلعت عليه من كتب حول الفتوحات الإسلامية، إذ أعجبني فيه الدقة والتحري والترتيب، وكان قد نما في داخلي حب الاطلاع على تاريخ العالم منذ بدء الخليفة إلى زمننا، أو فترة زمنية قريبة منه. لذا فقد كانت فرحتي عظيمة عندما تمكنت من الحصول على مخطوطات هذا الكتاب الذي ألفه عالم جاب الأصقاع بمهام دينية وأخرى دنيوية. مستفيداً كل لحظة ليضيف فائدة جديدة، ويزيد من حصيلة معلوماته مسطراً هذا السفر بنور عينيه ودم قلبه، فجاء سجلاً حافلاً لأحداث عالمية في الفترة الزمنية التي سبقته وفي عصره.

لم تكن رحلتي مع هذا الكتاب سهلة، فقد كانت شائكة لأسباب تتعلق بالمصنف، وأخرى بصاحبه، مما أدى إلى مواجهة الصعوبات في إنهاء هذا العمل. ومن هذه الصعوبات غزارة الأحداث نظراً لطول المدة الزمنية التي تناولها واتساع الرقعة المكانية، وكذلك كثرة الأعلام واختلافها فيه، ومن هذه الصعوبات تدخل النساخ أو الملاك في نصه فضلاً عن عدم الحصول على ترجمة وافية لحياة المؤلف والخلط بينه وبين أقربائه فضلاً على المشاكل الأخرى التي سأوضحها في مقدمة التحقيق.

قدمت هذا الكتاب دراسة وتحقيقاً أطروحة لنيل درجة الدكتوراه (اختصاص)

تاريخ اسلامي من جامعة القديس يوسف، وقد قامت وزارة الثقافة الأردنية مشكورة بدعم هـذا الكتاب والعمل على نشر قسـم التحقيـق منـه، عـلى أمـل أن أقـوم بتقـديم الدراسـة في كتـاب مستقل.

شاكراً ومقدراً لكل من ساعدني أو أسدي لي النصح من أجل إجراخ هـذا الكتـاب الـذي هو باكورة أعمالي المطبوعة.

والـلـه حسبي

الباحث

دكتور/ عبد الرحيم محمد السلوادي

بسم اللـه الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

وفيها دراسة عن

1- حياة القضاعي، ومصنفه:

عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف

اسمه ونسبه:

هو أبو عبد اللـه محمد بن سلامة بن جعفر بن حكمون القضاعي[1]، وقيل: محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبد اللـه[2]، ومنهم من حذف حكمون[3]، ومن الغريب أن يعرف بأنه: القاضي أبو عبد اللـه، محمد بن سلامة القضاعي المغربي[4]، وهذا يعني أنه انحدر من المغرب، أو نزل إحدى مدنها طلباً للعلم، وربما نسب كذلك كما كان ينسب الفاطميون، ولم أجد تفسيراً لذلك مما جعلني أعلل ذلك لأنه عمل مع الفاطمين، أو لأن أحد آبائه انحدر معهم من المغرب ونسب اليه وكان من اصل قضاعي.

لا نعرف كيف وصل هذا الفرع من قضاعة إلى مصر فان كان أحد اجداد القضاعي قد دخل مصر إبان الفتح الإسلامي، أو بعده فمن المرجح أن يكون محمداً أو سلماً[5]، مفترضاً أعمارهم ستين إلى سبعين سنة، وهذا ما لم أجد له أثراً عند ذكر

(1) ابن ماكولا: الإكمال، 7: 147، الذهب: سير أعلام النبلاء، 18: 569-587.

(2) البسكي: طبقات الشافعية الكبرى: 5، 62، 63. الصغاني: الدر الملتقط، 09.

(3) ابن الأثير: الكامل في التاريخ: 8/ 93، اللباب في تهذيب الأنساب، 3: 42.

(4) اخوانساري: روضات الجنات، 357.

(5) سيؤكد بقية، نسبه في شجره النسب المرفقة في نهاية حياته.

خروج القبائل العربية[1]، ولا أثراً في نسب القضاعي. وهذا يدفعني إلى القول إن أحد أجداده دخل مصر دخولاً عادياً، وليس عسكرياً، أو بعث خاص، وربما في تجارة في أثناء التحرك العربي إلى مصر والمغرب والأندلس، واستقر في واحدة من تلك المناطق والذي يدفعني إلى هذا الرأي: أن عالماً مثل القضاعي لم يثبت صلته بقضاعة، ولا كيف وصل واستقر أجداده في مصر من خلال كتاباته. ويزيد هذا الرأي ترسيخا، أنه كان "من أعاظم علماء العامة"[2]، وربما قصد بذلك أنه كان من الطبقات العامة: غير البارزة في مجتمعه. وقد يكون غير البارزة في مجتمعه. قد يكون لصاحب هذا القول وهو شيعي غرض آخر من لفظ العامة، قاصداً بذلك أنه من أهل السنّة[3].

وبرغم كثرة من تناول ذكر القضاعي ونسبه لم يتعرض أحد لاسم أمه أو نسبها، أو وضعها الاجتماعي، ولا صلتها بوالده من جهة النسب مما جلعلني لا اتعرض لها في هذا المجال.

والقضاعي، بضم القاف، وفتح الضاد المعجمة، متبوعة بألف، فعين مهملة، وياء النسب، يرجع في نسبه إلى قبيلة قضاعة القبيلة العربية التي كانت تقطن شمال المدينة المنورة على طريق الشام، حيث حاربهم عمرو بن العاص في معركة ذات السلاسل وانتصر عليهم[4]، وأصل قضاعة من الفعل قضع بمعنى قهر، وقضعه:

---

(1) خليفة بن خياط: تاريخ ابن خياط، وطبقات ابن خياط، ابن سعد: الطبقات الكبرى وابن خلكان، وفيات الأعيان.

(2) الخوانساري: روضات الجنات، 5/ 171، 172.

(3) انظر مثلاً ابن النديم: الفهرست الملحق، ص8، حيث أشار إلى علماء السنة بلفظ العامة، وكذلك عندما أطلق اسم شيطان الطاق بدل مؤمن الطاق عند اشيعة.

(4) فصل هذه المعركة وذكر قضاعة ومكانها، عبد الرحيم محمد علي: عمرو بن العاص القائد والسياسي، 49- 50. رسالة ماجستير 1988/1409. لم تنشر.

قهره، وانقضع القوم: تفرقوا، وتقضع الرجل عن قومه تباعد، والقضاعة: الدقيق[1]، وتنسب قضاعة إلى معد بن عدنان، ويقال: هو حمير وهو الأكثر والأصح، واسمه عمرو بن مالك، وينسب إليه عدة قبائل، منها كلب، وبلي وعذرة، وجهينة[2].

غير انني لا استطيع نسبة القضاعي إلى أي من هذا القبائل القضاعية، إذا لم أجد أثراً لأي منها في نسبه، ولا زعم هو نفسه ذلك. وأوضح نسب هذه القبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية عمرو بن مرة الجهني قائلاً: "قلت يا رسول الله ممن نحن؟ قال: أنتم من قضاعة بن مالك بن سبأ"[3].

لم أعثر من خلال المصادر التي تناولت القضاعي على تاريخ ميلاد له، فعملت جاهداً من خلال معرفة سني وفاة شيوخه[4]، وأترابه[5]، فضلاً عن تحديد بداية تلقيه العلم والمدة التي قضاها من تحديد تاريخ ميلاده من سنة خمس وثمانين وثلاثماية إلى تسعين وثلاثمائة، وهذا الرأي الذي توصلت اليه قابل للأخذ والرد، وإلى أن تكتشف لنا معلومات جديدة.

---

(1) المعجم الوسيط، 2: 742.

(2) ابن خلكان: وفيات الأعيان، 213/4 وابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، 3: 043.

(3) خليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، 67.

(4) سنذكر شيوخه لاحقا.

(5) من أترابه: أبو اسحق إبراهيم الحبال. (ح319-461هـ) أتهم بالرفض، الذهبي: سير أعام النبلاء، 18: 495-503، الصفدي الوافي بالوفيات؛ 5: 355. عبد الرحيم بن أحمد البخاري (ح382- 461هـ) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، 5: 84 الذهبي: م. س، 18: 257-260. أبو عمرو الداني (ح371-444هـ). ياقوت الحموي: معجم البدان 2: 434، معجم الأدباء، 12: 124-128. محمد بن علي الصوري (ح376 أو 377-441هـ)، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 8: 53، الذهبي: م. س، 17: 627.

يوجد وفرة من المصادر التي تناولت تاريخ وفاته، مع إجماع تام على سنة الوفاة، واختلاف طفيف في يوم وليلة الوفاة، فقد ذكر أنه "توفي سنة أربع وخمسين وأربعماية بمصر"[1].

أما الخلاف فكان في اليوم والليلة؛ فقيل: "ليلة الخميس السادس عشر من ذي القعدة... وصُلّي عليه يوم الجمعة بعد العصر في مصلّى النجار"[2]، وقيل غير ذلك[3].

ومما تقدم يمكن تحديد عمره بأنه عاش سبعين سنة تقريبا، باعتبار أنه ولد في السنوات العشرين الأخيرة من القرن الرابع إلى أربع سنوات بعد منتصف القرن الخامس.

2- علمه وشيوخه وتلاميذه:

تتلمذ القضاعي كما أسلفنا على يد علماء أجلاء، ولا بأس من إلقاء نظرة عليهم لبيان أثرهم في حياته، لما لهم من سعه علم ودراية وتخصص في مختلف العلوم بالحديث والفقه وغيرهما، لذا فقد كان لهم أثر في سعة علمه وصقل شخصيته وتوسيع مداركه، فلا غرو إذا قال عنه ابن ماكولا أحد تلاميذه: "كان متفنناً في علم ومصنف... ولم أرّ بمصر من جرى مجراه"[4].

ومن شيوخه: أبو مسلم الكاتب (ت399هـ)، وكان مختصا بعلم قراءة القرآن والحديث وكتابه مسودات الدولة، ويصوره لنا الذهبي قائلاً: "الشيخ العالم المقرئ

(1) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 8: 93 واللباب في تهذيب الأنساب 3: 43.

(2) ابن خلكان: وفيات الأعيان، 4: 212، 213.

(3) منهم الصفدي: الوافي بالوفيات، 3: 116، 117. وأبو الفداء: امخصر في تاريخ البشر، 2: 181، والذهبي: سير أعلام النبلاء، 18: 92- 93، وابن إياس: بدائع الزهور، 1: 219 وغيرهم.

(4) ابن ماكولا: الإكمال، 7: 14.

المسند الرحلة... كان كاتب الوزير أبي الفضل ابن جندابة[1].

أما أبو عبد الله الجيزي (ت399 أو 400هـ) فقد كان قاضيا عالماً بقراءة القرآن محدّثاً، ويكفي أن يصفه أحد تلاميذه بكثرة ما كتب عنه قائلاً: "كتبنا شيئاً كثيراً من القراءات والحديث"[2].

وشيخه أبو الحسن بن ثرثال (408) الذي قدم مصر من بغداد، فقد كان محدّثاً مهتماً بسند الحديث.

وأوسع شيوخه علماً ودراية: أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت409هـ) الذي ذاع صيته ومدحه علماء عصره، فقد كان حافظاً نساباً محدثاً، ويكفي أن يقول عنه الدار قطني: "كان شعله نار.. تبكون وعندكم عبد الغني بن سعيد، وفيه الخلف"[3].

وهذا الشيخ كان يكره العبيديين، وإنما عمل معهم "مدارة لهم"[4] خوفاً من غضبهم عليه، ولذا فربما أثر هذا السلوك في شخصية القضاعي الذي عمل لهم.

ابن النحاس (ت410هـ) [5] الفقيه الذي عمل بالحديث وإسناده الذي يصفه الذهبي، "الشيخ الإمام المحدث الصدوق مسند الديار المصرية"[6].

---

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء ، 16: 558-559.

(2) نقلاً عن : م. ن. 17: 111.

(3) نقلاً عن : م. ن. 17: 269.

(4) م. ن، 17: 271.

(5) أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد التجيبي المصري، م.ن، 17: 313، ابن تغري بردي: النجوم ازاهرة، 4: 263، ابن العماد: شذرات الذهب، 3: 204.

(6) الذهبي: م. س، 17: 313.

وشيخه الوحيد الذي طعن في عدالته هو ابن جهضم (ت414هـ) [1] وربما كان الطعن فيه لأنه كان "شيخ الصوفية بالحرم"[2] وهو عند الذهبي "ليس بثقة"[3] ويرى ابن خيرون أنه يكذب[4]، أما ابن كثير نقلاً عن ابن الجوزي "وقد ذكره أنه كان كذاباً ويقال إنه الذي وضع حديث صلاة الرغائب"[5].

ومما سبق اتضح لنا التخصص الذي كان يجيده أساتذه، ويمكن تركيزه بعلوم القرآن من تفسير وقراءات؛ وعلم الحديث من اسناد وشرح وتفسير وتعديل؛ وعلم النسب، إلا أن القضاعي بزَّ أساتذته في علم التاريخ.

ولقد عمل بعض أساتذته في الكتابة للوزراء والقضاء، فربما كانت شخصيات هؤلاء العلماء مؤثرة في سلوكه فسلك بهمّة وإبداع.

ولقد كان للقضاعي تلاميذ كثيرون منهم: ابن ماكولا، والساوي، والحميدي، وغيرهم[6]، وهذا دليل عى أنه عاش في مجتمع وعصر اتسع فيه العلم، وكثر فيه العلماء، ونظراً لاتساع قاعدة اتصالاته، فإنه يمكن القول إنه كان محباً للخير فاعلاً في مجتمعه محبوباً في وسطه، حيث وصفه أحد تلاميذه بأنه كان "مرضي الجملة"[7] ونعت

(1) ابن جهضم، علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني، الذهبي: سير أعلام النبلاء، 17: 275، ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم، 8: 14، ابن كثير: البداية والنهاية: 12: 18.

(2) م. ن، 12: 18، الذهبي: م.س: 17: 275.

(3) م. ن: 17: 276.

(4) م، ن، 17: 276.

(5) ابن كثير: م. س، 12: 18.

(6) ذكرهم الذهبي: م. س، 18: 92-93.

(7) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى 3: 62-63 والذهبي: م.س، 18: 93.

بأنه "وفق أعاظم علماء العامة، وأفاضل علماء الأمة"[1] وكان عالماً مسلماً سنياً شافعي المذهب، كان رصيفاً ثابت الرأي، تمكن من معايشة حكّام مصر الشيعين، وعمل في عدة مناصب لهم، وكان من "الثقات الأثبات"[2].

3- أعمال القضاعي:

كان القضاعي واسع الثقافة، غزير المعرفة مما تلقاه من شيوخه فضلاً عن كثرة تلاميذه وتعدد مصنفاته التي سنذكرها فيما بعد، فلا غرو أن يصفه أحد تلاميذه بأنه: "كان متفنناً في عدة علوم، لم أرّ بمصر من يجري مجراه"[3] وقد أهلته تلك الصفات الخلقية والثقافية أن يكون مقبولاً عند حكام مصر العُبيديين ووزارئهم أولاً، ثم كي يتقلب في مناصب عدة منها:

أ- الكتابة في ديوان الوزارة عند نجيب الدولة أبي القاسم علي بن أحمد الجرجراني: أيام الظاهر لإعزاز دين اللـه الفاطمي سنة ثماني عشرة وأربعمائة[4].

ب- التدريس: اهتم الفاطميون ووزارئهم، ومنهم الوزير ابن كلّس الذي كان يهودياً ثم اسلم[5]، اهتموا بالأزهر والتدريس فيه، فأحضروا له المدرسين، وكان القضاعي من أهم من درس في الأزهر[6].

---

(1) الخوانساري: روضات الجنات، 5: 171، 172.

(2) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، 3: 12، 63.

(3) ابن ماكولا: الإكمال، 7: 147.

(4) ابن خلكان: وفيات الأعيان 3: 407، 408، الذهبي: سير أعلام النبلاء، 17: 582، 583.

(5) ذكر ذلك ابن خلكان: م.س، 7: 27-35 والذهبي: م. س، 16: 424-444.

(6) ذكر ذلك حسين مؤنس: المساجد (عالم الصحافة) العدد 37 صفر/ ربيع الأول 1401/ 1981م.

ج- القضاء: عمل في القضاء نيابة عن القاضي النعمان الذي وقع اختياره عليه، فقد "استخلف في هذه الولاية القضاعي، فناب عنه"[1] واستمر في منصبه هذا إلى ما بعد سنة 447/ 1055.

د- السفارة: كان القضاعي قريباً من الحكام الفاطميين، فأدركوا مهارته فأرسل سفيراً في القسطنطينية" سنة 447/ 1055 وقد "توجه من مصر برسالة إلى القسطنطينية"[2].

هـ- الوعظ والارشاد: عمل القضاعي واعظاً ومرشداً ويبدو ذلك من خلال مؤلفه الذي تركه في هذا المجال والذي سنذكره عند ذكر آثاره.

4- رحلاته:

قام القضاعي برحلات عديدة منها: رحلته الدبلوماسية إلى القسطنطينية، تلك الرحلة التي ما كان يقوم بها إلاّ لثقافته وسعة علمه، ورغم أن القصد منها كان غير علمي فان ذلك لا يمنع من الاستفادة من العلماء الذين قابلهم في طريقه أو في القسطنطينية.

ومن أسفاره الأخرى أنه سافر حاجاً إلى الحجاز سنة خمس وأربعين وأربعمائة[3]، ويقال إن الخطيب البغدادي سمع منه، ولقي ابن جهضم ولم يكن قاصداً الشام إلا أنه كان يمر بها وهو في طريقه إلى الحجاز أو إلى القسطنطينية كما ذكر: "قدم علينا القضاعي صور رسولاً من المصريين إلى بلد الروم"[4].

(1) ذكر ذلك يوسف بن شاهين: التلخيص 75.

(2) ابن ميسرة: المنتقي من تاريخ مصر، 2: 7.

(3) المراغي: اللباب في شرح الشهاب، ك، السلفي: مسند الشهاب.

(4) الذهبي: سير اعلام النبلاء، 18: 93.

ولم نجد للقضاعي أثراً في كتاباته عن تنقلاته داخل مصر، إلاّ أن السخاوي يلخص لنا أسفاره بأنه "رحل إلى البلاد في طلب العلم، ووصل في رحلته إلى القسطنطينية، وسمع الحديث بمكة"[1].

وسنلحق مصدراً لرحلاته مع الجداول.

5- آثار القضاعي:

ترك لنا القضاعي أكثر من عشرة مصنفات، لها قيمة علمية كبيرة، تنم على سعة ثقافة وعمق التخصص في المجالات التي ألف فيها، ومنها ما يأتي:

1- في التفسير: الناجم في تفسير القرآن[2].

2- في الحديث: أمالي القضاعي في الحديث[3]، الأبناء في الحديث[4]، كتاب الشهاب في الحكم والأمثال والآداب[5]، مسند الشهاب[6].

3- في المواعظ: درة الواعظين وذخر العابدين[7]، دستور معالم الحكم ومأثور الشيم[8].

4- في التاريخ والجغرافيا: الأعداد[9]، الأبناء وتواريخ الخلفاء[10]، تاريخ

---

(1) السخاري: تحفة الاحباب، 238.

(2) م. ن، 240 والذركلي: الاعدام، 6: 146 باختلاف.

(3) الصغاني: الدر الملتقط، 9، اسماعيل باشا البنداوي: هدية العارفين، 2: 71.

(4) الصغاني: م. س، 9 حاجي خليفة: كشف الضنون 1: 172.

(5) ذكر باختلاف في الاسم: السبكي: طبقات الشافعية الكبرى 3: 62، ابن خلكان وفيات الاعيان: 3: 212، ابن الاثير: اللباب في تهذيب الانساب 3: 43.

(6) حمدي السلفي: (محق)، كتاب مسند الشهاب 13.

(7) حاجي خليفة: م. س، 462-145 الزركلي: م. س، 6: 146.

(8) السخاري: م. س، 240، الزركلي: م. س، 6: 146.

(9) معجم المطبوعات العربية والمعربة 1515 أحمد السلفي: مسند الشهاب.

(10) الصغاني: م. س، 9.

الخلفاء[1]، تاريخ مصر من مبدأ الخلق إلى زمانه[2]، دقائق الأخبار وحدائق الاعتبار[3]، عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف[4].

6- وصف المخطوطات المعتمدة:

استعملت ثلاث نسخ لتحقيق هذا الكتاب، ورمزت لكل منها بأول حرف من مصدرها، فكانت كما يلي:

1- نسخة استانبول: ورمزت لها بالحرف (أ) تحمل الورقة الأولى اسم المصنف "كتاب عيون المعارف وفنون اخبار الخلائف، فيه انباء الأنبياء، وتورايخ الخلفاء وولايات الملوك والأمراء. تصنيف الشيخ الإمام العالم العابد سلطان المتكلّمين ورئيس الأصحاب القاضي، أبو [كذا] عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي رحمه الله". ورقمها المكتبي 66 مؤلفة من 81 ورقة، وعدد سطورها 19 سطراً، بمعدل 12 كلمة للسطر الواحد. خطها نسخي معتاد، موحّد لا تغير فيه، وهذه النسخة مقابلة على غيرها، عليها علامات وإشارات المقابلة، قليلة الشطب إلاّ ما كان غير واضح، وقد يصل الشطب فيها ما بين كلمة أو بعض الأسطر، لم يلحق بالنسخة تلف ما خلا صفحة واحدة في مقدمات سطورها، وقد تلافيت هذا الأمر وصححته من النسخ الأخرى، يستعمل الناسخ اشارات الوقف، وبهذا الأحداث المهمّة بوضع خط فوقها أو فوق العلم أو يشكله، وقد يصححه في الهوامش، أو في المتن.

استعمل الناسخ بعض الإشارات التي لا بد من إيضاحها ومنها: كتابة حرف

(1) ابن خلكان: وفيات الاعيان، 4: 212.

(2) الصفدي: الوافي بالوافيات، 3: 116.

(3) اسماعيل باشا بغدادي: هدية العارفين، 2: 71.

(4) الصغاني: الدر الملتقط، 9، علي المبارك: الخطط التوقيفية، 5: 48.

كبير تحت الحرف المراد مثل (ح) تحت الحاء حسب موقعه من الكلمة، و(..) تحت حرف السين، وقد يضع سهماً فوق بعض الحروف ويكتبها بحرف كبير في الهوامش، وكذلك الحرف (خ) أمام الكلمة المصححة في الهامش، ويستعمل (0) النقطة علامة للوقف، ويضع نقطتي الياء داخلها كما في الخوارزمي، واستعمل الرسم (صلع) بدلاً من صلى الـلـه عليه وسلم.

2- نسخة باريس الأولى، رمزت لها (ب1) رقم حفظها 149 عدد أوراقها 236 ورقة، معتمد منها 230 عدد سطورها 15 سطراً تقريباً بواقع 8 كلمات، وتحتوي ورقة الغلاف على كتابه باللغة التركيه بحرف عربي لأيام الاسبوع والأشهر العربية، أما القسم الثاني من الصفحة فكتب عليه "مختصر في التاريخ صنفه الإمام القاضي أبو عبد الـلـه محمد بن سلامة القضاعي، وهو صاحب: خطط مصر والشهاب وغربها، توفي المؤلف سنة أربع وخمسين وأربعمائة في زمان القائم بأمر الـلـه من الخلفاء العباسيين وهو الخامس والعشرون منهم، ثم ألحق بعض الفضلاء خليفة آخر منهم، ثم الحقت من مختصر آخر بقية الخلفاء العباسيين، ثم الأمراء المهديين والأيوبيين، والأتراك والجراكسة إتماماً للفائدة، كتبه صاحبه سامي عمر، أظن أن المختصر دل على ما دل عليه كلام ابن خلكان في وفيات الأعيان، كتاب الإنباء عن الأنبياء أو مختصر من ذلك، والـلـه أعلم" وهذا الاعتراف من الناسخ أو المالك يدل على أن الإضافات ليست من صنع المؤلف، ويدل على شكه اسم المصنف، ويختم الصفحة فيذكر في ذيلها أول كلمة من الصفحة الثانية ويظهر الارتباك واضحاً فيها وعدم الانتظام، ومقدمتها تختلف عن نسخة (أ) و(ب2) ويتم الناسخ النقص بالتصوير واللصق من مصادر اخرى، وقد يملأ الفراغ بكلمات تركية، والزيادة العظمى جاءت في السيرة النبوية وهي ليس من صنع المؤلف. ثم يليها في تاريخ العباسيين حتى قانصوه الغوري. وهذه الزيادات حديثة العهد.

2- نسخة باريس الثانية، أشرت إليها بالرمز (ب2) مصنفة تحت الرقم 1491 على الصفحة الأولى ثم تصنيفها بالفرنسية، اما الصفحتان الثالثة والرابعة فعليها تملك وهو: "دخل في ملك الفقير محمد الشهير بمندور" وتحتوي الصفحة السادسة على اسم المصنف (تاريخ القضاعي، وأول المنقول كتاب الابعاد، ثم تاريخ القضاعي وأول المنقول، ومجموعة من الفوائد ثم ملكية الكتاب الثانية "ملك العبد الفقير اليه سبحانه أحمد بن محمد عُفي عنه، محمد غروش". عدد أوراقها 120 ورقة، تتراوح سطورها بين 15-17 سطراً، تنتهي عند سنة 411هـ خطها مختلف، غير مقابلة، الانقطاع فيها واضح، تبدو غير متناسقة، وهي أحدث من نسخة (أ)، ولا دليل عندي على أنها أحداث من نسخة (ب1) ولم يعترف الناسخ بالزيادات فيها.

7- التحقيق ومعالجة النص:

قمت بمقابلة المخطوطات السالفة الذكر، وحسب المواصفات التي أشرت إليها فقد اتخذت النسخة (أ) أما للعمل، قارنت هذه المخطوطات سطراً سطراً ودونت الفوارق بينها في الحواشي عند النسخ موضحاً الفروق في كل نسخة، قمت بمقارنة النص مع المصادر التي اخذ منها القضاعي، وراجعت النصوص التي أُخذت من القضاعي للتأكد من صحة النص.

تتبعت الأعلام التي ذكرها، وقدمت نبذة عن حياة كل علم برغم الصعوبات التي واجهتها من عذارة الأعلام فضلاً على إبهامها نتيجة للاختصار أو التصحيف والاختلاف. وقمت بتصحيحها، وأوضحت في الحواشي اختلاف في اللفظ وعبارات التقديم والتأخير. تتبعت الألفاظ في المعاجم العربية لبيان الصواب منها، وصححت الكلمات، ورسمها الإملائي وأذكر على سبيل المثال مثل أقصى بدلاً من أقصا، وبنى بدلاً من بنا، وهؤلاء بدلاً من هاولاء، والهمزة بدلاً من الباء. وصححت الأعلام والاخطاء الواردة في الاعلام دون الاشارة إلى ذلك في الحواشي وكذلك التاء المربوطة

والمبسوطة والرسم الإملائي وبعض الأخطاء اللغوية.

تركت النص على وضعه ليبقى أصيلاً، وجعلت تقسيمات المخطوطة بمثابة فصول للكتاب وجعلت كل تنظيم من شأنه إخراج المصنف كاملاً جيداً جديداً بين قوسين مركنسيت []، وشرحت الغريب من ألفاظها في الحواشي مبيناً صحة اللفظ ومكانه في المصادر السابقة؛ للأمانة العلمية.

8- محتوى الكتاب:

يتألف الكتاب من قسمين: أولهما تاريخ ما قبل الإسلام، يمتد من مبدأ الخلق إلى بداية البعثة المحمدية، وفيه: مقدمة المصنف وتحتوي على غرضة وخطته في تأليف مصنفه، ثم القول في مدة الزمان، فالماضي من الزمان وما قيل في ذلك من أقوال أو تفسير لبعض الأحاديث النبوية، والآراء المختلفة من: فارسية ويهودية، ويونانية، وتتناول الأنبياء وبعض قصصهم بدءاً بآدم عليه السلام، وما حدث له في الجنة، وأولاده، وأهم الأحداث في حياته، ثم شيث عليه السلام وأوضح أن البشر كلهم من نسله، ومن بعده إدريس عليه السلام وذكر أنه أول من خطٌ بالقلم، وبنى المدن، وتناول نوحاً وأولاده عليهم السلام، وذكر سفينته والطوفان، ثم هوداً عليه السلام، وعذاب قومه، وصالحاً وناقته، وعذاب قومه، وذكر أن عاداً وثمود لم يُذكروا في التوراة، وانتقل إلى إبراهيم عليه السلام، وقصته مع النمرود وناره، وهجرته، وذكر لوطاً عليه السلام، وقصته مع قومه، وعذابهم، وعاد إلى ذكر ولدي إبراهيم، إسماعيل، وإسحق، وتعرض لقضية الذبيح، ثم يعقوب عليه السلام، وابنه يوسف وقصته مع إخوته، ومع العزيز وزوجته، وسجنه، وذكر أيوب ومرضه وقصة ضربه زوجته، ثم موسى عليه السلام، ونجاته من مصر، وهجرته إلى مدين، ثم خروجه مع بني إسرائيل، وتناول حزقيل عليه السلام، وإليسع عليه السلام وذكر شيئاً من قصصهما، وعرض لداوود عليه السلام وقصته مع أوريا، وذكر من بعده ابنه سليمان

عليه السلام، ومعجزاته مع الجن، والريح والطير، وبناء بيت المقدس، وعرض قصص كُلٍ من شعيا، وأرميا، ودانيال، والعزير عليهم السلام، وذكر يونس عليه السلام، وقصة قومه وحوته الذي ابتلعه، وتناول زكريا عليه السلام، ثم ابنه يحيى عليه السلام، وقصة قتله ودمه، وتناول مريم وعيسى عليهما السلام، وما قيل في قصة حمله، ونطقه، وصلب شبيهه، ووفاته عليه السلام، وانتقل إلى أصحاب القرية، وذي الكفل عليه السلام، وسبب تسميته، وأصحاب الكهف، وأصحاب الرس، ومكانهم، وذي القرنين، وخالد بن سنان العبسي، وتعرض إلى عدد الأنبياء والرسل في حديث أبي ذر رضي الله عنه. وأخيراً تناول التواريخ وطريقة التأريخ عند الأقوام المختلفة.

القسم الثاني من هذا المصنف هو: التاريخ الإسلامي، ويتكون من الوحدات الآتية:

السيرة النبوية: تحتوي على نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، ونسب أمه، وذكر أعمامه، وعمّاته، ومولده صلى الله عليه وسلم، وحدّده بالأبراج السماوية رابطاً إياها بذي القرنين، وكذلك موت أبيه، وولادته، ثم رضاعته، وبعثته، وتناول الهجرة إلى المدينة، وذكر صفات الرسول صلى الله عليه وسلم، واستعرض غزواته وسراياه واحدةً واحدة، وحجّة الوداع، ومرضه ووفاته والصلاة عليه ، ودفنه، وذكر زوجاته، وأولاده، ومؤذنه، وأذانه، وصاحب شرطته، وذكر دوابه، وأسلحته وأدوات حربه، وألويته موضحاً مصادرها وأسماءها، وختم السيرة النبوية بذكر خاتمة صلى الله عليه وسلم.

الخلفاء الراشدون ذكر عن كل واحد منهم: نسبه، واسم امه، وصفاته، وبيعته، ومدة خلافته، وطريقة وفاته، وأهم الفتوحات في عهده، والمعارك التي حدثت في زمنه، وذكر الفتنة أيام عثمان رضي الله عنه، ومعركة الجمل، وصفّين والنهروان، وألحق بهم الحسن بن علي رضي الله عنهما، وتنازله لمعاوية بن أبي سفيان، وذكر مدة خلافتهم.

الدولة الأموية: تناول فيها الخلفاء الامويين بدءاً بمعاوية بن أبي سفيان، وانتهاءٌ بمروان بن محمد الجعدي، مستعرضاً أهم الأحداث مثل: خروج ابن الزبير، وتعريف المساجد، وحرق الكعبة، وتطور الدعوة العباسية، وذكر لكل خليفة نسبه، وذكر أمه والفتوحات في زمنه إن وجدت، وذكر كاتبه، وقاضيه، وأمراء مصر، وقضاتها، ثم عدد خلفاء بني أمية، وذكر مدة حكمهم، وانتقل إلى الأندلس وعدّد حكّامها، وذكر أنهم كانوا يسمّون أبناء الخلائف، ثم الخلفاء، وبين انتقال الحكم إلى بني حمود، ورجوعه إليهم ثانيةً حتى سنة 404هـ.

الدولة العباسية: بدأها بذكر السفاح وانتهى بذكر القادر لله، وبيّن أهم الأحداث التي حدثت في زمن كل خليفة منهم، على النمط الذي سار عليه في الدولة الأموية، فذكر الخليفة، ونسبه، وأمّه، وألقابه، وبيعته، ومدة خلافته، وطريقة خلعه، وأوضح دور النساء في أواخر الدولة العباسية، وتدخلّهن في أمر الحكم والمؤامرات، والصراع بين الآباء والأبناء على الحكم، ودور الأتراك في إذكاء الفتن، وفي خلع الخلفاء وتثبيتهم، وذكر الوظائف التي كانت زمن العباسيين، والوظائف الجديدة كالوزارة، والقضاء في بغداد، وخروج المهدي في المغرب.

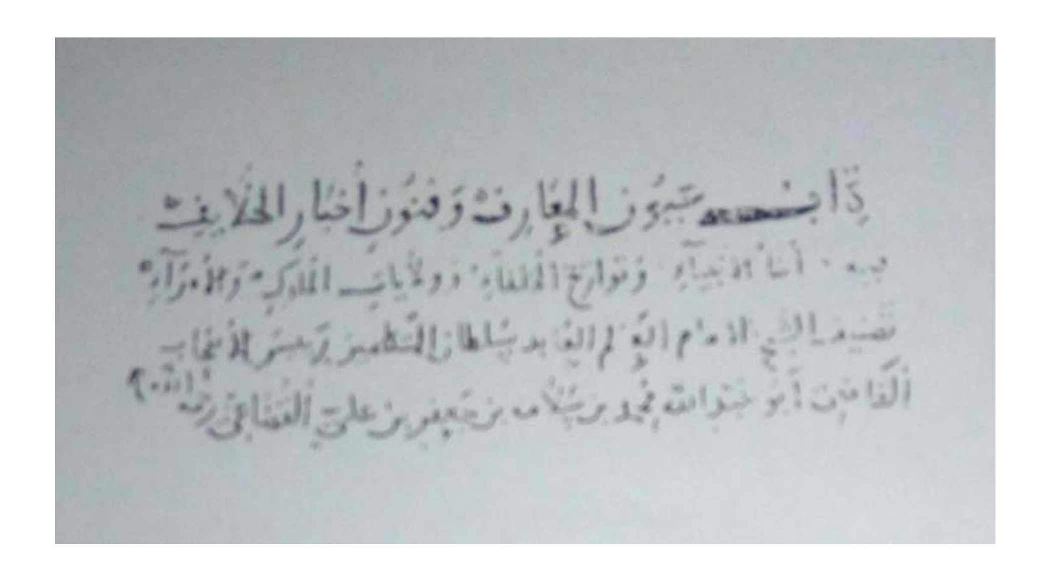
وذكر أخبار مصر المحروسة والمغرب بعد خروجها عن دولة بني العباس، وتناول الفاطميين وقيامهم في المغرب، وحروبهم مع القبائل، وبناء مدينة المهدية، ثم انتقالهم إلى مصر على يد قائدهم جوهر الصقلّي، ثم عدد حكامهم في مصر حتى الظاهر لإعزاز دين الله، وذكر مدة حكم كل حاكم، ووفاته، وبيّن أهم الأحداث زمن كل حاكم منهم، وكذلك الوظائف الجديدة في مصر مثل: حامل المظلة.

أضيف إلى مصنف القضاعي بعض الزيادات، فوضعتها ثلاثة ملاحق: الأول خاص بالدولة العباسية، والثاني لسيرة الحاكم بأمر الله، والثالث بالعبيدين (الفاطميين).

9- مصادر حياة القضاعي:

فيما يلي ثبت أهم مصادر حياة القضاعي مرتبةً ترتيباً زمنياً:

- ابن ماكولا (1082/475): الإكمال.
- السمعاني (1264/562): الأنساب.
- ابن الأثير (1232/630): اللباب في تهذيب الأنساب.
- الصفاني (1251/650): الدار الملتقط في تبيين الغلط.
- ابن خلكان (681/ 1282): وفيات الأعيان.
- الذهبي (1347/764): سير أعلام النبلاء.
- الصفدي (764/ 1372): الوافي بالوفيات.
- السخاوي (1497/902): تحفة الأحباب.
- السيوطي (1506/911): حسن المحاضرة.


كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف
في أنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الملوك والأمراء
تصنيف الشيخ الإمام الأوحد العابد سلطان المتكلمين رئيس الأصحاب
القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي رحمه الله

صفحة العنوان من نسخة (أ)= استانبول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

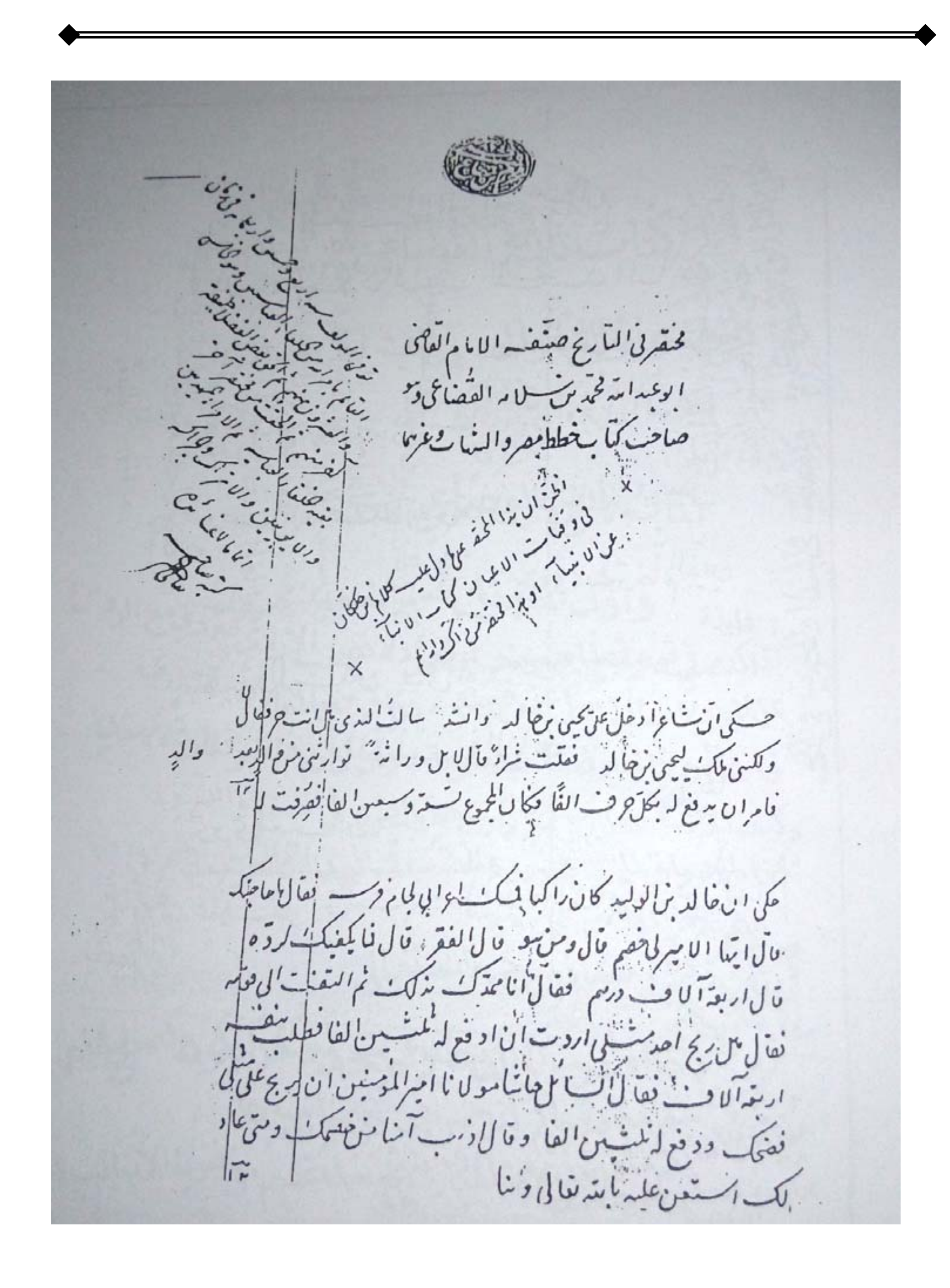
قال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي

الحمد لله مبدئ كل شيء ووارثه ومنشئ كل حي وباعثه الذي أحاط بكل
شيء علمه ونفذ فيه قضاؤه وحكمه لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب
وصلى الله على خيرته من خلقه وصفوته من بريته محمد نبيه وعلى
آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما أما بعد فهذا كتاب جمعت فيه بمشيئة
الله وعونه جملا من أنباء الأنبياء عليهم السلام وتواريخ الخلفاء وولايات
الملوك والأمراء وقصدت فيه الاختصار ليقرب حفظه على من أراده
ففيه الغاية للمحاضرة وبلغة مقنعة للمذاكرة والله ولي التوفيق وهو
حسبي ونعم الوكيل وإياه أسأل أن ينفع به إنه قريب مجيب

القول في مدة الزمان

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة
من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستة آلاف سنة ومائة
سنة وليأتين عليها مئون من السنين ليس عليها موحد فإن كان هذا ثابتا عن
ابن عباس فإنما يقوله توقيفا وقد اختاره الطبري لما رواه ابن عمر عن
النبي صلعم أنه قال ما بقي من الدنيا لأمتي مقدار إلا كمقدار الشمس إذا ما بقيت
العصر وللحديث أنس بن مالك عن النبي صلعم أنه قال بعثت والساعة
كهاتين وقال بأصبعيه هكذا يعني أنه جمع الوسطى والسبابة قال
أبو جعفر الطبري وقدر ما بينهما وسطا وقت صلاة العصر وهو إذا

الصفحة الأولى من نسخة أ= استانبول



مختصر في التاريخ صنفه الامام القاضي
ابو عبد الله محمد بن سلامه القضاعي وهو
صاحب كتاب خطط مصر والشهاب وغيرهما

حكي ان شاعرا دخل على يحيى بن خالد وانشده سالت الندى هل انت حر فقال لا
ولكنني ملك ليحيى بن خالد فقلت شراء قال لا بل وراثة توارثني من والد بعد والد
فامر ان يدفع له بكل حرف الفا فكان المجموع تسعة وسبعين الفا فصرفت له

حكي ان خالد بن الوليد كان راكبا فمسك اعرابي لجام فرسه فقال ما حاجتك
قال ايها الامير لي خصم قال ومن هو قال الفقر قال فما يكفيك لرده
قال اربعة آلاف درهم فقال انا امدك بذلك ثم التفت الى قومه
فقال هل ربح احد مثلي اردت ان ادفع له ثلثين الفا فطلب بنفسه
اربعة آلاف فقال الا دعاعة مولانا امير المومنين ان يربح على مثلي
فضحك ودفع له ثلثين الفا وقال اذهب آمنا من خصمك ومتى عاد
اليك استعن عليه بالله تعالى وبنا

صفحة العنوان من نسخة ب1= باريس 1490

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله المبدي الوارث المعيد الباعث

الذي احاط بكل شيء علمه ونفذ فيه قضاؤه

وحكمه وهو سريع الحساب وجزيل الثواب

وصلى الله سبحانه وتعالى على خيرته من

خلقه وصفوته من بريته محمد خاتم النبيين

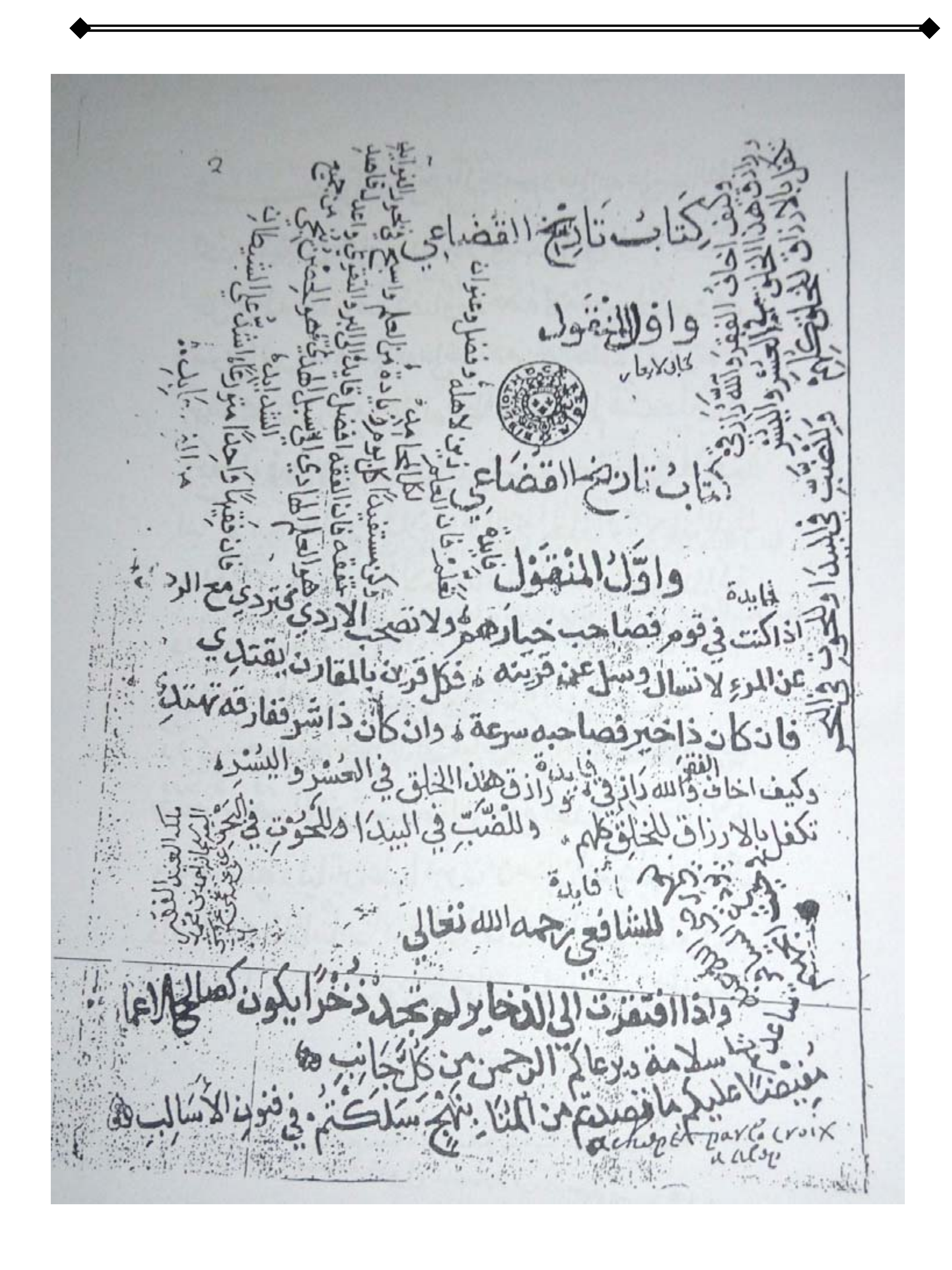
وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

القول في الزمان

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال



صفحة الهنوان من نسخة ب2 باريس رقم 1491

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

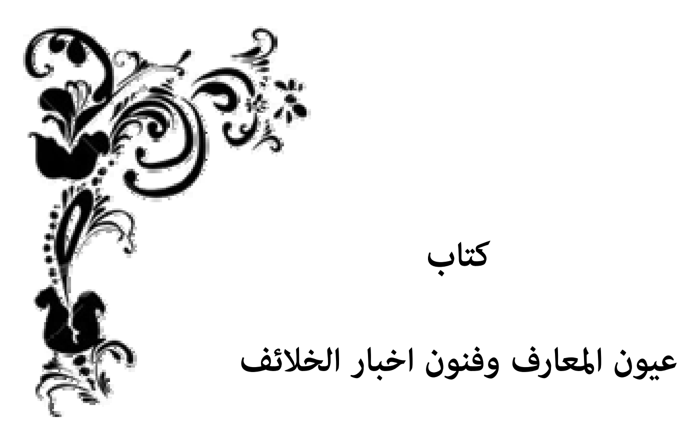
الحمد لله مبدئ كل شي ووارثه ومميت كل حي وباعثه الذي أحاط
بكل شي علمه ونفذ فيه قضاؤه وحكمه لا معقب لحكمه وهو
سريع الحساب وصلى الله على خيرته من خير خلقه وصفوته من
بريته محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما

وبعد فهذا الكتاب اجمع فيه بمشيئة الله تعالى جملا من
انبا الانبياء عليهم السلام وتواريخ الخلفاء وولايات الملوك
والأمرا وغرضي فيه الاختصار لمن اراد حفظه بالمذاكرة
وبلغة مقنعة للمحاضرة وفي ما ذكرته كفاية ان شا الله تعالى
وبالله التوفيق

القول في مدة الزمان

روى سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا
جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة فقد مضى ستة الاف
ومئوا سنة وليأتين عليها مئون من سنين ليس عليها موحد
فان كان هذا اثباتا عن ابن عباس فلن يقوله الا توقيفا وقد
اختاره الطبري لما رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الصفحة الأولى من نسخة ب2= باريس 1491



كتاب

عيون المعارف وفنون اخبار الخلائف

فيه، أنباء الأنبياء، وتواريخ الخلفاء، وولايات الملوك، والأمراء

تصنيف الشيخ الإمام العالم العابد سلطان المتكلمين رئيس الأصحاب

القاضي

أبي عبد الـلـه محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي

(ت454/1062)

تحقيق

الدكتور/ عبد الرحيم محمد السلوادي

النص

[أولاً: فترة ما قبل الإسلام

ثانياً: التاريخ الإسلامي]

[مدخل: رأي القضاعي في الزمان

1- خطبة الكتاب]

2- القول في مدة الزمان

3- الماضي من الزمان

4- قصص الأنبياء

[خطبة الكتاب]

بسم اللـه الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

قال القاضي أبو عبد اللـه محمد بن سلامة بن علي بن جعفر القضاعي: الحمد للـه مبدئ كل شيء ووارثه ومنشئ كل حي وباعثه الذي أحاط بكل شيء علمه ونفذ فيه قضاؤه وحكمه لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. وصلى اللـه على خيرته من خلقه وصفوته من بريته: محمد نبيه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً. هذا كتاب جمعت فيه بمشئة اللـه وحوله: جملا من أنباء الأنبياء عليهم السلام، وتواريخ الخلفاء، وولايات الملوك والامراء، وغرضي فيه الاختصار ليقرب حفظه على من أراده، [1] ففيه: كفاية للمحاضرة، وبلغة مقنعة للمذاكرة، واللـه ولي التوفيق. وهو حسبي ونعم الوكيل. وإياه نسأل أن ينفع به إنه قريب مجيب.

القول في مدة الزمان

روى سعيد بن جبير: [2] عن ابن عباس رضي اللـه عنهما قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة، سبعة آلاف سنة، فقد مضى ستة آلاف سنة وثمانون سنة، ليأتين[3] عليها مئون من السنين ليس عليها موحد[4]. فإن كان هذا ثابتا عن ابن عباس فلن

(1) ب2: لمن إراد حفظه.

(2) سعيد بن جبير الاسدي الكوفي من رواة الحديث، ثبت، روى عن السيدة عائشة رضي اللـه عنها وعن أبي موسى الاشعري وعن ابن عباس، قتل بين يدي الحجاج سنة 95هـ/ 773م، ذكره؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 6: 256-267؛ ابن الأثير: اسد الغابة، 5: 46؛ العسقلاني: تهذيب التهذيب، 4: 11 والاصابة: 2: 44.

(3) ليأتين من ب1، ب2.

(4) ورد الأثر عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 8 والفرق ان الطبري لم يذكر (ثمانون).

يقوله إلا توقيفا، وقد اختاره الطبري، لما رواه ابن عمر عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم[1] أنـه قال: (ما بقي من الدنيا لامتي مقدم إلا كمقدار الشمس إذا صليت العصر)[2] [3]، ولحديث أنس بن مالك عن النبي صلى اللـه عليه وسلم انه قـال: (بعثـت[4] والسـاعة كهـاتين[5] وقـال بأصـبعيه هكذا يعني أنه جمع الوسطى والسبابة)[6]. قال أبو جعفر الطبري: وقدر بين أوسط أوقـات صـلاة العصر، وهو إذا(**1أ//**) صار ظل كل شيء مثليه على التحري، وبين غروب الشمس، نصف سبع يوم ويزيد قليلا أو ينقص قليلا وكذلك فصل ما بين السبابة والوسـطى، قـال: ويزيـد ذلـك وضـوحا مـا رواه أبو ثعلبة الخشني[7]: أن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: (لـن يعجـز اللــه هـذه

(1) ابن عمر: عبد اللـه بن عمر (رضي اللـه عنهما) بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، اسلم مـع أبيـه صـغيرا، أحد رجال الشورى (ت73هـ/ 963م) ذكره؛ ابن سعد: م. س، 4: 142؛ ابـن الاثـير: الكامـل في التـاريخ 3: 227؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 3: 203؛ العسقلاني: م. س، 5: 328؛ والإصابة: 4: 107.

(2) الحديث ذكره؛ الطبري: م. س، 1: 8.

(3) ب1، ب2: أنا.

(4) ذكر الحديث البخاري: صحيح البخاري، 7: 190-191 باب الرقاق.

(5) ذكر ألفاظاً عدة عن الأصبعين: م. ن، 7: 190-191.

(6) أبو ثعلبة الحسيني: الصواب الخشني وهو صحابي معروف بكنيته وقـد أخطـف في اسـمه ومـن الروايـات في ذلـك وائل بن النمرين، وبرة بن ثعلب بن حلوان من قضاعة روى عـن النبـي صـلى اللــه عليـه وسـلم عـدة أحاديـث واسلم سنة فتح خيبر (ت 75/ 694)؛ ابن سعد: م. س، 7: 416؛ خليفة بن خياط: تـاريخ خليفـة بـن خيـاط، 305؛ الطـبري: م. س، 1: 17؛ الـذهبي: المعـين في طبقـات المحـدثين38 جرثـوم، 1، وسـير أعـلام النـبلاء، 2: 567-571؛ العسقلاني: الإصابة، 2: 29-30.

(7) الحديث "لن يعجز اللـه هذه الأمـة مـن نصـف يـوم" أبـو داود: سـنن أبي داود ملاحـم 18، ونقـل الحـديث؛ الطبري: م.س، 1: 11.

الأمة نصف يوم) [1]، قال أبو جعفر: يعني نصف اليوم الذي مقداره ألف سنة، فنصفه خمسمائة عام[2]. وروى عن وهب بن منبه أنه قال: الدنيا ستة آلاف سنة، وروي مثله[3] عن أبي صالح[4] والأول أصح.

الماضي من الزمان[5]

اختلف الناس في مدة ما مضى من الزمان، من هبوط آدم عليه السلام إلى هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اختلافاً متباينا، وأنا ذاكر بعض ما قيل في ذلك. روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس[6]: أن مدة ما بين آدم إلى نبينا عليهما السلام خمسة آلاف سنة وسبعمائه وخمسون سنة، فمن آدم إلى نوح عليهما السلام ألفان ومائتا سنة، ومن نوح إلى إبراهيم عليهما السلام ألف ومائه سنة وثلاث وأربعون سنة، ومن إبراهيم إلى موسى عليهما السلام خمسمائة سنة وخمس وسبعون سنة، ومن موسى إلى داود عليهما السلام مائة سنة وتسع وسبعون سنة، ومن داود إلى عيسى

(1) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 12.

(2) من ب1 أما ب2 معناه، وعند؛ الطبري، م. س، 1: 12 (أنحو ذلك).

(3) ابو صالح السمان: ذكر مولى أم المؤمنين جوبريه (ت101هـ) سمع من سعد بن أبي وقاص وعائشة رضي الله عنهما وأبي هريرة وابن عباس، ذكره؛ ابن سعد: الطبقات، 5: 1: 305؛ الذهبي: م. س، 5: 36؛ العسقلاني: تهذيب التهذيب، 1: 83، تذكره الحفاظ، 1: 129.

(4) ورد لفظ الزمان في الكتاب المقدس في عدة مواضع نذكر منها: 9: 1 آي 5: 13 مر 1: 15 لو 4: 54... الخ؛ أما القرآن الكريم فلم يرد اللفظ بل وردت مفردات دالة عليه منها: الدهر، سورة الجاثية 24: 45 والعصر سور العصر 103: 1، ولفظ القرون ورد في سورة الإسراء 17: 17 وسورة المؤمنون 23: 31 وسورة الفرقان 25: 38 وسورة مريم 19: 74-98.

(5) ب1، ب2: رضي الله عنه.

(6) ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة 571م وقيل غير ذلك. أما أن يكون بينه وبين عيسى عليه السلام ستمائة عام فهذه الرواية ذكرها؛ الطبري: م. س 2: 436.

عيلهما السلام ألف سنة وثلاث وخمسون سنة، ومن عيسى إلى نبينا محمد عليهما السلام ستمائة سنة. وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس ما قدمت ذكره في أول الكتاب وهو أن الماضي من الدنيا ستى آلاف سنة ومئون سنة. وروى عنه أيضا أنه قال: خمسة آلاف وخمسمائة سنة، وهذه ثلاثة أقوال مروية عن ابن عباس رضي اللـه عنه(**//1ب**).

وروي عن الواقدي أنه قال: من هبوط آدم[1]، إلى مولد نبينا عليهما السلام، أربعة آلاف سنة وستمائة سنة.

وروي[2] عن محمد بن إسحق أنه قال: كان بين آدم ونوح ألف ومائتا سنة، ومن نوح إلى إبراهيم الف ومائة واثنتان واربعون سنة، ومن إبراهيم إلى موسى، خمسمائة وخمس وستون سنة، ومن موسى إلى داود، خمسمائة وتسع وستون سنة، ومن داود إلى عيسى ألف وثلاثمائة وخمسون سنة، ومن عيسى إلى محمد صلوات اللـه عليهم أجمعين ستمائة سنة، فذلك خمسة آلاف سنة واربعمائة وست وعشرون سنة[3].

وروي عن وهب بن منبه أنه قال: مضى من الدنيا خمسة آلاف سنة وستمائة سنة[4].

فأما أصحاب التاريخ[5] فيزعمون أن برهان التاريخ من لدن الطوفان[6] إلى

(1) الكلمة من ب1، ب2 لأنها غير واضحة تماماً في أ.

(2) ب1، ب2 فروى.

(3) الحساب دقيق جداً والمجموع 5426 سنة.

(4) كذلك ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 436.

(5) وردت في النسخ الثلاثة أ، ب،1، ب2 "التريخ" بشدة على التاء وتحتها ألف صغيرة كما في النص وهنا أطلق التاريخ على العمل بالماضي وأصحابة ويفرق بينها وبين التاريخ و، ب2: 1.

(6) ورد ذكر الطوفان في؛ الكتاب المقدس في كثير من المواضع نذكر منها تك: 6: 17، 7: 6، 7، 10، 17، 9: 11، 15، 28 و10: 1، 32، 11: 10 وفي مت 34: 39 ولو 17: 37، بط 3: 5 ولقد ذكر الطوفان في؛ القرآن الكريم في سورة هود 11: 40 وما يليها وسورة الاعراف 7: 132.

الهجرة واضح من جهة تقويم الكواكب على ذلك، وأنه لا برهان عنده على تاريخ آدم عليه السلام. فزعموا أن أول يوم من الطوفان، إلى الهجرة ثلاثة آلاف سنة وسبعمائة وخمس وعشرون سنة فارسية وثلاثمائة وتسعة وأربعون يوماً.

وزعمت اليهود[1]؛ أن جميع الماضي من الدنيا من آدم إلى وقت الهجرة، أربعة آلاف سنة وستمائة سنة واثنتان واربعون سنة، وقال اليونان من النصارى: إن الصحيح عندهم في الماضي[2]، من الدنيا إلى الهجرة: أنه خمسة الاف سنة وتسعمائة واثنتان وتسعون سنة وأشهر[3].

والذي رأيت الروم يعتمدونه في التاريخ؛ أن الماضي من الزمان إلى آخر سنة سبع وثلاثين وأربعمائة من الهجرة ستة آلاف وخمسمائة وأربع وخمسون سنة، وزعموا أن اليهود[4]، نقصوا ما نقصوه(2//أ) دفعا لنبوة عيسى عليه والسلام. إذ كانت صفته في التوراة وقالوا: لم يأت الوقت الذي وقت له فيه، وقالت المجوس من الفرس: أن الماضي من الدنيا أربعة الاف سنة ومائة واثنتان وثمانون سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوماً[5]، والاختلاف فيما مضى من الزمان على ما يرى. والله أعلم بالصواب منه.

(1) وزعمت من ب1، ب2 لأنها في أ وزعمة لصواب ما ذكر.

(2) ب1، ب2: ان.

(3) ورد هذا النص عند؛ الطبري: م. س، 2: 435.

(4) ب1، ب2: إنما.

(5) وردت هذه الرواية، عند الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 435.

أدم عليه السلام

آدم أبو البشر، خلقه اللـه تعالى بيده، ونفخ في ه من روحه[1]، وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنته[2]، فنهاه عن أكل شجرة، واختلف فيها فقيل: هي السنبلة، وقيل هي التينة، وقيل هي العنبة[3]، فأكل منها فأخرج من الجنة، وروي عن النبي صلى اللـه عليه وسلم أنه قال: (خلق اللـه آدم يوم الجمعة، وأخرجه فيه من الجنة، وأهبطه فيه إلى الأرض، وتاب عليه فيه، وقبضه فيه وفيه تقوم الساعة قال وهب[4]: مكث في الجنة ستة أيام، وقال الربيع: مكث خمس ساعات[5]،

(1) ورد ذكر آدم عليه السلام في مواضع عدة من الكتاب المقدس نذكر منها تك 3: 7، 8، 15الخ، أما كيف خلق اللـه آدم في م. ن"وجبل الرب الاله آدم ترابا من الارض ونفخ في انفه فمنحه حياة فصار آدم نفسا حيه"؛ تك 2: 7-8؛ وفي القرآن الكريم قوله تعالى : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ... ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ...).سورة السجدة 32: 7-9، والحجر: 29: 15 وسورة ص: 72: 38، والبقرة، 2: 31، 33-37، وآل عمران، 3: 33-59... الخ وذكر أن اسم آدم عند المجوس جيومرت؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 8، 2: 435.

(2) ورد ذكر سكن آدم في الكتاب المقدس؛ جنة عدن تك 2: 15، وقال تعالى في كتابه العزيز : (وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا) البقرة: 2: 35؛ الطبري: م. س 1: 56.

(3) اخطف في تلك الشجرة وفي م. س، تك 2: 17 شجرة الخير والشر، وذكرت في القرآن الكريم في سورة البقرة 2: 35، الأعراف: 7: 19، وفي سورة طه 20: 120 "شجرة الخلد" وغير ذلك؛ وعند ابن قتيبة المعارف 14- 15؛ والطبري: م. س1: 58-59، واللـه أعلم.

(4) ذكر هذه الرواية ابن قتيبة: المعارف، 15؛ وعند الطبري: م. س، 1: 62، 63 "أخرج آدم من الجنة الساعة التاسعة أو العاشرة فقال لي: نعم بخمسة أيام مضين من نيسان" وفي رواية أخرى "خلق في آخر ساعة من اليوم السادس".

(5) الربيع: المقصود به الربيع بن سليمان بن عبد الجبار إمام محدث فقيه (ت270/883) وليس ربيع الزيدي (ت250هـ) لمطابقة الرواية؛ الطبري: م.س، 1: 63، وطريقة روايته، ذكره؛الذهبي: سير الام والنبلاء، 12: 795؛ السبكي: طبقات الشافعية، 2: 132، 139؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، 2: 291- 292؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 11: 51.

وقال غيره[1]: ثلاث ساعات[2]. وقال ابن عباس: نصف يوم من أيام الاخرة[3] وقيل: إنه خلق لمضي احدى عشرة ساعة من يوم الجمعة[4]، وهو من الأيام التي كل يوم منها ألف سنة من سنين الدنيا[5]، فبقي قدر أربعين عاما من أعوامنا[6] لم ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه[7]. وبقي في الجنة بقية الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة ومقداره ثلاثة وأربعون عاما واربعة أشهر من اعوامنا[8]، ثم أهبط إلى الأرض، هذا قول الطبري[9]. واختلف في المكان الذي أهبط إليه: فقال ابن عباس: أهبط في الهند وحواء بجده، فجاء في طلبها حتى اجتمعا بمكان المشعر الحرام[10]، فازدلفت إليه فلذلك

---

(1) الطبري: م. س، 1: 62.

(2) م. ن، 1: 62.

(3) م. ن: 1: 63.

(4) م. ن: 1: 63.

(5) م. ن، 1: 63 "من سنينا".

(6) م. ن، 1: 63 "من سنينا".

(7) م. ن، 1: 63، وقضية النفخ هذه ذكرها الطبري في هذا الموضع أنما يوجد تعارض بين هذه المدة وبين قوله تعالى {وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُون} سورة البقرة، 2: 117، سورة آل عمران 3: 47 فكيف أخر الله نفخ الروح فيه أربعين عاما؟.

(8) الطبري: م. س، 1: 63.

(9) هذه الروايات كما وردت في، م. ن، 62-63 مع بيان الاختلاف في بعض الالفاظ التي أوردناها.

(10) المشعر الحرام: موقف للحجاج بمزدلفة به مسجد يصلي به الحجاج بعد الافاضة من عرفات؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 120 ع2- 121ع2.

سـميت المزدلفـة[1]، وتعارفـا بعرفـات فكـذلك سـميت(//2ب) عرفـات[2]،واجتمـع بجمـع فكـذلك سـميت جمعـا[3]، وقبـل أهـبط بسرنـديب[4]، وحـواء بجـده وإبلـيس بميسـان[5]. وقيلــه بالأيلــة[6]، والحيــة بالبريــة[7]، قــال ابــن إســحق: أهــبط أدم وحــواء عــلى

(1) مزدلقة: منطقة تقع بين عرفات منى وبها المشعر الحرام ويبيت الحجاج به ليلة العيـد (عيـد الاضـحى)؛ م. ن، 5: 120 ع2- 121 ع2 وقيل لها جمعا.

(2) عرفات: موقف الحجاج يوم التاسع من ذي الحجة؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 104 عم 1-1 ز5 عـم1. وقال فيه رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم "الحج عرفة"؛ محمد ناصر الدين الألباني: صحيح الجـامع الصـغير 1: 606.

(3) جمع: هو يوم عرفة؛ الفيزوز آبادي: القاموس المحيط، 917، عم1.

(4) سرنديب: جزيرة عظيمة في بحر هر كند بأقصى بلاد الهند؛ ياقوت الحموي: م. س، 3: 215-216.

(5) ميسان: منطقة واسعة بين البصرة وواسط، وميسان عاصمتها وفيها قبر النبي عزيـر؛ م. ن، 5: 242 عـم2 و243 عم 1 واللفظ ميسان عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 64.

(6) الايلة: مدينة على ساحل البحر الأحمر من خليج العقبة، يـاقوت الحمـوي، م. س، 1: 292 عـم1، 2-293 عـم1، ووردت في ب2 الايكة وهي تبوك تقع في شمال المملكة العربية السعودية؛ م. س، 1: 291عـم2، ورد ذكرهـا في القرآن الكريم {وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِين} سورة الحجر، 15: 78 ولقد ذكرها؛ ابـن قتيبـة: المعـارف، 15 (الايلة) والايلة: بلدة على شاطئ دجلة، البصرة: م. ن، 15؛ والطبري: م. س، 1: 122.

(7) البرية: وردت مشكولة هكذا (برية) نهر برية بـالبصرة مـن شرق دجـة؛ يـاقوت الحمـوي: م. س، 1: 407 عـم2 والرواية الصحيحة واسم الجبل بود؛ م. ن، 1: 64 وفي الكتاب المقدس: شرقي جنة عدن (الكروبيم) تك، 3: 25، اما الحية فقد ذكرها؛ الجاحظ: كتاب الحيوان، عدة مواضع وذكر قصة دخول إبلـيس في جوفهـا وتكليمـه أدم عليه السلام.

جبل بالهند يقال له واشم[1]، عند وادي يقال له نهيك[2]، بين الدهنج[3] والمندل[4]؛ بلدين بأرض الهند ومعه ورق من ورق الجنة فبثه هناك فمنه كان اصل الطيب بالهند[5]. وقال ابن أنس: وكان على رأسه أكليل من الجنة[6]، وكان طوله ستين ذراعا[7]، ويقال: كان امرد[8]، وأنما نبت اللحى لاولاده بعده[9]، وولد له ولدان في بطنين، هابيل وقابيل[10]، فقتل قابيل وهابيل لما كان من تقبل قربان هابيل، ورد قربان قابيل فكان هابيل أول قتيل قتل في الدنيا[11]، وأول ميت من بنى آدم. فمكث آدم

(1) واسم: جبل بين الدهنج والمندل بالهند؛ ياقوت الحموي: م. س، 5: 353 عم2 ونفس اللفظ ورد عند؛ الطبري: م. س، 1: 64 وكذلك ذكره؛ البكري: معجم ما استعجم 2: 559، 4: 1364.

(2) نهيك: ورد في ب1 ب2، "نهيل"، وبهيك عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 64.

(3) الدهنج: ذكره، م. ن، 1: 64، وعند؛ البكري: معجم ما استعجم، 2: 559، 4: 1364.

(4) المندل: بلد بالهند منه يجلب طيب العود الجيد؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 209 عم2.

(5) ذكر؛ الطبري: م.س، 1: 66 "أنه بث في ذلك الجبل فمنه كان أصل الطيب كله".

(6) كذلك ورد؛ م. ن، 1: 66.

(7) عند؛ ابن قتيبة: م. س، 17 "طوالا" وعند؛ الطبري: م. س، 1: 65 "فقص".

(8) كذلك؛ ابن قتيبة م. س، 17؛ الطبري م.س، 1: 67 ذكر صفاته: "ولم يجمع حسن آدم عليه السلام لاحدد من ولده الا يوسف عليه السلام".

(9) عند؛ ابن قتيبة: المعارف: 17.

(10) ورد اسمه في الكتاب المقدس قاين تك 4: 1، 1، 2 وم.س، 1: 72، 91 (قين)، و(وقاين) وذكر بلفظ آخر"ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل" متفق عليه؛ النووي: رياض الصالحين 89 رقم الحديث 172.

(11) وردت قصة القتل في، م. س، تك 4: 9 فما بعده، وكذلك في؛ القرآن الكريم في سورة المائدة 5: 27-31، الأحزاب 33: 72، ووردت في السنة النبوية "لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن ادم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل"اخرجه الجماعة، وذكرها؛ الطبري: م. س، 1: 72- 76؛ الصابوني: مختصر تفسير؛ ابن كثير، 1: 508.

عليه السلام مائة سنة حزينا لا يضحك، ثم أتى فقيل لها: حياك اللــه وبيـاك، فقـال: مـا بيـاك؟ فقيـل: إضـحك[1]. ثـم ولـد لـه[2] شـيث عليـه السـلام ولـه مائـة وثلاثـون سـنة بعـد قتل هابيل بخمس سـنين[3]، وتفسـير شـيث: هبـه اللــه[4]: فكـان خلفـا مـن هابيـل[5]، وكان جميع من ولد له أربعين ولدا، في عشريـن بطنـا[6]، مـنهم عشرون ذكرانـا وعشرون إناثاً، وأنزل اللـه تبارك وتعالى عليه عشر صحائف[7]، ومات وعمره ألف سـنة[8]، وقيـل: ألف سنة إلاّ سـبعين عامـاً[9]، وقيـل ثمانمائـة سـنة[10]، ودفـن في أبي قبـيس بمكـة[11]. ثـم

(1) ذكر؛ الطبري: م. س، 1: 71 حزن أدم عليه السلام، وذكر أنه قال شعرا وأجيب شعرا.

(2) له من ب1 ب2 لاستقامة المعنى.

(3) العبارة غير واضحة وربما قصد بأن شيئاً ولد بعد مقتل هابيل بخمس سينين وكان عمـر آدم عنـد ولادتـه مائـة وثلاثون سنة، وكان عمر آدم والحالة هذه عند مقتل هابيل مائة وخمسة وعشرون سـنة وعنـد؛ م. س، 1: 76، 79 ثلاثين ومائة سنة.

(4) كذلك ورد عند؛ م. ن، 1: 76، وهو في؛ الكتاب المقدس، شيثا تك 4: 25.

(5) بدل "هابيل" عند؛ الطبري: م. س.

(6) ذكر الرواية عن طريق ابن اسحق "عشرون ومائة بطن؛ م. ن، 1: 76. ولم يحدد العدد في الكتاب المقـدس، تـك 4: 5 لم يحدد العدد تك 4: 5.

(7) "في إحدى وعشرين ورقة" الطبري: م. س، 1: 79 وصحف في م. ن، 1: 84.

(8) وردت هذه الرواية؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك: 1: 82.

(9) وأجد في الكتاب المقدس، تك 4: 5 وكذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 19؛ والطبري: م. س، 1: 93 ينقل من التوراة وله مناقشة في ذلك.

(10) ورد ذلك في الكتاب المقدس، تك 4: 4.

(11) ذكره؛ ابن قتيبة: م. س، 19؛ والطبري: م. س، 1: 84 بقوله "في غار أبي قبيس وهو غار يعرف بغار الكنز".

أخرجه نوح زمن الطوفان وحمل تابوته في السفينة، ثم أعاده إلى مكانه[1]، وقيل: إن سام بن نوح أخرج جسده من السفينة وحمله إلى منى، ودفنه عند منارة مسجد الخيف والله أعلم.

شيث عليه السلام

شيث بن ادم: هو وصي أبيه وولي عهده[2](3//أ)، وهو الذي ولد البشر كلهم، وانتهى إليه انسابهم[3]، وبنى الكعبة بالطين والحجارة[4]، وكان هناك خيمة وضعها الله تعالى لادم من الجنة[5]، وأنزلت عليه خمسون صحيفة[6]، ومات وله تسعمائة واثنتا عشرة سنة[7]، ودفن في غار أبي قبيس مع أبيه[8]، وكان القائم بالأمور

(1) والرواية ذكرها؛ الطبري:تاريخ الأمم والملوك، 1: 84، وذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 40 "أتاه جبريل عليه السلام بتأبوت آدم فيه رمته".

(2) هكذا وردت العبارة عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 20؛ وعند الطبري: م. س 1: 79 فعهد إليه عهده.

(3) العبارة ذكرها؛ ابن قتيبة: م. س، 20؛ وعند الطبري: م. س، 1: 80 نفس المعنى.

(4) حول بناء البيت العتيق ذكر سبحانه وتعالى : {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ} سورة آل عمران، 3: 96 فالفعل وضع مبني للمجهول وبذلك يكون من وضع البشر ونحو ما ذكر الفضاعي ذكر؛ ابن قتيبة: م. س، 30؛ الطبري: م. س، 1: 65 بقوله "وأنزل الله ياقوته من ياقوت الجنة فكانت موضع البيت الان" ونقرأ عند احمد عبد الغفار: الكعبة والكسوة، 5- 14 "أن البيت موجود على الأرض منذ خلق السماوات والأرض لأنه أول بيت على الأطلاق" وفي ص 19 "وبناءه غير معروف لدى البشر" والصواب ما أشرت إليه وما أروده ابن قتيبة والطبري والقضاعي.

(5) لم أجد ذكر الجهة عند؛ ابن قتيبة: م. س: 20، ولا عند؛ الطبري: م. س1: 65.

(6) م. ن، 1: 79 "خمسين صحيفة".

(7) كذلك ذكر عمره في الكتاب المقدس، تك 4: 8، م. ن، 1: 85 واثنتا عشرة سنة تصويبا لـ (اثنا عشر).

(8) الطبري: م.س ، 1: 84 نفس المكان، ب1 ب2: أبويه وهي الصواب إعرابا ومعنى.

بعد موته ابنه أنوش[1]، وعاش تسعمائة وخمساً وستين سـنة[2]، ثـم قـام بعـده إبنـه قينـان بـن أنوش[3]، وعاش تسعمائة وعشر سنين[4]، ثم قام بعده ابنه مهلابيل[5]، وعاش ثمانمائة[6] وخمسا وتسعين سنة[7]، وهو أول من بنى المـدن[8]، واسـتخرج المعـادن وبنـى مدينـة بابـل[9]، ومدينـه السوس[10]، وكانتا أول ما بني على ظهر[11] الأرض[12]، وكان القائم بعد بوصـيته ابنـه يـرد: وهـو يارد[13]، وعاش تسعمائة سنة واثنتين وستين سنة[14]، وفي زمانـه عملـت الاصـنام[15]، ورجـع مـن رجع عن الإسلام[16]، وكل هؤلاء ولدوا في حياة آدم عليه السلام.... [17].

---

(1) عند ابن؛ قتيبة: المعارف، 20 أنوش؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 1: 85 أنوش وبانش.

(2) عمر أنوش في؛ م. س"تسعمائة وخمس سنين" الكتاب المقدس تك 4: 11 وكذلك: م. س، 1: 85.

(3) قينان في؛ م. س تك 4: 9 وكذلك عند؛ ابن قتيبة: م. س، عند؛ الطبري: م. س، 1: 85.

(4) كذلك في؛ م. س تك 4: 14 وعند: م. س، 1: 85.

(5) ذكر اسـمه في الكتـاب المقـدس مهلتيـل، تـك 4: 12، وعنـد؛ ابـن قتيبـة: المعـارف، 20 مهلابيـل، الـواو مضـافة لاستكمال المعنى وفي ب1 ب2 (سنة).

(6) الواو من ب1 ب2، وكذلك عمره في؛ م. س، تك: 4: 7؛ وعند؛ الطبري: م. س، 1: 85.

(7) كذلك ذكر الرواية، م. ن، 1: 86.

(8) نفس اللفظ عند؛ م. ن، 1: 85.

(9) بابل: مدينة قديمة وهي ناحية من الكوفة؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 1: 309، 301 عم1 عم2.

(10) السوس: بلدة بخورستان فيها قبر النبي دانيال عليه السلام؛ م. ن، 1: 380- 381.

(11) ب1 ب2 وجه.

(12) نفس اللفظ عند؛ الطبري: م. س، 1: 87.

(13) "يرد" عند؛ م. ن، 1: 85.

(14) كذلك ورد عمره عند؛ م. ن: 1: 88.

(15) ونفس النص ذكره؛ م. ن، 1: 88.

(16) م. ن، 1: 88 نفس المعنى.

(17) م. ن، 1: 88 نفس المعنى.

إدريس عليه السلام

هو أخنوخ: ويقال أخنوح[1]، أوله خاء مهملة بن يـرد، وكـان أول بنـى أدم أعطـي النبـوة[2] وخط بالقلم[3] فيما زعم ابن إسحق[4]، أنه هو أول من خاط الثياب ولبسها[5]، وكان الناس قبل ذلك يلبسون الجلود[6] وهو أول من جاهد في سبيل الـلـه[7]، وهو أول من سـبى بنـي قابيـل[8] واسـترق منهم[9]، وسمي إدريس لكثرة درسة الكتب[10]، وأنزلت عليه ثلاثون صحيفة[11]، ورفع إلى السماء وله ثلاثمائة وخمسون سنة ويقال: أن ذلك كان في حياة أبيه يرد، وعاش أبـوه بعـده أربعمائـة وخمسـاً وثلاثـين سـنة، ويقـال إنـه قبضـت روحـه في السـماء الرابعـة، وصـلت عليـه الملائكـة وبدنـه في

(1) ب1: اخنوخ ب2 خنوخ، وفي؛ الكتاب المقدس "خنـوخ" تـك 4: 19؛ وفي القـرآن الكـريم: إدريـس: لقولـه تعـالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا) سورة مريم 16: 56 وسورة الأنبياء، 21: 85 وعنـد ابـن؛ قتيبـة: المعارف، 20 إدريس؛ وعند الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 88 اخنوخ.

(2) هكذا ذكر؛ م. ن، 1: 88.

(3) ابن قتيبة: م. س، 21، "أول من خط بالقلم" وكذلك الطبري: م. س، 1: 88.

(4) كذلك عند؛ م. ن، 1: 88 من رواية ابن إسحق.

(5) ابن قتيبة: م.س، 21؛ الطبري: م. س، 1: 88 وقطع الثياب وخاطها.

(6) ابن قتيبة: م. س، 21.

(7) الطبري: م.س، 1: 88 والمقصود من جهاد هنا؛ أنه حارب بني قابيل.

(8) ب1 واسترقهم.

(9) بهذا يكون إدريس أول من سن السيي، وأورد؛ الطبري: م.س، 1: 88.

(10) عند؛ ابن قتيبة: م.س، 20 لكثرة ما كان يدرس مـن كتـاب الـلــه تعـالى وسـنة الإسـلام وهـي الصـواب إذ ابـن الكتب الكثيرة التي كانت في ذلك الوقت؟.

(11) ذكر العدد، م. ن، 20- 21؛ والطبري: م. س، 1: 88.

السماء الرابعة(**//3ب**)[1]، فصلى عليه الملائكة، كلما أهبطت وقيل إنه مات، ثم أحياه الله تعالى، وأدخله الجنة وهو فيها إلى الآن، وولد له متوشلخ[2] وله خمس وستون سنة[3]، وولد لمتوشلخ لامك[4] له مائة وسبع وثلاثون سنة، وقيل سبع وثمانون سنة[5]. ومات متوشلخ وله تسعمائة وتسع عشرة سنة، وولد للامك نوح[6] وله مائة وسبع وثمانون سنة[7]، ومات لامك وله مائة واثنتان وثمانون سنة[8]....

نوح عليه السلام

هو نوح بن لامك، ولد بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين سنة[9]،

(1) في الكتاب المقدس، تك 5: 24 "وسار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه،" وأما؛ الطبري: الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 89 نقلا عن الكتاب المقدس بالمعنى (قبل أن يرفع).

(2) ذكر اسمه في، م. ن: (متوشلخ) تك، 5: 12 وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 21 (متوشلخ) ؛ عند الطبري: م.س، 1: 9 (متوشلخ).

(3) كذلك ذكر عمر إدريس عند ولادة (متوشلخ) في؛ الكتاب المقدس؛ تك 5: 21، أما؛ ابن قتيبة: م. س، 21، على ثلاثمائة سنة؛ والطبري م. س 1: 89 خمسا وستين سنة.

(4) ب2 لامك وفي؛ الكتاب المقدس؛ تك، 5: 25 لامك، أما؛ ابن قتيبة: م. س، 21 لمك، وعند الطبري: م.س، 1: 9 الملك، وفي رواية أخرى لمك.

(5) في الكتاب المقدس، تك، 5: 25 "مئة وسبعا وثمانين سنة"؛ الطبري: م. س 1: 9 "مائة سنة وسبع وثلاثين".

(6) في الكتاب المقدس، تك، 5: 28 "تسعمائة وتسعا وستين سنة" وعند؛ الطبري: م. س 1: 9، نفس ما ذكر القضاعي.

(7) نوح في؛ الكتاب المقدس، تك 5: 28 نوحا وكذلك؛ ابن قتيبة م. س، 21، وكذلك؛ الطبري: م. س، 1: 90.

(8) في؛ الكتاب المقدس؛ تك 5: 28 "مئة واثنين وثمانين سنة"؛ م. س: 1: 90 الرواية صحيحة.

(9) في الكتاب المقدس، تك "سبعمائة وسبعاً وسبعين سنة"؛ أما الطبري: م. س، 1: 90 نفس الرواية التي عند؛ القضاعي.

وذلك لالف سنة وست وخمسين سنة لهبوط آدم عليه السلام[1]، وروى أبو صالح عن ابن عباس أن نوحا بعث وله أربعمائة وثمانون سنة[2]، وركب الفلك وله ستمائة سنة[3]، وأقام بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة[4]. وقال غيره[5]، بعث وله خمسون سنة ومات وله ألف سنة[6]. وقال وثيمة[7]: بعث وله أربعمائة واربعون سنة، ومات وله الف واربعمائة وثمانون سنة، وقال عون بن أبي شداد[8]: مات وله ألف وثلاثمائة سنة[9]. وأوحى الله تعالى إليه بعمل السفينة وكانت: من الساج[10]، طولها ثلاثمائة ذراع، وعرضها خمسون

(1) ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 90.

(2) ب1 ب2: وأقام يدعو قومه مائة وعشرين سنة، وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 21 "وهو ابن خمسين سنة" ونرى أن القضاعي قد اعتمد على؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 90 حيث ذكر "اربعمائة سنة وثمانين سنة".

(3) في الكتاب المقدس، تك 7: 6 وكذلك ذكر؛ ابن قتيبة: م. س، 22؛ والطبري: م. س، 1: 90.

(4) الكتاب المقدس، تك 9: 28، ابن قتيبة:م. س، 24 نقلا عن التوراة؛ الطبري: م. س، 1: 9- 24.

(5) الذي ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: م. س، 24.

(6) الكتاب المقدس، تك 9: 28 "تسعمائة وخمسين سنة"؛ ابن قتيبة: م. س، 24 نقلاً عن التوراة.

(7) وثيمة: أبو يزيد وثيمة بن موسى الفرات الوشار الفارسي المنسوب له كتاب في اخبار الرده (ت237هـ)؛ ياقوت الحموي: معجم الادباء، 19: 247؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، 6: 12؛ ابن العماد: شذرات الذهب، 2: 89، لم يرد وثيمة في ب1.

(8) عون بن أبي شداد العقيلي ويقال العبدي، روى عن أنس بن مالك وابي عثمان النهدي ومطرف بن عبد الله بن الشخير:نعته ابن معين انه (ثقة)؛ العسقلاني:تهذيب التهذيب، 8: 171.

(9) وجدت؛ عند الطبري: م. س، 1: 99، من رواية شداد أن نوحا عاش بعد الالف سنة الا خمسين عاما التي بعثها في قومه- ثلاثمائة وخمسين سنة" ونفس المعنى نقله؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 29.

(10) الساج في؛ الكتاب المقدس، تك 6: 14 أنها من خشب جفر وذكر؛ الطبري: م. س، 1: 94 الساج؛ وابن كثير: قصص الأنبياء، 81.

ذراعا، وارتفاعها ثلاثون ذراعا، وبابها في عرضها، وهي ثلاث طبقات[1] طبقة فيها الدواب، وطبقة فيها الإنس، وطبقة فيها الطير[2]. واختلف في عدد من ركب معه، فقال ابن عباس: ثمانون رجلا[3] وبنوه ثلاثة: سام، وحام، ويافث، وكنانيه ثلاثا[4] وثلاثة وسبعين من ولد شيث آمنوابه، وقال قتادة[5]: ثمانية؛ هو وبنوه وكنانية وزوجته[6]، وقال الأعمش: [7] سبعة ولم يذكر زوجته**(//4أ)**،

(1) هكذا وردت المواصفات في الكتاب المقدس، تك 6: 15، 16 وكذلك نقل؛ ابن قتيبة: المعارف، 22 عن التوراة وكذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 94 وقيل غير ذلك.

(2) في الكتاب المقدس "مساكن سفلية ومتوسطة وعلوية" تك، 6: 16؛ الطبري: م.س، 1: 94 فيورد نفس المعنى مع زيادة بعض الالفاظ.

(3) ب1: نوح ب2 يعني نفسه.

(4) كناينه: زوجات أولاده، وردت بلفظ كنائن؛ الطبري: م. س، 1: 188، وبلفظ كنائنه عند؛ ابن كثير: م.س، 83.

(5) قتادة: أبو الخطاب بن دعامة السدوسي، ثبت ثقة (ت117 أو 118/ 737)؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 7: 129- 231؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 5: 269 تر. 132؛ والعسقلاني: الاصابة، 8: 351- 356.

(6) زوجته يذكر؛ الكتاب المقدس "أنها كانت معه" تك، 6: 18 وكذلك؛ الطبري:م.س ، 1: 97، حدثنا أن نوحا حمل معه... وامرأته، ابن كثير: قصص الأنبياء، 83 فيقول "انها ماتت قبل الطوفان وقيل: إنها غرقت مع من غرق وكانت ممن سبق عليه القول لكفرها".

(7) الاعمش: سليمان بن مهران أبو محمد الاسدي مولى بني كاهل، شيخ المحدثين (ت147/ 765)؛ ابن سعد: م. س، 6: 342؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 232، 424، طبقات خليفة بن خياط، 164؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، 2: 400-403؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 6: 226-149.

وقال ابن إسحق: عشرة[1]، وقال وهب: استقلت في عشر خلون من رجب، فكانت في الماء مائة وخمسين يوما[2]، ثم استقلت على الجودي[3] وهو جبل بالحزيرو شهرا[4]، وخرج إلى الأرض في اليوم العاشر من المحرم، وابتنى قريو بأرض الجزيرة تسمى سوق ثمانين[5]، وقد قال بعض أهل التوراة[6]: أن سام وحام ويافث ولدوا بعد الطوفان[7]، والأول أشهر، والصحيح عند اهل الاخبار واهل التوراة: أن هؤلاء الثلاثة ولدوا لنوح بعد ان مضى من عمره خمسمائة سنة[8]، والناس كلهم من نسلهم، والذي غرق هو ابنه واسمه يام[9]، وكان نوح نجارا.

(1) بالرجوع إلى؛ ابن حبيب: المحبر وجدت الرواية صحيحة ووجدت العدد صحيح عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 98 ولم يحدد العدد في مثل هذه الرواية في؛ الكتاب المقدس، تك، 6: 20.

(2) ورد في م. ن "150 يوماً" تك، 8: 3 ونفس الرواية عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 23؛ وعند الطبري: م. س، 1: 98.

(3) الجودي: جبل مطل على جزيرة ابن عمرو في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 179 عم2 وقد ورد ذكره في؛ الكتاب المقدس، جبل (اراط) تك، 8: 5 أما، القرآن الكريم فقد ذكره الله فيه {وَغِيضَ الْمَاء... وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ } سورة هود، 11: 44؛ وعند؛ الطبري: م. س، 1: 98، جبل الجودي".

(4) نرى أن شهرا هنا زائدة وكأنها لا معنى لها إلا أن يقصد بها استقرت مدة شهر وبالرجوع إلى؛ ابن قتيبة: م. س، 23، كذلك شهراً.

(5) سوق ثمانين: ذكر في؛ الكتاب المقدس أن نوحا بني "مذبحا للرب" تك 8: 20؛ وابن قتيبة: م.س، 23، 24 "وهي قرية سموها سوق ثمانين" نقلا عن التوراة؛ والطبري: م. س، 1: 98.

(6) ب1: أهل التوراة.

(7) لم أجد ذلك في الكتاب المقدس "لأنهم ركبوا في السفينة معه وخرجوا من الفلك معه"، تك، 9: 19 وأجد الرواية صحيحة عند؛ الطبري: م. س، 1: 99.

(8) ذكر ذلك في؛ الكتاب المقدس: م. س، 5: 22.

(9) ورد ذلك عند؛ الطبري: م. س، 1: 99.

سام بن نوح عليه السلام

كان سام وولده يسكنون وسط أرض الحرم وما حوله إلى اليمن وإلى عمان[1]، والعرب والأنبياء كلهم عربيهم وعجميهم من ولده[2]، واليمن كلها من ولده، وعاد وثمود وطسم وجديس والفرس من ولده[3]، وعمره ستمائة سنة، وكان سام الاوسط وكان يافت أسن منه[4]، وأنما قدم: لأن الأنبياء من نسله[5]، وولد له أرم، وأسود، وأرفشخد، وعويلم، ولاود[6].

حام بن نوح عليه السلام

وأما حام فزعم وهب أنه كان أبيض حسن الصورة، فغير الله لونه ولون ذريته[7] لدعوة أبيه عليه، لأن أباه كان نائما فانكشفت عورته فرآها حام فلم يستره

---

(1) ورد مسكن ابناء نوح في؛ الكتاب المقدس، تك 10: 20 وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 26؛ والمسعودي: مروج الذهب، 1: 41 وسط أرض مربد أو الحرم إلى حضرموت إلى عمان.

(2) ورد في؛ الكتاب المقدس "أبو كل نبي عابر" تك 10: 31 وعند؛ ابن قتيبة: م. س، 24 قحطان من ولد سام وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 104 أبو أيوب.

(3) ورد ذكر أولاد سام في؛ الكتاب المقدس، تك 1: 21- 31 عيلام، واشور، وارفكشاد، وارام...وافكشاد... وعابر، ونرى عند؛ ابن قتيبة: م.س، 27 ارام، وارفخشد ثم يورد عين الاسان مثل عاد وثمود... وطسم وجديس وملوك فارس وعند؛ الطبري: م.س، 1: 104 أبو العرب وفارس والروم.

(4) ورد ذلك في؛ الكتاب المقدس، تك 10: 21.

(5) لم أجد هذا النص عند؛ ابن قتيبة: م. س، 24 وكذلك؛ الطبري: م. س، 1: 105، أن نوحا دعا لسام بأن يكون الأنبياء والرسل من ولده.

(6) أولاده في الكتاب المقدس، عيلام، واشور، وارفكشاد، وارام، تك، 10: 21- 23 وأما عند ابن قتيبة كما ذكر؛ الطبري: م. س، 1: 105 "ارفخشد، وآشور، ولاون، وعويلم، وأرم".

(7) ب1 ب2: دعوة نوح عليه السلام.

فدعا عليه، وسترها سام ويافت فدعا لهما[1]، والسودان كلهم على اختلاف اجناسهم من ولده، والقبط والافارقة الذين نسبت إليهم إفريقية من ولده، وفارق وقبط أخوان ابني نصر بن ينصر بن حام، وكنعان بن حام منهم البربر[2] وغيرهم[3]، وكانوا من غربي النيل إلى ما واره[4]. **(4//ب)**

يافث بن نوح عليه السلام

وأما يافث وولده فكانت منازلهم أرض الروم، والصقالبة، وبرجان، والاشيان[5]، وهم أهل الأندلس، والجلالقة، والملافطة، والترك[6] والخزر[7]، وياجوج

(1) ذكر ذلك في؛ الكتاب المقدس، تك 9: 22-27 وجعل نومه إثر سكر وذكر ذلك ابن قتيبة: المعارف، 26 والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 6: 104 عن اهل التوراة وعند؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 90 واقع زوجته في السفينة فدعا عليه نوح".

(2) ب1 ب2: من بحر الدبور.

(3) ومن مولد حام ذكره الكتاب المقدس "كورشي ومصرايم وفوط وكنعان" تك، 10: 6 وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 26 "وهم السودان... كورشي...وكنعان وفوط..."؛ والطبري: م. س، 104، 106" كوشي بن حام بن نوح وفوط بن حام وكنعان بن حام...".

(4) يذكرفي؛ الكتاب المقدس، أن من ولد حام سكن العراق واليمن والساحل الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، تك، 10: 6- 20 وعند؛ ابن قتيبة: م. س، 24، المغرب والسودان والحبشة وغيرها.

(5) ب1: الاسنان، ب2: الاشيان.

(6) في: الكتاب المقدس: من هؤلاء تفرقت جزائر الأمم بأراضيهم، تك، 10: 4، 5 وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 26 "الصقالب وبرجان والاشبان وكانت منازلهم أبض الروم"؛ وعند الطبري: م.س، 1: 106-107 "ونزل بنوا يافث الصنوان مجرى الشمال وكذلك الصقالبة وبرجان والاشيان".

(7) ب2: الخزرج حيث الجيم مضافة.

ومأجوج[1]، واليونانيون كلهم من ولده، ويقال: أن يونان هو ولد شيث، واليونانيون كلهم ينتسبون إليه، وليسوا من ولد يافث...

هود عليه السلام

زعم بعض النسابين: أنه غابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام[2] وأنه ولد بعد مضي ستمائة سنة وسبع وستين سنة من عمر نوح، وقال آخرون[3] هو هود بن عبد الله بن رباح[4] بن الخلود بن عاد بن عوم[5] بن سام بن إرم ابن سام[6]. (بعثه الله سبحانه إلى حي من ولد إرم بن سام) [7] وهم عاد بن عوم بن إرم وهم عاد الأولى[8]

(1) ورد في، الكتاب المقدس، تك 10: 403 "بنو يافث جومر ومأجوج وماداي ويادان وقربان وحاشو وثيراس؛ وعند؛ ابن قتيبة: م. س، 26 كما ذكرنا آنفا، ومن ولده الترك والخزر وياجوج وماجوج وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 106 "جامر، وموعسع، ومو داي، ويوان، ونوبال، وماشج تيرض ومن قبل موعع ياجوج وماجوج، ومن ولد يوان الصقالية، وبرجان والاشيان".

(2) ب2 منسوبون.

(3) ورد ذكر ولد نوح في القرآن الكريم في سورة الصافات، 37: 77 {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ} وأما ابنه للآخر { وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَابُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِين} سورة هود:11: 42.

(4) ورد لفظ هود في الكتاب المقدس، 1 أي 7: 37 وأجد عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 28 هذا النسب صحيحا ما عدا غابر؛ وأما الطبري: م. س، 1: 111 فقد ذكره صحيحا؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 43 مع الاختلاف في لفظ غابر عينا بدل غير.

(5) آخرون؛ الطبري: م.س، 1: 111، من رواية وهب.

(6) ب1، بارخ، ب2 جملود بن الحملود ب2: رباح بن الحلود.

(7) ب1: عوض، ب2: عوض.

(8) ذكر هذا النسب ابن قتيبة: المعارف، 28 وكذلك أورده؛ الطبري: م. س، 1: 111 ووجدته صحيحا عند؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 97 ووجدت في المصادر السابقة (عوص).

فكذبوه[1][2][3]، فأهلكهم الله بالريح العقيم (وهي التي لا تلقح الشجر)[4]. واستمرت عليهم سبع ليال وثمانية أيام حُسُوما، ولم تخرج[5] الريح الا بمكيال[6]، الا ذلك اليوم فانها عتت على الخَزَنَةِ[7] فغلبتهم. فلما هلكوا كلهم بعث الله تعالى طيراً أسود فَنقلتهم إلى البحر[8]، فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم، وكانت مساكنهم الشجر[9]، بين عمان وحضر موت[10]، وكان هود اشبه ولد آدم بآدم، هلا يوسف عليه السلام. ولما هلك قومه هؤلاء لحق هو ومن معه بمكة[11]، فلم يزل بها حتى مات[12] فيها وكان هود رجلا تاجرا، وله مائة وخمسون[13] سنة، وقيل أكثر من ذلك

---

(1) هذه العبارة من ب2.

(2) العبارة (وهم عاد...الأولى) ورد بنفس اللفظ؛ الطبري: : تاريخ الأمم والملوك ، 1: 111 وابن كثير: البداية والنهاية، 98 واختلف في عاد الأولى والثانية.

(3) فكذبوه ب1 من ب2 وهي الصواب وهي في أفكذبوهم.

(4) ورد اسم الريح العقيم في القرآن الكريم {وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيم} سورة الذاريات، 51: 41-42، ذكرت باسم وهو ريح صرصر، {وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَـة} سورة الحاقة، 69: 6 وذكروا في القرآن الكريم، عدة سور منها براءة وإبراهيم والفرقان والعنكبوت وص، ق، وهود، والفجر.

(5) ب2: يخرج ب2: غير منقوطة.

(6) الا بمكيال: بمقدار، وعند؛ الطبري: م.س، 1: 111 "ولم تخرج الريح قط الا بمكيال إلا يومئد".

(7) ذكر النص في؛ م. ن، 1: 116.

(8) ورد النص في، م. ن، 1: 116 "فلما أهلكهم الله أرسل عليهم طيرا أسودا لم يسم الطير ولم يذكر نوعه".

(9) ب1: السحر ب2: الشجر.

(10) الصواب عمان وهي ليست عمان كما وردت في أ، ب1 ب2 غير مشكولة.

(11) أورد ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 28.0

(12) ذكر، م. ن، 28 حتى ماتوا فيها ونعتقد أنها الصواب لأنه لو قعد هو لحدث انقطاع في المعنى.

(13) كذلك ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 116.

وقبل أن قبره بحضر موت، كذا روي عن امير المؤمنين علي كرم اللـه وجهه[1].

صالح عليه السلام

هو صالح بن عبيد بن آصف بن ماشخ[2] بن عبيد بن حاذر بن إرم بن سام[3]. وقيل: هو صالح بن آصف بن كاشخ بن إرم بن ثمود[4]، بعثه اللـه تعالى إلى حيه[5]:

هو ثمود بن جاثر بن إرم[6]، وكانت(5//أ) مساكنهم الحجر[7]، بين وادي

(1) ذكر؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 114 رواية علي بن أبي طالب كرم اللـه وجهه، وقيل في قبره غير ذلك.

(2) ب1: سامح، ب2: ماسخ.

(3) ذكر النسب؛ ابن قتيبة: المعارف، 29 بأنه "صالح بن عبيد بن عابر بن آدم بن سام بن نوح" وأجده صحيحا عند؛ الطبري: م.س، 1: 116 ومطابقا وعند ابن كثير: م. س، 115 واسم صالح في؛ القرآن الكريم ذكر في مواضع عدة.

(4) هذه الرواية عند الطبري: م.س، 1: 116 مع بعض الاختلاف ونصها "صالح بن اسف بن كاشخ بن إرم بن ثمود بن إرم بن سام بن نوح".

(5) ب1، ب2: حي.

(6) المقصود هنا إلى حيه إلى قومه وهنا اجد صلة النسب بين صالح عليه السلام وبين قومه حيث يلتقي بهم في ثمود أي ارم، ولم يرد ذكر ثمود في الكتاب المقدس ولا النبي صالح، وورد في؛ القرآن الكريم في عدة مواضع نذكر منها سورة الاعراف، 7: 73-79 {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا...} والشعراء {كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِين، إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلاَ تَتَّقُون...} 26: 141-59 وفي سورة النمل، 27: 45-53 وكذلك هود والحجر والاسراء وفصلت والقمر والشمس.

(7) الحجر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 220 عم2-221عم1 وتوفي بمدائن صالح والخلاف أن القضاعي عدها خارجة عن وادي القرى بينما عددها ياقوت من وادي القرى والصواب ما ذكره القضاعي لأنني لم أجد عند؛ الطبري: م.س، 1: 116؛ وابن كثير: قصص الأنبياء، 29.

القرى[1] والشام، قال وهب: بعثه اللـه تعالى، حين راهق الحلم، وكان يمشي حافيا، لا يتخذ حذاء[2]، وقال غيره بعث وله أربعون سنة[3]، ولم يبعث نبي إلا بعد الأربعين، جعل اللـه تعالى آيته ناقته، خرجت من هضبة من الأرض، يتبعها فصيل لها، وكانت تتفحج فيحلبون منها ربهم، وتشرب في ذلك اليوم جميع مياههم، ويشربون في اليوم الثاني الماء، ولا تأتيهم[4]، فلما طال ذلك عليهم ملوها، واجتمعوا تسعة من شرار[5] قومه[6] على عقرها، فخرجوا إليها فعقرها رجل يعرف بقدار. عيزار بن سالف، وقيل قدار بن سالف وكان أحمر أشقر أزرق سنطا قصيرا، والعاقر الآخر مصرع[7]

(1) وادي القرى: وادي بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى قال فيه جميل بثينة.

الا ليت شعري هل أبيتن ليلة ــــ بوادي القرى إني إذن لسعيد

؛ ياقوت الحموي: م. س، 5: 345 عم1.

(2) هذه الرواية وردت عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 29 من رواية وهب.

(3) قال؛ م.ن، 29: حيث راهق الحلم وهناك اشارة عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 119 حول عمر صالح بأن صالح توفي في مكة وهو ابن ثمان وخمسون سنة وأنه أقام في قومه عشرين سنة فيكون قد بعث قبل الاربعين كما ذكر القضاعي.

(4) صور القرآن الكريم هذا الوضع بقوله تعالى: {لَّهَا... وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُوم} سورة الشعراء، 26: 115، وكذلك قوله تعالى:{أَنَّ الْمَاء قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَر}سورة القمر،45: 23-32.

(5) ب2: اشرار.

(6) لم يرد ذكر عددهم عند؛ ابن قتيبة: م. س، 29 سوى من عقر الناقة أما؛ الطبري: م. س، 1: 111 فقد ذكر ذلك العدد واضحا ولم يذكر العدد؛ ابن كثير: م.س، 121.

(7) بياض في التصويب الوارد في الحاشية اليسرى من النسخة أ، واكمال الاسم لما ذكره؛ ابن قتيبة: م. س، 29 مصدع ابن مهرج وموضعها في الفراغ ( ).

رجلا نحيفا طويلا أحمر أزرق[1] فوعدهم الله تعالى بالعذاب بعد ثلاثة فأصبحوا في اليوم الأول وكان يوم الخميس وجوهم مصفرة[2]، واصبحوا في اليوم الثاني وجوههم محمرة[3]، وفي اليوم الثالث وجوههم مسودة[4]، وصبحهم[5] العذاب يوم الأحد[6]، فأتتهم الصيحة من السماء فماتوا كلهم، ولحق صالح ومن آمن معه بمكة ومات بها[7]، وكان صالح رجلا تاجراً، وله ثمان وخمسون سنة، وقيل أن قبورهم بين دار الندوة[8] والحجر[9]، وقيل أن عمر صالح ثلاثمائة سنة[10] إلا عشرين سنة، ذكره وثيمة، وأهل التوراة يزعمون أنه لا ذكر لعاد وثمود في كتابهم[11]، وامرهم عند العرب مشهور كشهرة إبراهيم عليه السلام[12] ويروون عن شعراء كثيرا في أخبارهم[13].

(1) الصفات التي وردت في التصويب الذي ذكرته رقم 3 مطابقة لما ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 29 اما الصفات التي وردت في النص تحت رقم 4 فقد ذكرها؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 117 بزيادة "أصهب أحمر".

(2) عند؛ م. ن، 1: 117 محمرة ولم يذكر يوم الخميس وذكره؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 124 وكذلك مصفرة.

(3) محمرة عند؛ ابن قتيبة م. س، 124، مصفرة؛ الطبري: م. س، 1: 117.

(4) الطبري: م.س، 1: 117 سوداء وعند؛ ابن كثيرم.س، 124 مسودة.

(5) صبحهم: أي جاءهم صباحا، الطبري: م. س، 1: 117 فصبحهم.

(6) ذكر يوم الأحد؛ ابن كثير: م. س، 124.

(7) ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 29-30 واشار؛ الطبري: م. س، 1: 119 إلى ذلك.

(8) دار الندوة: بناها قصي بن كلاب وهي بيت يجتمع فيه قبائل قريش بمثابة مقر الحكم في الوقت الحاضر؛ ابن قتيبة: م. س، 70.

(9) الحجر: حجر إبراهيم وابنه إسماعيل وهو جزء من الكعبة.

(10) لم أجد هذا الخبر عند ابن قتيبة: م. س، 70؛ الطبري: م. س، 1: 119.

(11) وردت هذا الفقرة نصا؛ م. ن، 1: 119.

(12) ذكر ذلك؛ م. ن، 1: 119.

(13) ذكر ذلك م. ن، 1: 119.

إبراهيم عليه السلام[1]

إبراهيم خليل الرحمن تعالى هو: إبراهيم بن تارخ وهو أزر بن ناحور بن ساروع، ويقال سروع بن أرغو بن فالغ بن غابر[2]، وهو هود بن شالخ بن أرفخشد بن سام، ولد ببابل(//5ب) وقيل بناحية كوثي[3].

وقيل بحران[4]، نقله أبواه إلى بابل وكان مولده في زمن نمرود بن كوش، وقيل النمرود بن كنعان بن كوش بن سام[5]، وكان له ملك المشارق والمغارب، ولما بلغ إبراهيم ثلاثين سنة القاه النمرود في النار، فنجاه الله تعالى بعد ان حبسه ثلاث عشرة سنة[6]، وقال شعيب الحبابي[7]: القاه في النار وله ست عشرة سنة[8]، وفي سنة سبعين

---

(1) ذكر في، الكتاب المقدس، تلك 11: 12 بلفظ ابرام وفي تك 17: 18 بلفظ إبراهيم ولقد سماه سبحانه وتعالى بقوله { وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلا} سورة النساء، 4: 125 وعدة مواضع؛ وابن قتيبة: م. س، 30، والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 120؛ والمسعودي: مروج الذهب، 1: 43- 44 مع الاختلاف في الالفاظ.

(2) ب2: عابر.

(3) كوثي: ذكرت في الكتاب المقدس، 2مل، 24 و25 وفيها ألقي إبراهيم في النار؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 487.

(4) حران: مدينة في ديار مضر بينها وبين الرها وبين الرقة يومان؛ م. ن، 2: 225-236.

(5) ذكر في الكتاب المقدس، تك 10: 10 آي 1، 10 والروايتان عند؛ الطبري: م. س، 1: 120.

(6) أشارة لقوله تعالى: {قُلْنَا يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيم} سورة الأنبياء، 21: 69، ومدة 13 سنة تطابق مدة الدعوة المحمدية السرية والجهرية.

(7) ب1: الحراني ب2: الحبابي، ورد بلفظ الحبابي عند؛ الطبري: م.س، 1 عدة مواضع وقد يكون الحبابي أبو علي محمد بن عبد الوهاب البصري له عدة تصانيف منها، الأصول وشرح الحديث، ترجم له؛ ابن خلكان: م.س، 4: 267- 269.

(8) ذكرها؛ الطبري: م. س، 1: 128.

من عمر إبراهيم. خرج إبراهيم ومعه ابن أخيه لوط بن هاران، وابنه عمه سارة، وهي زوجته، فهاجر إلى حران، وقيل أن أباه كان معه[1]، فأقاموا بها خمس سنين. ثم خرج ومات بها تارح أبوه بعد أن سار ابنه عنها بسنتين[2]، ثم سار إبراهيم ولوط وسارة من حران إلى الشام فوجدوا بها الجوع فساروا إلى مصر[3]، وبها فرعون من الفراعنة يقال له: سنان بن علوان[4]، واقاموا بها ثلاثة أشهر ورجعوا إلى الشام وقد اهدى فرعون مصر إلى سارة هاجر، فنزلوا السبع من أرض فلسطين، وفارقه لوط وسكن في سدوم، ثم تحول إبراهيم ونزل بيت الرملة وإيلياء[5]، فلما بلغ إبراهيم خمسا وثمانين سنة، وهبت له سارة هاجر، فولدت هاجر إسماعيل وله ست وثمانون سنة[6]، واختتن وله تسع وتسعون سنة، وختن ابنه إسماعيل[7]، ثم ولدت له سارة إسحق وله مائة سنة. وأنزل الله عليه عشر صحائف[8]، وولد لإسحق يعقوب، والعيص،

(1) في الكتاب المقدس، تك، 11- 27 أن تارح هو الذي اخرج إبراهيم ولوط إلى أرض كنعان ومنه افاد؛ ابن قتيبة: المعارف، 31، وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 125 أن إبراهيم خرج مع لوط وأنه عرف سارة في حاران وتزوجها ولم يكن أبوه معه ونحو ذلك ذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 2: 45 نحو الكتاب المقدس وذكر ابن كثير: قصص الأنبياء، 131.

(2) ذكر الكتاب المقدس م. س، تك 12: 27 "مات تارح في حاران"؛ ابن قتيبة: المعارف، 31 أما؛ الطبري: م. س، 1: 121 فقال "فمكث بها ما شاء الله أن يمكث".

(3) ذكر في الكتاب المقدس م. س، تك 12: 11 وما بعدها والطبري: م. س، 1: 125.

(4) الكتاب المقدس، تك، 20: 2 ابمالك؛ وابن قتيبة: المعارف، 32 صادوف فرعون أحدى المدن في الأردن ولم يذكر؛ الطبري: م. س، 1: 125-126 اسمه.

(5) ايلياء: من اسماء مدينة القدس، سميت ILIYA باللغة اللاتينية نسبة إلى النبي ايلياء والذي سماها الأمبراطور أبو طولس؛ المسعودي: م. س، 1: 313.

(6) ذكر ذلك في الكتاب المقدس،تك، 16: 1- 16؛ وابن قتيبة:م،س، 33؛ والطبري:م.س، 1: 127.

(7) ورد ذلك في الكتاب المقدس م. س، تك، 17: 24-27 وابن قتيبة: م. س، 33.

(8) ذكر ذلك؛ الطبري: م. س، 1: 159.

بعد مضي مائة وستين سنة لإبراهيم[1]، ومات إبراهيم[2] وله مائة[3] وخمس وستون سنة. وقيل مائة وخمس وسبعون سنة[4]. وماتت سارة ولها مائة[5] وسبع وعشرون سنة[6]، وكانت وفاتها قبل وفاة إبراهيم، بعد مضي سبع(//6أ) وثلاثين سنة من عمر ابنها.ودفنا في مزرعة حيرون[7] من أرض الشام[8]. وزعم الطبري: أن هبوط آدم، إلى أن ولد إبراهيم، ثلاث آلاف سنة وثلاثمائة وسبعا وثلاثين سنة[9]، فيكون إلى موته ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة واثنتا عشرة سنة[10]....

---

(1) ورد ذلك في الكتاب المقدس، تك، 34: 35 وما بعدها ونفس النص للأسماء وكذلك ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 38- الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 162 وكذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 46: 1، وعند؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 223.

(2) ب1 ب2: ثم مات.

(3) ب1 ب2: وخمس.

(4) عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 33، 150سنة وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 159، 175 سنة وعند؛ المسعودي: م.س، 1: 44، 195 سنة.

(5) ب1 ب2.

(6) ورد ذلك في الكتاب المقدس، تك، 23: 1؛ وابن قتيبة: م. س، 33؛ والطبري: م. س، 1: 128.

(7) ب1 ب2: حبرون.

(8) ورد اللفظ في الكتاب المقدس، تك، 23: 2 قرية أربع التي هي حبرون؛ وابن قتيبة: م. س، 34؛ والطبري: م.س، 1: 157.

(9) ورد نصا عند م. ن، 1: 109.

(10) اعتمد عمر إبراهيم مائة وخمس وسبعون سنة فيكون حسابه صحيحاً.

لوط عليه السلام

هو لوط بن أخي إبراهيم، وهو لوط بن هاران ابن تارخ[1]، بعثه الله تعالى إلى أهل سدوم، وكان هؤلاء القوم يأتون الذكران[2]، وما سبقهم به أحد من الناس[3]، فبعث الله تعالى إليهم جبريل عليه السلام، فاقتلع أرضهم من سبعة أراضين[4]، وحملها حتى بلغ بها سماء[5] الدنيا، حتى سمعت أهل السماء نباح كلابهم وأصوات ديوكهم[6]، ثم قلبها فقلتهم. فذلك قوله تعالى: {وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى}[7]، وارسل على من نبذ منهم[8]، حجارة من سجيل فقلتهم، فكان ذلك من بعد ما مضى تسع وتسعون سنة من عمر إبراهيم عليه السلام[9].

(1) بقية نسبه في نسب عمه إبراهيم عليهما السلام وذكر نسبه في الكتاب المقدس، م. س في عدة مواضع دون تسلسل وفي؛ القرآن الكريم عدة مواضع منها سورة هود 11: 70 والحجر، 15: 60 وغيرها.

(2) شهد عليه بذلك الكتاب المقدس، م. س، تك 16: 1-22؛ أما القرآن الكريم، فقد ذكر ذلك نصا {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِين} سورة الشعراء، 26: 165.

(3) ب1: بها وهي الصواب لقوله تعالى : { مَا سَبَقَكُم ... أَحَدٍ } سورة العنكبوت، 19: 28 وقد استعمل المؤلف النص القرآني باسلوبه الخاص وهذا يؤدي المعنى، سورة الأعراف: 7: 80-81.

(4) قال؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 202 "اقتلعهن جبريل بطرف جناحه من قرارهن وكن سبع مدن".

(5) ب1 ب2: السماء المعني.

(6) ديوك جمع ديك ومن صور هذا الجمع أديك، وديكة؛ المعجم الوسيط، عم1: 306 عم3-307، وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 156 ديوكهم؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 202.

(7) سورة النجم، 53: 53.

(8) ب1 ب2: شذ ونبذ: القليل الباقي منهم؛ المعجم الوسيط، 2: 897 عم1.

(9) وهو الصحيح لأن إسحق ولد ولإبراهيم مائة سنة كما ذكر المؤلف.

وكانت خمس قرى ضبعة، وضعوة، وعمدة، ودوما، وسدوم[1] وهي العظمـى، ونجـى[2] اللـه لوطا وأهله، إلا امرأته فانها هلكت[3]، وذكر ان جميع ما عمرت سدوم أحدى وخمسـون سنة.

إسماعيل عليه السلام

هـو إسـماعيل بـن إبـراهيم عليـه السـلام[4]. وروي عـن جماعـة مـن الصـحابة والتـابعين رضي اللـه عـنهم، أن إسـماعيل هـو الـذبيح، ومـنهم ابـن عمـر[5]، وابـن عبـاس باختلاف عنه؛ ومجاهد[6]، والحسن[7]، وغـيرهم، وقـال ابـن إسـحق وغـيره[8]، إن ذلـك كـان في شـعب ثبـير[9] بمكـة، وأنـه فـدي بكـبش مـن الجنـة، قـد رعـى فيهـا أربعـين خريفـا

(1) ب1 صيغة، صعوة، عمـدة، دومـا وسـدوم، ب2 صيغة، ضعوة، عمـدة دومـا، سـدوم، ورد ذكرهـا في؛ الكتـاب المقدس، تك1: 10-11 وعند الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 156.

(2) ب1 ب2: نجا وفي أنجاه.

(3) ورد في؛ الكتاب المقدس، تك 19: 15-16 أنها رافقته، اما؛ القرآن الكريم {فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَـهُ إِلاَّ امْرَأَتَـهُ كَانَـتْ مِـنَ الْغَابِرِين} سورة الاعراف، 7: 83.

(4) ذكـر إسـماعيل في م. س، تـك، 16 ومـل 25، 1: 121 ومواضـع أخـرى، وفي القـرآن الكـريم {وَإِذْ يَرْفَـعُ إِبْـرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا} سورة البقرة، 2: 127.

(5) ب1 ب2: ابن عمر وهي الصواب، ابن قتيبة: المعارف، 37.

(6) مجاهد بن جبر أبو الحجاج مولى السائب فقد توفي سنة 100هـ وقيل 102هـ؛ خليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط: 280؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 4: 146؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 4: 449-457.

(7) الحسن بن أبي الحسن يسار مولى أم جميل وعند؛ ابن سعد أنه مولى بنت النضر عمة أنس؛ ابم سعد: م.س، 7: 156؛ خليفة بن خياط: م. س، 210؛ الذهبي: م. س، 4: 563.

(8) ذكر ذلك؛ الطبري: م. س، 1: 138- 140.

(9) ثبير شعب من شعاب مكة؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 72 عم2- 74عم1.

وأن الإسلام جاء ورأس الكبش معلق بقرنيه في ميزاب الكعبة[1]، وقال الحسن: ما فدي إلا بتيس من الأروى[2]، أهبط عليه من ثبير. وذكر أنه أول من تكلم بالعربية، وأول من ركب الخيل(//6ب)، وكانت وحوشاً لا تركب[3]، واعطاء اللـه القوس العربية، فكان لا يرمي شيئا إلا اصابه، ولد لإسماعيل اثنا عشر رجلا من زوجته الجرهمية، منهم نابت، وقيدر[4]، ومنهم نشر اللـه العرب[5]، وبعث اللـه إسنماعيل نبينا إلى العماليق وإلى قبائل اليمن، ولما حضرته الوفاة، أوصى إلى اخيه إسحق، وزوج ابنته من العيص ابن إسحق[6]، وكان عمره مائة وسبعا وثلاثين سنة، ودفن في الحجر إلى جنب قبر أمه هاجر ويقال أن هاجر ماتت في حياة أبيه[7].

إسحق عليه السلام

هو إسحق بن إبراهيم عليه السلام. وروي عن العباس ابن عبد المطلب، وابن

---

(1) الميزاب: المزراب؛ المعجم الوسيط، 1: 405 عم3 وهو مجرى لخروج الماء من اعلى سطح الكعبة.

(2) ب1 ب2: الاروى وفي أ الأزوي المعجم الوسيط، 2: 1044عم2.

(3) بذلك يكون أول من دجن الخيل، وربما كان ذلك صحيحا لان الخيل في ذلك العهد لم يذكرها؛ الكتاب المقدس بل ذكر الغنم والبقر والحمير، تك، 12: 16 وتك 12: 5 وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 35 "نطق بلسان جرهم".

(4) الجرهمية: نسبة إلى بني جرهم من سكان مكة وهم الذين استقروا بها بعد أن استقر إسماعيل عليه السلام مع أمه هاجر وذكر الطبري تاريخ الأمم والملوك، 1: 160 مع الاختلاف في الرسم.

(5) ب1 ب2: ومنها.

(6) الطبري: م.س، 1: 160- 61 حول بعثته ووصيته وتزويج ابنته من العيص.

(7) ذكر عمره؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 7 وذكر أنه دفن مع امه هاجر؛ ابن قتيبة: المعارف، 34؛ الطبري: م.س، 1: 160.

مسعود[1]، (وابي) [2] هريره[3]، إن الذبيح هو إسحق، وهو قول جماعة من التابعين، وروى عن شعيب الحبابي أنه قال: عرض إسحق للذبح وهو ابن سبع سنين[4]، وكان مذبحه من بيت إيليا على ميلين[5]، ولما علمت سارة بما اراد باسحق مرضت[6] يومين وماتت في الثالث[7]. وقيل: أنه أمر بذبحه وله ست وعشرون سنة، وهذا اشهر من الذي قبله[8]، ولما بلغ إسحق ستين سنة[9] ولد له العيص[10]، ويعقوب[11]، وكانا

(1) ابن مسعود: أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه ومن السابقين في الإسلام، من الفقهاء ومن المقرئين المشهورين (ت32هـ)؛ ابن سعد: الطبقات، 2: 344-345؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 166، وطبقات خليفة بن خياط، 16؛ ابن قتيبة: المعارف، 249؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء: 1: 2461.

(2) أبي من ب1 ب2 ولم ترد في أ.

(3) أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، لقب بأبي هريرة لهرة كان يحملها، اسلم سنة 7هـ أكثر من رواية الحديث (ت57هـ) ذكره؛ ابن سعد: الطبقات؛ وخليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، عدة مواضع وسماه سكين وعند؛ وكيع اخبار القضاة عدة مواضع وترجم له؛ الذهبي: م.س، 578-233.

(4) وردت قصه ذبحه في؛ القرآن الكريم {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ...} سورة الصافات، 37: 102.

(5) ورد في؛ الكتاب المقدس أنه ذهب بإسحق إلى أرض المريا... على احد الجبال، تك 22: 2-3، وايد ذلك؛ الطبري: وكان مذبح من بيت إيليا على ميلين؛ الطبري: م. س، 1: 128.

(6) ب1: بكت ب2: بطنت.

(7) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 128.

(8) الكتاب المقدس، تك، 23: 123 عمرها أن عمرها (مئة وسبع وعشرين سنة) وذكر الطبري: م. س، 1: 128 النص مع ذكر الخلاف في عمرها.

(9) لم اجد عمر إسحق عندما ولد له، الكتاب المقدس وأنما حدد عمره عند زواجه (أربعين سنة) تك، 25: 19- 20.

(10) اسمه في؛ م، ن. (عيسو) تك، 25، في عدة مواضع، وفي؛ القرآن الكريم، إسحق، سورة هود 11: 69، وسماه؛ ابن قتيبة: المعارف، 39 (عيصو)؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 162 (عيصي) و(إسحق).

(11) ورد في الكتاب المقدس، تك، 25: 24-36 "وحين ذلك خرج أخوه وبيده قابضة بعقب عيسو فغدى اسمه يعقوب"؛ ابن قتيبة: م.س، 38 وكذلك؛ الطبري: م.س، 1: 162-163 وهما توأمين في بطن واحد.

توأمين فولد العيص الروم ابن العيص[1]، وكل بني من الأصفر ولده، وولد يعقوب: الأسباط[2]، ومات إسحق وله مائة وثمانون سنة، وقيل مائة وخمسون سنة[3]، وكان ضريراً[4]، وكانت وفاته في السنة التي استوزر فيها يوسف عليه السلام بمصر ودفن عند قبر أبيه[5].

---

(1) ورد في الكتاب المقدس، تك 25: 23 "فقال لها الرب في بطنك أمتان ومن شعبك يفترق شعبان" وأجد ابن قتيبة: م. س، 38 يذكر أنه أبو الروم وعند؛ الطبري: م. س 1: 152-164 الروم بن العيص؛ وابن كثير: قصص الأنبياء، 267.

(2) في الكتاب المقدس، أن أولاد يعقوب من زوجته ليا، تك 26: 30؛ وابن قتيبة: م.س، 39- 4؛ والطبري:م.س، 1: 162- 163 وأولاد يعقوب هم: 1) روبيل، 2) شمعون، 3) لاوي، 4) يهوذا، 5) زبالون، 6) يسحر قيل يشحر، 7) يوسف، 8) بنيامين (شداد، 9) ران، 10) نفعالي، 11) حاور، 12) آشر.

(3) ورد في؛ الكتاب المقدس تك، 35: 38 "مئة وثمانين سنة" وكذلك نقل؛ ابن قتيبة: م. س، 38 من رواية وهب عن الكتاب المقدس؛ وابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 73.

(4) وذكر؛ الطبري: م. س، 1: 163 وكبر إسحق وعمى.

(5) ورد في الكتاب المقدس؛ تك 305: 28-9 "ودفته عيسو ويعقوب" وذكر؛ ابن قتيبة م. س، 38 عند قبر إبراهيم.

يعقوب عليه السلام

هو يعقوب بن إسحق عليهما السلام، وهو إسرائيل[(1)]، وولده الاسباط وهم اثنا عشر رجلا[(2)]. وذكر أن الأنبياء عليهم السلام كلهم من ولده الا عشرة أنبياء وهم: نوح، وهود، وصالح، ولوط، وايوب وشعيب(/7/أ)، وإبراهيم وإسماعيل، وإسحق، ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين. وتوفي يعقوب بمصر[(3)]، وله مائة [و] سبع وأربعون سنة[(4)]، ودفن عند قبر أبيه، وذلك أن يوسف عليه السلام حمله إلى هناك ثم عاد[(5)]، وكانت النبوة والملك متصلين بالشام ونواحيها لولد إسرائيل من إسحق، إلى أن زال عنهم ذلك بالفرس والروم.

يوسف عليه السلام

هو يوسف، بن يعقوب، بن إسحق، بن إبراهيم عليهم السلام، قال كعب[(6)] كان يوسف حسن الوجه، جعد الشر، ضخم العين، سوى الخلق، أبيض اللون، غليظ

(1) ذكر في الكتاب المقدس، تك، 32: 22- 30 أنه سمي أثر مصارعته لرجل فدعاه بذلك وفي القرآن الكريم {كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِـلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ } سورة آل عمران: 3: 93.

(2) سبق الإشارة إليهم، وهكذا يعدهم؛ ابن قتيبة: المعارف، 40.

(3) هكذا ذكر؛ الكتاب المقدس؛ تك 47: 48؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 185.

(4) ب1 ب2: وأربعون بينما في؛ م. س، تك 47: 29 مئة وسبع وأربعون؛ وابن قتيبة: م. س، 40.

(5) هذه وصية يعقوب لابنه يوسف كما وردت في الكتاب المقدس، تك 47: 30-31 ونرى ذلك عند؛ الطبري: م.س، 1: 185.

(6) كعب: هو كعب الأحبار بن مانع الحميري اليماني، اسلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان يهوديا؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 4: 445؛ خليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، 308؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 3: 489- 494، والعبر، 1: 35.

الساقين والساعدين والعضدين، ضمير البطن، صغير اليدين، وكان إذا ابتسم رأيت النور في تواجده، لا يستطيع أحد وصفه، وكان جبينه وانفه كالنهار، وكان يشبه آدم يوم خلقه اللـه ونفخ فيه من روحه، قبل أن يصيب المعصية، ويقال إنه ورث ذلك الجمال من جدته سارة، وكان قد أعطي سدس الحناء وأجدى. روي أنه لما بلغ سبع عشرة سنة[1]، ورأى في منامه كان الشمس والقمر وأحد عشر كوكبا سجدت له[2]، فحسده أخوته[3]، فأخذوه[4] وباعوه[5]، وبيع بمصر لقائد[6]، فمكث عنده مدة[7]، ثم

(1) ب1: سبع عشر وهي الصواب، نحو ذلك اشار الكتاب المقدس، تك37، 2 وكذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 17 وأجد عند؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 236 أنه حلم قبل ذلك وهو صغير قبل أن يحلم.

(2) أجد في الكتاب المقدس أن هذا الحلم حلمين؛ تك 37: 5-11، تك 37-11 وفي القرآن الكريم: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ ... إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِين}سورة يوسف، 12: 4 وأخذ بهذا اللفظ؛ الطبري: م. س، 1: 184.

(3) ب1 ب2 فحسده لأنها في أ فحسدوه والصواب ما ذكرته وأجد الكتاب المقدس، يصف أخوه يوسف بأنهم "لم يستطيعوا أن يكلموه بسلام" تك 37: 4، وقد صور لنا؛ القرآن الكريم موقفهم عندما قال بعضهم لبعض {إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ } سورة يوسف، 12: 8 ونقل ذلك الحسد؛ الطبري: م. س، 1: 69 يقول فحسدوه.

(4) لم يذكر المؤلف قصة يوسف كاملة وذكر بعض ما ورد في؛ الكتاب المقدس، تك، 37 وكان البيع بينهم وبين تجار كانوا في طريقهم إلى مصر بمبلغ "عشرين درهم من الفضة؛ الطبري: م. س، 1: 171 العشرين درهما من الفضة وقد ذكرها؛ القرآن الكريم مفصلة في سورة يوسف وهذا ما افاد منه؛ الطبري: م. س، 1: 169 وما بعدها، وقد علمت أن آثار بئر خربة في قرية (سيلة الظهر) طريق (جنين) قال أهل القرية: إنها بئر يعقوب التي القي فيها يوسف، وعلمت من بعض أهل قرية (سنجل فضاء رام اللـه) أن بئر يوسف في أراضيهم وفي كلا القولين نوع من الصدق فلربما كانت تلك المناطق طريقا للتجار الذاهبين إلى مصر أو ربما تخرصا من أهل تلك القريتين.

(5) ب1 ب2 على قوم من أهل مصر.

(6) ب1 ب2: فرعون.

(7) اختلف في من اشتراه؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 171 قطين وقطبقر بن رويحب وعند ابن كثير: قصص الأنبياء: 7 من رواية ابن إسحق إنه: اطيفر بن رويحب.

كان من قصته مع زوجته ما كان، وحبس، وكان من رؤيا فرعون ما كان[1]، فأطلقه واستوزره[2]، وهو الريان بن الوليد[3]، ويقال أنه آمن واتبع يوسف، ومات يوسف حي، وولي بعد قابوس بن مصعب[4] وكان كافرا.

واختلف في مدة ما كان من فراقه أباه وبين اجتماعهما، فزعم[5] أهل التوراة أنه أخذ وله سبع عشرة[6] سنة، واستوزر وله ثلاثون سنة[7]، واقام بعد ذلك تسع

(1) ذكر في الكتاب المقدس، تك 41: 1-45 حلم فرعون وتفسيره وقد وردت قصة يوسف كاملة في سورة يوسف 12؛ الطبري: م. س، 1: 171-177 يذكر قصة يوسف ويحدد اسم زوجة فرعون (راعيل) وذكر قصة يوسف؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 238- 249 واسم زوجة فرعون عنده زليخى.

(2) هذا ما ذكره؛ الطبري: م. س، 1: 174 ونحن ما شك من هذا الاسم كيف وصل بهذا اللفظ الي مؤرخنا وهو لفظ عربي، أم هل تم تعريبيه.

(3) قال بذلك، م. ن، 1: 171 وكذلك؛ ابن كثير: م. س، 251.

(4) ذكر؛ الطبري: م. س، 1: 171.

(5) ب1 ب2 بعض.

(6) ب1 ب2: واقام في الرق ثلاث عشرة سنة.

(7) الكتاب المقدس؛ تك، 43: 46 "وكان يوسف ابن ثلاثين سنة لما وقف قدام فرعون ملك مصر" وأخذ بهذا الرأي؛ الطبري: م.س، 1: 185؛ وابن كثير: م.س، 250.

سنين واجتمع بابيه، فكانت مدة الفراق اثنتين وعشريـن سـنة[(1)]، واقـام معـه أبـوه سـبع عشرة سنة[(2)] وروي عن سلمان الفارسي: أن مدة الفـراق كانـت اربعـين سـنة[(3)]، وقـال الحسـن ثمـانين سنة[(4)] وقال ابن اسحق: ثماني عشرة سنة، وكلهم قالوا[(5)] انه مات وله مائة وعشر سنين[(6)]. وكـان يعقوب وأهل بيته يوم دخولهم مصر سبعين نفسا، وخرج بنو إسرائيل مع موسى عليه السـلام يـوم خرجوا من مصر، وهم ستمائة الف مقاتل، وبين دخول يعقوب مصر وخروج موسى وبني إسرائيـل منها، على ما ذكره بعض اهل السير: أربعمائة وست وثلاثون سنة(**7//ب**)[(7)]، ويقال إن موسى حمل

(1) تكون مدة فراقه لابيه منذ بيعه إلى وزارته ثلاث عشرة سنة، افترض المؤلف مدة وزارته تسع سـنين فيكـون قـد فارق ابها اثنين وعشرين سنة، وقال بذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 181 ابن كثير: قصص الأنبياء، 267.

(2) كذلك ورد في الكتاب المقدس، تك 27: 29 ونرى ذلك عند؛ الطبري: م. س، 1: 185.

(3) سلمان الفارسي: أبو عبد اللـه، أصله فارسي وهو من السابقين في الإسلام (ت36هـ) في خلافة عـثمان وقيـل في خلافة عمر بن الخطاب، ابن سعد: الطبقات الكبرى، 4: 57-93؛ خليفة بن خيـاط.. تـاريخ خليفـة بـن خيـاط، 191؛ وابن قتيبة: المعارف، 5: 271 وذكر هذه الرواية؛ الطبري: م. س، 1: 185.

(4) ذكر؛ م. ن، 1: 185 للحسن روايتين بنفس المعنى عن مدة الفراق.

(5) ممن قال ذلك الحسن وابن إسحق نقل ذلك؛ م. ن، 1: 185.

(6) ب1 ب2: سنين وهي الصواب وفي أ سنة.

(7) وهـــذا مـــا ذكـــر في الكتـــاب المقـــدس، تـــك 50: 35 وابـــن قتيبـــة: المعـــارف، 41؛ والطـــبري: م.س، 1: 185 وفيه (مائة وعشرين سنة)؛ والمسـعودي: مـروج الـذهب ومعـادن الجـوهر، 1: 48؛ وعنـد ابـن كثـير: قصص الانبياء، 267 ورد عدد بني إسرائيل الذين خرجوا مع موسى في الكتاب المقدس "ستمائة ألف ماشي مـن الرجال عدا الاولاد وصعد معهم لفيف كبير أيضا مع غنم وبقر ومواشي وافـرة جـدا، خـر 12: 27-28 ويحـدد؛ الطبري: م. س، 1: 210 بقوله من حديث بشر بن معاذ "وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين الـف مقاتـل لا يعدون ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره، وإنمـا عـدوا مـا بـين ذلـك"، وقـال؛ المسـعودي: م.س، 1: 49 "وكان عددهم ستمائة الف دون من ليس ببالغ "ونرى لفي هذه الأعداد مبالغة رغم أن الكتاب المقـدس، خـر 40- 42 حدد هذه المدة "اربعمائة وثلاثين سنة".

تابوت يوسف معه حين خرج، وأنه دفن عند آبائه[1].

أيوب عليه السلام

كان أيوب رجلا من الروم، وهو أيوب بن أيوب بن نوص[2]، بن زازح[3]، ابن عاويل، بن عيص، بن إسحق، هذا قول وهب. وقال غيره[4]: هو أيوب، بن نوص، بن عويل[5] بن العيص، وكانت زوجته التي ضربها بالضغث[6]، إليا بنت،

(1) ذكر الكتاب المقدس، تك 7: 50-25 أنه مات في مصر"فحفظوه في تأبوت في مصر" إلا أنه طلب من إخوته منها بقوله: "فتصعدون عظامي" وبهذا المعنى ذكر؛ الطبري: م. س، 1: 211-212.

(2) نوصى: ب1 ب2: موصى، ذكر أنه موهر وفي؛ الكتاب المقدس لفظ (عوص)، وعند الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 164 (موصى) والمسعودي: مروج الذهب، 1: 48؛ وابن الاثير، الكامل في التاريخ 1: 37 نفس اللفظ وكذلك؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 263.

(3) ب1 ب2: رازح لأنها في أ زازخ وكذلك عند الطبري: م. س، 1: 164 وعند؛ المسعودي: م. س، 1: 48 والله أعلم بالصواب.

(4) ب1 ب2 موصى وذكر عند؛ م. س، 1: 164 من غير وبع أنه "هو أيوب بن موصى بن عويل بن عيصي بن إسحق"؛ وعند المسعودي: م. س، 1: 48 "أيوب بن رعواميل بن العيص بن إسحق بن إبراهيم".

(5) ب1 ب2: رعويل.

(6) ب2 الضغث وهو الذي ذكر في؛ القرآن الكريم {وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ } سورة ص، 38-44. وهو الحشيش؛ أي العشب كما ذكر؛ المعجم الوسيط، 1: 540 عم3. وهو إلهام من الله كي لا يضر زوجته التي كانت تخدمه، وقد فصل ذلك؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 274.

يعقوب بن إسحق، فيما ذكر بعضهم[1]، وقيل: هي رحمة بنت افراييم[2]، بن يوسف، بن يعقوب، وكانت أمه ابنه لوط النبي عليه السلام[3]. وزعم أهل التوراة أنه من ولد عوص بن باجوز، أخي إبراهيم عليه السلام، ويقال: إنه اقام معافى ثمانين سنة[4]: وابتلي ثماني سنين[5]، ويقال سبع سنين، وقال وهب: ثلاث سنين، وقال الطبري: ذكر أن عمره كان ثلاثا وتسعين سنة[6]، وقال الطبري: بعث اللـه بعده ابنه بشر، بن أيوب، وسماه ذا الكفل[7]، وكان مقيما بالشام، ومات وله خمس وسبعون سنة[8]، وبعث اللـه بعده شعيباً[9]....

---

(1) ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 42. ويلقتي أيوب في جده الاعلى العيص أخو يعقو بعد ثلاثة آباء، وأن تكون اليا بنت يعقوب زوجته ببعد زمني 200-300سنة أمر يحتاج إلى نظر، إلا أن يكون معاصرا له حقيقة.

(2) ب2: افراثيم، وأما أن تكون زوجته رحمة ابنة أفرايم فهذا يستوجب أنه عاش بعد موت يعقوب لأن يعقوب أدرك افرايم. ولا نعلم هل أنجب في عهد يعقوب أم لا، كما يذكر؛ الكتاب المقدس، تك 48: 9 وما بعدها.

(3) ابن قتيبة: المعارف، 42؛ وابن كثير: قصص الأنبياء، 267. وهذا لا يعني أنه عاصر إبراهيم وجده السادس، وتقدر المدة الزمنية بينهما بأكثر من 300 سنة.

(4) ذكر من رواية وهب: سبعين سنة: ابن كثير: البداية والنهاية: 1: 270.

(5) ذكر نصاً "سبع سنين"؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 160.

(6) ذكر أنه عاش بعد إبتلائه وشفاته "مئة سنة"؛ الكتاب المقدس، آي 42: 16 وقيل"ثلاث وتسعون سنة"؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 165 وكذلك؛ ابن كثير: قصص الأنبياء: 274.

(7) بشر: ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 166 وكذلك؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 1: 274-275 شاكا في الأمر بقوله: تكفل أن يكفهم امرهم.

(8) ذكر ذلك؛ الطبري، م.س، 1: 166 وكذلك ذكر عمره.

(9) ذكر؛ الكتاب المقدس، 792- 834 أسفار أيوب 42 سفراً وفي؛ القرآن الكريم/ سورة الأنعام، 3: 41-44 وفسرها النبي صلى اللـه عليه وسلم كما ذكر؛ البخاري: صحيح البخاري، باب التوحيد، 8: 185؛ والسيوطي: الجامع الصغير، حديث رقم 15: 105.

شعيب عليه السلام

هو شعيب[1]. وقيل أن اسمه تبرون[2]، بن صيفور[3]، بن عيفا[4]، ابن ثابت، من مدين بن إبراهيم، وقال ابن إسحق: هو شعيب بن مكيك من ولد مدين، وقال آخرون لم يكن من ولد إبراهيم، وأنما هو من ولد بعض من آمن بإبراهيم عليه السلام، وهاجر معه. وقيل: امه كانت تسمى آرام وهي ابنة لوط[5]، وبعثه اللـه تعالى إلى أمتين، فإحداهما: مدين[6]، فعصت فأهلكها اللـه بالرجفة[7]. والأخرى: أصحاب الايكة[8]، وهي الغيضة[9] من الشجر، فتمادوا في كفرهم، فبعث اللـه حرا شديدا فاخذهم بأنفاسهم، فخرجوا إلى البرية فأظلتهم سحابة، فوجدوا بردها[10].

---

(1) يذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 41 أنه سمي شعيبا لأنه كان "يدعو اللـهم بارك شعيب" ذكر نسبه؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 166 وسماه يترون وكذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 48 مع الاختلاف في الالفاظ؛ وابن كثير: البداية والنهاية، 1: 88-90 مع الاختلاف في الالفاظ.

(2) ب2: بثرون.

(3) ب1 ب2 صيفوز.

(4) ب1 غير منقوطة ب2 غيفا.

(5) ب1 ب2: أم أبيه وعند؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 207 جدته او امه.

(6) مدين: مدينة قوم شعيب ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 77-78، احدى قرى مصر القبلية؛ وعن ابن كثير: م. س، 27 من قرى معان.

(7) ب2: بعثه اللـه بالرجفة، قال اللـه تعالى: {فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِين} سورة الاعراف، 7: 91، 178 "أنها الصيحة التي حركتهم للهلاك"؛ ابن صمادح: مصحف الشروق، وعند، ابن كثير: قصص الانبياء، 215 الزلزلة وهي كذلك في؛ المعجم الوسيط، 1: 332 عم1.

(8) الايكة: الشجر الكثيف الملتف، المعجم الوسيط، 1: 34 عم3 وأصحاب الايكة هن أهل مدين فيما ذكر؛ الطبري: م. س، 1: 166.

(9) القيضة: الاجمة؛ م. ن، 2: 668 عم3.

(10) ب1 فوجدوا لها بردا وهي كذلك عند؛ م. ن، 1: 167.

فلما اجتمعوا تحتها أرسلها اللـه تعالى عليهم نارا فاحترقوا، فهذا عذاب يوم الظلة(//8أ) الذي ذكره اللـه تعالى[1]، ويقال: أن شعيبا كان أعمى[2] وقال رسول اللـه صلى اللـه عليه (وهو خطيب الأنبياء)[3] لحسن مراجعته لقومه، ويقال أنه لحق بمكة وأقام بها حتى مات بها بعد هلاك قومه[4] ...

الخضر عليه السلام

كان يقال: إن الخضر على مقدمة ذي القرنين الأكبر، الذي كان[5] في أيام إبراهيم عليه السلام، وبلغ معه نهر الحياة فشرب من مائة وهو لا يعلم به، فخلد وهو

(1) ذكر في؛ القرآن الكريم في عدة مواضع منها { فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيم} سورة الشعراء، 26: 189 وعن عذابهم قال تعالى: {فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِين} سورة الاعراف، 7: 91.

(2) ورد عند الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 166 وكان فيما كان ضرير البصر "أنه كان ضعيف البصر"؛ وعند ابن كثير: قصص الأنبياء 212"ضرير البصر" واستدل على ذلك من للآية القرآنية {قَالُواْ يَاشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا } سورة هود، 11: 91.

(3) شك؛ بن قتيبة: المعارف، 41 في صحة هذا الحديث بقوله "ويقال" أما؛ الطبري: م.س، 1: 166 فذكر عنه: "ويقال له خطيب الأنبياء" ومن رواية أخري عن طريق أبي اسلم أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ذكر شعيب قال: "ذاك خطيب الأنبياء" وذكره؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 1: 185 وعزاه إلي ابن اسحق.

(4) ذكر؛ ابن قتيبة، المعارف، 42 "لحق شعيب والذين أمنوا من أصحاب الايكة إلى مكة فلم يزالوا حتى ماتوا" ويذكر انه: "مات بمكة ومن معه من المؤمنين قبورهم غربي الكعبة بين دار الندرة ودار بني سهم" ابن كثير: قصص الأنبياء 1، 218.

(5) ذكر ذلك؛ الطبري: م. س، 1: 186، وذكر ذلك؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 447.

الآن حي[1]، هذا قول الطبري، قال: وزعم بعضهم، أنه من ولد بعض من كان آمن بإبراهيم عليه السلام، واتبعه وهاجر معه، وزعم بعضهم أن اسمه يليا[2]، بن ملكان، بن فالع، بن غابر، بن شالخ، بن أرفخشد، بن سام، وكان أبوه ملكا. وهو صاحب موسى بن عمران الذي لقيه عند مجمع البحرين[3]، وقال ابن إسحق: إن الخضر بعثه اللـه إلى بني إسرائيل، بعد شعيا، على عهد ناشية بن أموص[4]. قال واسمه فيما زعم وهب، أورميا بن حلقيا، وكان من سبط هارون[5]. قال: وهو الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها، والذي قبل هذا أشهر منه[6]، وقد روى عن عبد اللـه

---

(1) قضية التخليد هذه ليست صحيحة لأنه اللـه سبحانه وتعالى قال في محكم كتابه {كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }سورة آل عمران: 3: 185 ومواضع أخرى وذكر قصة التخليد؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 186 وقبل ادرك موسى وقبل غير ذلك وقد ذكر هذا الموضوع موضحا؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 1: 445-464.

(2) ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 42، (يليا) وذكر نسبه؛ والطبري: م. س، 1: 486؛ وابن كثير: قصص الأنبياء: 146.

(3) قيل أنه موسى غير موسى بن عزار؛ الطبري: م. س، 1: 185.

(4) في الكتاب المقدس، أي/ 35: 25 ومواضع أخرى (بوشيا)؛ والطبري: م. س، 1: 186 ناسية بن اموحي.

(5) ذكر ذلك؛ م. ن، 1: 186 الرواية وشك في ذلك.

(6) ورد اللفظ في الآية الثانية {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِـي هَـَذِهِ اللـهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ...} سورة البقرة 2: 259 فقد نزلت هذه الاية في الخضر أن صح أنه حي، الذي ذكره؛ الطبري: م. س، 1: 186 "أرميا" وقيل (عزير)، 47 أما؛ ابن كثير: م. س، 1: 235 فذكر اللـه عزير وقيل حزقيل بن بورا وعند؛ الشوكاني: فتح القدير، 1: 280 (عزير) أو (أرميا) أو (الخضر) أو (حزقيل) ويميل؛ الصابوني: صفوة التفاسير، 1: 165 إلى أنه (عزير).

شوذب[1] قال: الخضر من ولد فارس وإلياس من بني إسرائيل، يلتقيان كل عام في الموسم[2]، وكان بعض أهل التوراة يزعم، أن موسى الذي كان لقي الخضر، هو موسى بن منشي بن يوسف وكان نبيا قبل موسى بن عمران. فهذا غلط، لأن قصة موسى بن عمران والخضر مروية عن النبي صلى اللـه عليه وسلم وهو الصادق المصدق[3].

موسى بن عمران عليه السلام[4]

هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحق[5].

(1) عبد اللـه بن شوذب؛ ذكره الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 186 بأنه شوذب وهو أبو عبد الرحمن عبد اللـه بن شوذب البلخي ثم البصري نزل بيت المقدس حدث عن الحسن البصري وابن سيرين؛ الذهبي: العبر، 1: 225؛ العسقلاني: تهذيب التهذيب، 2: 152؛ ابن العماد: شذرات الذهب، 1: 240.

(2) نفس الرواية ونصها عند الطبري: م.س، 1: 186.

(3) ذكر في الكتاب المقدس، خر17: 1-33 وعد. 13: 9-17 انه "هو شع بن نون" وذكرت قصة موسى والخضر عليهما السلام في؛ القرآن الكريم في سورة الكهف: 60-82 وقد وضح ذلك النبي صلى اللـه عليه وسلم كما ذكر؛ البخاري: صحيح البخاري، باب الأنبياء 4: 126-129 والذي رافقه "يوشع" كما ذكر؛ الطبري: م.س، 1: 186.

(4) ب1 ب2: موسى وهارون عليهما والسلام.

(5) ورد نسب موسى عليه والسلام؛ في الكتاب المقدس، خر، 6: 21 كما يلي موسى بن عمران بن فهات بن لاوي بن يعقوب بن إسحق" وذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 43 أنه "موسى بن عمران بن قاهت بن لارى بن يعقوب بن إسحق" وهو أقرب إلى الصواب حيث وجدت في خر 6:18 أن يصاهر (يصهار) عم موسى وهو اخو عمران، وذكر نسبه؛ الطبري: م. س، 1: 1961؛ وابن كثير: قصص الأنبياء، 296.

وهارون أخوه لابيه وامه، وقيل إن اسمها أناخية، وقيل يوخايد(1) (//8ب) وقال ابن إسحق: تجيب، وكان ملك مصر تتوارثه الفراعنة، وكان قابوس بن مصعب صاحب يوسف الثاني قد مات(2)، وقام مكانه أخوه الوليد بن مصعب، وكان عاتيا جبارا قد أساء ملكه بني إسرائيل، وذكر أن الفراعنة كانت استعبدت بني إسرائيل قبله، واخبرته(3) الكهنة أنه قد قرب(4) زمان مولود يكون زوال ملكه على يده، فكان يقتل الذكران سنة ويستحييهم سنة، فولد هارون في السنة التي تستحيا(5) فيها الغلمان، ثم ولد موسى في سنة يذبح فيها الولدان، بعد ولادة هارون بثلاث سنين فجعلته امه في تابوت وقذفته في البحر، بالهام من الله تعالى(6)، فصار إلى زوجة فرعون(7)، وربي في

(1) ب1: أنافيه، ب2: أباخيه، ب1: يوحايد، ب2: يوخايد وبالرجوع إلى؛ الكتاب المقدس، حز، 6: 18 وجدت الاسم "يوكايد" وعند؛ الطبري: م. س، 1: 196 "أناخيه" و"يوخايد".

(2) الثاني، أي الفرعون الثاني لأن يوسف عليه السلام عاصر الريان كما ذكر عند سيرة يوسف، واقبوس بن مصعب هو الثاني ووجدت؛ في الكتاب المقدس، حز 1:8 (ملك جديد) وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 41 هو فرعون يوسف؛ أما؛ الطبري: م. س، 1: 196، فهو قابوس بن مصعب.

(3) ب2: اخبر.

(4) ب1 ب2: اطل.

(5) الصحيح أن الاستحياء كان للبنات دون الاولاد حيث ورد في القرآن الكريم، سورة القصص، 28: 4 {يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ }. كذلك وردت في البقرة، 2: 49 وغيرها، فالاستحياء يكون للاناث وليس للذكور وأخذ بهذا المعنى؛ الطبري: م. س، 1: 197؛ وابن كثير: البداية والنهاية، 3: 5.

(6) يصور الكتاب المقدس قصة وصوله إلى فرعون كما في حز، 2: 1-10 أما القرآن الكريم فيصور لنا هنا القصة المقصودة من قوله تعالى {أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ } سورة طه 20: 39 والمقصود بالبحر هنا نهر النيل وهكذا أورد القصة؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك؛ 1: 198 مفصلة ومفسرة لما جاء به؛ القرآن الكريم.

(7) زوجة فرعون هي: آسيا بنت مزاحم كما ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 43؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 198 والذي وجده جواري آسيا.

دار فرعون. فلما بلغ عمره احدى واربعين سنة[1]، وقتل القبطي، خرج إلى مدين خائفا، واقام بها تسعا وثلاثين سنة، ثم سار إلى مصر بزوجته صفور ابنة شعيب عليه السلام، فكلمه الله تعالى بطور سيناء، وايده بالمعجزات، وبعثه رسولا إلى فرعون واسمه الوليد بن مصعب مع اخيه هارون، فأقام بمصر فيما يزعمون أحد عشر شهراً، ثم سار ببني إسرائيل واتبعه فرعون، فغرقه الله في بحر القلزم[2]، وسار موسى وهارون وبنو إسرائيل بالتيه، فأقاموا فيه أربعين سنة، وخسف الله تعالى بقارون[3] في التيه، ومات هارون وله مائة وتسع عشرة سنة، وقيل مائة وثلاث وعشرون سنة[4]، ومات موسى عليه السلام في التيه وله مائة وست عشرون سنة، بعد أن استخلف يوشع بن نون، وقال ابن إسحق حولت النبوة إلى يوشع بن نون في حياة موسى عليه السلام[5].

(1) عند؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 202- 203 (سن الأربعين).

(2) ب2: عز وجل ذكره.

(3) وقارون أحد أغنياء بني إسرائيل، قيل أنه؛ ابن عم موسى"؛ الطبري: م.س، 1: 225؛ وقيل فيه الشيء الكثير وربما استدل الطبري على ذلك من؛ القرآن الكريم ذكر الله تعالى يقوله (إن فارون كان من قوم موسى).

(4) ب1 ب2: فيه، عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 44 (مائة وسبع عشرة سنة).

(5) قصة تحول النبوة إلى يوشع بن نون في عهد موسى أمر مستغرب جدا وفقا لما يلي:

أ- أن موسى نبي ورسول الله وكليمه ولم يثبت أن أزال الله عنه النبوة.

ب- لم يوضح المؤلف لماذا أرسل الله نبيين في وقت واحد لحي واحد وهم بني إسرائيل.

جـ- يناقض المؤلف نفسه في الفقرة التالية بقوله بعثه الله تعالى بعد موسى عليه السلام وهذا الامر يدفعنا إلى الترجيح بأن يوشع كان مساعدا لموسى عليه السلام في أعماله العسكرية وربما كان يكلفه للقيام بأعمال أخرى وهناك ردود فعل كثيرة حول هذا الموضوع؛ ابن كثير: م. س، 436.

يوشع بن نون عليه السلام(//9أ)

هو يوشع بن نون بن أفرايم بن يوسف بن يعقوب بعثه اللـه تعالى بعد موسى عليه السلام، وأمره اللـه تعالى بالسير إلى أريحا لحرب من فيها من الجبارين، فسار إليهم[1] مع بني إسرائيل، فقاتلوهم يوم الجمعة حتى أمسوا، فهزم الجبارين، وأقحموا عليهم يقاتلونهم[2]، روى هذ عن السدي قال: ولم يبق أحد من بني إسرائيل[3] ممن أبى أن يدخل مدينة الجبارين مع موسى، إلا مات ولم يشهد الفتح، وقال ابن عباس: كل من دخل ممن جاوز العشرين مات، ولم يدخل المدينة غير يوشع ومن بقي. ومات يوشع ولهماية وعشر سنين، وكان تدبيره بني إسرائيل ثمان وعشرين[4] سنة على ما يزعم[5] أهل السير، ثم استخلف يوشع كالب بن يوقنا رجلا صالحا[6]..

حزقيل عليه السلام

قال الطبري لا خلاف بين أهل العلم بأخبار الماضين[7]، أن القائم بأمور بني إسرائيل بعد يوشع كان كالب بن يوقنا، ثم حزقيل بن بورا[8]، ويقال له ابن

(1) ب1 ب2: إليها.

(2) ذكر فتح أريحا في؛ الكتاب المقدس، يش2 وما بعده؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 224.

(3) من بني إسرائيل من ب1 لاستكمال المعنى.

(4) الكتاب المقدس، يش 24: 29 وفي "مائة سنة وستا وعشرين سنة.. سبعا وعشرين سنة"؛ الطبري: م. س: 1: 224.

(5) في الأصل: تزعم، والتصحيح من ب1، ب2.

(6) ورد اسمه "كالب بن يفتة"؛ الكتاب المقدس، مل 13: 6 وعدة مواضع و"كالب بن يفنة" كما ذكر؛ الطبري: م. س، 1: 232.

(7) ب1 ب2: القيم.

(8) ب1 ب2 بوري وهو كذلك في؛ الكتاب المقدس، ييش 13: 6.

العجوز[1] لأن امه ولدته وهي عجوز عقيم، وهـو الـذي أصـاب قومـه الطـاعون، فخرجـوا مـن ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فقال لهم الـلـه: موتوا ثم أحيـاهم، كـما قـص الـلــه تعـالى في كتابه الكريم[2].

إلياس عليه السلام

إلياس عليـه السـلام[3]. قـال الطـبري: لمـا مـات حزقيـل، كـثرت الأحـداث في بنـي إسرائيل، وتركوا عهد الـلـه تعالى، وعبدوا الأوثان، فبعث الـلـه تعـالى إلـيهم إليـاس ابـن العيزار بن هارون بن عمران[4]، ويقال أنه بعث إلى أهل بعلبك[5]، وكانوا يعبدون صـنعا اسمه بعل[6]، فتمادى بنو إسرائيل في الكفر، فـدعا علـيهم إليـاس، فأمسـك الـلــه تعـالى عنهم المطر ثلاث سنين، حتى هلكت المواشي(**//9ب**) والدواب وجهد الناس، فسـألوه ان يدعو لهم الـلــه تعـالى[7]، ويرجعـوا عـن كفـرهم، فـدعا لـه، ففـرج الـلــه عـنهم، فلـم

---

(1) ذكر قصتهم مفصلة؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 232 وكذلك ابن الاثير: الكامل في التاريخ: 1: 17-118.

(2) ورد ذلك في القرآن الكريم سورة البقرة 2: 243 واستعمل المؤلف المعنى وذكر النص؛ ابن قتيبـة: المعـارف، 510 وقيلان قريتهم قبل واسط كما ذكر؛ الطبري: م. س، 1: 132 وفصـل قصـتهم، ابـن كثـير: قصـص الأنبيـاء، 466-472.

(3) ذكر إلياس في القرآن الكريم {وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِين}سورة الصافات، 37: 123-132 وهو من سبط يوشع بن نون كما ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 51 وذكره؛ الطبري: م. س، 1: 234.

(4) هكذا وردت هذه الرواية في؛ م. ن، 1: 234 ونصها صحيح.

(5) هكذا قال؛ ابن قتيبة: م. س، 51؛ وابن كثير: قصص الأنبياء، 465 نقلا عن ابن قتيبة: وبعلبك مدينة لبنانيـة تقـع في سـهل البقاع، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 1: 453 عم2- 455عم1.

(6) بعل اسم صنم كان يعبده أهل بعلبك؛ ابـن قتيبـة: المعـارف، 510؛ يـاقوت الحمـوي: معجـم البلـدان، 1: 455 عم1.

(7) تعالى: من نسخة ب1.

يتوبوا، فدعا إلياس ربه أن يقبض روحه، فكساه الله تعالى الريش، وجعله يطير مع الملائكة، فكان إنسيا ملكيا أرضيا سماويا[(1)].

اليسع بن أخطوب عليه السلام

اليسع بن اخطوب. كان تلميذ[(2)] إلياس عليه السلام[(3)]، فدعا لربه[(4)] فنبأ بعده، وهو يعرف بابن العجوز، فأقام اليسع زمانا ثم قبضه الله تعالى، وخلف فيهم الخلوف، وعظمت منهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه[(5)]، لا يلقون به عسكرا إلا هزموه، إلى أن عظمت أحداثهم، فسلط الله تعالى عليهم ملكا[(6)]، فجاءهم فقاتلهم وانتزع التابوت منهم، وسبا نساءهم وذراريهم ومرج أمرهم[(7)]، فكانوا يرجعون أحيانا، أو يتوبون أحيانا، فيكفيهم الله أمر من يبغي عليهم ثم يعودون، فيسلط الله عليهم من ينتقم منهم. فمكثوا كذلك أربعمائة سنة[(8)]، ما بين وفاة يوشع إلى أن

---

(1) ذكر اللفظ والقصة؛ ابن قتيبة: المعارف، 51؛ والطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 534 بنوع من الشك بقوله ويزعمون ونرى؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 466 يجعلها من الاسرائيليات ويجعل صحتها بعيدة وقصة طيرانه وعدم موته تتنافى مع ما ذكر في؛ القرآن الكريم{ إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُون} سورة يونس، 10: 49 وغيرها.

(2) ب1 ب2 تلميذا لإلياس.

(3) ذكر اليسع في القرآن الكريم {وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ } سورة ص، 38: 48 وذكر عند؛ الطبري: م. س، 1: 234: اليسع بن أخطوب وعند؛ ابن كثير: م. س، 47.

(4) ب1 ب2: له.

(5) "وخلف...يتوارثونه" ذكره الطبري: م.س، 1: 235 وكذلك ذكر المعنى؛ ابن كثير: م. س، 472.

(6) ايلاف الطبري: م. س، 1: 235 والذي نزع منهم التابوت "أهل غزة وعسقلان"؛ ابن كثير: م. س، 473.

(7) ذكر الطبري: م. س، 1: 235.

(8) الذي ذكره؛ م. ن، 236/1 "اربعمائة سنة وستين سنة".

عادت القوة والملك إليهم[1].

شمويل عليه السلام

هو شمويل بن يالي. وقيل: بن هلقانا[2] وبالعربية إسمعيل وكان بنو إسرائيل لما طال عليهم البلاء، وملكتهم العمالقة[3]، وضربت عليهم الجزية، وكان ملكهم جالوت، وكانوا يسألون اللـه أن يبعث لهم نبيا يقاتلون معه، ولم يكن بقي من سبط النبوة الا إمرأة حبلى اسمها حنا[4]، فكانت تدعو اللـه تعالى أن يرزقها غلاما، وقيل كانت عاقرا، فسألت اللـه أن يرزقها ولدا فولدت شموئيل، فسمته شمعون، وهو فعلون من تسميع[5] اللـه دعائي[6] والسين، في لغتهم شين[7]، وهو من ولد فاهث بن

(1) اورد هذا؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 235- 236.

(2) يذكر أن اسمه (إشماويل بن هلقانا)؛ ابن قتيبة: المعارف، 44 (شمويل بن بالي) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 1: 237-241 وشمعون؛ الكتاب المقدس، تك 29: 35 مع يقيننا يبعد العهد لأن شمعون المذكور ابن يعقوب وبالرجوع إلى شموئيل وجدته: (شمويل بن عهيوت)؛ الكتاب المقدس، عد 34: 2 و7: 3 وعند تتبع كلمة صموئيل وجدت أن أمه اسمها حنة وورد ذكره في م. ن، 1 سم 1: 20 وبذا يمكن أن يكون إسمه كما في؛ م. نصموئيل بن القانا بن بردمام بن إليهو بن توحو بن صوف ويقال أن قبره في قرية النبي صموئيل فيكون الصواب صموئيل وليس كما ذكر القضاعي كما اسلفنا والذي يسميه (إشمويل بن بالي) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 121- 125؛ ابن كثير: البداية والنهاية 2: 5-9 يوافق الطبري وهو (شمويل) ويقال (إشمويل بن بالي)؛ ابن كثير: قصص الانبياء، 47 وأرجح أن يكون اسمه صموئيل.

(3) هكذا ذكر؛ الطبري: م.س، 1: 237.

(4) في؛ الكتاب المقدس فتنة 1صم 1: 2 وما بعدها.

(5) ب1 ب2: سمع.

(6) هكذا ذكر؛ الطبري: م. س، 1: 237.

(7) لغتهم: اللغة العبرية.

لاوي بن يعقوب، فلما بلغ اثنتين وعشرين سنة، ولد داود عليه السلام(**10//أ**)[1]، فلما أكمل شموئيل أربعين سنة بعثه الله تعالى نبيا، وبعث لهم طالوت ملكا[2]، ولم يكن من سبط الملك فأبوه، فكانت آيته أن أتاهم التابوت الذي انتزع منهم، حتى وضع بين أيديهم على عجلة تجرها ثوران عند طالوت، كذا روي عن ابن عباس، فآمنوا حينئذ بنبوة شموئيل وبملك طالوت[3]، وكان التابوت على ما ذكر من خشب الشمشار، معمولا بالصفر، مموها بالذهب، كان فيه على ما زعم السدي طشت من ذهب، كانت تغسل فيه قلوب الانبياء، ورضاض الواح، وعصا موسى[4]. وخرج طالوت لقتال جالوت فلقيه في ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا، عدة اهل بدر[5]، منهم داود واخوته، فقتل داود جالوت وانهزم عسكر طالوت[6] بابنيه، وأجاز خاتمه في ملكه ثم حسده، فأراد قتله فهرب منه داود، ثم ندم طالوت وسأل الله أن يتوب عليه، فكانت توبته من ذلك: ان يتخلى عن ملكه ويقاتل في سبيل الله هو وبنوه حتى

---

(1) لم أجد لذلك إصلالا في؛ الكتاب المقدس، ولا عند الطبري.

(2) يبدو أن شموئيل اعتذر لهم وملك عليهم طالوت من كثرة عنادهم له بأمر الله تعالى كما صور ذلك؛ القرآن الكريم {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللـهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا}سورة البقرة: 2: 247.

(3) وجدت غير ذلك كما ذكر الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 238 بقوله "فاقروا غير راضين".

(4) وعند؛ م, ن، 1: 237 نفس الكلام في وصف محتويات التابوت ونحو ذلك قال؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 476.

(5) لم يذكر العدد في الكتاب المقدس 1 صم 17: 1-58 ولقد ذكر نفس العدد وقرن بعده أهل بدر؛ الطبري: م. س، 1: 238 ونحو ذلك قال؛ ابن كثير: م. س، 478.

(6) الذي هزم هو جيش جالوت وربما ذكر طالوت هنا تصحيفا لأنه هو المنتصر على جالوت وأما إذا قصد بأن جيش طالوت هو المهزوم فانه يروى أن طالوت قتل ووالديه أثر خلع داود له فهزم هو وولديه، الطبري: م.س، 1: 242، وربما كان حسدا من طالوت كما عناه؛ الكتاب المقدس، 1صم، 18، 22، 26.

يقتلوا، فخرج هو وبنوه وهم ثلاثة عشر فقاتلوا حتى قتلوا كلهم[1]، وورث اللـه داود ملكه وبني شموئل، فذلك قوله تعالى: { وَآتَاهُ اللـهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ } [2] قال الطبري: وزعم أهل التوراة أن مدة ملك طالوت أربعون سنة[3]، ورأيت في بعض التواريخ من أهل التوراة، أن شموئيل زبر بني إسرائيل إحدى عشرة سنة، وأنه مات وله اثنان وخمسون سنة[4].

داود عليه السلام

هو داود بن إيشي، بن غوبل، من ولد يهوذا بن يعقوب[5]، قال وهب بن منبه: كان قصيرا أزرق، قليل الشعر(**//10ب**)، طاهر القلب نقيه[6]، ورثه اللـه تعالى ملك طالوت ونبوة شموئيل، وأطاعه بني إسرائيل، وفتح لهم الفتوحات الكثيرة، وانزل اللـه

(1) وردت قصة توبة طالوت انه عصى أمر اللـه في قتال أهل مدين حيث أنه قتل أهلها دون ملكهم فحدث له ما حدث؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 242.

(2) أصبح داود عليه السلام ملكا بعد موت طالوت، وجعله اللـه نبيا أثر نبوءة شموئيل وربما قصد المؤلف بأنه ورث نبوئته أي جاء من بعده أو لغاية في نفسه أو لتوافق ما جاء في هذه للآية، وقد وردت هذه الاية في سورة البقرة 3: 251 وملك داود بعد ذلك؛ الطبري: م. س، 1: 241.

(3) كذلك؛ م. ن، 1: 241 وكذلك؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 480 ومن بعد المؤلف.

(4) وجدت في؛ الكتاب المقدس، 1صم 25: 1 دفتوه في بيته في الرامه.

(5) في، م. ن "داود بن عيسى البيطحمي" 1صم 16: 1 وأجد ابن قتيبة: المعارف، 45 يجعله "داود بن ايشا" "دانيا" وعند الطبري: م.س، 1: 241 "داود بن عريد بن ؟؟؟ بن سلمون بن لخشون بن دعي بن نادب بن رام بن حصرون بن فارس بن يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام" وعند؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 480 نحو ما ذكر الطبري.

(6) ذكر انه "كان فيه قصر وزرقة وقرع في ناحية من رأسه"؛ ابن قتيبة: المعارف، 45 وعند الطبري نفس النص الذي ذكره القضاعي؛ الطبري: م. س، 1: 241، وعند؛ ابن كثير: م. س، 480 من رواية وهب.

تعالى عليه الزبور، وعلمه صنعة الحديد، وأمر الـلـه الطير والجبـال أن يسـبحن معـه إذا سـبح، وأعطاه من حسن الصوت ما لم يعطه احداً من خلقه[1]، وكان له تسع وتسعون زوجة، ولما بلغ ثمان وخمسين سـنة[2]، ابـتلي بقصـة أوريـا وتـزوج زوجتـه، وولـدت لـه سـليمان[3]، وبـكى عـلى خطيئته أربعين يوما، حتى نبت العشب على خديه من دموع عينيه، فتاب الـلـه عليه[4]، وقيل أنه أخذ في عهده ببناء بيت المقدس، ومات له ولم يبنه، وقيل إنه شرع في بعض بنائه ومات ولم يتم[5]، وكان عمره مائة سنة، ويزعم أهل الكتاب أنه عاش سبعا وتسـعين سـنة، وقيـل سـبعين سنة[6]، ويقال أن جنارته شيعها ألف راهب[7]، وأن ملكه كان أربعين سنة[8]...

---

(1) بذلك قال الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 241 ولقد وصفه الـلـه تعالى بمثل هذه الصفات بقوله تعالى {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّاب إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ } سورة ص، 38: 17- 20 وعند؛ ابن كثير: قصص الأنبيـاء، 482- 481 تفسير اوسع لهذه الصفات.

(2) ب1 ب2: من عمره.

(3) وردت قصة أوربا في؛ الكتاب المقدس، 2 صم 11، 12، 13 ويذكر أنه ضاجعها وهي على ذمة أوريـا ثـم تزوجهـا بعد موته فولدت له سليمان، وفصلها؛ الطبري: م.س، 1: 243-144 وقد اشار؛ ابـن كثـير: م.س، 490 إلى قصـة زواجه من زوجة أوريا.

(4) يذكر في؛ الكتاب المقدس أنه "بات مضجعا على الأرض" 2صم 12: 17 وذكر نفس كلام المؤلف ومعناه؛ الطـبري: م.س، 1: 244، وفقد ذكر تفصيلا عن سجود داود عليه السلام؛ ابن كثير: م. س، 444- 448.

(5) ب1 ب2: لن يبنه وعند؛ الطبري: م. س، 1: 245-246 شرع في بناء مسجد، ولم يتمه.

(6) بذلك قال؛ الطبري: م. ن، 1: 246 ونرى ذلك عند ابن؛ كثير: م. س، 491.

(7) راهب: لقب ديني مسيحي ولا نعلـم كيـف لقـب بـه اليهـود، الا أن يكـون قـديما قبـل المسـيحية وفي الكتـاب المقدس، م. س 1مل، 2: 11 ونقل كاهن ايام داود.

(8) ذكر ذلك في؛ م. ن، 1مل، 2: 11 ونقل ذلك؛ الطبري: م. س، 1: 246.

سليمان بن داود عليه السلام

يقال إن سليمان بن داود ملك بعد أبيه وله اثنتا عشرة سنة من عمره[1]، وسخر الله تعالى معه الجن، والإنس، والطير، والرياح، واتاه النبوة، وكان إذا جلس في مجلسه عكفت عليه الطير، وقام له الإنس والجن[2]، كان إذا اراد سفرا لغزو، أم فنصب له خشب، وحمل عليه ما يريد من الناس والدواب وآلة لحرب، ثم أمر العاصف من الريح، فيدخل تحت ذلك الخشب فيحمله، فاذا استقل أمر الرخاء، فمدته شهرا في رواحه، وشهرا في غدوته، إلى حيث شاء[3]. ولما مضى من ملكه اربع سنين[4]، بدأ ببناء بيت المقدس، وفرغ منه في سبع سنين(**11//أ**)، ولما مضى من ملكه خمس وعشرون سنة: جاءته ملكه سبأ وهي بلقيس، وكان في قصته معها ما قصه الله تعالى في كتابه الكريم[5]، وروي عن ابن عباس أنه قال: إن سليمان، تزوجها وقال

(1) ذكر؛ الطبري؛ تاريخ الأمم والملوك، 1: 246 "وكان أبوه في أيام ملكه بعد ان بلغ سليمان مبلغ الرجال" وأما؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 128- 137 "ثلاث عشرة سنة".

(2) الطبري: م. س، 1: 246 وهناك تفصيل لعلاقة سليمان عليه السلام بالطير والحيوان والجن كما ذكرها؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 494-498 وفي؛ الكتاب المقدس، 1مل 4: 23-24 أنه تكلم عن هذه الاشياء.

(3) ذكر الريح الله تعالى بقوله {فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاء حَيْثُ أَصَاب}سورة ص، 38- 36 والانبياء، 12-81 ولقد ذكر وضع سليمان مع الريح؛ الطبري: م. س، 1: 247 ولم نجد ذلك؛ في الكتاب المقدس.

(4) وجدت ذلك في؛ م. ن، نفس المعنى السنة الرابعة لملك سليمان، 1مل 6: 1، وعن فراغه ذكر؛ م. ن، 1مل، 6: 38.

(5) وردت قصة سليمان عليه السلام وملكة سبأ في الكتاب المقدس 1مل 10 وفصل سيرته في 2سم عدة مرات ولقد اوجزها القرآن الكريم في سورة سبأ، 34: 12- 14 والنمل، 27: 16- 24 وذكرها؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 248- 255 مفصلة.

وهب: زوجها ذا تبع ملك نجران[1]، وردها إلى اليمن[2]، وسلط زوجها على اليمن. قال السدي وغيره[3]: أن الشيطان أخذ خاتم سليمان وجلس على كرسيه أربعين يوما[4]. وخرج سليمان هاربا على وجهه يستطعم الناس، فكانت هذه فتنته التي ذكرها اللـه تعالى[5]، ثم إن الشيطان هرب وطرح الخاتم في البحر، وتصدق على سليمان بحوت، فشق بطنه فوجد الخاتم فيه، فرده اللـه تعالى إلى ملكه[6]. وروى عن ابن عباس عن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال: (فبينما سليمان يصلي ذات يوم، رأى شجرة فقال لها ما اسمك؟ فقالت: الخروب[7]، فقال: لأي شيء أنت؟ فقالت: [8] لخراب هذا البيت، فقال سليمان اللـهم عم عن الجن موتي، وتوكأ عليها حولا كاملا وهو ميت والجن لا تعلم، فأكلتها الأرضة[9] فسقط[10]، وكان جميع عمره اثنين

(1) ب1 ب2: هذان.

(2) في؛ الكتاب المقدس، 1مل، 10: 13 "واعطى الملك سليمان لملكة سبأ كل مشتهاها الذي طلبت، فانصرفت، وذهبت إلى أرضها هي وعبيدها". بينما أجد أن ذا تبع قد تزوجها كما ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 251.

(3) بهذا المعنى؛ م. ن، 1: 252- 254.

(4) كذلك ذكر؛ م. ن، 1: 252- 253.

(5) وردت فتنة سليمان في القرآن الكريم {وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا } سورة ص، 38: 34.

(6) هكذا ذكر؛ الطبري: م.س، 1: 3-2.

(7) شجرة الخروب: شجرة ذات أوراق خضراء سميكة ثمارها تشبه قرون الخاروف يستخرج منها شراب الخروب واللـه أعلم.

(8) ب1 ب2: فقالت وهي الصواب لأن القول للشجرة.

(9) الأرضة: حشرة مثل النمل بيضاء اللون.

(10) لم أجد ذلك في الكتاب المقدس، 1مل 11: 43 ووجدت ما رواه المؤلف مطابقا لما ذكره الطبري: م. س، 1: 254 وأجد ذلك مذكرا فيما بعد عن، ابن كثير: قصص الأنبياء: 513- 516.

وخمسين سنة[1]. وملك بعده ابنه رجعيم[2] سبع عشرة سنة ثم افترقت ممالك بني إسرائيل بعده[3]، فملك ابنه إينايز[4] بعض بني إسرائيل ثلاث سنين، وملك بعده ابنه إشا[5] إحدى وأربعين سنة، وكان رجلا صالحا[6]، وكان أعرج من عرق النسا[7]، ولم يزل الملك في ولده إلى صاحب شعيا، قال ابن إسحق: اسمه صديقة[8]، وقال غيره حزقيا[9].

شعيا عليه السلام

بعثه الله تعالى نبيا، يسدد صديقه الملك ويرشده، وهو الذي بشر بعيسى عليه السلام، وبمحمد صلى الله عليه وسلم(**//11ب**)[10]. وكان شيخارتب ملك

(1) ذكر في؛ الكتاب المقدس، مدة حكمه بني إسرائيل ولم يذكر شيء عن حياته، 1مل 11: 43 وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 255 "نيفا وخمسين سنة" وكذلك وبنفس نص الطبري ذكر؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 516.

(2) في؛ الكتاب المقدس، مل11: 43 "رجعام" ويلفظه: "رجعيم"؛ الطبري: م. س، 1: 462.

(3) كذلك؛ م. ن، 1: 262.

(4) اللفظ؛ م. ن، 1: 262 "أبيا".

(5) يوشا: في؛ الكتاب المقدس، 1مل 13: 1 وعند؛ الطبري: م. س، 1: 262.

(6) نفس النص عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 262.

(7) لم يرد السبب؛ م. ن، 1: 262 في عرجه من عرق النسا.

(8) كذلك ذكر الاسم؛ م. ن، 1: 69.

(9) قال بذلك فيما بعد ابن كثير: م.س، 517.

(10) الطبري، م.س، 1: 269؛ وابن كثير: م. س، 517، ومعروف في القرآن الكريم ان الذي بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم هو عيسى بن مريم كما ذكر؛ القرآن الكريم { وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} سورة الصف، 61: 6.

بابل[1]، وقد سار يريد قتال صديقة فكفاه اللـــه امـره، واوحـى إلى شـعيا، اني قـد أخـرت أجـل صديقة خمس عشرة سنة، هذا قول ابن إسحق[2]، وقيل إن بني إسرائيل قتلوا شعيا بعد مـوت صديقة، فسلط اللـه عليهم عدوهم فشردهم وأفنادهم، وقال ابـن إسـحق نشروه بالمنشـار[3]. وأقام الملك في داود وبنيه اربعمائه سنة وثلاث وخمسين سنة، وكان آخـرهم صـديقة. وكـان في زمنه أرميا، وأقام الشام خرابا، ليس فيه غير السامرة سبعين سنة، والملك لأهل بابل[4]...

أرميا عليه السلام[5]

ولمـا أحـدث بنـو إسرائيـل البـدع ورغبـوا عـن ديـنهم، ورغـب بعضـهم عـن بيـت المقـدس[6]، فزلـزل بهـم المسـجد[7]، وغـزاهم بختـنصر[8]، فتـابوا إلى اللـــه تعـالى فـرده عـنهم،

(1) ب1 ب2 سنحاريب وكذلك ذكر؛ ابن القتيبة: المعارف، 46 والطبري: م. س، 1: 96.

(2) بذلك قال، الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 27 وكما ذكـر اللــه تعـالى: أن عمـر الإنسـان مقـدر فـلا تـأخير ولا تقديم كما ذكر ؛ القرآن الكريم { فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَـاعَةً وَلاَ يَسْـتَقْدِمُون} سـورة الأعـراف، 7: 34 وهذه الرواية من رواية ابن إسحق كما ذكرها؛ الطبري: م. س، 1: 269.

(3) كذا ذكر؛ م. ن، 1: 272.

(4) بذلك قال؛ ابن قتيبة: المعارف، 46.

(5) ذكر اسم أرميا في عدة مواضع من؛ الكتاب المقدس، آر، 1: أرميا بن حلقيا و2مل كما فصـله؛ الطـبري: م. س، 1: 277-282 وأجدها عند؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 149- 151؛ وابن كثير: البداية والنهاية، 2: 31- 37.

(6) ب1 ب2: وضارعوه بمسجد ضرار القصد من ذلك أنهم رغبوا عن المسجد الذي بناه سليمان وتحـولا إلى مسجد اتخذوه لأنفسهم وربما قصد المؤلف أن يقارن ما حدث للرسول صلى اللـه عليـه وسـلم والمسلمون مع المنافقين حيث بنوا مسجد الضرار كما حدث لبني إسرائيل في ذلك الوقت.

(7) ربما كان زلزالا خفيفا وربما لانحراف بني إسرائيل أو ربما قصد المؤلف ضرب بيت المقـدس وقـد صـور؛ الكتـاب المقدس انحراف بني إسرائيل ونصائح أرميا على لسان اللـه في آر، 2، 3؛ الطبري:تاريخ الأمم والملـوك، 1: 272-273.

(8) المقصود بذلك الغزو البابلي ويفصيله: الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 272- 273.

ثم احدثوا بعد ذلك أحداثا، فبعث اللـــه أرميا النبـي ليخـبرهم بغضـب اللــه تعـالى علـيهم، فضربوه وقيدوه، فبعث اللـه عليهم بختـنصر، فقتـل مـنهم، وصـلب، وحـرق، وسـبا الـذراري، وخرب بيت المقدس[1]، وخرج أرميا إلى مصر فأقـام بهـا[2]، ثـم امـره اللـــه تعـالى بـالعودة إلى إيليـا، فسـار حتـى أشرف عـلى خـراب بيـت المقـدس[3]، فقـال {أَنَّىَ يُحْيِـي هَـَذِهِ اللـهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللـهُ مِئَـةَ عَـامٍ ثُـمَّ بَعَثَـهُ}[4]، بعـد أن عمـر بيـت المقـدس ويقـال إنه قام خرابا سبعين سنة[5]، ويزعم ابن إسحق أن أرميا هذا هو الخضر، وقال قتادة: الـذي مـر عـلى قريـة وهـي خاويـة عـلى عروشـها هـو عزيـر[6]، وزعـم أن يختـنصر كـان بعـد

(1) المقصود بذلك السبي البابلي، ذكر في؛ الكتاب المقدس، أي، 136: 17-21؛ الطبري: م. س، 1: 273.

(2) الذي في؛ م. ن، 1: 273 أن بعض بني إسرائيل ذهبـوا إلى مصر فكتـب بخـتصر إلى ملكهـا يطلـبهم ولم يـذكر أن أرميا أقام في مصر لأن اللـه أمر بني إسرائيل بالبقاء معه.

(3) ورد في ذكر امر بني إسرائيل بالعودة، ار، 16: 15 وكذلك أن اللـه أوحـى إلى أرميـا بـالعودة إلى بيـت المقـدس وهي خربة؛ الطبري: م. س، 1: 273.

(4) هذه الاية غير كاملة وهي طويلة من سورة البقرة، 2: 259.

(5) هكذا ورد في: الكتاب المقدس، 2 أي، 36: 21 وعد؛ الطبري: م. س، 1: 117 أن أرميا نام 70 سنة.

(6) وردت قصـة أرميـا مفصـلة؛ الطـبري:م.س، 1: 272- 282 وعنـد؛ ابـن الاثـير: الكامـل في التـاريخ، 1: 149- 151 ويفصلها؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 2: 31-37 وقد قيل في النبي الذي ذكر عند خراب بيـت المقـدس أنـه غـير أرميا وبالرجوع إلى تفسير الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، 1: 235 وجدت أنه عزير وقيل اسمه حزقيـل بـن بوار.

قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام، وأنه وجد دمه يغلي على الأرض(//12ب)، فقتل عليه سبعين ألفا والأول أصح[1].

دانيال والعزير

دانيال والعزير[2]: كان دانيال والعزير من جملة من سباهم بختنصر، وسار بهم إلى بابل، فأقاموا في يده. ثم رأى رؤيا هالته فعبرها له دانيال، فاكرمه ونجا[3] دانيال والعزير ومن كان تحت يد بختنصر بعد موته إلى بيت المقدس[4]، ويقال: إن قبر دانيال وجده أبو موسى الأشعري بالسوس، فأخرجه وكفنه وقبره ودفنه، وأما العزير فلما عاد إلى بيت المقدس أقام بنو إسرائيل التوراة بعدما أحرقت، وكان من علماتهم، ولم يكن نبياً[5]، قال العتبي: كان قد أكثر المناجاة في القدر، فمحي اسمه من الأنبياء فلا

(1) ورد لفظ يحيى في عدة مواضع في الكتاب المقدس وأن عيسى ابن مريم جاءه ليعمده كما في انجيل متى، 3: 13 وغيرها ولقد وردت قصة قتل يحيى وما قتل عليه بختصر بنفس الرواية؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 157.

(2) ورد ذكر دانيال في عدة مواضع من الكتاب المقدس، عد، 8، نح، 10 وغيرها كما ورد ذكر عزيرا في، أي 7: 214 وعد، 10 ونح 128 ولقد ذكر الله تعالى عزير في القرآن الكريم{وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ ...} سورة التوبة، 9: 1213.

(3) ب1: وسار، ب2: ولجأ.

(4) وردت قصة العزيز عند؛ الطبري: م.س، 1: 280؛ وابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 152-153؛ وابن كثير: البداية والنهاية، 2: 20-23.

(5) ويقال "فتمثلت التوراة في صدره فرجع إلى بني اسرائيل فوضع لهم التوراة؛ الطبري: م. س، 1: 281- 282 وهذا دليل أنه ليس نبياً أو كما استنتج المؤلف لأنه لم يعمل كتاب جديد ولم ينزل عليه.

يذكر فيهم[1]، ويزعم أهل التوراة أن عزرة[2]، وهو العزير وأنه دبر بني إسرائيل هو وثلاثة معه أربعين سنة، وأن من ولادة داود إلى موت العزير خمسمائة وأربع وستون سنة، وفي آخر أيام العزير زال ملك الفرس عن الشام، وصار لليونانيين، وهم ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام[3].

يونس عليه السلام

هو يونس بن متى[4]: بعث إلى أهل نينوى[5]، قرية من قرى الموصل. وكان مبعثه بعد سليمان فيما ذكره بعضهم، وقيل إنه كان بعد إلياس، وقيل بعد شعيا وسمي ذا النون أي صاحب النون وهو الحوت الذي التقمه. قال ابن عباس: بعث بعد أن التقمه الحوت، وقيل بعث قبل ذلك، وتوعد قومه بالعذاب، وخرج من بين أظهرهم، فلما رأى قومه العذاب ضجوا بالدعاء وتابوا وبكوا، فكشف الله عنهم يوم عاشوراء، وهو قدر شعيرة من سموم جهنم أطلقت عليهم أربعين يوماً، كذا روى وثيمة[6] عن ابن عباس وغير(**12//أ**)[7]. وسأل يونس عن قومه فقيل له: إنهم لن

(1) العتبي: أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية... من سلالة بن أمية (ت228هـ) ذكره؛ ابن قتيبة: المعارف، 538؛ وابن خلكان: وفيات الاعيان، 4: 398؛ والذهبي: سير أعلام= =النبلاء، 11: 96؛ والعبر، 1: 403، 404. وقد ورد النص عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 50 مؤكدا أنه رسول.

(2) ذكر عزرا في؛ الكتاب المقدس، عدة مواضع.

(3) ب1، ب2 للردم.

(4) ورد ذكر يونس عليه السلام باسم يونان، الكتاب المقدس، عدة مواضع، ولقد ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}سورة الصافات، 37: 138- 148، وسورة يونس، 10-98، وسورة الأنبياء، 22: 87-88.

(5) نينوى: قرية يونس بالموصل. وقيل بسواد الكوفة؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 339 عم1-2.

(6) لم ترد رواية وثيمة عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 323-324.

(7) ذكر عدة روايات؛ م. ن، 1: 323-324، عن ابن عباس.

يعذبوا، ولم يعلم ما كان من توبتهم خوفاً أن يرجع إليهم ويقولوا كذبت فيما وعدتنا من العذاب، فركب البحر فالتقمه الحوت، وأقام في بطنه أربعين يوماً، ثم نجاه الله تعالى منه فنبذه بساحل نينوى كالفرخ، وأنبت عليه شجرة من يقطين وهو: الدبا[1] ثم نبت لحمه واشتد، ولحق بقومه فأقام لهم الشرائع[2]. وروي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (دعا أخي يونس بهذه الدعوة يعني: { فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ أَنـتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِين}[3]، فأنجاه، فلا يدعو بها مؤمن من مكروب إلا كشف الله عنه. إنها عدة من الله تعالى لا خلاف لها، يعني قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِين} [4].

زكريا عليه السلام[5]

هو زكريا بن برخيا، من ولد سليمان بن داود عليهما السلام، وقيل زكريا بن

---

(1) اليقطين: نبات حولي كبير الأوراق كثير الخضرة زهرته بيضاء ورد ذكره في القرآن الكريم، في معرض ذكر قصة يونس عليه السلام {وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِين} بسورة الصافات، 37: 146.

(2) لم أجد عودة يونس في الكتاب المقدس، يو 3: 2-4 قصة رجوعه إلى نينوى واعزاً لهم بالعذاب، وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 323-326.

(3) وردت في سورة الانبياء، 21: 87، وجاءت مفصلة عند؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 293- 294، وقد وردت دعوة يونس بانها أول دعوة مستجابة بلفظ آخر عند؛ الترمذي: سنن الترمذي، كتاب الدعوات، 81 رقم الحديث 3505.

(4) بنفس الرواية ذكرها؛ ابن كثير: م. س، 293-294. وردت في؛ سورة الأنبياء، 21: 88.

(5) ورد اسم زكريا في؛ الكتاب المقدس أي 2: 14: 16، 2/18/15 أي 17، 21، 26.... الخ ونسبه زكريا بن برتعام بن نباط وبتتع اسمه وجدت في لو 1: 5 أنه كاهنا، وقد ذكر في؛ القرآن الكريم في عدة مواضع فيها سورة آل عمران، 3: 37، 38، وسورة الانعام، 6: 85، ومريم، 19: 2، 7، والانبياء 21: 89، وبمراجعة نسبه عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 52 وجدت انه زكريا بن ادن وأذن وماهان.

اذن[1]. وكان هو وعمـران أبـو مـريم متـزوجين بـأختين، إحـداهما عنـد زكريـا، وهـي أم يحيـى والأخرى عند عمران، وهي أم مريم، فلما ولدت مريم كفلها زكريا، لأن أباها كـان قـد مـات[2]، ويقال: إنه ضعف عن كفالتها لازمة أصابته، فكفلها جريج النجار. فلما بلـغ زكريـا الكـبر رزقـه اللـه تعالى يحيى من زوجته، وكانت عاقراً ولم ترزق ولدا غيره، وولدت مريم عيسى بعـد ولادة يحيى بثلاث سنين، وقيل بستة أشهر[3]، فاتهم بنو إسرائيل زكريـا بمـريم، فهـرب مـنهم، فـدخل جوف شجرة فقطعوها، بالمنشار فقطع بين اثنين، هذا قول وهـب. وقـال ابـن إسـحق: ذكـر لي بعض أهل العلم أن زكريا مات مؤتا[4] وكان زكريا نجاراً...

يحيى بن زكريا عليه السلام[5]

يحيـى بـن زكريـا(**13//أ**) هـو ابـن خالـة مـريم ابنـة عمـران، وقيـل ابـن أختهـا والأول أصـح[6]، وكانـت ولادتـه في ملـك سـابور، وذلـك بعـد قيـام الإسـكندر بثلاثمائـة وثلاث وسـتين سـنة، وكـان حصـورا لا يقـرب النسـا ويقـال أن يحيـى صـبغ عـيسى بنهـر

(1) ب1: ون، ب2: أذن.

(2) وردت الرواية بنفس النص عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 296.

(3) كذلك ذكر؛ م. ن، 1: 296، 298.

(4) عند، م. ن، 1: 299 وبعض الناس يقول وقتلوا زكريا.

(5) ورد ذكر يحيى في الكتاب المقدس، العهد الجديد، عدة مواضع منها الجيـل لـو، يـو، مـرة باسـم يوحنـا وأخـرى باسم يوحنا المعمدان؛ أما في القرآن الكريم فقد ورد اسمه يحيـى كـما ذكـر اللـه تعـالى بقولـه: {يَازَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا}سورة مريم: 19: 7.

(6) في؛ الكتاب المقدس، العهد الجديد انجيل لو 1: 36 "نسيبتك" وقيل أنه لما: "ولدت مريم كفلها زكريا بعد مـوت امها لأن خالتها اخت امها كانت عنده"؛ الطبري: م.س 1: 296، وبذلك يكـون تعليـق المؤلـف الـرأي الأول هـو الأصح. كما ورد عند الطبري أيضا "وولدت لزكريا يحيى ابن خاله عيسى بن مريم عليهما السلام؛ م. ن، 1: 296 فربما قصد به من تخول امه لام يحيى.

الاردن[1]، ويقال: إن ملكا من ملوك بني إسرائيل[2]، شاور يحيى في تزويج إمرأة[3]، فقال: أنها بغي، فاحتالت المرأة عليه حتى قتله الملك وبقي دمه يغلي، وكان ذلك قبل أن يرفع عيسى، ولما رفع عيسى، غزاهم ملك من ملوك بابل يقال له خرذوش[4]، فظهر عليهم، ورأى دم يحيى يغلي فقتل عليه خلقا من الناس، وخرب بيت المقدس[5]، وقد زعم أنه بختنصر، وليس بصحيح، لأن بختنصر خرب بيت المقدس، قبل ولادة عيسى (بسنين كثيرة)[6] (والله أعلم بما كان ويكون)[7].

عيسى بن مريم عليه السلام[8]

عيسى بن مريم: ولد بعد قيام الإسكندر بثلاثمائة وثلاث وستين سنة، وقيل

---

(1) صبغ عيسى بنهر الاردن من: ب1، ب2، لأنها في أ غير واضحة، انجيل مر 1: 9 جاء يسوع من ناصرة الجليل واعتمد من يوحنا في الأردن، وبالرجوع إلى؛ المعجم الوسيط، 1: 516 عم 2 وجدنا صبغ النصراني ولده: غمسه في الماء ليعمدة.

(2) ذكر في؛ الكتاب المقدس، انجيل مر 6: 17 وما بعدها أنه "هيرودس"؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 296-297، "هيروس". وقد فصل قصة يحيى بوضوح.

(3) الكتاب المقدس مر 6: 18 "هيروديا"، أما؛ م.ن: 1: 298 "هيروذيا امرأة فيلتوس".

(4) ذكره؛ م. ن، 1: 299 بلفظ (بنوزراذان).

(5) ذكر؛ م. ن، 1: 299 أنه قتل "سبعمائة وسبعين روحا" من روسهم... فلم يهدأ فأتى بسبعمائة غلام من غلمانهئم فذبحوا".

(6) العبارة (سنين كثيرة) من ب2 لأنها غير واضحة في أ حيث ذكرت (بسنين سنة).

(7) "والله أعلم بما هو كائن ويكون" من ب1.

(8) لا داعي لذكر ما ذكر عنه عليه السلام في الكتاب المقدس لان الانجيل أنزل عليه والذي أود الإشارة إليه أنه ذكر في مواضع كثيرة في القرآن الكريم وبعدة ألفاظ منها عيسى بن مريم والمسيح عليه السلام.

ثلاثمائـة وتسـع عشرة سـنة[1]، ورأيـت في بعـض الكتـب أنـه ولـد يـوم الأربعـاء، الخـامس والعشريـن مـن كـانون الأول[2]، ويقـال إن مـريم حملـت بـه ولهـا ثـلاث عشرة سـنة[3]. قـال الحسن: حملت به تسع ساعات ووضعته في يومها، وقـال غـيره حملـت بـه تسـعة أشـهر[4]، وكانـت ولادتـه في بيـت لحـم[5]. ولمـا تمـت لـه ثمانيـة أيـام: خـتن عـلى سـنة مـوسى، وسـموه يسوع[6]، وهربـت بـه أمـه إلى مصر، فأقـام بهـا اثنتـي عشرة سـنة، ثـم رجعـت بـه إلى الشـام إلى نـاصرة مـن جبـل الخليـل[7]، وكانـت مـريم مسـماة[8] لرجـل اسـمه يوسـف النجـار مـن

(1) عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 296، 298، "ثلاثمائة وثلاث سنين".

(2) لم يصرح باسم هذه الكتب وربما قصد بعض كتب المسيحيين حيث أن هذا التاريخ هو موعد عيـد مـيلاد عنـد الشرقيين.

(3) بذلك قال؛ م. ن، 1: 296 وذكر أن ذلك زعم (وزعموا... ولها ثلاث عشرة سنة).

(4) أشار الكتاب المقدس، لو 2: 6، 7 بقوله "هناك أتمت أيامها فولد ابنها البكر" ولم يذكر ابن قتيبـة والطـبري تلـك الايام بينما حدد؛ ابن كثير: قصص الأنبياء، 586 "تسعة أشهر كما تحمل النساء" ولم يرجح ساعات، وارجح بـأن الحمل كان تسعة أشهر إذ أن الـلـه القادر الذي جعل عيسى وأمه عليهما السلام آيتين للناس في طريقة الحمل والنطق في المهد لقادر أن يجعلهما تحمـل وتلـد في نفـس اللحظـة ولكـن لمـاذا {فَأَجَاءهَـا الْمَخَـاضُ إِلَى جِـذْعِ النَّخْلَةِ} سورة مريم 19: 23 مثل بقية النساء ولم تلده بطريقة عجيبة فضلا عن كونه انساناً لـه عينـان ولسـان وشفتان.

(5) وهذا الصحيح كما ورد في الكتاب المقدس، انجيل لو، 2: 5-7 (والتي تدعى بيت لحم.. هناك تمت ايامها لتلد... فولدت ابنها) وابن قتيبة: المعارف، 53 "ولد في بيت لحم" وليس كما ذكره؛ الطبري: تـاريخ الامـم والملـوك، 1: 301 "إذا كان متاخما لأرض مصر منقطع بلاد قومها أدرك مريم النفاس".

(6) ب1 ب2: ايشوع، وهكذا ذكرت قصة الختان في؛ الكتاب المقدس، انجيل لو 2: 21.

(7) ب1 الخليل، ب2 الخليل؛ الكتاب المقدس لو، 2: 39- 40 الجليل؛ وابن قتيبة: م. س: 53، الخليل وما سبق يمكن ارجاع هذا التناقض في اللفظ وفقا لما يلي:

أ- لقد كانت الخليل في ذلك الوقت اشهر من الجليل فربما اطلق اسم الخليل عليها.

ب- وقد يكون الصواب هو الجليل ولكن نقل خطأ وتصحيفا.

(8) مسماة: أي مخطوبة له منذ الصغر من قبل الوالدين؛ والذي في الكتـاب المقـدس، انجيـل متـى،1: 18- 20، لمـا كانت مريم أمة مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا، وينقل هذا المعنى، ابن قتيبة: المعارف، 53.

ولـد داود، وكـان المسـيح ينسـب إليـه[1]، فلـما بلـغ ثلاثـين سـنة جـاءه الـوحي[2]، ويقـال أن يحيـى صـبغه أي عمـده ولـه ثلاثـون سـنة(13//ب). وكانـت نبوتـه ثـلاث سـنين[3]، وتكلـم في المهـد ثـلاث مـرات، ثـم لم يـتكلم حتـى بلـغ حـد الكـلام[4]، وكـذا روي عـن أبي هريـرة، وذكـر في انجيـل يوحنـا أنـه قـال: احفظـوا وصـيتي، فسـيأتيكم الفـار قلـيط[5] بـروح الحـق والصـدق، فهـو الـذي يشـهد عـلي، فـإذا أتى[6] روح الحـق يهـديكم إلى الحـق كله ينبئكم بالامور البعيدة، ويمدحني، يعني نبينا محمد صلى اللـه عليـه وسـلم[7]. ويقـال ان

(1) ذكر في الكتاب المقدس. عدة مواضع لفظ أبواه ومن ذلك "وعندما دخل بالصبى يسوع أبواه ليضعا له حسب عادة الناموس" انجيل لو، 2: 28 وكذلك وكان أبواه يذهبان به كل سنة "انجيل لو 2: 41 وكـذلك 2: 49 "هـوذا أبوك".

(2) م. ن، انجيل لو، 23 "ولما ابتدأ يسوع كان له نحـو ثلاثـين سـنة" عنـد؛ الطـبري: تـاريخ الأمـم والملـوك، 1: 302 "فجاءة الوحي على ثلاثين".

(3) هذا النص ورد عند؛ م. ن، 1: 302.

(4) لم يذكر في الكتاب المقدس، كلام عيسى عليه السلام الذي ذكر؛ م. ن، 1: 302 مما جـاء في القـرآن الكـريم قولـه تعالى: {إِنِّي عَبْدُ اللـهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْـنَ مَـا كُنـتُ} سـورة مـريم، 19: 30-33 ولم يحدد عدد المرات التي تكلم فيها.

(5) ب2: معكم ابدا فاذا ما اتاكم الغار قليط.

(6) ب2: فاذا ما اتى.

(7) لم أجد هذا النص؛ الكتاب المقدس، ولكن وجدت في انجيل يو 14: 15، أن كنتم تحبونني فـاحفظوا وصـايا روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله "وفي يو 15: 26- 27" ومتى جاء المعـزي... روح المقـدس مـن عنـد الاب ينبثق فهو يشهد لي "ووجدت أيضا في انجيل يو 5: 33 ولم أجد النص متكاملا بهذا المعنى إلا في؛ انجيـل برنابـا: الفصل الحادي والثمانون بلفظ: مسيا وفي الفصل السابع والتسعين: 112، بلفظ مسيا أيضـا ومحمـد، ومواضـع أخرى متفرقة، وقريباً من هذا المعنى وجدت ما ينسبه؛ ابـن هشـام: السـيرة النبويـة، 1: 215 مـن روايـة ابـن اسحق على لسان الحواري يحنس، ربما قصد به يوحنا: "فلو قد جاء المحمنا هذا الذي يرسله اللـه إلـيكم مـن عند الرب وروح القدس هذا الذي من عند الرب خرج فهو شهيد عـلي" ويقـول: "والمحمنـا بالسريانيـة محمـد وبالرومية البرفليطس" وعند الحلبي: السيرة الحلبية، 1: 346، "فاحفظ وصـيتي وأنـا أطـب مـن ربي فيعطـيكم بارقليط والبارقليط لا يجيئكم ما لم أذهب".

اليهود طلبته، فدلهم عليه أحد الحواريين واسمه بودس[1]. وقيل على رجل كان آمن بـه يعـرف بـابن العجـوز[2]، فاخـذوه، ومثلـوا بـه وقتلـوه، وصـلبوه، وصـلبوا عـن يمينـه وعـن شماله لصين، قيل صلب حيا حتـى مـات[3]، وقيـل أن الـذي دل عليـه مـن الحـواريين، ندم على ما صنع فخنق نفسه حتى مات[4]، وهو ملعون عند النصـارى[5]. ويقـال: إنـه رفع في ليلة القدر من جبل بيت المقدس، فلما كان بعد سبع ظهـر لأمـه، وقـال لهـا: لم يصـبني إلا خـيرا[6]، وامرهـا أن تأتيـه بـالحواريين، فوصـاهم وبـثهم في الأرض[7]. قـال

(1) ب1: لـودس وقيـل بـولس؛ ب2: بـودس وقيـل سرجيـوس؛ في الكتـاب المقـدس، انجيـل متـى، 10: 4 بهـذا السخريوطي؛ وعند الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 305 بوذس.

(2) يريـد المؤلـف أن يؤكـد أن المصـلوب لـيس عـيسى عليـه السـلام فـذكره انـه ابـن العجـوز معتـبرا مصـدره القـرآن الكريم{وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ... وَمَـا صَـلَبُوهُ وَلَـكِن شُـبِّهَ لَهُـمْ } سـورة النسـاء، 4: 157 وعنـد؛ الطبري: م. س، 1: 304 وكان سبة عليهم وفي 1: 306 أيشوع بن فتديرا.

(3) هكذا ورد؛ في الكتاب المقدس، انجيل متى، 23: 37-50.

(4) في الكتاب المقدس، انجيل متى: 27: 3-5 "وخنق نفسه" ولم يـذكر اللعـن نصـا. وذكـر عنـد؛ الطـبري: م. س، 1: 304.

(5) ب1 ب2: في النصارى.

(6) ذكر ذلك؛ الطبري: م. س، 1: 304.

(7) ورد هذا المعنى في الكتاب المقدس، انجيل متى، 28: 10- 20، وكذلك؛ الطبري: م. س، 1: 304-305 مع تفصـيل اسمائهم ومكان ارسالهم.

وهب: توفي اللـه عيسى ثلاث ساعات من النهار حتى رفعه إليه[1] ويقال أن مريم عاشت بعده ست سنين[2]. وروي عن النبي صلى اللـه عليه وسلم أنه قال: (ليهبطن عيسى ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يجد من يأخذه، وليسلكن الروحاء حاجا أو معتمراً)[3]. وكان بيت المقدس حين رفع المسيح للروم، ولما بلغ ملك الروم ما فعل بالمسيح وجه[4] فأنزل المصلوب وأخذ خشبته فأكرمها وقتل من بني إسرائيل ملأ عظيما وأجلاهم عن فلسطين[5]، وبعد عشرين سنة(**//14ب**) من الوقت الذي رفع فيه عيسى بن مريم سمي المؤمنون به نصارى وانتشر ذلك، كان أصل هذه التسمية

(1) ورد هذا النص حرفيا في: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 1: 304 مع عدم ذكر مكان وفاة عيسى عليه السلام قبل رفعه خلال هذا الساعات الثلاثة والذي في؛ الكتاب المقدس، وهو اقرار بموت عيسى عليه السلام انه ظهر من القبر وهذا دليل على موته مع اختلاف مدة الموت عندهم.

(2) ذكر "انها بقيت بعد رفعه ست سنين" الطبري: م. س، 1: 296.

(3) الروحا: قرية قرب المدينة المنورة تبعد عنها 41 ميلا وفيها قال الرسول صلى اللـه عليه وسلم والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحا حاجا أو معتمرا أو ليثنيها، وقيل أنها قبر مضر بن نزار؛ البكري: معجم ما استعجم، 2: 682 ونرى اختلاف لفظ الحديث وهو مسند إلى أبي هريرة كما ذكره؛ مسلم: صحيح مسلم، باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام 4: 60/49-50 من 143.

(4) وجدت في الكتاب المقدس، ان الذي انزل جسد المصلوب "رجل غني من الرامة اسمه يوسف" انجيل متى 27: 57- 62 ووالي الروم في ذلك الوقت حسبما يشير إليه الكتاب المقدس بيلاطس والذي ورد لفظه عند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 306 ويخبرنا بأنه كان قاضيا من قبل قيصر وان والي الروم على بيت المقدس "وقت الصلب هيرودس الصغير من قبل طيباروس"؛ الطبري: م.س، 1: 306.

(5) الذي غضب على اليهود ونكل بهم تيطس سنة 40م كما ذكر، م. ن، 1: 306 بقوله "ووجه اسفسيانوس ابنه تيطس إلى بيت المقدس حتى هدمه وقتل من قتل من بني إسرائيل".

بأنطاقية بعد ذلك بثلاث عشرة سنة[1] وقتل بطرس[2] وبولص[3] تلميذاه برومية، وقتل من وجد في مملكة الروم ولم يزل ذلك إلى أن ملك قسطنطين بن هيلانه وذلك بعد رفع المسيح بمائتين وسبعين سنة، فذكروا أنه رأى في منامه كأن رماحا نزلت من السماء وعليها صلبان فجعل على رماحه الصلبان وحارب اعداء كانوا له[4] فظفر بهم فقام بدين النصرانية[5] وجمع ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفا وأربعة بطارقة بنيقيه، وتناظروا على مقالات النصارى وقننوا القوانين وأمر ببناء الكنائس، ويقال ان امه هيلانة وجدت صليب المصلوب[6] وهي الخشبة التي صلب عليها ببيت المقدس مدفونا في مزبلة فأخرجته وحملته إليه وانه بالقسطنطينة إلى الآن[7]، ومن هناك كان

(1) هذا اشارة إلى انتشار الحواريين وبدء انتشار الدين المسحي في انطاقية وقد أشار: الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 327 إلى ذكر الحواريين المرسلين يأمر من عيسى بن مريم لكنه لم يذكر اسم قليديوس بل اشار إلى انطيخس؛ والمسعودي: مروج الذهب، 1: 310 ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 186.

(2) بطرس أحد حواريي عيسى بن مريم عليهما السلام وتلاميذه ارسله إلى روميه وتنقل في انطاقية، ذكر؛ المسعودي: م. س، 1: 311 وفي 1: 212 يقول في عهد نيزون.

(3) بولص أحد حواريي عيسى بن مريم عليه السلام وهو الرسول الثاني مع بطرس إلى روميه وقتل معه في انطاقية والذي قتلهما هو "نريون الذي قتل فطرس وبولس وصلبه منكسا"؛ الطبري: م. س، 1: 306 وهو بطرس في الكتاب المقدس؛ المسعودي: م. س، 1: 321 اشار إلى قتلهما في عهد قلوديس.

(4) له من ب2 لأنها في أبه 305.

(5) هذه اشارة إلى انتصار الامبراطور قسطنطين على البرجان المسعودي: م. س، 1: 318-319 بينما نجد ابن الاثير يشير إلى أنه قهر من خالفه والقصة أطول من أن تذكر في هذه العجالة عند؛ ابن الاثير: م. س، 1: 189.

(6) المصلوب من ب2 لأنها غير واضحة في أ.

(7) اشار إلى ذلك الطبري: م.س، 1: 294؛ والمسعودي دون ذكر أخذها إلى القسطنطينة واضاف "واتخذت لوجودها عيدا وهو عيد الصليب"؛ المسعودي: م. س، 1: 317 وذكر ذلك؛ ابن الاثير واضاف "وبنفس الكنيسة المعروفة بقمامة وتسمى القيامة إلى وقتنا هذا يحجها النصارى"؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 189.

اهل النصرانية في الروم وقسطنطين هو الذي بنى القسطنطينية وإليه تنسب[1] وكانت تسمى بيزنطية[2].

رسل أصحاب القرية[3]

اختلف العلماء في رسل أصحاب القرية فقال وهب كانوا ثلاثة انبياء: صادق وصدوق وسلوم[4]. بعثهم الله تعالى إلى أهل انطاقية، وملكهم طنجش والصحيح انطيجش[5]، وقال قتادة: هم ثلاثة من الحواريين بعثهم عيسى بأمر الله تعالى أهل إنطاقية[6]، فأما الرجل الذي جاء من أقصى المدينة فأمن بهؤلاء الرسل فاسمه حبيبا

(1) اشار إلى ذلك الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 294 وكذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 317 وكذلك؛ ابن الاثير: م.س، 1: 198 وذكر الاسم: القسطنطينية.

(2) وكانت تسمى يزنطة من ب1 لأنها في أ غير واضحة وفي ب2 وكان يسمى بزنطية.

(3) ب2: وهم.

(4) قال سبحانه وتعالى: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُون إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ }سورة يس، 26: 13-19، ذكر المرسل؛ الطبري: م. س، 11: 226 مع الاختلاف في رسم سلوم شلوم، والقرية انطاقية ذكرت في قصة حبيب النجار عند؛ المسعودي: م. س، 1: 66، ابن الاثير: م. س، 1: 211؛ الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، 3: 158؛ والشوكاني: فتح القدير، 4: 364.

(5) ب2: طنحس وعند؛ الطبري: م. س، 2: 326 انطبخس وإليه تنسب انطاقية.

(6) ذكر رواية قتادة؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 327 بنفس المعنى بالرجوع إلى؛ الكتاب المقدس وجدت أن أسماء رسل عيسى عليه السلام هم: برنابا، بولص، يوحنا (مرقص) وقد ورد ذكرهم في؛ م. ن، في عدة مواضع، وأجد الشوكاني: فتح القدير، 4: 364 يذكر لهم اسماء أخرى منها؛ سمعان، ويحيى وبولص وربما كان مرد هذا الاختلاف في للفظ الاسماء إلى النقل والرواية.

صوابه حبيب، وهو الذي يقال له: حبيب النجار[1] كان مجذوما[2] بانطاقية فامن بالرسل وصدقهم(//**14ب**) فوطئوه[3] بأرجلهم حتى مات[4]، فأحياه الله تعالى وأدخله الجنة، فلما افضى إلى رحمه الله تعالى وكرامته[5]،{قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَالَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُون بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِين} [6]، وأهلك الله تعالى ذلك الملك، وأهل قريته بصيحة من السماء فخمدوا[7].

ذو الكفل

اختلف في ذي الكفل فقال العتبي: بعث إلى ملك بني إسرائيل يقال له كنعان، فدعاه إلى الايمان وكفل له الجنة، فآمن به فسمي ذا الكفل[8]، وقال مجاهد: تكفل

(1) عند الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 326، أنه كان يعمل الحرير.

(2) ب1 ب2: مجذما، ذكر؛ م. س، 2: 326، أنه "كان سقيما قد أسرع فيه الجذام".

(3) ب1 ب2: فوطئوه وفي أفوطيوه وهو دليل على اختلاف لهجات النساخ.

(4) "فامن بالرسل وصدقه فوطتوه" الجملة هنا مختلفة والمقصود بها أي لأنه آمن بالرسل ربما جاؤا به ويوضح موقفه من الرسل ومحاورته لاهل انطاقية ودفاعه عه الرسل كما ذكر: "بلغ ذلك حبيبا وهو على باب المدينة الاقصى فجاء يسعى إليها بذكرهم بالله ويدعوهم إلى اتباع المرسلين فلما قال لهم ذلك وثبوا عليه وثبة رجل واحد فقطوه.. أن عبد الله ابن مسعود كان يقول وطتوه بأرجلهم حتى خرج قصه من دبره"؛ الطبري: م. س، 2: 327.

(5) ورد هذا النص عند؛ م. ن، 2: 327 مع اختلاف في بعض الكلمات.

(6) هاتان الايتان من سورة يس، 36: 26-27.

(7) "واهل انطاقية فبادوا عن وجه الأرض فلم يبق منهم باقية"؛ الطبري: م. س، 2: 328.

(8) ذكره الله تعالى في زمرة الأنبياء بقوله: {وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِين} سورة الأنبياء، 21: 85 وكذلك سورة ص، 38: 48 ويبدو في رواية القضاعي شيء من اللبس لأنه جعل المبعوث إليه مجهولا ثم شك في كونه نبي ام لا فضلا عن انه لم يرجح الروايات التي أوردها وقد وردت هذه الرواية عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 55.

إليسع بأمته له ولم يكن نبيا[1]، وقيل: تكفل بعمل رجل صالح فكان يصلي كل يوم مائة صلاة، وقيل تكفل بملك أحد ملوك بني إسرائيل، وقال الطبري: بعث الله تعالى بعد ابعد أيوب ابنه بشر بن أيوب وسماه ذا الكفل[2].

لقمان الحكيم[3]

يقال أن لقمان الحكيم كان عبدا حبشيا من بني إسرائيل فاعتقه[4]، وكان في زمان[5] داود عليه السلام، واسم ابنه ثاران[6]، ولم يكن نبيا في قول أكثر العلماء[7]. وقال سعيد بن المسيب[8]: كان نبيا وكان خياطا، وقد كان في زمن عاد رجل يقال له

(1) مجاهد: أبو الحجاج الاسود بن جبر مولى بن مخزوم، من الرواة التفاة والمفسرين (ت104هـ) عن عمر ناهز 38 سنة، ذكره؛ ابن سعد: الطبقات، 5: 466؛ خليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، 535؛ ابن قتيبة: المعارف، 444 وله ترجمة عند؛ الذهبي: وتاريخ الإسلام، 4: 190، سير أعلام النبلاء، 4: 449- 457؛ والعبر 1: 125.

(2) وردت هذه الرواية بهذا المعنى عند الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 166، لقد ورد ذكر لكفل عند؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 78؛ ابن كثير: البداية والنهاية: 1: 210- 212.

(3) ورد ذكر لقمان في القرآن الكريم في سورة لقمان 3: 12-19.

(4) ذكر هذا النص؛ ابن قتيبة: م. س، 55 حرفيا وهو اعمى عند؛ الشوكاني: فتح التقدير: 4: 237.

(5) ب1 ب2: زمن.

(6) ذكر؛ ابن قتيبة: م. س، 55 ان ثاران أبوه.

(7) نقل المؤلف ذلك عن؛ ابن قتيبة: م.س، 55 وكذلك عند؛ ابن صمادح: مختصر تفسير الطبري، 463.

(8) سعيد بن المسيب: هو ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن محزوم بن يقضة القرشي المخزومي من طبقة التابعين ولد سنة 13هـ علما عالما راو ثقة تعرض للضرب من قبل عامل ابن الزبير في المدينة (ت95هـ)؛ ابن سعد: طبقات ابن سعد، 5: 119؛ خليفة بن خياط: طبقات خليفه بن خياط، تر: 2096؛ ابن قتيبة: م.س، 437- 438؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، 2: 375؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 9: 99.

لقمان بن عاد[1]، وكان من جملة وقد عاد الذي انقذهم إلى مكة يستسقون لهم، فدعا اللـه تعالى أن يطيل عمره، وكان له يومئذ مائنا سنة، فأعطي عمر سبعة أنسر فعاش ألفا وثلاثمائة سنة[2]....

أصحاب الكهف

أصحاب الكهف هم فتية من الروم، كانوا على دين المسيح[3]، وكان ملكهم كافراً يعبد الأصنام، فأخرج لهم صنعا ودعاهم إلى عبادته فأبوا[4]،{ فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا } [5]، فاعتزلوا للعبادة في كهف[6]، ثم طلبوا

(1) قال بذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 55؛ ونقل؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1، 112، 113، 493، الروايتين أنه كان من وفد عاد، ولم يكن نبيا، والجدير بالذكر أن رواية ابن المسيب عند؛ ابن كثر: م. س، 2: 114 أنه لم ينبأ والذي قال بأنه خياط؛ ابن قتيبة: م. س، 55. أما؛ ابن كثير: م. س، 2: 114 "أنه كان راعيا.

(2) ذكر ذلك؛ الطبري: م. س، 1: 112-115؛ ابن كثير: الكامل في التاريخ، 1: 48- 49.

(3) ذكر انهم قبل المسيح؛ ابن قتيبة: المعارف، 54؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 321 بعد المسيح وانهم كانوا أيام ملوك الطوائف وكذلك قال؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 314 ومرد هذا الخلاف إلى أن اللـه أحياهم بعد موتهم ويمكن القول أنهم كانوا قبل المسيح لاعتراف المؤلف بأن ملكهم كان يعبد الاصنام واللـه اعلم.

(4) ذكر هذا المعنى من رواية وهب بن منبه؛ الطبري: م. س، 2: 321.

(5) وردت قصة أصحاب الكهف في القرآن الكريم في سورة الكهف، 18: 9-26 وأرى أن المؤلف استعمل بعض كلمات للآية ليصور وضعهم وحالهم، والنص القرآني هو: {فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا} سورة الكهف، 18: 14.

(6) قال تعالى: {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللـهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحمته ويُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا} سورة الكهف، 18: 16.

فقيل هم في هذا الكهف(15//أ)[1]، فبنى عليهم[2]، وضرب الله على آذانهم في الكهف[3]، فأقاموا فيه ثلاثمائة وتسع سنين[4]، وكانوا في فجوة من الكهف، -أي متسع منه- وكان مكانهم مقابل بنات نعش، فلم تكن الشمس تصيبهم، وكانوا يقلبون في كل عام تقليبتين لئلا تأكلهم الأرض[5]. وعدتهم ثمانية نفر، كذا روي عن ابن عباس[6]. وكانت قصصهم وقد كتبت في لوح من حجارة، وقيل من رخام، وجعل على باب الكهف، وقيل انه جعل في خزانة الملك، وهو الرقيم[7]، وكان

---

(1) لم يوضح مكان الكهف وسنوضحه لاحقا.

(2) بني عليهم أي سد الباب ليسجنوا فيموتوا وهذا ما اوضحه وهب بن منبه حيث نقله عنه؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 321.

(3) أخذ المؤلف معنى قوله تعالى: {فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا}الكهف: 18: 11.

(4) اخذ المؤلف مدة بقائهم في الكهف في قوله سبحانه وتعالى: {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا} سورة الكهف، 18: 25.

(5) القران الكريم: { وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ } الكهف، 18: 18 دون ذكر عدد مرات التقليب.

(6) صور القران الكريم وضع من تقول في عددهم فقال: {سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ... رَجْمًا بِالْغَيْبِ } سورة الكهف، 18: 22 والصحيح انه لا يجوزو الخوض في عددهم وحتى لو ورد عن ابن عباس رضي الله عنه ذلك أو غيره لقوله تعالى: { قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاء ظَاهِرًا وَلاَ تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا} سورة الكهف ن18: 22، فأن القليل الذي يعلم عددهم يعلمه الله ولو كان أحد مخصص بمعرفة عددهم لكنا الرسل ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم احق بالمعرفة قبل ابن عباس أو غيره ولقد شك المؤلف بهذه الرواية بقوله كذا روي عن ابن عباس.

(7) ب1 ب2 من رصاص؛ ابن صمادح: مختصر تفسير الطبري، 328 من حجر، ومثله؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 314، من، وعند؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 60-61 من رصاص.

يتبعهم كلب فبقي بالوصيد وهو على الباب باسطا ذراعيه[1]، فلما أراد اللـه تعالى أن يطلع الناس على أمرهم، ليعلموا أن وعد اللـه حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها[2]، وكان ذلك في زمن ملك على دين المسيح[3]، فتساقط البناء الذي كان على الكهف فأيقظهم اللـه تعالى، فتساءلوا بينهم كم لبثنم[4]،{ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ }، واصابهم الجوع، فارسلوا احدهم ليبتاع لهم طعاما وشرابا ويأتيهم بذلك، فلما دخل المدينة أنكر ما رأى، وأخرج درهما لم يعرف فقبض عليه، وقيل له: وجدت كنزا، وأتى به إلى الملك فأخبره بقصته، وكان خبرهم مكتوبا عنده في اللوح، فسار معه إلى أن دخل إلى أصحابه، فلما نظروا إليهم ضرب اللـه على آذانهم كما كانوا، فبنوا عليهم مسجدا[5]، ويقال أن هذا الكهف في بلاد الروم، واختلف في مكانه فذكر، وقيل أنه بمكان يعرف باقسليس، وذكر أنه كان يعرف بالخازما ما بعد طرسوس بثلاثة أيام في

(1) ورد هذا المعنى في القرآن الكريم بقوله تعالى: { وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ}سورة الكهف، 18: 18.

(2) ورد هذا المعنى مع بعض ألفاظه في القرآن الكريم {وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللـهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لاَ رَيْبَ فِيهَا} سورة الكهف، 18: 21.

(3) يفهم من ذلك أن بعثهم كان بعد المسيح عليه السلام بعد ان صبرهم اللـه نياما مدة ثلاثمائة وتسع سنين بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ولكن ما هي العبرة في بعثهم في هذه الفترة دون أن يخبر بخبرهم نبي، ربما لتكون عبرة وآية لعيسى ومحمد عليهما السلام ولقد نحا نحو هذا الرأي؛ ابن قتيبة: المعارف، 54.

(4) ب1 ب2: لبثوا.

(5) في القرآن الكريم بنيانا، ومسجدا، سورة الكهف 18: 21 ويذكر الطبري أنهم بنوا عليهم كنيسة واتخذوها مسجدا؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 322، انها "دفيوس قرية الفتنة" وعند؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 314 بحارمي من بلاد الروم ذكرهم وذكر أهمية الكلب الذي معهم؛ الجاحظ: الحيوان، 2: 190.

عدوة بالقسطنطنية[1]. وقال ابن قتيبة: إن أصحاب الكهف كانوا قبل المسيح(//15ب) وأن المسيح ذكر حالهم[2]، وظهر عليهم في القرية التي هم فيها[3].

أصحاب الرس[4]

الرس عند العرب البئر التي لم تطو، واختلف في أصحاب الرس، فروي عن ابن عباس أنه قال: هي قرية من قرى ثمود[5]، وقال قتادة: أصحاب الرس وأصحاب

---

(1) يذكر ابن صمادح: مختصر تفسير الطبري 29: 43 أن الجبل الذي فيه الكهف "جبل يسمى بنجلوس واسم القرية ويرى؛ محمد تيسير ضبان: أهل الكهف وظهور المعجزة القرآنية الكبرى، 46: 55 انها في الاردن بقوله: (بلدة الرقيم التي تقع على بعد ثمانية كيلومترات من عمان عاصمة الاردن" وهناك تفصيل عنها كما ذكر ص" 132 -251.

(2) كذلك قال؛ ابن قتيبة: المعارف، 54.

(3) لم أجد ذلك عند م. ن، 54 واجد تفصيل قصة أهل الكهف عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 320-322 وأجد ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 206- 208؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 2: 103- 108 ومواضع أخرى.

(4) الرس: لغة الحفر واصلاح ما بين القوم، المعجم الوسيط، 1: 343 عم2 وقيل أصحاب الرس كذبوا نبيهم ورموه في بئر، أي دسوه فيها ويرى أنها باليمامة؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان 3: 43-44 وأجدها عند؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 242 من بلاد ما بين النهر المعروف بالرس وكذلك؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 1: 213، 1: 242 وإذا قصد اليمامة أراضي نجد فلا يستبعد أن تكون في بلدات القصيم المعروفة بالرس.

(5) بالرجوع إلى كتب التفاسير وجدت أنها "بئر كانت تسمى الرس كان ينزلها قوم ذكر الله عزوجل أنه دمرهم مع سائر القرون وأنت في ذلك روايات أخرى"؛ ابن صمادح: مختصر تفسير الطبري، 407- 591 وقيل انها من قرى ثمود؛ الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، 2: 632.

الايكة أمتان، أرسل إليهما شعيب عليه السلام، وعذبتا بعذابين[1]، فعلى هذا يكون أصحاب الرس أصحاب مدين، وقال عكرمة: هم قوم قتلوا نبيهم ورموه[2] في بئر، أي دسوه فيها[3].

قال الطبري: وما يعرف قوم كانت لهم قصة بسبب حفرة[4] إلا أصحاب الاخدود.

[أصحاب الاخدود] [5]

وقد اختلف في أصحاب الأخدود ودينهم، والذي أختاره الطبري ما رواه عن الربيع بن أنس[6] قال: كان أصحاب الاخدود قوما مؤمنين اعتزلوا الناس في الفتنة، وأن جبارا من عبدة الأوثان أرسل إليهم، فعرض عليهم الدخول في دينه فأبوا، فخد لهم أخدودا، وأوقد فيه نارا ثم خيرهم بين الدخول في دينه وبين القائهم في النار

---

(1) رواية قتادة: الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير،2: 232 ان الرس فلج من قرى اليمامة؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك،2: 232.

(2) ب1 ب2: ورموه.

(3) هذه الرواية صحيحة في؛ م. ن، 2: 632 وفصلها: ابن كثير؛ البداية والنهاية، 1: 213- 214.

(4) الا من ب1، ب2 لتوضيح المعنى.

(5) كان من المفروض أن يضع لنا عنوانا في المخطوط إلا أنها لم ترد ونظرا لاستمرار النص لقصة أصحاب الاخدود فوضعناها بين قوسين عنوانا والاخدود: لغة: مفرد أخاديد هي الحفرة فسرها؛ الصابوني: م.س، 3: 623، خد الارض خدا: حفرها؛ المعجم الوسيط: 1: 22 عم1.

(6) الربيع بن انس: هو الربيع بن أنس بن زياد البكري الخرساني المروزي البصري سمع من بعض الصحابة والتابعين، سجن مدة طويلة (ت139هـ) ترجم له؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 7: 102؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، 3: 138-139؛ والذهبي: سير أعلام النبلاء، 6: 169- 170.

فاختاروا النار على الكفر[1]؛ فنجى اللـه تعالى المؤمنين الذي القوا في النار من الحريق، بأن قبض أرواحهم قبل أن تمسهم النار، وخرجت النار إلى من كان على شفير الاخدود من الكفار فاحرقتهم، فذلك قوله تعالى: { فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيق} [2] وهو الحريق الذي أصابهم في الدنيا. وقال الطبري: صاحب الأخدود هو ذو نواس، ملك اليمن الذي كان على دين اليهودية[3]، وقدم اليمن رجل على دين المسيح، فأظهر دينه وكثر اتباعه، فجعل[4] ذو نواس، يطلب من كان يقول بهذا الدين، ويخد لهم في الأرض. يحرقهم بالنار، حتى أتى عليهم(**//16ب**) فانفذ اللـه إليهم النجاشي بجيش عظيم، فانهزم هو وأصحابه واقتحم النهر فهلك[5].

قوم تبع

هو تبع الحميري أحد ملوك اليمن[6]، وهم التابعة. سموا بذلك[7] لأن كلا منهم يتبع صاحبه، كما يقال الخلفاء في الإسلام، ويقال إنه الذي بنى الحيرة[8]،

---

(1) العبارة "فاختاروا النار على الكفر" من ب1: فاختاروا القائهم في النار ولم ترد في أ؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 376- 379؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 67.

(2) ورد ذكر أصحاب الاخدود في القرآن الكريم في سورة البروج: 85: 10.

(3) ذكر ذلك الطبري: م. س، 2: 79؛ المسعودي: م. س، 1: 76.

(4) ذكره الطبري: م. س، 2: 377 باسم فيمون.

(5) قال بذلك: م. ن، 2: 379- 382؛ المسعودي: م. س، 1: 67 وكذلك؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 251- 253.

(6) اسمه تبان اسعد أبو كرب، وقصته عند؛ الطبري: م.س، 2: 270-273؛ المسعودي: م.س، 12: 67.

(7) سمو بذلك من ب1 لتوضيح العبارة حيث لم ترد في أ، ب2.

(8) ذكر أنه نزل الحيرة وقيل على نهر الحيرة؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 365.

وخرب[1] سمرقند[2]، وكان قومه كهانا[3]، وكان معهم قوم من أهل الكتاب[4]، وكان قومه يكذبون على أهل الكتاب عنده، فقال لهم قربوا قربانا، ويقربون قربانا، ففعلوا، فتقبل قربان أهل الكتاب، فاتبعهم[5]. فلذلك ذكر الله قومه ولم يذكره[6]...

ذو القرنين

أما ذو القرنين الأكبر، فقيل هو المذكور في القرآن[7]، وهو اول القياسرة، وهو من ولد سام بن نوح عليه السلام، ويقال إنه لقي إبراهيم عليه السلام[8]، وطاف

(1) ب2: سرب.

(2) الذي وصل سمرقند ابن اخيه شمر؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 365-366.

(3) قال؛ م. ن، 2: 371 كان تبع وقومه اصحاب أوثان، والمسعودي: مروج الذهب، 2: 76؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 244، وعند؛ الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، 2: 152.

(4) لم أجد عند الطبري: م. س، ولاعند؛ ابن الاثير: م. س، ولاعند؛ ابن كثير: البداية والنهاية.

(5) الذي ذكره؛ الطبري م. س، 2: 177 أن ذلك حدث بعد قدوم الحبرين اليهوديين معه من المدينة.

(6) ورد ذكر تبع في القرآن الكريم في سورة الدخان، 44: 37 وكذلك سورة ق، 50: 14، ذكر قوم تبع دون ذكر تبع ولقد وردت قصتهم؛ الطبري: م. س، 1: 370- 375 وعند؛ المسعودي: م.س، 2: 76 وعند؛ ابن الاثير: م.س، 1: 243-249 وعند؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 2: 152-155.

(7) ذكره الله تعالى في القرآن الكريم سورة الكهف، 18: 83-95.

(8) ذكر الطبري: م.س، 1: 186-: هو افريدون بن ثنيان، أنه ؟؟؟ دارا الاكبر وذكر ان الروم وأهل الكتاب أنه الاسكندر بن فيلسوف وه وابن بيلوس بن مصريوس أو مصريم بن هرمس بن هروس وغير ذلك مما يدل على أنه من أصل رومي؛ م. ن، 1: 292، ذكره؛ المسعودي: م.س، 1: 287 وعند؛ ابن الاثير: م. س، 1: 159-160 أنه ابن فيسلوس، وعند؛ ابن كثير: م.س، 2: 95 انه من نسل قحطان ويروي انه من نسل يافث بن نوح؛ م. ن، 2: 99.

البلاد[1] والخضر عليه السلام على مقدمته[2]، وسد "السد"[3] على ياجوج ومأجوج[4]، ويقال أنه حكم لإبراهيم بثرا كان احتقرها لماشيته، ونازعه فيها أهل الأردن. ذكره الطبري، وغيره: هو رجل من الاسكندرية واسمه الاسكندروس[5]. وقال ابن عباس: اسمه عبد اللـه بن الضحاك[6]. وقال وثيمة: وكان بعد نمرود بن كنعان، وهو الذي بنى الاسكندرية[7]. وقيل في تسميته ذا القرنين أقوال أحدها، ما روى عن أمير المؤمنين على كرم اللـه وجهه قال: لم يكن نبيان ولكن كان عبدا صالحا، بعثه اللـه تعالى إلى قومه فضربوه وقتلوه، ثم بعثه فضربوه على قرنيه فمات[8]. والثاني: أنه كان شبه

(1) ذكر الكامل في التاريخ، 2: 95: "أن ذا القرنين اسلم على يد إبراهيم الخليل وطاف مع بالكعبة المكرمة هو وإسماعيل عليه السلام حج ماشيا".

(2) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 186؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 1: 304، 2: 95.

(3) السد من ب1 لاستقامة المعنى.

(4) فصل هذا الموضوع؛ ابن الاثير: م.س، 1: 162 وذكره؛ ابن كثير: م.س، 2: 99 وفصله؛ الصابوني: مختصر نتفسير ابن كثير 2: 433-437.

(5) ذكر ذلك الطبري: م.س، 1: 186؛ وابن الاثير: م.س، 1: 9 وابن كثير: م.س، 2: 96.

(6) ذكر ان اسمه "عبد اللـه بن الضحاك وقيل مصعب ابن عبد اللـه بن قنان بن شباقيه قحطان"؛ م.ن،2: 96.

(7) قيل أنه أمر بناء مدن من اثنا عشرمدينة وسماها كلها اسكندرية؛ الطبري: م. س، 1: 293.

(8) الذي ذكر عن علي بن ابي طالب رضي اللـه عنه عند؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 288 بذؤبتين من الذهب غير ذلك عند؛ ابن كثير: م. س، 20: 96 من أقوال منها: الأول: "كان عبدا ناصحا للـه دعا قومه إلى اللـه فضربوه على قرنه فمات فأحياه اللـه فدعا قومه إلى اللـه فضربوه على قرنه الاخر فمات فسمي ذا القرنين" والثاني "لم يكن نبيا ولا رسولا ولكن كان عبدا صالحا".

القرنين والثالث: أنه بلغ قطري الارض، وكان موته ببابل[1].

وأما ذو القرنين الاصغر، فهو الاسكندر بن فيلبس[2] اليوناني[3]، وقيل أنه من قرية تعرف بلونيه[4]، وهو الذي قتل دارا بن دارا، وسلبه ملكه، وتزوج ابنته، واجتمع له ملك الروم(**16//ب**) وفارس، ولهذا سمي ذا القرنين[5]. وقيل سمي ذا القرنين، لأنه رأى في منامه كأنه اخذ بقرني الشمس[6] ويقال أنه بلغ الظلمات وطلب عين الخلد، وسار في الظمات ثمانية عشر يوما[7]، ثم رجع إلى العراق فمات بشهر

(1) اختلف في ذي القرنين فذكر الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 292: "انه دخل الظلمات مما يلي القطب الشمالي وليس جنوبه"؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 288؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 162، وذكر انه: "بلغ قرني الشمس"؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 2: 96-98 ويخطى رأي القصاص القائل: "ان ذا القرنين جاوز مدى الشمس"، وعن وفاته قال؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 292 أنه مات بشهرزور؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 289 شهرزورا؛ وابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 162.

(2) ب1 الفيليفوس، ب2: فيلبس، عند؛ الطبري: م. س، 1: 290 فيلفوس.

(3) ذكر: م.ن، 1: 292 نسبه بأنه ابن بلبوس بن مطريوس ويقال ابن مصريم بن هرمس.. حتى يتصل بإبراهيم عليه السلام وقال بذلك؛ ابن كثير: م. س، 2: 97.

(4) عند: م. س، 1: 290 "بلدة من بلاد اليونان تدعى مقدونية" وكذلك؛ ابن الاثير: م.س، 1: 150.

(5) ذكر ذلك الطبري: م. س، 1: 290.

(6) قال بذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 45 وعند؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 288 وذكر؛ ابن كثير: م. س، 2: 95-96 اقوالا كثيرة منها لانه: "كان له قرنان من نحاس في رأسه" وقد ضعف هذا القول وقول آخر لانه "بلغ قرني الشمس غربا وشرقا".

(7) قال بذلك الطبري: م. س، 1: 292 ونقل عنه؛ ابن الاثير: م. س، 1: 162؛ وابن كثير: م. س، 2: 89.

زور وحمل في تابوت من ذهب إلى أمه بالاسكندرية، وكان عمره ستا وثلاثين سنة[(1)]، ومدة ملكة اربع عشرة سنة[(2)]، وهو قبل المسيح بثلاثمائة سنة وثلاث سنين، وقيل[(3)] وكان بثلاثمائة وتسع عشرة سنة[(4)]، ويقال أن هذا هو المذكور في القرآن الذي سد على ياجوج وماجوج والله أعلم.

خالد بن سنان العبسي عليه السلام

هذا نبي من ولد اسماعيل، كان بعد المسيح عليه السلام، وروي عن ابن عباس أنه قال: إن نارا ظهرت بالبادية بين مكة والمدينة في الفترة فسمتها العرب بدا[(5)] وكادت طائفة منهم ان يعبدها[(6)]، مضاهاة للمجوس[(7)] فقام خالد فاخذ عصاه

---

(1) قال بذلك الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 292؛ المسعودي: مروج الذهب، 1: 291، ونقل؛ ابن الاثير ذلك: الكامل في التاريخ، 1: 162 وكذلك؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 2: 100 واستغرب أن يكون قد عاش ثلاثة آلاف سنة وذكر اقوالا اخرى منها قيل كان عمره اثنين وثلاثين سنة؛ م. ن، 2: 100.

(2) قيل "اربع عشرة سنة" وقيل "ثلاثة عشرة سنة واشهر" الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 1: 291-292 ونقل عنه؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 162 "اربع عشرة سنة" وقال؛ ابن كثير: م.س، 2: 100 "وكان ملكه ست عشرة سنة".

(3) ب2 بثلاثمائة وثلاث وسنين.

(4) "وكان في الفترة بعد عيسى عليه السلام" ابن قتيبة: المعارف، 254 وعند؛ الطبري: م.س، 1: 296 أنه قبل عيسى عليه السلام وعند؛ ابن الاثير: م.س، 1: 173- 175 إلى الاسكندر قبل ولادة المسيح وعند؛ ابن كثير: م.س، 2: 99-100 الأول قبل والثاني بعد.

(5) ب1 ب2: بدا، بدا وكذلك؛ المسعودي: مروج الذهب 1: 68 وعند؛ ابن الاثير: م.س، 1: 219 بددا، وعند؛ ابن كثير: م. س، 1: 196 بدا، بدا، بدا.

(6) ب1: يعبدها، ب2: يعبدوها.

(7) ذكره عند خبر العنقاء؛ المسعودي: مروج الذهب: 2: 226-227 وهذا ما ذكره من قبله؛ الجاحظ: الحيوان، 7: 12.

واقتحم النار يضربها بعصاه حتى اطفاها اللــه تعـالى[1]، ثـم قـال لاهلـه إني ميـت، فـإذا مـت وحـال الحــول عــلي فارصــدوا قــبري، فــاذا رايــتم عــيراً عنــد قــبري فــارموه فــاقتلوه[2]، وانبشوا قبري فاني أحدثكم بكل شيء هو كائن[3]، فمات ورصـدوه بعـد الحـول، ورأوا العـير فقتلــوه، وارادوا نــبش قــبره فمــنعهم بنــوه[4]، وقــالوا لا نســمى بنــي المنبــوش[5]. وروي أن ابنـة خالـد هـذه اتـت النبـي صـلى اللــه عليـه وسـلم بعـدما هـاجر، فسـلمت عليه وقالت: انا ابنة خالد بن سـنان، فرحـب بهـا النبـي صـلى اللــه عليـه وسـلم[6] وقـال لاصـحابه: (أتعلمـون مـا سـبيل أبي هــذه؟ فقــالوا: اللـــه ورســوله أعلــم! قــال صــلى

(1) ذكر؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 2: 196.

(2) قال ابن قتيبة: المعارف، 62 "اذا أن دفنت فانه ستجيء عانة من عير يقدمها عير أقمر" و؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 219 وخالفه اللفظ؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 2: 196.

(3) زاد ابن قتيبة: م. س، 62 قوله: إلى يوم القيامة، اما؛ ابن كثير: م.س، 2: 196 فوافق لفظ المؤلف وقال "تجـدوني حيا" وقال؛ الحلبي: السيرة الحلبية، 1: 33- 34 "لم يبعث بشريعة مستقلة بل بترديد شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام" وبصفه بأنه هو الذي اطفا النار.

(4) عند؛ ابن قتيبة: م.س، 62 بعضهم وكذلك؛ ابن الاثير: م.س، 1: 216 وعند؛ ابن كثير: م.س، 2: 196 عمارة.

(5) تسمى من ب2، لانها في أ يسمى، وذكر؛ ابن قتيبة م.س، 62 "وأن نسب بأنا نبشنا ميتا لنا" وكذلك؛ ابـن الاثـير: م.س، 1: 19م، وعند؛ ابن كثير م.س، 62 "والـلـه لاتحدث مضر انا ننبش موتانا".

(6) الذي ذكر عند؛ ابن قتيبة: م.س، 62 "وأتت ابنته رسول الـلـه صلى الـلـه عليـه وسـلم فسـمعته يقـرأ قـل هـو الـلـه أحد فقالت كان أبي يقول هذا" وذكـره بتفصـيل مختلـف عـما اسـفلت؛ المسـعودي: م.س، 2: 226-227 وعند؛ ابن الاثير: م.س، 1: 219 "واتت ابنته النبي صلى الـلـه عليه وسلم فآمنت به" وقيل"اتى النبي ابنتـه ثـم ابن ابنه"؛ ابن كثير: م.س، 2: 195-196.

الـلـه عليه وسلم: (فإن أباها كان نبيا هلك بين(17//أ) مكة والمدينـة، ضـيعه قومـه، فقـص النبي صلى الـلـه عليه وسلم عليهم قصته[1]. قال صلى الـلـه عليه وسلم: (لو نبشوا لاخـبرهم بشأني، وشأن هذه الأمة، وما يكون فيها).

التواريخ من آدم عليه السلام إلى الهجرة[2]

التواريخ من آدم عليـه السـلام إلى الهجـرة: كانـت الامـم السـالفة تـؤرخ بالاحـداث العظـام وبملـك الملـوك. فكـان التـاريخ الأول بهبـوط آدم عليـه السـلام، ثـم يبعـث نـوح عليه السلام، ثم الطوفان، ثم بنار إبراهيم عليه السلام. ثم تفـرق بنـو إبـراهيم، فـأرخ بنـو إسحق بنار إبراهيم[3] إلى يوسف، ومن يوسف[4] إلى مبعث موسى عليه السلام، ومن مـوسى إلى ملـك سـليمان بـن داود عليـه السـلام، ثـم مـا كـان مـن الكـوائن[5]، ومـنهم مـن أرخ بوفـاة يعقـوب عليـه السـلام، ثـم بخـروج مـوسى مـن مصر بنـي إسرائيـل، ثـم

(1) لم ترد هذه القصة عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 62 ولكنه أورد الحديث النبوي باختلاف في اللفظ وهو "ذلـك نبـي أضاعه قومه"؛ وابن الاثير: م.س، 1: 219 "ذلك نبي ضيعه قومه" وهو مطابق للفـظ المؤلـف وامـا؛ ابـن كثـير: البداية والنهاية، 2: 196. "فلفظه يطابق؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 2: 196. والحديث من روايـة؛ الطـبراني: الكبير، 11: 411؛ ابن عدي: الكامل في الضعفاء، 2: 27؛ وأبو نعيم: أخبار أصـبهان، 2: 187. وهـو ضـعيف مـن رواية الكلبي؛ الالباني: السلسلة الضعيفة، 1: 299.

(2) ب1: ذكر التواريخ من لدن آدم إلى حين الهجرة، ب2: التواريخ من لدن آدم إلى الهجرة.

(3) "أرخ بنو إسماعيل من نار إبراهيم عليه السلام" كم ذكر؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 512.

(4) ب2 ومنه.

(5) كوائن: جمع كائنة وهي الحادثة، المعجم الوسيط، 2: 806 عم1 حفا أن هذه الحـوادث جسـيمة وتـترك أثـرافي الذاكرة ولكن لها آفات منها عدم التدوين ومنها أن الحادثة التالية قد تلغي وتمسح الحادثـة الأولى فضلا عـن اختلاف أهمية الحوادث التالية.

بخراب بيت المقدس[1].

وأما بنو إسماعيل، فأرخوا ببناء الكعبة[2]، ولم يزالوا يؤرخون بذلك حتى تفرقت معد[3]، وكان كلما خرج قوم من تهامة أرخوا بخروجهم[4]، ثم أرخوا بعام الفيل وبيوم الفجار[5]. وقد كان معد بن عدنان[6] يؤرخ بغلبة جرهم العماليق، وأخراجهم أياهم من الحرم، ثم أرخوا بأيام الحروب، حرب بني وائل، وحرب البسوس، حرب داحس[7].

وكانت حمير وكهلان يؤرخون بملوكهم التبابعة، وأرخوا بنار ضرار نار كانت تظهر ببعض خراب اليمن[8]، وأرخوا بسيل العرم، ثم أرخوا لظهور الحبشة على اليمن[9].

---

(1) المقصود بخراب بيت المقدس على يد بختصر وبين خرابها وظهور الاسكندر، 158 سنة كما اشار؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك،، 1: 298 حسابيا.

(2) ذكر؛ م.ن، 2: 512 "إلى بناء البيت" كذلك نقل عنه؛ ابن الاثير: م.س، 1: 10.

(3) معد من ب1 ب2: لاستقامة المعنى وعند؛ الطبري: م.س، 1: 10 تفرقوا.

(4) نفس المعنى مع اختلاف اللفظ ذكر؛ م.ن، 2: 512؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 10 الا انه لم يذكر بتاريخ الفجار.

(5) كذلك ذكر؛ الطبري: م.س، 2: 512؛ ابن الاثير: م.س، 1: 10 الا أنه لم يذكر بتاريخ الفجار.

(6) ب1 ب2: تؤرخ.

(7) ذكر الطبري: م.س، 2: 513 انهم "لم يكونوا يؤرخون على امر معروف يعمل به عامتهم".

(8) ب1: باليمن، ب2: حرات اليمن.

(9) يبدو ان أكثر هذه الاحداث في تاريخ اليمن هذه انهدام سد مأرب المعروف بسيل العرم الذي ذكره اللـه تعالى في كتابه العزيز{فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ } سورة سبأ، 34: 16 وتفرقت على اثره القبائل العربية نازحة نحو الشمال ومن ذلك اباءهم وسلالاتهم الذين سكنوا الاوس والخزوج وغيرها ولقد اشار الى ذلك في تفسير سورة سبا، الصابوني: مختصر ابن كثير: 3: 125.

وأما اليونانيون الروم فيؤرخون بظهور الاسكندر[1].

وأما القبط فكانوا يؤرخون بملك بختنصر، ثم ارخوا بملك فلطانوس القبطي، إلى الان[2].

وأما المجوس فكانوا يؤرخون بآدم، ثم أرخوا بقتل دارا بن دارا(**17//ب**)[3]، ظهور اسكندر، ثم بظهور أردشير، ثم بظهور يزدجرد[4].

وبعث رسول الله والعرب تؤرخ بعام الفيل، وعام الفيل هو الذي سار فيه ابرهة الحبشي بالفيل لهدم الكعبة، وأرسل الله سبحانه وتعالى عليهم الطير التي ذكرها في قوله: {وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيل}[5] وبيوم الفجار، يوم الفجار يوم خرجت قريش بقيس عيلان، وسمي الفجار لما استحل. فيه من المحارم ولم يزل التاريخ كذلك إلى أن ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فتقرر الامر على أن يؤرخ بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وتركه أرض الشرك، فجعلوا التاريخ من المحرم[6] عام

(1) ذكر "انهم يكتبون من عهد ذي القرنين" الطبري: م.س، 1: 512 وعند المسعودي: مروج الذهب، 3: 196 "من اول السنة من ملك الاسكندر" وكذلك؛ ابن الاثير: م.س، 101.

(2) ب2: قلطيانوس.

(3) اشار الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، 1: 12، 76، 77، 80 إلى استعمال المجوس للتاريخ من موت آدم الذي يدعوانه جيومرت، 1: 12، كذلك واشار إلى هذا التاريخ؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 11-12.

(4) اشار إلى تاريخ الفرس بالاسكندر وذكر أردشير وملوك الطوائف ابن قتيبة: المعارف، 57 وذكر: "أن الفرس كلما قام ملك طرح من كان قبله"؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 512، نفس المعنى عند؛ المسعودي: مروج الذهب، 2: 196.

(5) سورة الفيل: 105: 3.

(6) ب1 ب2: أول عام.

الهجرة، وكان هذا التقرير في سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة من الهجرة[1]....

عدة عدد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام[2]

روي عن ابي ذر رضي الـلـه عنه أنه قال: (سألت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم كم الأنبياء؟

قال عليه السلام: مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي، قال: قلت يا رسول لالـلـه كم المرسلون منهم؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير. قلت: من كان أولهم؟ قال: آدم، قلت: أنبي مرسل؟ قال: نعم، ثم قال: يا أبا ذر، أربعة سريانيون، آدم، وشيث، وخنوخ وهو إدريس، ونوح، وأربعة من العرب، هود وشعيب، وصالح، ونبيك، يا أبا ذر: وأول أنبياء نبي إسرائيل موسى وآخرهم عيسى. قلت يا رسول الـلـه كم أنزل الـلـه من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، على شيث خمسون صحيفة، وعلى خنوخ ثلاثون صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحائف، وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل الـلـه تعالى التوراة والإنجيل والزبور والفرقان) [3] وفي حديث آخر: (أنزل الـلـه تعالى على آدم عشر صحائف ولم يذكر صحائف موسى) [4].

(1) لم أجد ذلك عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 58. في ذكره لعمر بن الخطاب؛ اشار، الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 513، إلى أن التاريخ حدث كما اشار المؤلف وفي سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة، وبنفس اللفظ اشار؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 910.

(2) ب1 ب2: وعدد الكتب المنزلة.

(3) اشرنا إلى ذكر صحف آدم عند ذكر آدم عليه السلام وذكر ذلك؛ ابن قتيبة: م.س، 52، 56.

(4) اشرنا إلى عدد الصحف المنزلة على كل نبي عند ذكره ومناقشته في هذا المخطوط وقد ذكر؛ ابن قتيبة. ذلك مع تسمية الكتب الاربعة؛ م.ن، 56، والحديث من رواية ابن حبان في صحيحه. انظر؛ نور الدين الهيثمي: موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، 52، 53، 54، 508. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

وروي وهب بن منبه عن ابن عباس، قال في عدد الرسل والكتب نحـو مـا روى أبـو ذر، غير أنه قال: (المرسلون ثلاثمائـة وخمسـة عشر مـنهم خمسـة عبرانيـون(**18//أ**) فـزاد إبـراهيم، وخمسة من العرب فـزاد إسـماعيل، وخـالف في تفصـيل الكتـب فقـال: خمسـون عـلى شـيث، وثلاثون على خنوخ، وعشرون على إبراهيم، والأربعة المعروفة).

وروي أن صحف إبراهيم أنزلت أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التـوراة لسـت ليـال من شهر رمضان، بعد صحف إبراهيم بسبعمائة عام، وأنزل الزبور لاثنتي عشرة ليلة خلت مـن شهر رمضان، بعد التـوراة بخمسـائة عـام، وأنـزل الانجيـل لـثماني عشرة ليلـة خلـت مـن شـهر رمضان، بعد الزبور بالف ومائتي عـام، وانـزل الفرقـان لاربـع وعشريـن ليلـة خلـت مـن شـهر رمضان، بعد الانجيل بستمائة وعشرين عاما[1].

(1) ذكر؛ ابن حبان: زوائد ابن حبان، 57 المدة الزمنية بين الأنبياء وهـي مطابقـة لمـا ذكـر المؤلـف دون ذكـر ليـالي التنزيل من رمضان ورمضان من الشهور العربية التي كانت مدونة كما ذكرها اللـه تعالى في كتابه العزيـز {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللـهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللـهِ ...} سورة التوبة، 9: 36 وذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 2: 204 اسماءها.

ثانياً: التاريخ الإسلامي

1. السيرة النبوية
2. الخلفاء الراشدون
3. الخلافة الأموية
4. الخلافة العباسية
5. أخبار مصر والمغرب بعد خروجها من دولة بني العباس
6. الملاحق

[السيرة النبوية]

[السيرة النبوية]

نسب محمد صلى اللـه عليه وسلم ونسب أمه وذكر اعمامه وعماته صلى اللـه عليه وعلى آله[1]

هو محمد بن عبد اللـه، بن عبد المطلب واسمه شيبة وقيل عامر[2]، بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة، بن قصي واسمه زيد، ويدعى مجمعا[3]. وإنما سمي قصيا لتقصي أمه به إلى بلاد بني عذرة بن كلاب، بن مرة، بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر واسمه عامر وهو أبو قريش كلها. بن كنانة بن خزيمة: بن مدركة: بن الياس بن مضر بن نزار، بن معد بن عدنان بن أدد[4] بن مقوم: بن باحور[5]: بن يترح[6]، بن يعقوب[7]: بن يشحث[8]. ابن ثابت[9]، بن

(1) ب1 نسب النبي محمد صلى اللـه عليه وسلم وذكر أعمامه وعماته. ب2 نسب سيدنا محمد رسول اللـه ونسب امه وذكر أعمامه وعماته.

(2) لم يذكر عامر عند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 3. ولا؛ ابن قتيبة: المعارف، 117 ولا عند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 441- 443. ولا عند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 40.

(3) مجمعا "من ب1 ب2.

(4) ذكر: بن هشام السيرة النبوية، أد أو أدد، وعند؛ الطبري: م.س، 2: 454 أد، وأدد وكذلك؛ ابن حبان: م.س، 40، أدد.

(5) ب1: باحور. ب1: ناحور. عند؛ ابن هشام: م.س، 1: 5 ناحور، وكذلك؛ الطبري: م.س، 2: 450.

(6) ب1: غير منقوطة. ب2: يترح. وعند ابن هشام: م.س، 1: 5 مطابقا؛ الطبري: م.س، 2: 453 تيرح. وعند؛ ابن حبان: م.س، 40 وقد يكون سبب الاختلاف في هذه الألفاظ هذه الألفاظ تصحيفا في النقل أو نظرا لبعد العهد.

(7) ب1 ب2: يعرب. وكذلك؛ ابن هشام: م.س، 1: 5. أما؛ ابن حبان: م.س، 40 ابن يعقوب.

(8) ذكر ابن هشام: م.س، 1: 5 ابن يشجب؛ وابن حبان: م.س، 40 ابن نبت.

(9) ب1 ب2 نابت. وذلك؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 5؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 40.

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام[1]. هذا الذي ذكره ابن إسحق، وقد إختلف النسابون فيمن بين عدنان وابين إسماعيل اختلافا كثيرا. وروي عن النبي صلى اللـه عليه وسلم أنه قال: (لا تجاوزوا في الانساب معد بن عدنان، فقد كذب النسابون)[2]. ثم قرأ {وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا}[3] (**//18ب**). قال: لو شاء أن يعلم ذلك لأعلمه)[4]. فقد اختلف العرب ما فوق عدنان وقحطان إلا تخرصا[5]. لم يأت كتاب ولا سنة والاقتصار[6] على معد بن عدنان وقحطان في الانساب أولى لما ذكرت من النهي.

ذكر أمه صلى اللـه عليه وسلم:

هي آمنة ابنة وهب بن زهرة بن كلاب بن مرة وكانت قريش تنسب النبي (صلى اللـه عليه وسلم) فيقولون ابن أبي كبشة، قال ابن حبيب[7]: أبو كبشة هو

(1) يوافق المؤلف النسب كما عند، ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 5. وكذلك؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 455 مع الاختلاف في الفاظ من جاء بعد إبراهيم عليه السلام؛ أما؛ ابن حبان: السيرة البنوية، 40 فوافق ذكر النسب مع زيادة آزر.

(2) لم أجد هذا الحديث في الكتب الصحاح. وقد شك؛ الطبري: م.س، 2: 453 في الرواية بقوله "فيما يزعم بعض النساب"، وأورد هذا الحديث ابن أبي حاتم وابن جرير في تفسيره 17: 65.

(3) للآية من سورة الفرقان، 25: 38.

(4) ربما أراد عدم الخوض فيما هو غير مدون بالتأكيد، وعدم الخوض فيه تجنبا للاجتهادات الخاطئة، وهناك اختلاف في هذا الموضوع عند الرواة والمؤرخين. أشار؛ المسعودي: مروج الذهب، 2: 273 إلى مثل هذا النهي.

(5) تخرصا: كذبا، المعجم الوسيط: 1: 227 عم1.

(6) (والاقتصار) من ب2 لعدم وضوحها في أ.

(7) أبو حبيب: هو حبان بن هلال الباهلي ولد حوالي 130هـ وثقه أحمد بن حنبل وله ترجمة عند؛ ابن سعد: الطبقات، 7: 229؛ ابن قتيبة: المعارف، 521؛ المزي: تهذيب الكمال، 5: 328 تر 1064؛ والذهبي: سير أعلام النبلاء: 10: 239، 240 تر 62.

حز[1] بن غالب وهو أبو قبلة وقبله بن وهب بن عبد مناف وأبو كبشة هذا جدجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن قتيبة، ابن كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعري الغيور[2]، فلما خالفهم، ونبئ صلى الله عليه وسلم شبهوه بأبي كبشة هذا في مخالفته اياهم فقالوا ابن أبي كبشة.

ذكر اعمامه صلى الله عليه وسلم:

وهم تسعة[3]، أبو طالب واسمه[4]. عبد مناف والزبير وهما شقيقان[5]، والعباس، وحمزة، والحارث، وحجل ولقبه الغيداق لكثرة خبره والمقوم وضرار، وأبو لهب واسمه عبد العزى[6]، واسلم منهم العباس وحمزة رضي الله عنهما.

ذكر عماته صلى الله عليه وسلم:

وهن ست[7]، ام حكيم وهي البيضاء، وعائكة، وأميمة وهي أم زينب ابنة جحش زوجته صلى الله عليه وسلم، وأروى، وبرة هؤلاء الخمس شقيقات أبيه صلى

(1) لم يرد لفظ حز في ب1 ب2 وقريباً من هذا اللفظ وجدت عند الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 639 لفظ حزن وهو خال النبي صلى الله عليه وسلم وربما قصد بخاله أي من أقرباء أمه. وأبو كبشة ذكر قصته؛ الشوكاني: فتح التقدير، 5: 117.وكذلك: الصابوني: صفوة التفاسير: 3: 279.

(2) ب1 ب2 العبور.

(3) عند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 99. وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 118 عشرة حيث ذكروا أبوه عليه السلام معهم.

(4) واسمه: لم يرد في ب1 ب2.

(5) ب1: أبي عبد الله. أما ب2: عبد الله ولم ترد في أ.

(6) هناك اختلاف في ترتيبهم عند؛ ابن قتيبة: م.س، 118. ونفس الترتيب عند؛ ابن هشام: م.س، 1: 118.

(7) ب1: وأما عماته عليه السلام فهن ست. ب2: ذكر عماته وهن ست.

الـلـه عليه وسلم، صفية أم الزبير بن العوام، وكانت قد أسلمت وهي شقيقة حمزة[1].

مولد رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وأحواله إلى أن هاجر(//19أ):

ولد رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ببطحاء مكة في الليلة التي صبحتها يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلون من شهر ربيع الأول عام الفيل بد قدوم الفيل بخمسة وعشرين يوماً ويقال: بسبعة وخمسين يوما، وزعم أصحاب التاريخ: أنه ولد ليلة الاثنين خلون من شهر ربيع الأول بعد قدوم الفيل بخمسين يوما[2]، وهي ليلة الثامن والعشرين من نيسان سنة ثمانمائة واثنتين وثمانين لذي القرنين. وزعم أن الطالع كان عشرين درجة من برج الجدي، وكان المشتري وزحل في ثلاث درجات من العقرب مقترنين وهي درجة[3] وسط السماء[4]. مات أبوه وهو حمل فيما ذكر ابن عباس[5]، وقال غيره مات بعد ولادته بشهرين، وقال الطبري: مات أبوه بعد ولادته بثمانية وعشرين شهرا بالمدينة[6]، ودفن في دار النابغة الصغرى، قال وسنه يوم مات خمس

---

(1) نفس العدد ذكره؛ ابن هشام: السيرة النبوية: 1: 99 مع اختلاف في ترتيب الاسماء، واختلاف في الالفاظ وكذلك مع اختلاف في ترتيب الاسماء ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 118-119.

(2) ذكر ابن هشام م.س، 1: 146-147 اليوم والعام. وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 150 العام. أما؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 146-147 فذكر اليوم والشهر والعام. وكذلك؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 33-34.

(3) ب1 ب2 وزعموا.

(4) وأجد ابن هشام: م.س، 1: 146 الحاشية أنه: "ولد بالمغفر من المنازل بين الذئاب والاسد". ويقول محمد بن رزق طرهوني: تاريخ مولده صلى الـلـه عليه وسلم، 5 "ولد الحبيب فجر يوم الفيل الموافق الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، من حديث جابر وابن عباس.

(5) ب1: في قول ابن اسحق. ب2: فيما ذكر ابن اسحق. وكذلك؛ ابن هشام: م.س، 1: 146؛ والطبري: م.س، 2: 440.

(6) لم أجد ذلك عند: م.ن، 2: 440.

وعشرون سنة[1]، واسترضع بعد مولده بسبعة أيام من حليمة ابنة ابي ذؤيب السعدية[2].

وأقام معها خمس سنين. ثم ردته إلى أمه[3]، فاخرجته إلى أخواته بالمدينـة لتـزورهم وعادت إلى مكة فماتـت بـالإبواء وهـي راجعـة ولـه يؤمئـذ سـت سـنين[4]، فردتـه أم أيمـن حاضنته[5].

فكفله[6] جده عبد المطلب إلى أن بلغ ثمـان سـنين، ثـم مـات جـده فكفلـه عمـه أبو طالب[7]، وخرج معه إلى الشام وله اثنتا عشرة سنة[8]، وقرن به إسرائيل عليه السلام، إلى أن بلغ احدى عشرة سنة، ثم قرن به جبريل تسعا وعشرين سنة، وشهد يـوم الفجـار ولـه عشرون سـنة، وهـذا يـوم حـرب كانـت بـين قـريش وبـين قـيس عـيلان، وسـمي

---

(1) ذكر ذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 440.

(2) وجدنا الاسم مطابق "عند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 148. ولم يذكر؛ ابن قتيبة المعارف، 150 اسـمها حيـث يعلما أن أمه دفعته "إلى إظارة من بني سعد بن بكر".

(3) ابن قتيبة؛ م. ن، 150 خمس سنين.

(4) وذكر ذلك المعنى؛ م.ن، 150 وخالف ابن حبان ذلك بقوله "فتوفيت بالابواه ورسول اله ابن أربـع سـنين"؛ ابـن حبان: السيرة النبوية، 57.

(5) ذكر لذلك؛ ابن قتيبة: م. س، 150.

(6) وكفله. ب2: ونفس اللفظ يتكرر عند كفالة أبي طالب.

(7) ذكر ذلك ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 156، 164. وكذلك؛ ابن قتيبة: م.س، 150 وابن حبان:م.س، 57.

(8) ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 15، أن عمره كان اثنتي عشرة سـنة عنـدما خـرج مـع عمـه. أمـا الطـبري: تـاريخ الامـم والملوك، 2: 456 فذكر أنه ابن تسع سنين؛ والمسعودي: مروج الذهـب، 2: 281 ابن ثلاث عشرة سنة.

الفجار لما استحل فيه من المحارم(//**19ب**)[1]. وخرج إلى الشام في تجارة لخديجة وله خمس وعشرون سنة مع غلام لها يقال له ميسرة، وتزوج خديجة بعد قدومه من الشام بشهرين وأيام، وكان سنها يومئذ اربعين سنة[2].

وبنيت الكعبة، ورضيت قريش بحكمه وله خمس وثلاثون سنة[3]، ولما أكمل أربعين سنة ظهر له جبريل عليه السلام بحراء[4]، في شهر رمضان برسالة ربه تعالى. وقال ابن اسحق: أتاه ليلا وهو نائم بنمط ديباج فيه خمس آيات من سورة القلم، ورمي بالنجوم بعد مبعثه بعشرين شهراً[5]، ويقال بعشرين يوما وهو الاصح[6]. وكان أول من آمن به زوجته خديجة ابنة خويلد، واختلف في أول الرجال ايمانا. فقال ابن اسحق: آمن علي كرم الله وجهه بعد خديجة رضي الله عنها وله عشر سنين، ثم زيد

---

(1) الصواب عيلان وليس غيلان. وفي ب1 عيلات. وب2 غيلات. ذكر ذلك؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 168؛ ابن قتيبة: المعارف، 150؛ والمسعودي: مروج الذهب، 2: 275. وهذه الحرب نشبت بين قريش وحلفائها من كنانة. ويقصد بالمحارم لأنها وقعت في الاشهر الحرم.

(2) ذكر ابن هشام: م. س، 1: 271 أن عمره عند الزوج "خمس وعشرون سنة، ونرى؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 456-458 يذكر أن في عمره وعمر خديجة خلاف ومثله؛ المسعودي: م.س، 281. أما؛ ابن حبان: م.س، 62.

(3) ب2: خمس وعشرون سنة. وهناك اجماع على عمر الرسول يوم بناء الكعبة بخمس وثلاثين سنة؛ ابن هشام: م.س، 1: 178؛ وابن قتيبة: م.س، 150؛ الطبري: م.س، 2: 459؛ والمسعودي: م.س، 2: 280. بينما نرى أن؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 63، لم يذكر الحدث ولا عمر النبي.

(4) بحراء: من ب1، ب2 لأنها غير، واضحة في أ.

(5) ب1، ب2 يوما.

(6) الشهر الذي نزل فيه القرآن رمضان؛ ابن هشام: م.س، 1: 219، 224؛ وابن قتيبة: م.س، 150. ويحدد؛ الطبري: م.س، 2: 462-463 بأن عمر الرسول صلى الله عليه وسلم "أربعون سنة" أو ابن ثلاث وأربعين سنة"؛ والمسعودي: م.س، 2: 280-282.

بن حارثة مولى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، ثم أبو بكر الصديق رضي اللــه عنـه[1]، ثـم جاء أبو بكر بخمسة دعاهم إلى الإسلام فأجابوه، وهم عثمان بن عفان، وطلحة، والـزبير وعبـد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، فاسلموا ثم اسلم أبو عبيدة بن الجراح، فهؤلاء التسعة سبقوا الناس إلى الإسلام[2]، وقال آخرون: إن أبا بكر أول الرجـال إسـلاما، وروي ذلـك عـن جبـير بـن نفير[3]، وإبراهيم النخعي وغيرهما[4]. وقام رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم أمرة ثلاث سنين، ثـم أمره اللـه تعالى بإظهاره فأظهره، وهاجر المسلمون إلى أرض الحبشة في رجب من السـنة الخامسـة

(1) اختلف فيمن اسلم أولاً. فذكر؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 224-230 يذكر أن خديجة أول من آمنت بـه وفي رواية أخرى علي أول من آمن به وعمره عشر سنوات وبعده زيد بن حارثة ثـم أبـو بكـر وأيـد ذلـك؛ الطـبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 271. وأجد تفسيرا لطيفا عند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 67-68 لهذا الخـلاف أن عليـا كان يخفي اسلامه وأبو بكر أظهر إسلامه فلذلك اشتبه على الناس. ويذكر؛ المسعودي: مـروج الـذهـب، 2: 283 الخلاف مع ترتيب على أولاً. وإن وراء هذا الخلاف أناس لهم مصلحة سياسـية قبـل الشـيعة وبعـد ظهـورهم، كلهم صحابة أمنوا باللـه وهم أفضـل الخلـق مـن بعـده فجـزاهم اللــه خـير الجـزاء ولا داعـي لإذكـاء هـذا الخلاف.

(2) هذا ما ذكره؛ ابن هشام: م. س، 1: 232، مع بعض الاخـتلاف في الترتيـب وعـدهم ثمانيـة وعنـد؛ الطـبري: م.س، 2: 476؛ وابن حبان: م.س، 68. وكذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 283.

(3) جبير بن نفير: نزل حمص وتوفي سنة 80هـ وله ترجمة عند؛ ابن سعد: الطبقات الكـبرى، 7: 40 ذكـره؛ خليفـة بن خياط: طبقات خليف بن خياط، 307-308 بأنه من الطبقة الأولى من الصحابة من أهل الشـام، وذكـر لـه ترجمة وافية؛ المزي: تهذيب الكمال، 3: 509-512؛ والذهبي: سير أعلام النبلاء، 4: 76-78.

(4) إبراهيم النخعي: إبراهيم بن الاشتر النخعي، كان شيعيا، قتل مع مصعب بن الـزبير سـنة (72هــ)، وقيـل غـير ذلك له ترجمة مع أبيه عند الذهبي: م.ن، 4: 35؛ وذكره؛ ابن كثير: البداية والنهاية، عدة مواضع.

من المبعث[1]. وتوفي عمه أبو طالب في السنة العاشرة من المبعث وله بضع وثمانون سنة، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام ولها خمس وستون سنة(**20//أ**)[2]. وخرج رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم إلى الطائف يعرض نفسه على العرب بعد موت خديجة بثلاثة أشهر[3]، فأقام بها شهرا، ويقال: أن زيدا كان معه، ثم رجع إلى مكة فدخلها في جوار مطعم بن عدي[4]. وأسري به[5] إلى بيت المقدس بعد رجوعه من الطائف بسنة ونصف وهاجر وله ثلاث وخمسون سنة وكان معه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وعبد اللـه بن أريقط[6]، وقال بن اسحق: كان الإسراء قبل خروجه إلى الطائف[7]، ولما أراد اللـه تعالى إظهار دينه، وإعزاز نبيه، خرج صلى

---

(1) فصل؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 280-292 الهجرة وعد المهاجرين واستقرارهم في الحبشة ومعاملة النجاشي لهم. ورد ذكر الهجرة إلى الحبشة عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 481-483؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 72-83.

(2) ذكر ذلك؛ ابن هشام: م.س، 2: 45-46؛ وابن قتيبة: المعارف، 151.

(3) ب1 ب2 بها.

(4) ذكر؛ ابن هشام: م.س، 2: 47-29 خروجه إلى الطائف بعد وفاة عمه ولم يشر بجوار مطعم بن عدي. ولكن؛ الطبري: م.س، 2: 491 ذكره.

(5) قيل أن الإسراء تم بالجسد والروح. وقيل أنه حلما، ونحن نقول ليس غريبا ولا بعيدا على اللـه أن يسري بالروح والجسد ويكون ذلك معجزة كما كانت لغيره من الرسل معجزات ولذلك جعله اللـه مجهولا في سورة الإسراء، 17: 1 ذكر الإسراء؛ ابن هشام: م.س، 2: 22-40؛ وابن قتيبة: م.س، 151؛ وابن حبان: م.س، 112-118.

(6) وذكر؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 2: 89-94؛ وابن قتيبة: م.س، 151 من رافق الرسول وكذلك؛ الطبري: م.س، 2: 505-507 وذكر عبد اللـه بن أريقط باسم عبد اللـه بن أرقد، وذكره باسم عبد اللـه بن أرقط مرة ومرة أخرى أرقد.

(7) وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 151 أنه "أسري به إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من رجوعه إلى مكة".

الـلـه عليه وسلم إلى الموسم، فبينما هو عند العقبة، لقي ستة نفر من الخـزرج فعـرض علـيهم الإسلام فآمنوا به وصدقوه، وعادوا إلى المدينة، فلم يبق فيها دار إلا وفيها ذكر رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم[1].

فلما كان العام المقبل، وافى من الانصار عشريـن رجـلا عشرة مـن الخـزرج، وعشرة مـن الأوس. فلقوه صلى الـلـه عليه وسلم عند العقبة عـلى الإسـلام فسـميت بيعـة النسـاء قبـل أن يؤمر بالحرب، وهي العقبة الأولى[2]، وبعث معهم مصعب بن عمير[3] يعملهم الاسلام فلما كان العام الثالث وافى الموسم من الانصار ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتـان مـنهم أحـد عشر رجـلا مـن الاوس، فبايعوه على الإسلام وعلى الحرب في أوسط أيام التشريق، وجعل مـنهم اثنـا عشر نقيبـا منهم البراء بن مغرور[4]، هذا كله قول ابن اسحق[5]. وهاجر إلى المدينة بعد بيعة العقبة الثانية بشهرين وأيام، ومعه أبو بكر الصديق رضي الـلـه عنه، وعامر بـن فهـيرة مـولى أبي بكـر. وعبـد الـلـه بن أريقط رضي الـلـه عنهم(**//20ب**).

---

(1) قال بذلك؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 2: 53-55؛ والطبري: تاريخ الأمـم والملـوك، 2: 494. وكـذلك؛ ابـن حبـان: السيرة النبوية، 1: 103.

(2) اشتهرت هذه البيعة بالبيعة الأولى أكثر من بيعته تخص الامور الاخلاقيـة، وهـي تربيـة اجتماعيـة. كـما ذكـرت اسسها في القرآن الكريم بقوله تعالى {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْـنَ بِالـلــهِ شَـيْئًا وَلاَ يَسْرِقْنَ ... فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ الـلــهَ إِنَّ الـلــهَ غَفُـورٌ رَّحِـيم}، سـورة الممتحنـة، 60: 12. والعقبـة مكـان الرجم عند المسلمين في حجهم بين مكة ومنى.

(3) ب1- ب2: عمير وهي كذلك مصححة في أ وهذا هو الصواب.

(4) ب2: مغرور، أ مغروق لكنها سترد في الورقة 22ب مغرور؛ ابن هشام: السيرة النبويـة، 2: 63-65. وكـذلك عنـد؛ الطبري: م.س، 2: 497.

(5) الرواية الثانية من ب1 لأنها في أ الثالثة، وردت عند؛ ابن هشام: م. س، 2: 64.

صفة النبي صلى اللـه عليه وسلم:

كان ينسب صلى اللـه عليه وسلم إلى الربعة، فإذا مشى مع الطوال طالهم، أزهر اللـون مشربا بحمرة، واسع الجبين، أزج الحاجبين، أبلج، أقنا، كثيف اللحية بارز العنفقة، وشبيه حـول ذقنه، سهل الخذين، شديد سواد الحدقة، مفلج الاسنان، دقيق المسربة، ششن الكفين، والقدمين يعني في أنامله غلظ، وبطا الارض بجميع قدميه وليس لقدميه أخمص وكان يسدل شـعره، ثـم أمر بالفرق ففرق، وأختلف في خـاتم النبـوة، روى عـن سـلمان الفـارسي أنـه: كـان مثـل بيضـة الحمامة بين كتفيه، وقيل: بل كان على بعض كتفه الايسر، وقيل بـل كـان خيلانـا[1] مجتمعـة[2] وقيل: بل كانت وقيل: بل كانت بضعة من لحم كلون بدنه صلى اللـه عليه وسلم. وقيل: كـان ثلاث شعرات مجتمعة، وقيل كان شامة خضراء متخدة في اللحم.

مقدم سيدنا محمد صلى اللـه عليه وسلم في المدينة وأحواله فيها[3]

دخل رسول صلى اللـه عليه وسلم يوم الإثنين نصف النهـار لإثنتـي عشرة ليلـة خلت من شهر ربيع الأول، ونزل بقباء[4] عـلى كلثـوم بـن الهـرم[5]. فأقـام بهـا إلى يـوم

(1) خيلاناً: ربما قصد بها جمع خال وهو بروز أسود في اللحم وهو الشـامة لأنـه بـالرجوع إلى القـاموس وجـدت في المعجم الوسيط، 1: 266 عم 1 خال ومنها خيلاناً بمعنى الظهور والنطق.

(2) ب1، ب2 متحفرة. وجدت عند ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 167 أنه كان "مثل أثر المحجـم". وعنـد؛ الطـبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 90 "شعر مجمع على كتفه وبضعة ناشزة. ويرجـع هـذا الإخـتلاف في صـفات الرسـول صلى اللـه عليـه وسـلم إلى كـثرة مـن تناولهـا بالنقـل والروايـة فضـلا عـن مبالغـة الـبعض أو ربمـا لاسـتعمال المرادفات.

(3) ب1: ذكر مقدمة إلى المدينة وأحواله بها صلى اللـه عليه وسـلم. ب2: مقـدم رسـول اللــه صـلى اللــه عليـه وسلم المدينة واحواله بها.

(4) قباء: قرب المدينة المنورة، وبني فيها مسجد قباء الذي ذكر في القران الكريم {لاَ تَقُمْ فِيـهِ أَبَـدًا لَّمَسْـجِدٌ أُسِّـسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ }سورة التوبة، 9: 108، ويعرف بمسـجد التقـوى، وهـو اول مسـجد في الإسلام أسسه الرسول صلى اللـه عليه وسلم وعند؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 1. عـم2- 303 عـم1 وصف تام لقباء، وقد زرت هذا المسجد وصليت فيه؛ وقد تممـت توسـعته في الوقـت الحـاضر، فأصـبح يتسـع لعشرات للآلاف من المصلين.

(5) كلثوم بن الهرم: وجدت رسم اسمه كلثوم بن الهرم، له ترجمة عند؛ ابن سـعد: الطبقـات، 3: 623-624؛ وعنـد خليفة بن خياط، 55؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 1: 242.

الجمعة، ثم خرج يوم الجمعة، صلى الـلـه عليه وسلم ثم صلى الجمعة في بني سالم، وسار حتى بركت ناقته على باب مسجده اليوم، وهـو مربـد[1] ليتيمـين كانـا في حجـر معـاذ بـن عفـراء[2]، فاشتراه منهما معاذ بن عفراء أو معوذ بن عفراء وجعلـه للمسـلمين، وأقـام صـلى الـلــه عليـه وسلم نازلا على أبي أيوب خالد بن زيد حتى بنى مسجده ومساكنه، وأقام علي كرم الـلـه وجهه بمكة بعد خروج رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ثلاثـة أيـام حتـى أدى مـا كـان عنـده مـن الودائع، ثم لحق به(**21//أ**)[3].

وأتمت صلاة الحضر بعد مقدم رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بشهر كذا قـال الطبري وغيره[4]، وحولت القبلة إلى الكعبة في رجب بعد الهجرة بسبعة عشر شهرا، وقيـل في شعبان[5]، وفرض صوم رمضان بعد الهجرة بسنة وسبعة أشهر[6]، وحرمت الخمـرة بعـد

(1) ب1، ب2 مربد اليتيمين. مربد: مكان جمع وخزن التمر.

(2) معاذ بن عفراء: هو معاذ بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجـار الانصـاري. ولـه من الأخوة، عوف ورافـع ورفاعـة ومعـوز. لـه ولأخوتـه ترجمـة وافيـة عنـد؛ ابـن سـعد: م.س، 3: 491- 494؛ الذهبي: م.س، 3: 359-361.

(3) هذا ما ذكره؛ ابن هشام: م.س، 2: 99، والطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 58.

(4) وجدت هذا المعنى عند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 2: 100؛ ابن قتيبة: المعارف، 152 مع تحديد المدة الزمنيـة التي أقامها رسول الـلـه وهي شهرا وأربعة أيام؛ وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 514.

(5) أمر الـلـه سبحانه وتعالى النبي صلى الـلـه عليه وسلم بتحويل القبلـة نحـو المسـجد الحـرام بـدلا مـن المسـجد الاقصى، بقوله تعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوِهَكُمْ شَـطْرَهُ } سـورة البقـرة 2: 144، ورد ذكـر تحويـل القبلـة؛ ابـن هشـام: السـيرة النبوية، 2: 142، 181؛ وابن قتيبة: المعارف، 152؛ المسعودي: مروج الذهب، 23: 387.

(6) فرض الـلـه تعالى الصوم على نبيه صلى الـلـه عليه وسلم بقوله تعالى {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـواْ كُتِـبَ عَلَـيْكُمُ الصِّـيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ... وَلَعَلَّكُـمْ تَشْـكُرُون}سـورة البقـرة، 2: 183-185. وذكـر أن الصـيام فـرض في السنة الثانية؛ الطبري: م.س، 2: 526 وحدد تاريخ فرض الصيام بأنه فرض في شعبان نهاراً، أي السنة الثانية.

الهجرة بأربع سنين في السنة الرابعة[1] وفرض الحج في السنة السادسة الحديبية[2].

ذكر الغزوات لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم[3]

غزا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ثمان وعشريـن غـزوة كـان في تسـع منهـا قتـال وهن[4]:

غزوة بدر:

وبـدرا اسـم بـئر، كانـت لرجـل يـدعى بـدراً، وكانـت في يـوم الجمعـة لسـبع (عشرة)[5] ليلة خلت في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة، وكانت عدة من حضرهـا من المسلمين وضرب له بسهمه وأجره ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا منهم من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلا ومن الأوس واحد وسـتون، ومـن الخـزرج مائـة وسـبعون ومعهـم

(1) نهي اللـه سبحانه وتعالى عن شرب الخمر بقوله: {يَاأَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُـواْ إِنَّمَـا الْخَمْـرُ وَالْمَـيْسِرُ وَالأَنصَـابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}سورة المائدة، 5: 90.

(2) بالحدبية لم ترد في ب2.

(3) ب1، ب2: ذكر الغزوات.

(4) يجعلها؛ الواقدي: المغازي، 1: 7 يجعلها عشرين غزوة، وكان ما قاتل فيها تسعا، أما؛ المسـعودي: م.س، 2: 287-288 فإنه يجعلها ستا وعشرين غزوة. ومنهم من رأي أنها سبع وعشرون.

(5) عشرة: من ب2.

سبعون بعيرا يتعاقبون عليها، وثلاثة من الخيل، وكان المشركون تسعمائة وعشرين[1]. واستشهد من المسلمين أربعة عشر، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار، وقتل من المشركين سبعون وأسر سبعون، هذا قول ابن عباس[2]. وقيل: أسر من الأسارى رجلان من بني النضر بن الحارث[3] وعقبة بن أبي معيط[4].

ذكر غزوة أحد:

وهو اسم جبل[5]، كانت في يوم السبت النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة[6]، باشر فيها القتال بنفسه وكان المسلمون ألفا، فانخذل منهم عبد الله بن أبي سلول(//**21ب**) بثلاثمائة، وكان المشركون ثلاثة آلاف[7]. واستشهد من المسلمين

---

(1) اختلف المؤرخون في عدد وعدة كلا الطرفين من المسلمين وكفار قريش في هذه المعركة. وقد تناولها كل من؛ الواقدي: المغازي، 1: 23؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 2: 186؛ ابن قتيبة: المعارف، 152-153؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 532؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 165- 174.

(2) ذكر هذه الأعداد الواقدي: م.س، 1: 144-52 وذكر روايات أخرى؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 2: 251، ومثله؛ ابن قتيبة: المعارف، 155-157 مع الخلاف في المشركين وكذلك؛ الطبري: م.س، 2: 155-556 مثل؛ ابن هشام: وابن حبان: السيرة النبوية، 175 والخلاف في المشركين.

(3) عند ابن هشام: م.س، 2: 209 النضر بن الحارث وهو حامل لواء المشركين وقتله علي بن أبي طالب. وكذلك عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 155.

(4) عقبة بن أبي معيط أحد رجالات قريش في معركة بدر، أسره عبد الله بن سلمة من بني العجلان، وقتله عاصم بن ثابت وقيل علي بن أبي طالب؛ ابن هشام: م.س، 2: 208.

(5) أحد: اسم جبل يقع شمال المدينة، ذكره؛ ياقوت: معجم البلدان، 1: 109 عم1- 109 عم1.

(6) من الهجرة لم ترد في ب1، ب2.

(7) عند؛ الواقدي: المغازي، 1: 196-203 "لسبع خلون من شعبان". وعند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 18 المسلمون ب سبعمائة. وذكرها؛ ابن قتيبة: المعارف، 158-159؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 568-569؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 219-220.

سبعون، منهم حمزة عم النبي صلى اللـه عليه وسلم. وقتل من المشركين اثنان وعشرون رجلا[1]، وكان يوم بلاء وتمحيص، انكشف المسلمون حتى خلص العدو إلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وقذف بالحجارة حتى وقع، روي عن أبي سعيد الخدري[2] أن عتبة بن أبي وقاص[3] رمى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فكسر رباعيته اليمنى السفلى، وجرح شفته السفلى، وأن عبد اللـه بن شهاب[4] شجه في جبهته، وأن ابن قميئة جرح وجنتيه، فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته، وانتزعها أبو عبيدة فسقطت ثنيتاه صلى اللـه عليه وسلم، هذا قول ابن عباس.

غزوة الخندق:

كانت في شوال سنة خمس من الهجرة[5]، وهو يوم الاحزاب، وكان سلام بن

(1) عدد قتلى المشركين عند؛ الواقدي: المغازي، 1: 307- 308 مطابق والخلاف في شهداء المسلمين. وعند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 61؛ وابن قتيبة: المعارف، 159 مخالفة في شهداء المسلمين.

(2) أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الخزرج، صحابي جليل منعه النبي صلى اللـه عليه وسلم من حضور معركة أحد نظرا لحداثة سنه، روى كثيرا من الأحاديث (ت74هـ)؛ خليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، 96؛ وابن قتيبة: م.س، 3238؛ والذهبي: سير أعلام النبلاء، 3: 168-172؛ وابن كثير: البداية والنهاية، 9: 3؛ والعسقلاني: الإصابة في تميز الصحابة، 2: 35.

(3) عتبة بن أبي وقاص أخو سعد بن أبي وقاص، أصاب رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يوم أحد وهو من اخواله؛ ذكره ابن هشام: م.س، 3: 28.

(4) ب1، ب22 الزهري.

(5) يقول؛ الواقدي: المغازي، 2: 440 أنها "كانت لثمان مضين من ذي القعدة". وحدد ابن هشام الشهر دون اليوم؛ ابن هشام: م.س، 2: 127. إلا أن؛ ابن قتيبة: م.س، 161 يجعلها سنة أربع للـهجرة. ومثل ابن هشام قال؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 599.

أبي الحقيق[1]، وحيي بن اخطب اليهوديان وغيرهما من اليهود، حزبروا الاحزاب من قريش وغطفان، فجاء أبو سفيان يقود قريشا، وهم وأتباعهم عشرة آلاف. وجاءت غطفان وعليهم عيينة بن حصين الفزاري وغيره، وخندق الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة وخرج في ثلاثة آلاف[2]، ثم أرسل نعيم بن مسعود، الغيط[3]، فأتى وسعى في تخريب الأحزاب، وأفسد فيما بين اليهود وبينهم، وأرسل الله تعالى عليهم ريحا، فانهزموا ولم يقتل من المسلمين غير ستة من الانصار منهم سعد بن معاذ، وقتل من المشركين ثلاثة[4].

غزوة بني قريظة:

أمر صلى الله عليه وسلم المسير إليهم يوم رجوعه من الخندق فحاصرهم واشتد عليهم البلاء، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ، وكان عليلاً(**22//أ**) من جرع أصابه يوم الخندق، فحكم بقتل الرجال وسبي الذراري وقسمة الأموال، فقتلوا، وهم ستمائة رجل أو سبعمائة رجل منهم حيي بن أخطب، وامرأة واحدة ضربت أعناقهم

(1) ذكر الواقدي: المغازي، 2: 441 أنه كنانة بن أبي الحقيق. وكذلك؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 127، وكذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 600، وهذا هو الصواب.

(2) عند؛ الواقدي: م.س، 2: 443 جيش الاحزاب "أربعة للآف". أما؛ ابن هشام: م.س، 3: 131 عشرة آلاف، وجيش المسلمين بثلاثة آلاف مقاتل. ويذكر؛ الطبري: م. س، 2: 603 عدد الكفار بعشرة آلاف، وأهل الخندق، بثلاثة آلاف.

(3) ب1، ب2: الغطفاني. وهو نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن هلال بن أشجع بن ريث بن عطفان، اسلم وقت الخندق، ولعب دورا كبيرا في افساد حلف قريظة وقريش وغطفان ذكره؛ ابن هشام: م.س، 3: 137-138.

(4) ذكر؛ الواقدي شهداء المسلمين بستة أفراد منهم سعد بن معاذ، وقتلى الكفار ثلاثة أفراد؛ الواقدي: م.س، 2: 496. وقد تناولنا استشهاد معاذ.

وهي[1] في خنادق حفرت لهم في سوق المدينة وقسمت أبناؤهم ونساؤهم وأموالهم بين المسلمين[2].

غزوة بني المصطلق من خزاعة[3]:

كانت في شعبان سنة ست للهجرة، التقوا على مكان[4]، يقال له المريسيع[5]، فهزمهم الله تعالى، وقتلوا وسبيت نساؤهم[6] وأبناؤهم، وفي هذه الغزوة كان حديث الإفك[7].

---

(1) ب1، وطرحوا.

(2) اكد حكم سعد في بي قريظة عند؛ الواقدي: المغازي، 2: 112-213؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 145-147 مع ذكر عددهم وكذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 611.

(3) ب2: بن خزاعة.

(4) عند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 2: 182 أنها حدثت في شعبان سنة ست؛ وابن قتيبة: المعارف، سنة خمس؛ والطبري: م.س، 2: 619.

(5) ب1، ب2: ماء من ناحية قديد.

(6) ب1، ب2: وسبي، لم يشر المؤلف إلى قصة جويرية بنت الحارث التي كانت بسهم ثابت بن قيس بن الشماس أو لإبنه، فأنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابها وتزوجها كما يخبرنا بذلك كما ذكر؛ ابن هشام: م.س، 2: 192؛ والطبري: م.س، 2: 622.

(7) حديث الإفك: هو ما قاله المتقولون في حق عائشة رضي الله عنها لما تأخرت عن ركب رسول الله ما لا يليق بها فنزل قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} سورة النور، 24: 11، وتفصيله عند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 187- 192. وعند؛ الطبري:تاريخ الأمم والملوك ، 3: 623-627؛ والمسعودي: مروج الذهب، 2: 296. ولكن؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 3: 250-504 ويجعلها في السنة الخامسة.

غزوة خيبر:

كانت في المحرم سنة سبع للـهجرة[1]، فتح اللـه تعالى عليه صلى اللـه عليه وسلم وحصونهم حصن ناعم، والغموص، والشق، ونطاة، والكتيبة، فحاز أموالها، واشتد الحصار على حصنين وهما الوطيح والسلالم[2]، حتى أيقنوا بالهلكة فسألوا[3] النبي صلى اللـه عليه وسلم أن يسيرهم ويحقن دمائهم ويخلوا له الأموال ففعل، ثم سألوه أن يعاملهم في الأموال على النصف ففعل على أنه متى شاء أخرجهم[4]. ولما بلغ ذلك أهل فدك[5] راسلوه يسألونه في ذلك، وكانت هذه الحصون فيئا للمسلمين، وكانت فدك خالصة له صلى اللـه عليه وسلم[6]. وفي هذه الغزوات أهدت زينب ابنة الحارث[7] اليهودية إلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم شاة مصلية مسمومة، فأخذ

(1) ذكر الواقدي: المغازي، 2: 634 أنها وقعت في "صفر سنة سبع... ويقال خرج الهلال ربيع الأول، أما؛ ابن هشام: م.س، 2: 211 فيقول أن النبي صلى اللـه عليه وسلم رجع من الحديبية ذي الحجة... لم خرج في بقية المحرم إلى خيبر"؛ وعند الطبري: م.س، 3: 5 "في بقية المحرم". أما؛ ابن قتيبة: م.س، فإنني أجده يجعلها سنة ست؛ والمسعودي: م.س، 2: 296؛ وابن حبان: م.س، 300 يجعلها مثل ابن هشام.

(2) ذكر الواقدي: م.س، 2: 648 هذه الحصون جميعها، إلا أنه زاد عليها حصن الصعب والتزاز. وكذلك؛ ابن هشام: م.س، 3: 213-218 الصعب دون ذكر النزار. وكذلك ورد النص عنده.

(3) من ب1، ب2 سألوه لاستقامة المعنى لأنها في أسالوا.

(4) ب1، ب2 فعاملهم على ذلك وهو إشارة إلى صلح خيبر، ذكره؛ ابن هشام: م.س، 3: 218.

(5) فدك: قرية تتبع المدينة المنورة، وتبعد عنها مسيرة يومين ولها تفصيل واف عند؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 238 عم2- 243 هك2.

(6) نفس النص عند؛ ابن هشام: م.س، 3: 98.

(7) زينب ابنة الحرث: ذكرها؛ الواقدي: المغازي، 2: 677. وعند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 218 زينب بنت الحارث امرأة بن مشكم. وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 305. وعي زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم.

منها[1] هو وبشر بن البراء بن مغرور[2]، فأما بشر فاساغها، وأما هو صلى الـلـه عليه وسلم فلفظها، وقال: (أن هذا العضو يخبرني أنه مسموم) [3] ولم تزل اليهود على هـذه المعاملة إلى أن مضى صدر من زمان عمر رضي الـلـه عنه، فبلغه ما قاله النبي صلى الـلـه عليه وسلم في وجعه: (لا يجتمعان(//**22ب**) في جزيرة العرب دينان). فأجلاهم عنها[4].

ذكر فتح مكة:

كان في اليوم العشرين من شهر رمضان سنة ثمان[5]، وكان الذي هاجه أن قريشا نقضوا ما كان بينه وبينهم بمظاهرتهم بني بكر على خزاعة، وهم في عهده وعقده[6]. فسار في عشرة آلاف حتى نزل مر الظهران[7]، فأتاه العباس بأبي سفيان

---

(1) مصلبة: مشوية ويحدد مارسون جونسون (محقق): المغازي، 2: 677 ح1 نوع السم بأنه لا يبطئ نقلا عن؛ لسان العرب، 9: 263.

(2) البراء: من ب2. بشر بن البراء بن مغرور: من كبار الصحابة، حضر خيبر ومات من الشاة المسمومة ذكره؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 570؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 84؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، 1: 269؛ والعسقلاني: الإصابة، 1: 247.

(3) رواه محمد إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب الهبة، 28.

(4) مالك بن أنس: الموطأ. المدينة: 17، 19؛ أحمد بن حنبل: المسند، 6: 275.

(5) ذكر؛ الواقدي: م.س، 2: 801 أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم تحرك للفتح من المدينة "يوم الأربعاء لست خلون من رمضان" وكذلك؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، عم3: 35؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 326؛ والمسعودي: مروج الذهب، 2: 296 إلى ذكر اليوم.

(6) هذه الاسباب التي جعلت الرسول في حل من عهده مع قريش، ذلك العهد الذي أبرم يوم صلح الحديبية كما ذكر؛ الواقدي: المغازي، 2: 780-793 هذه الاسباب منفصلة. وكذلك؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 22-28. وكذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 21-24؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 321-324.

(7) مر الظهران: قرية قرب مكة: تقع في وادي الظهران؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4، 63 عم1- عم2.

فاسلم، وقال: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن) [1]. فدخلها رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم آمنا من غير قتال[2].

ذكر غزوة حنين:

هو واد[3]، كان رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قد أقام بعد الفتح بمكة خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة[4]، ولما سمعت هوازن بهذا الفتح اجتمعت مع مالك بن عوف النضري، واجتمعت معهم ثقيف وسار بالنساء والاموال وسار إليهم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في اثني عشر الفا، منهم من أهل مكة الفان، فالتقوا بحنين فانهزم المسلمون، ثم كان النصر لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وقتل من ثقيف سبعون رجلا، وجمعت السبايا والأموال، فأمر بها رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فحبست في الجعرانة، ولم يقتل من المسلمين إلا أربعة نقر[5].

---

(1) مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، 3: 1406، رقم الحديث: 1780.

(2) ذكر؛ تفصيلات الفتح: الواقدي؛ المغازي، 2: 795-840. وعند؛ ابن هشام: م.س، 4: 28-53. وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 25-35. وعند؛ ابن حبان: م.س، 326-342.

(3) حنين: وهو اسم واد قريب من مكة؛ ياقوت الحموي: م. س، 2: 313عم1- عم2 وفيه نزلت للآية الكريمة {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللـهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِين}سورة التوبة، 9: 25.

(4) قال بذلك؛ ابن هشام، م.س، 4: 60؛ والطبري: م.س ، 3: 35؛ وابن حيان: م.س، 347.

(5) عدد شهداء المسلمين أربعة نفر عند؛ الواقدي: م.س، 3: 922. وكذلك؛ ابن هشام:السيرة النبوية ، 4: 66 وعنده عدد قتلى المشركين سبعين. وكذلك ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 39-41.

غزوة الطائف:

ولما انهزم مالك بن عوف ومن كان معه من حنين، دخلوا الطائف وأغلقوا عليهم المدينة، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا منها، فرموا أصحابه بالنبل، فأقام بمعسكره وحاصرهم بضعا وعشرين ليلة[1]، ورماهم بالمنجنيق، وهو صلى الله عليه وسلم أول من رمى به في الإسلام، وكان أصحابه يزحفون اليهم تحت الدبابات[2]، واستشهد من المسلمين إثنا عشر رجلا، سبعة من قريش، وأربعة من الانصار، ورجل من بني ليث[3]، ثم سار(**23//أ**) صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وبها من سبايا هوازن ستة آلاف، ومن الإبل، والنساء مالا يحصى عدده[4]، فأتاه وفد هوازن فأسلموا وسألوه أن يمن عليهم، وقالوا إنما هن عماتك، وخالاتك، وحواضنك، فخيرهم ما بين الأبناء والنساء وبين الأمولال، فاختاروا أبناءهم ونساءهم، فاستطابت أنفس الناس، وسلمها اليهم[5]، وقسم الأموال، فأعطى أكثرهم للمؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئا. ووجد الأنصار في أنفسهم فخطبهم صلى الله عليه وسلم وقال: (ألا ترضون أن تذهب الناس بالشاه والبعير وترجعوا برسول الله

(1) مدة إقامة الرسول صلى الله عليه وسلم متقاربة عند؛ الواقدي: المغازي، 3: 936؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 41؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 354.

(2) المنجنيق: آلة حربية استعملت لرمي الأسوار بالحجارة. والدبابات: آلة حربية تصنع من جلود البقر ليحتمي بها الرجال إذا أرادوا الإقتراب من الحصون لتحميهم من السهام والنبال، ولها وصف عند؛ الواقدي: م.س، 3: 927-928.

(3) قال بذلك؛ م.ن، 3: 938 وذكر العدد وأسماء الشهداء.

(4) قال؛ م. ن، 3: 143 "سبي ستة آلاف وكانت الإبل أربع وعشرون ألفا" ولكن الغنم لا يدري عددها. ونحوه؛ ابن هشام: م.س، 4: 98؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 43.

(5) تفصيل قسمة الغنائم ورد السبايا عند؛ الواقدي: المغازي، 3: 950-956. وعند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 98-105. وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 43-47؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 356.

صلى اللـه عليه وسلم إلى رحالكم[1] في حديث طويل؛ فبكوا وقالوا: رضينا يا رسول اللـه قسـما وحظا[2].

ثم اعتمد صلى اللـه عليه وسلم من الجعرانة في اليوم السابع عشر من ذي القعدة ودخل مكة ثم عاود[3] إلى المدينة، وأتاه مالك بن عوف وهو بالجعرانـة، أو بمكـة فأسـلم فـرد عليـه أهلـه وماله، ولما نزل ثقيف على شركهم[4] سنة تسع. فلما انصرف صلى اللـه عليه وسلم مـن تبـوك أتـاه وفدهم بإسلامهم[5]، وكتب كتابا وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص، وبعـث أبـا سـفيان والمغـيرة بـن شعبة وهدم اللآت[6] التي كانت عندهم. فأقام في الغزوات فلم يلق فيها صـلى اللــه عليـه وسـلم قتالا وهي (تسع عشرة غزوة منها)[7].

---

(1) رواه محمد بن إسماعيل البخاري: الجامع صحيح، كتاب المغازي، 56؛ وأحمد بن حنبل: المسند، 3: 76، 246، 4: 42.

(2) يوجد تفصيل ذلك عند؛ الواقدي: المغازي، 3: 956-958. وعند؛ ابن هشـام: السـيرة النبويـة، 4: 106. وعنـد الطـبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 47. وعند ابن حبان: السيرة النبوية، 375- 358.

(3) عاود: رجع الإنصراف منه؛ المعجم الوسيط، 2: 635 عم1، واعتقد أنها تستعمل لما يخص جسم الإنسان أكثر من المكان، فتقول عاوده المرض ونحو ذلك، والأصـل أن تكـون عـاد إلى المدينـة وعنـد؛ ابـن هشـام: م.س، 4: 107، فقدم رسول صلى اللـه عليه وسلم المدينة في بقية ذي القعدة أو ذي الحجة.

(4) ب1، ب2: إلى شهر رمضان سنة تسع.

(5) ذكر أنهم استمروا في الكفر حتى سنة تسع؛ ابن هشام: م.س، 4: 107 وبذكر عن وفد اسلامهم، م. ن، 4: 135.

(6) ب1، ب2: فهدما. ذكر ذلك؛ الواقدي: المغازي، 2: 971-972. وكذلك؛ ابن هشام:السيرة النبوية ، 2: 117.

(7) "تسع عشرة منها من ب1، ب2 لأنها في أ تسع غزوة، وعند؛ الواقدي: م.س، 701 "سبعاً وعشرين"؛ وابن هشام: م.س، 2: 89 "والسرايا ثمان وثلاثون" ونحوه؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 76-77، أما السرايا فعدها "خمساً وثلاثين سرية".

غزوة ودان:

وهو اسم موضع في[1] غزاة الأبواء[2]، كانت في صفر سنة اثنين[3]، غزا يريد قريشا وبني ضمرة[4].

غزوة بواط[5]:

من ناحية رضوى في شهر ربيع الأول من هذه السنة[6].

غزوة العشيرة[7]:

في جمادى الأولى من هذه[8] السنة (وداع) [9] بني مدلج[10] وحلفاءهم من بني ضمرة.

(1) ب1: ليس، ب2: وهي وودان: اسم قرية بين مكة والمدينة... بينها وبين الأبواء نحو ثمانية أميال؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 365 عم1- عم2.

(2) الأبواء: قرية قرب المدينة؛ م.ن، 1: 76-80 عم1.

(3) عند؛ الواقدي: المغازي، 1: 2 "في صفر على رأس احد عشر شهراً" أي في السنة الأولى.

(4) لم يشر؛ م.ن، 1: 2 إلى الغرض من الغزوة ولم يفصلها؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 189.

(5) بواط: جبل من جبال بناحية رضوى؛ ياقوت الحموي: م.س، 1: 503 عم1- عم2.

(6) رضوى: جبل بالمدينة: قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم "رضي الله عنه"؛ م, ن، 3: 51 عم1- عم2 ذكرها؛ الواقدي: م.س، 1: 2.

(7) العشيرة: موضع قرب ينبع، ياقوت الحموي: البلدان، 4: 127-128 عم2.

(8) هذه السنة: الثانية؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 2 "على رأس ستة عشر شهراً" ولكنه يجعلها للتعرض لقافلة قريش.

(9) وداع: من ب1، ب2: لأنها في أ وداع؛ ابن هشام: م.س، 2: 177.

(10) ب2: مدلج.

غزوة بدر الأولى:

في جمادى الآخرة[1] من هذه السنة، غزا يطلب كرز بـن جـابر الفهـري(//**23ب**) الـذي أغار على سرح المدينة[2].

غزوة بني سليم:

في شوال من هذه السنة، بلغ ماء لهم يقال له الكدر[3] وأقام عليه ثلاثا ورجع.

غزوة السويق:

في ذي الحجة من هذه السنة، غزا يريد أبا سفيان وقد جاء في مائتي راكب مـن قـريش فبلغ قرقرة الكدر ولم يلقه، وكان أبو سفيان وأصحابه قد طرحـوا أزوادهـم بهـذا الموضـع حـين رجعوا وكان معظمها السويق، فأخذه المسلمون، فبهذا سميت غزوة السويق[4].

---

(1) عند: الواقدي: المغازي، 1: 2، في شهر ربيع الأول، ولم يذكر السبب وأما الغـزوة التـي وقعـت عنـده في جـمادى للآخرة فهي لإعتراض قريش وبقية التاريخ ذكره؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 2: 178، والتاريخ صحيح عنـد ابـن هشام، وكذلك السبب في هذه الغزوة.

(2) سرح: الماشية.

(3) (لـه الكـدر): مـن ب1، ب2، وهـي كـذلك عنـد؛ الواقـدي: م.س، 3، 8 و1: 196 ويجعلهـا عـلى رأس 22 اثنـان وعشرين شهراً؛ وابن هشام: م.س، 3: 3 ويجعلها في شوال، وذكر بأنها ماء لبنى سليم وذكـر المعركـة؛ ويجعلهـا أيضا غزوة أخرى ضد بني سهم؛ ياقوت الحموي: م.س، 441: عم1- 442عم1.

(4) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سـمي ذلـك لانسـياقه في الخلـق؛ المعجـم الوسـيط: 1: 465 عم1. ونرى؛ محقق السيرة النبوية، لإبن هشام: 3: 3 ح2 يقول: السويق: عبارة عـن حنطـة أو شـعير مطحـون ممزوج بعسل أو سمن؛ الواقدي: م.س، 1: 3، 181-183 وجعلها في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهرا.

غزوة غطفان:

وهي غزوة ذات أمر في صفر سنة ثلاث، بلغ نجداً واقام بها شهراً[1].

ذكر غزوة نـجران:

وهو (معدان) [2]، بالحجاز في شهر ربيع الأول من السنة، يريد قريشا.

غزوة بني قينقاع اليهود:

كانت قبل أحد في سنة ثلاث، حصرهم صلى اللـه عليه وسلم خمس عشرة ليلـة، حتـى نزلوا على حكمه فسأله فيهم عبد اللـه بن أبي[3]، فوهبهم له[4].

---

(1) عند ابن هشام: م.س، 1: 3 "عزوة عطفان وهي ذوامر" وعند؛ الواقدي: م.س، 1: 193 غزوة غطفان بـذي أمـر؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 4 غزوة ذي أمر. فإذا قلنا غزوة غطفان: قصد بها الناس ومنهم بني ثعلبة وبنـي محارب، وان قصد المكان فهي ذو أمر: وهي دار بطريق فيدالي المدينة نحو ثـلاث مراحـل مـن المدينـة بقريـة النخيلا؛ الواقدي: م.س، 1: 193؛ ح2 نقلا عن وفاء الوفا، 2: 249.

(2) في ب1،ب2 (موقع)، ورسمها (بحران)؛ الواقدي:م.س،1: 196، 197؛ وابن هشام: م.س:3: 4.

(3) عبد اللـه بن أبي: هو عبد اللـه بن أبي بن أبي سلول. أحد زعماء المنافقين بالمدينة، ذكـره في ترجمـة ابنـه عبـد اللـه الصحابي الجليل؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 145؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 540.

(4) ذكر؛ الواقدي: المغازي، 1: 176 أنها وقعت "يوم السبت للنصف من شوال على رأس عشرين شهراً؛ ذكرها؛ ابـن هشام: م.س، 3: 5، وسبب حصار بني قينقاع بأنهم: كشفوا عورة امـرأة عربيـة. وسـبب سـكنهم في الحصـون؛ أنهم كانون يمثلون أقليات سكانية في المدينة وفي الجزيرة العربية، وأنهم كانوا مثار قلاقل، وهم والحالـة هـذه بحاجة إلى حصون يحتمون بها.

غزوة حمراء الاسد[1]:

في يوم الاحد السادس من شوال سنة ثلاث، وهو غد يوم أحد، خرج إلى أبي سفيان وأصحابه مرهباً لهم يعلمه أن به قوة أن الذي أصابه يوم أحد، لم يضعفه عن عدوه حتى انتهى إلى هذا الموضع وهو على ثمانية أميال من المدينة وعاد.

غزوة بني النضير:

كانت في شهر ربيع الأول سنة أربع، حصرهم ست ليال، فقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب فسألوه أن يخيلهم وكيف عنهم على أن لهم ما حمله[2] الإبل من الأموال الا الحلقة، وهي السلاح، فخرجوا إلى خيبر ومنهم من سار إلى الشام وخلوا أموالهم، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة(/24/أ)[3].

غزوة ذات الرقاع:

من نجد، كان النبي صلى الله عليه وسلم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا، وذلك في جمادى الأولى من (هذه) [4] السنة، وإنما سميت ذات الرقاع لأنهم رقعوا فيها راياتهم، وقيل كان في الموضع شجرة يقال لها ذات الرقاع، وقيل هي أرض مختلفة الألوان[5].

---

(1) لها تفسير بنفس المعنى عند؛ الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير: 3: 469- 472.

(2) ب1: حملت ابلهم. ب2: حملت الإبل.

(3) فصل هذه الغزوة الواقدي: م.س، 1: 363- 384 وذكر ما نزل فيها من القرآن الكريم بقوله تعالى {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ}سورة الحشر، 59: 2. وكذلك مناسبة هاتين للآيتين، ابن هشام: م.س، 3: 108.

(4) هذه: من ب1. والمقصود بهذه السنة السنة الرابعة.

(5) اخطف في اسم ذات الرقاع ولماذا سميت بهذا الإسم، واختار؛ الواقدي: المغازي، 1: 395- 402 لأنها حدثت عند جبل "فيه بقع حمراء وسوداء وبياض". أما؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3:=

غزوة بدر الآخرة[1]:

كانت في شعبان سنة أربع، خرج صلى اللـه عليه وسلم لميعاد أبي سفيان، حتى بلغ بدرا فأقام بها ثمان ليال ثم رجع[2].

غزوة دومة الجندل:

في شهر ربيع الأول سنة خمس، ورجع قبل أن يصل إليها[3].

غزوة بني الحيان:

في جمادى الأولى سنة ست وكانوا بواد بين أمج[4] وعسفان[5] وكان خروجه

=119- 123 فيختار اسمها نسبة لأنهم "رقعوا راياتهم"، ويقال... شجرة بذلك يقال لها ذات الرقاع ونرى، ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 56- 57 يذكر أنها نسبة إلى شجرة أو لأن أقدامهم دميت فلفوها بالرقاع؛ وكذلك؛ السهلي: الروض اللآنف، 2: 181. وهو ما اختاره محقق المغازي؛ الواقدي: 1: 395 ح1؛ ومحقق السيرة النبوية، لابن هشام: 3: 116 ح2 وهذه للآراء أقرب إلى الصواب لأنهم كانوا يسيرون حفاة.

(1) ب1، ب2: الاخيرة.

(2) يجعلها الواقدي: م.س، 1: 384- 391؛ "لهلال ذي العقدة على رأس خمس وأربعين شهرا، وغاب رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ست عشرة ليلة"، وعند؛ ابن هشام: م.س، 3: 123-126 "خرج في شعبان ليلتان أي إلى بدر شعبان".

(3) دومة الجدل: تقع بالقرب من سكاكا جنوب القريات ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 487 عم1. 489 عم1، وهي التي حدث فيها التحكيم بعد صفين ويرى؛ الواقدي: المغازي، 1: 403 أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم دخلها. وكذلك؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 599. وخالفها في ذلك؛ ابن حيان: السيرة النبوية، 251. وهذا مطابق لما ذكره القضاعي.

(4) أمج: بلدة قرب المدينة المنورة ذكرها؛ ياقوت الحموي: م.س، 1: 249-250 عم1- 2.

(5) عسفان: بلدة قرب المدينة المنورة وقيل غير ذلك؛ ياقوت الحموي: م.س، 4: 121عم1- 122عم2.

لطلب قتله خبيب بن عدي وأصحابه[1].

غزوة ذي قرد[2]:

كانت بعد غزوة بني لحيان بليال، حين أغار عيينة بن حصين على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحديبية:

وهي اسم بئر، في ذي القعدة سنة ست، وفيها كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة[3].

عمرة القضاء:

في ذي الحجة سنة سبع، اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ودخل مكة معتمرا[4].

(1) ذكر؛ الواقدي: م.س، 2: 535 أنها كانت لهلال ربيع الأول، وذكر بدلا من لفظ امج لفظ غران. وذكر؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 175 غران بين أمج وعسفان، وأسباب المعركة صحيحة كما ذكرها القضاعي.

(2) ب1، ب2: غزوة ذي قرد وكذلك؛ ابن هشام: م.س، 2: 175. أما؛ الواقدي: م.س، 2: 537 فيجعلها غزوة الغابة.

(3) بئر من ب1، ب2 لأنها في أ بكر. والحديبية بين قريش والرسول صلى الله عليه وسلم، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 229 عم1- 230عم2. ولها تفصيل عند؛ الواقدي: المغازي، 2: 571- 633. وعند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 196- 210. وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 627-638. وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 280- 288. وفيها حدثت بيعة الرضوان التي ذكرت في؛ القرآن الكريم بقوله تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللـهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ } سورة الفتح، 48: 18، وهذه الشجرة يذكر؛ الواقدي بأنها شجرة سمرة خضراء.

(4) ب1، ب2: ذي القعدة ذكرها؛ الواقدي: م.س، "في ذي القعدة سنة سبع". وعند ابن هشام: م.س، 4: 3 في ذي القعدة. وعند؛ ابن حبان: م.س، في ذي القعدة، هو أقرب إلى الصواب.

غزوة تبوك:

في رجب سنة تسع، وفيها كان جيش العسرة، أنفق فيها عثمان رضي اللـه عنه ألف دينار، وفيها قعد الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك الخزرجي، وهلال بن أمية، ومراراة بن الربيع الأوسيان، وتاب اللـه تعالى عليهم[1].

البعوث والسرايا:

كانت بعوثه وسراياه تسعة وثلاثين ما بين بعث وسرية، أولها غزا عبيدة بن الحارث أسفل من ثنيه[2] المرار، وآخرها بعث أسامة بن زيد بن حارثة إلى الشام(**//24ب**) أمره أن يوطئ الخيل تخوم البلقاء[3] من أرض فلسطين فسار حتى بلغ الجرف على فرسخ من المدينة، وتوفي رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وهو بالجرف[4].

---

(1) ذكر ذلك الواقدي: م.س، 3: 989- 1025. ويجعلها؛ ابن هشام: م.س، 4: 128 في رجب سنة تسع؛ وابن حبان،م.س، 366-377 وسمي جيشها بجيش العسرة لأن المسلمين لم يتمكنوا من تجهيزه لفقرهم فتصدق عثمان بن عفان واجزى في أعداد الجيش، وأما المتخلفين فقد ورد ذكرهم في؛ القرآن الكريم. {لَقَد تَّابَ اللـه عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيم وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللـهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللـهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيم}سورة التوبة، 9: 117-118. وهؤلاء كانوا من الانصار، كعب بن مالك الخزرجي من الخزرج، وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع من الأوس.

(2) ثنيه من ب1، ب2.

(3) ب2: والدارم.

(4) الجرف: موضع على بعد 3 أميال شمال المدينة؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 128 عم1 وذكر بعثه أسامة؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة ابن خياط 100- 101؛ والطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 113-114؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 427.

ذكر حجة الوداع:

حج بالناس سنة ثمان عتاب بن أسيد[1]، واجتمع المسلمون والمشركون بالموقف، وحج بالناس سنة تسع، أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وخرج معه علي كرم الله وجهه فتلا على الناس أربعين آية من سورة براءة، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سنة عشر، ودخل مكة في عشر ذي الحجة وأقام للناس مناسكهم وهي حجة الوداع، ثم رجع وأقام بالمدينة بقية ذي الحجة ومحرم وصفر[2].

[مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم]:

وتوعك صلى الله عليه وسلم لليلتين بقيتا من صفر، وصلى أبو بكر الصديق سبع عشرة صلاة، كذا روى الدولابي. وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى الإثنين[3]، لإثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقد كمل له بالمدينة عشر سنين، وله ثلاث وستين سنة. هذا اثبت ما قيل في عمره.

وذكر من تولى غسله صلى الله عليه وسلم ونزول قبره وصفة دفنه[4]:

قال ابن اسحق: غسله علي، والعباس، والفضل، وقثم بن العباس[5]،

(1) عتاب بن أسيد: هو عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أسلم يوم الفتح وحج بالناس في السنة الثامنة؛ ابن سعد: الطبقات، 5: 446.

(2) ذكر ذلك ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 187؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 92. وكذلك؛ ابن حبان: م.س، 397.

(3) ذكر؛ الواقدي: المغازي، 3: 120 فقال "فتوفي رسول الله حين زاغت الشمس يوم الاثنين لإثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ولم يذكر عمره، وعند؛ ابن هشام: م.س، 4: 220-223 "يوم الإثنين حين اشتد الضحى"؛ وابن قتيبة: المعارف، 65 حيث ذكر أنه دفن يوم الأربعاء وعمره "ثلاث وستين سنة"؛ والطبري: م.س، حيث ذكر "أنه توفي يوم الإثنين... ودفن من الغد نصف النهار حيث زاغت الشمس"؛ والمسعودي: مروج الذهب، 2: 290- 297.

(4) ب1، ب2: كفنه.

(5) (بن العباس) من أ. وفي ب1، ب2 أبناء وهي الصواب.

وأسامة[1] وشقران مولياه صلى اللـه عليه وسلم. فكان علي يسنده إلى صدره[2]، والعباس وابناه يقلبونه، وأسامة وشقران يصبان الماء. قال: وكان معهم أوس بن خولي من بني عوف بن الخزرج. واختلف في عدد من نزل قبره صلى اللـه عليه وسلم، فقال ابن اسحق: نزله علي والفضل، وقثم وشقران اسمه صالح، وأوس بن خولي، ويقال أن المغيرة بن شعبة طرح خاتمه في القبر، ثم قال وقع خاتمي، فنزل وأخذه فكان يقول أنا(25//أ) أحدث الناس عهداً برسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، فذكر ذلك لعلي كرم اللـه وجهه فقال كذب المغيرة، قثم أحدث[3] عهداً منه به. وقال ابن قتيبة نزل قبره صلى اللـه عليه وسلم علي والعباس والفضل وقثم وعبد الرحمن بن عوف[4]، ويقال أسامة، ويقال شقران ألقى القطيفة تحته، وألحده أبو طلحة زيد بن سهل بلا خلاف[5]، وكان كفته صلى اللـه عليه وسلم ثلاثة أثواب منها ثوبان صحاريان وصحار قرية باليمن، وبردة حبرة أدرج فيه إدراجا، هذا قول ابن اسحق، وقال غيره[6]: ثلاثة أثواب بيض سحولية[7].

وفرغ من جهازة صلى اللـه عليه وسلم، وصلى الناس عليه أرسالا بغير إمام،

(1) أسامة: يقصد أسامة بن زيد بن حارثة، حيث أن زيد مولى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم.

(2) أ: ظهره.

(3) ب1: أقربنا. ب2: أحدثنا.

(4) بذلك يكون أبو طلحة أحدث عهداً برسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم لأنه هو الذي ألحده: وهذا اختلاف طويل ونرى ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 230-231؛ وابن قتيبة: المعارف، 166؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 107.

(5) كذلك قال؛ ابن هشام: م.س، 4: 229. وعند: المسعودي: مروج الذهب، 2: 291.

(6) وقال غيره من ب1، ب2.

(7) سحوليه: نسبة إلى سحول قرية باليمن؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 195 عم2.

الرجال ثم النساء ثم الصبيان، ودفن ليلة الأربعاء ليلا[1]، فعظمت المصيبة بموته صلى اللـه عليه وسلم، وكان الناس[2] كالغنم في الليلة المطيرة، حتى جمعهم اللـه تعالى بأبي بكر رضي اللـه عنه.

ذكر زوجاته صلى اللـه عليه وسلم، ورضي اللـه عنهن:

لا خلاف أن توفي صلى اللـه عليه وسلم عن تسع وأم ولد، وهن: عائشة، وحفصة، وأم حبيبة، وأم سلمة، وميمونة، وسودة، وزينب، وجويرية، وصفية، وأم ولده مارية، وكان لا يقسم لسودة لأنها آثرت عائشة بليلتها[3].

[زوجاته اللاتي دخل بهن]:

واختلف في عدد من تزوج، فقال بن إسحق تزوج ثلاث عشرة، بنى منهن[4]، بإحدى عشرة وقال غيره تزوج خمس عشرة، بنى منهن باثنتي عشرة، وأنا ذاكرهن واحدة واحدة، ومبين اللاتي خولف فيهن ابن إسحق، عند أسمائهن بمشيئة اللـه وعونه[5].

خديجة ابنة خويلد بن أسد:

قرشية هذه أول زوجاته صلى اللـه عليه وسلم، وزوجه إياها أبوها، وقبل

(1) ذكر ذلك؛ ابن هشام: م.س، 4: 230؛ والطبري: م.س، 3: 106 وارسالا أي فرادى واحداً واحداً.

(2) ب1، ب2: المسلمون.

(3) لم يذكر خديجة من بينهن لأنها توفيت قبله أولا ولأنها توفيت قبل الهجرة ثانيا.

(4) قال ذلك؛ ابن سعد: الطبقات، 8: 52. ونقل عنه؛ ابن حيان: السيرة النبوية، 404.

(5) عند ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 213-214 تسعا. وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 8 "خمس عشرة امرأة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفي عن تسع".

أخوها عمر بن خويلد وأصدقها عشرين بكراً[1]، وولدت له صلى الـله عليه وسـلم أولاده كلهـم إلا إبراهيم عليه السلام، وكانت قبله تحت أبي هالة بن مالك حليف بني عبـد الـدار، وقبـل أبي هالة تحت عتيق المخزومي. وأقامت معه صـلى الـلــه عليـه وسـلم أربعـا وعشريـن سـنة، ثـم توفيت رضي الـلـه عنها وقد مضى ذكر وفاتها. ولم يتزوج حتى توفيت[2].

سودة ابنة زمعة:

قرشية تزوجها قبل الهجرة بثلاث سـنين، زوجـه إياهـا سـليط بـن عمـرو ابـن عمهـا[3]، وأصدقها أربعمائة درهم، وكانت تحت السكران بن عمـرو، وكانـت حاضـنة ولـد فاطمـة رضي الـلـه عنها، فتوفيت في خلافة عمر رضي الـلـه عنه[4].

عائشة ابنة أبي بكر الصديق:

رضي الـلـه عنهما قرشية، تزوجها قبل الهجرة بـثلاث سـنين، وقيـل إنـه تـزوج بهـا قبـل سـودة، زوجـه إياهـا أبوهـا، فأصـدقها مثـل مـا أصـدق سـودة[5]، وكـان لهـا يـوم تزوجهـا

(1) ب1، ب2: بكوه.

(2) عند ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 214 زوجها الاول عتيق بن عابد بن عبد الـلـه بن عمر بن مخزوم، والثاني أبو هالة. وكذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 133؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 81.

(3) سودة بنت زمعة: نسبها سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بـن حسـل بـن عامر بن لؤي؛ وابن هشام: م.س، 4: 214 والذي زوجه اياها سليط بـن عمـر أو حاجـل بـن عمـر؛ ابـن سـعد: الطبقات الكبرى، 8: 52.

(4) ب1 سنة عشرين: وعند؛ ابن سعد: م.س، 8: 55 "توفيت في شوال سنة أربع وخمسين في المدينـة؛ وابـن حبـان: السيرة النبوية، 404 "سنة خمسين".

(5) ذكر؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 82 أنه صلى الـلـه عليه وسلم طلبها من أبيها بمكة.

ست سنين وقبل سبع، وبنى بها في شوال بعد الهجرة بسبعة أشهر، ولها تسع سنين[1]، وما تزوج بكراً غيرها، وتوفي صلى اللـه عليه وسلم ولها ثماني عشرة سنة، وماتت في خلافة معاوية بالمدينة سنة ثمان وخمسين، ولها سبع وستون سنة ودفنت بالبقيع[2].

غزية ابنة دودان:

وقيل ابنة جابر، هذه ذكرها أبو جعفر الطبري[3] ولم يذكرها بن اسحق قال: تزوجها ودخل بها، فطلقها ولم يطلق غيرها ممن دخل بهن، قال وكانت تحت أبي العسكر بن سمي، فولدت له شريكا فكنيت به[4].

حفصة ابنة عمر:

رضي اللـه عنهما، قرشية، زوجه اياها أبوها[5] في شعبان سنة ثلاث لمن الهجرة، وكانت تحت خنيش[6] السهمي، وأصدقها أربعمائة درهم، وماتت(**26//أ**) في خلافة عمر رضي اللـه عنه سنة سبع وعشرين[7]، وقيل سنة وخمسين وأربعين في خلافة معاوية.

---

(1) ذكر؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 82 أنه صلى اللـه عليه وسلم طلب عائشة في مكة وعمرها ست سنين وتزوجها في المدينة المنورة وعمرها تسع سنين ومن هنا كان الخلاف.

(2) ذكر؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 8: 8 أنها توفيت سنة "ثمان وخمسين"؛ وابن قتيبة: المعارف، 135 "سنة ثمان وخمسين". وعند؛ "ابن حيان: م.س، 405 "سبع وخمسين" وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع.

(3) الطبري من ب2 وحاشية أ اما ب1: الكندي.

(4) غزية بنت جابر من بني بكر بن كلاب، وكذلك؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 216. ذكرها؛ ابن سعد: م.س، 8: 154؛ ابن قتيبة: المعارف، 141 ذكر نسبها إلى لؤي؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 84 ذكر أنها التي استعاذت باللـه من رسول اللـه ولم يذكر أنها كانت زوجة لأبي العسكر.

(5) ب2 عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه.

(6) ورد اسمه حنيس عند؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 215؛ وابن سعد: م.س، 8: 81؛ ابن قتيبة: م.س، 135.

(7) ذكر؛ ابن سعد: م.س، 8: 86 أنها توفيت "سنة خمس وأربعين" وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 135 في خلافة عثمان.

زينب ابنة خزيمة الهلالية:

زوجه إياها قبيصه بن عمرو في شهر رمضان سنة أربع من الهجرة، وأصـدقها أربعمائـه درهم، وكانت تحت طفيل بن الحارث ثم خلف عليها أخوه عبيدة بن الحارث، وكانت تسـمى ام المساكين لرحمتها أياهم، وماتت قبل وفاة النبي صلى اللـه عليه وسلم، ولم يمت عنـده مـن نسائه غيرها وغير خديجة رضي اللـه عنهما[1].

أم سلمة ابنة أبي أمية المخزومي:

قرشية، اسمها هند ابنة ابي أمية ويقال إنها ابنـة عمـة رسـول اللــه صـلى اللــه عليـه وسلم عاتكمة ابنة عبد المطلب، تزوجها سنة أربع من الهجرة، زوجـه أياهـا ابنهـا سـلمة، وقـد قيل أن ابنها كان طفلا، وكانت تحت أبي سلمة عبد اللـه بن عبـد الاسـد المخزومـي، وأصـدقها فراشا؛ حشوه ليف وقدحا وصحفة، وماتت سنة تسع وخمسين[2].

زينب ابنة جحش الأسدية:

هي ابنة عمة رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وكانت تحت زيـد بـن حارثـة، فطلقها وتزوجها رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، بولاية أخيها أبي أحمد بن جحش في سنة خمس، وأصدقها أربعمائة درهم؛ وتوفيت في خلافة عثمان بن عفان رضي اللـه عنه سـنة عشريـن، وهــي أول مــن حمــل عــلى نعــش وقبـل أن أول مــن حمـل عـلى نعـش

(1) زينب ابنة الحارث الهلالية، هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد اللـه بن عمرو بن عبد مناف بـن هـال بن عامر بن صعصعة؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 8: 15 وحدد وفاتها سنة تسع وثلاثين؛ وابن قتيبة: المعارف، 135؛ والطبري: م.س، 3: 84.

(2) نسبها عند ابن سعد: الطبقات الكبرى، 8: 86- 96. هند بنت أبي أمية واسمه سهيل زاد الركب بـن المغـيرة بـن عبد اللـه عمر بن مخزوم، وذكر وفاتها سنة "تسع وخمسين"؛ وابن قتيبة: المعارف، 136.

فاطمة الزهراء[1].

أم حبيبة ابنة أبي سفيان:

قرشية، اسمها هند، وكانت تحت عبيد الله بن جحش، فولدت له حبيبة فكنيت بها، وتنصر في أرض الحبشة بعد الإسلام فوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمر بن أمية الضمري، إلى خالد بن سعد بن العاص، فخطبها له فزوجه أياها، فأصدقها[2] النجاشي أربعمائة دينار عن(//**26ب**) رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي أول امرأة أصدقت في الإسلام بهذا المبالغ، وتوفيت سنة أربع وأربعين[3].

جويرية ابنة الحارث الخزاعية:

يقال أن اسمها برة ابنة الحارث[4] من سبايا بني المصطلق، قيل إنها صارت في

(1) نزل في زوجها وبها قرانا بقوله تعالى: {وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءكُمْ...وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ...مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ } سورة الأحزاب 33: 4، 37، 40، وكان زواج رسول الله من زينب بنت جحش دليلا على إبطال التبني بالنسب. ذكرها؛ الواقدي: المغازي، 8: 101؛ وابن هشام: السيرة النبوية، 4: 214؛ وابن قتيبة: المعارف، 135- 136 وجعل وفاتها في خلافة عثمان.

(2) ب1، ب2: وأمهرها، وهي مشطوبة في أ ومصوب تحتها فأصدقها.

(3) ب2: وماتت في خلافة أخيها معاوية، ذكر تاريخ وفاتها مطابقاً؛ ابن هشام: م.س، 4: 215؛ ابن سعد: الطبقات، 8: 97- 98؛ وابن قتيبة: م.س، 136؛ والطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 83.

(4) ذكر ذلك؛ ابن سعد: م.س، 8: 116-118 ونسبها عنده: جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائد بن مالك بن جذيمة بن المصطلق، وأنها توفيت سنة خمسين. وذكرها؛ ابن قتيبة: م.س، 139 أنها توفيت سنة ست وخمسين.

القسم لثابت بن قيس[1] وكاتبها، فوزن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم عنها كتابها وتزوجها، وقيل اشتراها منه وأعتقها، وتزوجها، وقيل جاء أبوها بفدائها، فأسلم وأسلمت، وزوجه إياها أبوها؛ وأصدقها أربعمائة درهم، تزوج بها سنة خمس، ويقال أنها كانت تحت ابن عم لها، وتوفيت سنة ست وخمسين.

صفية ابنة حيي:

من سبط هارون، هي صفية ابنة حيي بن أخطب، وكانت تحت يهودي يقال له كنانة بن الربيع، اصطفاها من سبايا خيبر رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وأعتقها وتزوجها سنة ست وتوفيت سنة ست وثلاثين[2].

ميمونة ابنة الحارث الهلالية:

وكانت تحت أبي رهم[3] بن عبد العزى، فتزوجها رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم بعده، زوجها منه عمه العباس سبع وأصدقها عنه أربعمائة درهم، وتوفيت بسرف[4] موضع قريب من مكة سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة أربعين[5].

---

(1) ثابت بن قيس بن الخطيم بن عدي بن عمر بن سؤد بن ظفر الانصاري، جرح بن أحد التي عشرة جراحة، وسماه النبي صلى اللـه عليه وسلم حاسرا؛ العسقلاني: الإصابة، 1: 194.

(2) ب1، ب2: وقيل سنة خمسين. نسبها عند؛ ابن سعد: الطبقات، 8: 120 "صفية بنت حيي بن أخطب بن سعيد بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير من سبط هارون بن عمران"، ويجعل سنة وفاتها "سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية"؛ وابن قتيبة: المعارف، 138.

(3) ب1: درهم. ب2: دهم.

(4) ب2: بشرف.

(5) ميمونة ابنة الحارث الهلالية: هي ميمونة ابنة الحارث بن حزن بن بحير بن هروم بن روبيه بن عبد اللـه بن هلال بن عامر بن صعصعة. واخطف في مكان وفاتها، قال؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 216 أنها هي التي وهبت نفسها للنبي صلى اللـه عليه وسلم. ترجم لها؛ ابن سعد:=

زوجاته اللاتي لم يدخل بهن:

قال ابن اسحق: هما اثنتان أسماء ابنة النعمان الكندية، تزوجها فوجد بها بياضا فردهـا إلى أهلها. وعمرة ابنة يزيد الكلابية وكانت حديثة عهد يكفر، فاستعاذت منه صلى اللـه عليـه وسلم حين دخلت عليه، فقال: (منيع عائذ باللـه) فردها، قال ويقال أن التي[1] استعاذت منـه كندية ابنة عم لاسماء ابنة النعمان، وقال غيره هي فاطمة ابنة الضحاك[2]، وذكـر ابـن اسـحق: امرأة ثالثة قال: تزوج الغالية ابنة طيبان[3] فمكثت ما شاء اللـه ثـم طلقهـا(27//أ) ولم يـدخل بها[4].

المرأة التي وهبت نفسها للرسول:

اختلف فيها، فقيل ميمونـة وذلـك أن خطبـة رسـول اللــه صـلى اللــه عليـه وسـلم انتهـت

=الطبقات: 8: 132، ويذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 140 أنها كانت زوجة لأبي جهم بن عبد العزى ينسبها؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 83، إلى هلال.

(1) ب1، ب2: اللاتي.

(2) اسماء بنت النعمان بن أبي الجون بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بـن آكـل المـرار الكنـدي، تـرجم لهـا؛ ابـن هشام: السيرة النبويـة، 174؛ وابـن سـعد: الطبقـات الكـبرى: 8: 143- 147؛ ابـن قتيبـة: المعـارف، ويخـالفهم؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 84 في النسب ذكرها؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 407.

(3) حول اسمها خلاف كما ذكر؛ ابن سعد: م.س، 8: 141-143، وسبب طلاقها عنده أنها استعاذت باللـه من النبي صلى اللـه عليه وسلم وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 140 أميمة بنت النعمان أو مليكة الليثية. وعند؛ الطبري: م.س، 3: 84 غزية بنت جابر. وعند؛ ابن حبان: م.س، 407 فاطمة بنت الضحاك. واللـه أعلم.

(4) ورد ذكرها عند؛ الطبري: م.س، 3: 84، وفي حاشية السيرة النبوية، لابن هشـام 4: 218 ح1 نسـبها العاليـة بنـت ضبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد اللـه بن أبي بكر بن هلال. نقلا عن الطبري كما ذكر محققها.

إليها وهي على بعيرها: فقالت: البعير وما عليه لـله ورسوله صـلى الـلـه عليـه وسـلم، وقيـل هـي أم شريك غزية ابنة جابر، ويقال: هي امرأة من بني أسامة[1] بن لؤي فأرجاها صـلى الـلـه عليـه وسـلم، هذا كله عن بن إسحق، وقال غيره هي خولة ابنة حكيم[2] .

وروى ابن عباس: أنه لم يكن عنده صلى الـلـه عليه وسلم امرأة بغـير مهـر الا ماريـة القبطيـة وهي أم ولده إبراهيم صلى الـلـه عليه وسلم. (وكان المقوقس أهداها إليه)[3]، وكانت وفاتها بعد النبي صلى الـلـه عليه وسلم سنة ست عشرة، ودفنت بالبقيع[4]. وكان صلى الـلـه عليه وسلم قـد أرجـا مـن نسائه خمسـا وهـن: سـودة، وصـفية، وجويريـة، وأم حبيبـة، وميمونـة[5]، وآوى إليـه أربعـا: عائشـة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب. وذكر ابن اسحق: أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم اصـطفى لنفسـه من سبايا قريظة ريحانة ابنة عمر، ولم تزل في ملكه حتى توفي عنها، وكانت مقيمة على دينها مدة، ثـم أسلمت[6].

---

(1) ب1: سلمه. ب2: سامة.

(2) وعند ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 216 ميمونة بنت الحارث، وغزية ببت جابر، وزينـب بنـت جحـش. وذكـر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 140-141 خولة بنت حكيم السليم، أم شريك الأزديـة وفاطمـة بنـت شريـح وغزيـة بنت دودان وقيل غير ذلك؛ وعند الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 84 ليلى بنت الخطيم.

(3) هذه العبارة من ب1، لأنها في أ وكان المقوقس إلى الإسكندرية.

(4) ذكر الخـبر مفصـلا عنهـا، ابـن سـعد: الطبقـات، 8: 212-216. ونسـبها؛ للطـبري: م.س. 3: 84-85 ماريـة بنـت شمعون القبطية.

(5) وجدت عند؛ ابن سعد: م.س، 8: 53، 221 ذكر المراجعات من أزواجه صلى الـلـه عليه وسلم سودة بنت زمعـة والكلابية ولم أجد لليثية ذكرا. وذكر زيادة على ما قاله المؤلف ريحانة ابنة زيد بنت عمرو؛ م.ن، 8: 130.

(6) ينفي؛ م.ن، 8: 130-131. رواية ثعلبة، ومحمد بن كعب، وسعيد بن كعب ويثبت الخبر مـن روايـة أيـوب بـن بشير المعاوني، وعبد الـلـه بن أبي جهم.

أولاده صلى اللـه عليه وسلم:

قال ابن اسحق وغيره: هم ثمانية، أربعة ذكور. القاسم، والطيـب، والطـاهر، وإبـراهيم، وأربع بنات: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة. وقال الطبري هم تسـعة، فـزاد في الـذكور عبـد اللـه. وذكر محمد بن حبيب أن الذكور ثلاثة، والبنات أربع فأولهم زينب، ثـم القاسـم، ثـم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، ثم عبد اللـه وهو الطيب، ثم الطاهر، ثم إبراهيم عليـه السـلام[1]. ولا خلاف أن جميعهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه ولد مارية، وأما الذكور من[2] ولـد خديجـة فماتوا أطفالا قبل النبوة هذا المشهور، وقيل إن القاسم والطيـب[3] عاشـا(**27//ب**) سـبع ليـال، وأما إبراهيم فولد سنة ثمان من الهجرة ومات وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام[4].

وأما البنات فلحقن بالإسلام وسأذكرهن واحدة واحدة:

زينب عليه السلام:

كانـت زوجـة أبي العـاص، واسـمه العـاص وقيـل القاسـم بـن الربيـع بـن عبـد شمس وكان لها منه ابنة تسـمى أمامـة، فتزوجهـا المغـيرة بـن نوفـل[5]، ثـم فارقهـا، ثـم تزوجها علي بن أبي طالب كرم اللـــه وجهـة بعـد فاطمـة، بوصـية فاطمـة اليـه بـذلك. ويقال إن أبا العاص أسلم وهاجر فردها رسول اللـه صلى اللـه عليه وسـلم بعـد ثـلاث

(1) ب1، ب2: قزار.

(2) ب1، ب2: فأما.

(3) في أ الطيب والقاسم، والتصحيح من ب2 وهو الصواب لأن القاسم أكبر من الطيب.

(4) ب1، ب2: فولد.

(5) المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وكان معاوية بـن أبي سفيان قد خطبها، فاعترضها المغيرة، وتزوجها؛ ابن سعد: الطبقات، 8: 40.

سنين بالنكاح الأول، وقيل إن هذا كان مباحا[1] فنسخ، وقيل إنما ردها بنكاح جديد، وقيل إنه أسلم قبل انقضاء العدة. ويقال إن زينب خرجت من مكة لتلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلحقها هبار بن الاسود[2]، فطعن بعيرها، وصرعها فألقت ما في بطنها وردها فبقيت عند هند ابنة ربيعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة (إلا تجيئني بزينب قال بلى، قال فخذ خاتمي هذا فأعطها إياه)، قال فخرج وتلطف حتى أخذها[3] وأركبها وراءه وجاء بها، وتوفيت زينب من سنة ثمان من الهجرة[4].

رقية عليها السلام:

كانت زوجة عتبة بن أبي لهب، وطلقها قبل الدخول بأمر أبيه، وتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه في الجاهلية، وولدت له ابنا أسماه عبد الله، وبه كان يكنى، وهاجرت مع عثمان[5] إلى المدينة وتوفيت سنة اثنين من الهجرة، ورسول الله صلى

---

(1) مباحا من ب2 وسقطت من ب1، أ.

(2) هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد أمه فأخته بنت عامر القشيرية ضرب زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسقطت، قيل أنه كان كثير الشتم، ذكر ذلك؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 551-552. وعند الذهبي أنه توفي في أجنادين؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 1: 315.

(3) ترتيبها الأولى في بناته صلى الله عليه وسلم وزوجها ابن خالتها هالة بنت خويلد، وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قضي، توفيت في أول سنة ثمان من الهجرة كما ذكر؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 8: 30-34؛ وابن قتيبة: المعارف، 142؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 2: 552.

(4) هناك اجماع على وفاتها في السنة الثانية مع الإختلاف في الشهر أو سنة وفاتها؛ ابن سعد:م.س، 8: 36 ؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 409. وكان السبب في تخلف عثمان عن معركة بدر.

(5) ب1، ب2: إلى الحبشة ثم هاجرت.

الـلـه عليه وسلم ببدر، وتوفي ابنها سنة أربع وله ست سنين نقره ديك على عينه فمات[1].

أم كلثوم عليها السلام:

تزوجها عتبة بن أبي لهب، وفارقها قبل الدخول بها فتزوجها عثمان بعد موت رقية سنة ثلاث، ثم توفيت سنة سبع[2].

فاطمة الزهراء:(//28أ) [3] عليها السلام.

تزوجها علي رضي الـلـه عنه سنة اثنين من الهجرة فولدت له الحسن، والحسين، والمحسن، وزينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى، وتوفيت بعد وفاة رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بمائة يوم. وقبل توفيت لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة، وفي تاريخ وفاتها اختلاف، وغسلتها أسماء ابنة عميس مع عل كرم الـلـه وجهه، وصلى عليها العباس رضي الـلـه عنه، ودفنت ليلا. واختلف في سنها فقيل ماتت ولها تسع وعشرون سنة وقيل ثمان وعشرون سنة وقيل ثلاثون سنة وقيل غير ذلك[4].

مواليه صلى الـلـه عليه وسلم:

مواليه صلى الـلـه عليه وسلم: ذكر أبو محمد بن قتيبة، أنهم أربعة عشروهم: زيد بن حارثة، وهبته له خديجة، فأعتقه، واستشهد يوم الفتح[5]، سنة ثمان[6]. أسامه بن

(1) ذكر ذلك ابن سعد: الطبقات الكبرى، 8: 37-38 إلا أنه يجعل سنة وفاتها سنة تسع في شعبان وعند؛ ابن قتيبة: م.س، سنة ثمان وعشرين وعشرة أيام.

(2) تزوجها عثمان بعد وفاة أختها في المدينة.

(3) يجعل وفاتها بعد وفاة أبيها محمد صلى الـلـه عليه وسلم بستة أشهر وقيل غير ذلك؛ ابن سعد: م.س، 8: 19 أما: ابن قتيبة: المعارف، 143 بثلاثة شهور وعدة أيام.

(4) ذكرهم؛ م. ن، 144-149 أربعة عشر. ونحوه؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 85-86.

(5) ب2: موته.

(6) سماه ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 230؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 40 "زيد الحب بن حارثة، وحارثة هي أمة ونسبه زيد بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمال بن عبد رد.. ابن عوف..." إلى أن يصل قحطان؛ ابن قتيبة: م.س، 144.

زيد بن حارثة[1]. أبو رافع اسمه (أسلم)، ويقال إبراهيم، ويقال هارون، ويقال سنان وكان قبطا[2]. سفينة اسمه مهران، وقيل رباح، وإنما سمي سفينة لانه كان في السفر وكان كل من كل القى عليه بعض متاعه (ترسا، سيفا)، حتى حمل شيئا كثيرا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنت سفينة[3]. ثوبان[4]، يسار، أبو بكر وهو الذي قتله العرنيون[5]، شقران، اسمه صالح ورثه من أبيه، أبو كبشة اسمه يسلم[6] أبو

(1) أسامة بن زيد أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيره إلى أطراف الشام إلا أنه توفي قبل وصول الجيش، فأرسله أبو بكر وذكره ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 220 وترجم له؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى 4: 16؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 121.

(2) ذكره؛ ابن سعد: م.س، 4: 73 اسمه أسلم كان عبدا للعباس فوهبه للرسول صلى الله عليه وسلم، ذكره؛ ابن قتيبة: المعارف، 145 وكان يكتب لعلي بن أبي طالب واسمه رويفع. عند؛ الطبري: م.س، 3: 85 إبراهيم وأسلم.

(3) ذكره؛ ابن قتيبة: المعارف، 146 وقيلمهران مولى النبي صلى الله عليه وسلم، أعتقه ولم يزل في خدمته حوتى وفاته، وقيل كان مولى لأم سلمة وأشترطت عليه خدمة الرسول صلى الله عليه وسلم.

(4) ثوبان: أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ذكر الطبري: م.س، 3: 86، قيل أنه من حمير. ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 147 أنه نزل حماة وتوفي سنة أربع وخمسين؛ الطبري: م.س، 3: 85.

(5) يسار: قيل انه من الحبشة: اسمه صالح بن عدي قيل أن النبي ورثه، ذكره؛ ابن سعد: م.س، 3: 93؛ ابن قتيبة: م.س، 147؛ والطبري: م.س، 3: 85.

(6) أبو كبشة: قيل اسمه سليم، وقيل أنه من مولدي دوس او مكة، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهد بدرا واحدا والمشاهد (ت3هـ)، ذكره؛ ابن قتيبة: م.س، 148؛ الطبري: م.س، 86: 3.

ضميرة[1]. مدعم هو الذي أصابه السهم يوم حنين[2] فقلته أبو موبهبة[3]، فضالة[4]، النبيه[5]، أم أيمن زوجة زيد حارثة أم أسامة، ورثها من أبيه[6]. وزاد ابن أبي قتيبة[7]، رونيغ[8]، وسلمان[9]، ورباح[10].

كتاب الوحي وغيره، هم ثلاثة:

عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما كانا يكتبان الوحي فإن غابا كتب أبي بن كعب[11] وزيد بن ثابت. فإن لم يحضر أحد من هؤلاء

(1) أبو ضميرة يقال أنه من أصل فارسي من لد كشتاسب الملك وقع في سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وكتب له كتاباً بالوصية، ذكره؛ ابن قتيبة:المعارف، 148؛والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 86.

(2) ب2: يوم خيبر، ومدهم وهبة رفاعة بن زيد الخزاعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكره ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 219؛ ابن قتيبة: المعارف، 148؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 86.

(3) قيل من مولدي مزينه، أشتراه، رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، ذكره ابن قتيبة: م.س، 148؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 86.

(4) فضاله: قيل إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، نزل الشام فيما ذكر الطبري: م.س، 3: 86. وله ترجمة غير شافية عند؛ العسقلاني: الإصابة، 3: 208 تر 6999 من أهل اليمن.

(5) النبيه من ب2 لأنها في أ الثبيه، ذكره؛ ابن قتيبة: م.س، 148 النبيه.

(6) أم أيمن اسمها بركة، زوجها الرسول صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فولدت اسامة؛ ابن سعد: م.س 144.

(7) ابن قتيبة في ب2.

(8) ب2: رويقع، سبق ذكره.

(9) سلمان الفارسي: قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت. وترجم له: ابن قتيبة، م.س، 270-271.

(10) رباح: ربما قصد به سفينة السالف الذكر.

(11) أبي بن كعب بن قيس بن زيد بن معاوية بن عمر بن مالك بن النجار من أصحاب العقبة الثانية، شهد بدرا والمشاهد مات سنة 22هـ م.ن، 261؛ الطبري: م.س، 3: 87.

الأربعة(**//28ب**) كتب من حضر من الكتاب وهم معاوية بن أبي سفيان وخالد بن سعد بن العاص[1]، وأبان بن سعيد[2]، والعلاء الحضرمي[3]، وحنظلة بن الربيع[4]، وكان عبد اللـه بن سعد بن أبي سرح يكتب الوحي أيضا، فارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين. فلما فتحت مكة استأمن له عثمان رضي اللـه عنه، وكان أخاه من الرضاعة، فأمنه رسول اللـه عليه وسلم وحسن إسلامه، وولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مصر ثم أقره عثمان عليها، وخرج عنها حين تأمر عليها محمد بن أبي حذيفة، ومات بعسقلان، فؤلاء كتاب الوحي.

وكان الزبير بن العوام[5] وجهم بن السلط، يكتبان أموال الصدقات[6]، وكان

(1) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، ولد بالحبشة وهو أخو عمرو بن العوام من الأم، توفي في معركة اليرموك. ترجم له؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 4: 94- 100. ذكره الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 87؛ العسقلاني: الإصابة، 1: 406- 407. وقال توفي يوم أجنادين.

(2) أبان بن سعيد: أخو خالد بن سعيد، حارب الرسول والمسلمين في بدر كافرا، واسلم يوم خيبر، وتوفي سنة سبع وعشرين، ذكره أنه: من كتاب الوحي؛ الطبري: م.س، 3: 87. وترجم له؛ العسقلاني: م.س، 1: 13-14.

(3) العلاء الحضرمي: عبد اللـه بن ضماء بن سلمى بن أكبر من حضرموت من اليمن حليفا بني أمية من قدامى المسلمين، ذكره؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 188؛ ابن سعد: م.س، 4: 359-363 (ت24هـ) أو (ت21). ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 182؛ الطبري: م.س، 3: عدة مواضع.

(4) حنظلة بن ربيعة بن صفي بن رباح بن الحارث، روى عن النبي وكتب له، ينسبه ابن سعد: م.س، 55: حنظلة بن ربيعة وحنظلة بن الربيع؛ وعند الطبري: م.س، 2: عدة مواضع حنظلة الأسيدي؛ والعسقلاني: م.س، 1: 359-360.

(5) الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي، احد حواري رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وابن عمته صفية وأحد المبشرين بالجنة، توفي سنة ست وثلاثين؛ ابن سعد: م.س، 3: 100-101.

(6) جهم بن السلط بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي أخو جهم بن قيس لامه، كتب بلفظ جهيم؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 123، وهو صاحب الرؤيا يوم بدر، العسقلاني: الإصابة، 1: 255-256.

حذيفة بن اليمان يكتب خرص النخل[1]، وكان المغيرة بن شعبة[2] والحصين بن نمير يكتبان المداينات والمعاملات[3].

قضاته صلى اللـه عليه وسلم:

علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل[4]، وأبو موسى الاشعري[5]، رضي اللـه

(1) حذيفة بن اليمان: العبسي من كبار الصحابة، شهد الخندق وما بعدها، روى عن النبي صلى اللـه عليه وسلم وكان عامله على دبا حين وفاته؛ ابن سعد: م.س، 5: 527، العسقلاني: م.س، 1: 317-318، وخرص النخل: تقدير حمله واحصاء مقاديره.

(2) المغيرة بن شعبة: أحد دهاة العرب من ثقيف، أسلم وشهد بيعة الرضوان وكان مع علي يوم الخلاف، ولي لمعاوية الكوفة، وتوفي سنة خمسين، وهو ابن سبعين سنة، جرح في اليرموك، ابن قتيبة: المعارف، 294- 295. وذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 119.

(3) الحصين بن نمر: الصحابي الأنصاري، هو الذي أغار على تمر الصدفقة، كان يكتب رسائل الملوك. ذكر سيرته؛ العسقلاني: م.س، 1: 28- 29. وله ذكر عند؛ الحلبي: السيرة الحلبية، 3: 423.

(4) معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ الخزرجي، قاضي الرسول صلى اللـه عليه وسلم باليمن، توفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة. ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 97، 138, 155، وطبقات خليفة بن خياط، 103، 303؛ ابن قتيبة: م.س، 254. والذهبي: سير أعلام النبلاء، 1: 443- 461.

(5) أبو موسى الأشعري: عبد اله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، صحابي جليل، وإمام كبير، قال عنه رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم "لقد أولي... مزامير داود" لحسن صوته في القرآن؛ ابن سعد: م.س، 2: 345؛ وخليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، عدة مواضع؛ وتاريخ خليفة بن خياط: عدة مواضع.

عنهم، ولي كل منهم القضاء باليمن.

رسله صلى اللـه عليه وسلم:

دحيه الكلبي بعثه[1] إلى هرقل عظيم الروم[2]، شجاع بن وهب بعثه إلى كسرى وإلى صاحب دمشق[3]. سليط بن عمرو[4]، بعثه إلى هود صاحب اليمامة[5]، العلاء الحضرمي بعثه إلى البحرين، حاطب بن أبي بلتعة بعثه إلى المقوقس[6]، عمرو بن أمية الضمري بعثه إلى النجاشي[7].

---

(1) يحدد؛ ابن خياط؛ تاريخ ابن خياط، 76 أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم أرسل الرسل سنة ست للـهجرة. وكذلك؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 2: 363.

(2) ذكره؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 4: 188،. ودحيه الكلبي: هو دحيه بن خليفة ابن قروة بن فضالة بن زيد بن أمرئ القيس من الخزرج قيل ان رسول اللـه شبهه بجبرائيل. وذكر؛ ابن سعد: الطبقات، 4: 249-251 رسالة إلى قيصر. وله ترجمة؛ خليفة ابن خياط: م.س، 76.

(3) شجاع بن وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن وروان بن أسد بن خزيمة. ذكره؛ ابن هشام: م.س، 4: 198؛ وابن سعد: م.س، 3: 94-95، وخليفة بن خياط: م.س، 79 وعند الطبري: م.س، 2: 639. وكسرى في ذلك الوقت هرمز.

(4) ذكره ابن هشام: م.س، 4: 188، هوذة باسم ثمال بن آثال، وذكر ابن سعد: 4: 203 اسم الرسول بأنه سليط بن عمر بن عبد شمس. وذكره؛ خليفة بن خياط: م.س، 79 في حروب الرده، وترجم له: العسقلاني: الإصابة، 2: 73.

(5) ب2: هوذه.

(6) حاطب بن أبي بلتعة أرسله رسول اللـه إلى المقوقس، وله ترجمة عند؛ ابن سعد: م.س، 3: 114-115. وذكره؛ خليفة بن خياط: م.س، 79.

(7) عمرو بن أمية الضمرى: أرسل إلى النجاشي وخطب أم حبيبة؛ ابن هشام: م.س، 4: 188؛ وابن سعد: م.س، 4: 248-249؛ وخليفة بن خياط: م.س، 76؛ والطبري: م.س، 2: 636؛ والعسقلاني: م.س، 2: 523-524.

مؤذنه صلى اللـه عليه وسلم[1]: منال

بلال بن رباح[2]، وابن أم كلثوم بالمدينة[3] أبو محذورة[4]، وسمرة بن معبد الجمحي بمكة[5]، وسعد القرضي بقباء، فلما خرج بلال إلى الشام في أيام عمر رضي اللـه عنه أمر سعدا أن يؤذن في مسجد النبي صلى اللـه عليه وسلم[6].

آذنه صلى اللـه عليه وسلم[7]:

أنس بن مالك[8].

(1) ب2: مؤذنوه.

(2) بلال بن رباح: يكنى: ابا عبد اللـه، كان من مولدي السراه مولى لأبي بكر وهو الذي أعتقه، من السابقين في الإسلام، توفي سنة عشرين للهجرة؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 233-239؛ ترجم له؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 1: 347؛ العسقلاني: الاصابة، 1: 165. عمل مؤذنا للرسول طوال حياته.

(3) ابن أم كلثوم: قيل اسمه عبد اللـه أو عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، كان ضريرا أذن لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم مع بلال، قيل وكان يؤدي بليل، قيل أنه حضر القادسية؛ ابن سعد: م.س، 4: 212 وذكره؛ الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، 2: 216 تر 2498. وترجم له؛ العسقلاني؛ م.س، 2: 523-524.

(4) أبو محذورة: أوس بن معير بن لودان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح، كان مؤذن الرسول صلى اللـه عليه وسلم في مكة. توفي سنة تسع وخمسين في مكة المكرمة؛ ابن سعد: م.س، 5: 450.

(5) سمرة بن معبد: هو سمرة بن معبد بن لوذان أبو محذورة، القرشي الجمحي المؤذن. ذكره الذهبي: م.س، 1: 339، تر 3509 وعند العسقلاني: م.س، 2: 80 تر 3480.

(6) ب1، ب2: القرط: وهو سعد القرظ لأنه تاجر بالقرط وهو الصواب، واسمه سعد بن عائد. المؤذن في مسجد قباء وخليفة بلال إذا غاب. وكذلك في زمن أبي بكر وعمر. ذكره الذهبي: م.س، 1: 315، وابن حجر العسقلاني: م.س، 1: 29.

(7) ب1: إذنه. ب2: خادمه.

(8) أنس بن مالك بن النضر بن ضضم بن زيد بن حرام من بني النجار خدم الرسول صلى اللـه عليه وسلم وهو آخر من توفي من الصحابة سنة ثلاث وتسعين هجرية؛ ابن سعد: م.س، 7: 17-26؛ العسقلاني: م.س، 1: 31.

صاحب شرطته[1]:

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري. روى أنس ابن(29//أ) مالك كان من رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير[2].

دوابه صلى اللـه عليه وسلم:

الخيل:

وهي سبعة[3] السكب، المرتجز، لزاز أهداه إليه سوار بن ظالم بن سهم الذهلي[4]، وقال[5] يزيد بن الوارث بن مالك، لزاز أهداه المقوقس، سمي لزازا لشدة دموجه وتكوره، الطرب أهداه فروة بن عمر، اللحيف أهداه إلى أبي، سمي اللحيف لطول ذنبه، كان يلحف الأرض بذنبه، أي يغطيها، الورد أهداه تميم الداري[6]، اليعسوب.

(1) ب2: مع.

(2) قيس بن سعد بن عبادة: والده من السابقين في الإسلام، ترجم له؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 613-، 6: 52؛ الذهبي: سير الأعلام والنبلاء، 1: 210.

(3) ذكر ابن قتيبة: المعارف، 149 أسماء الخيل إلا اليعسوب. أما الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 87 فذكرها جميعاً مع الخلاف فيمن ملكه، أو أهداه. وعند؛ الحلبي: السيرة الحلبية، 3: 430 وجدت الخلاف في الطرب، وسبحه، وهو قد كتب بعد القضاعي فضلا عن أنه يجعلها "خمس عشر بل يصل إلى العشرين".

(4) ب2: الذملي.

(5) ب2: وكان.

(6) تميم الداري: تميم بن أوس بن خارجه بن سواد بن خزيمة بن وارع بن عدي بن عبد النار، كان نصرانيا. مات بالشام وقبره في بيت جبرين في فلسطين. ذكره ابن سعد: م,س، 7: 408-409؛ العسقلاني: م.س، 1: 183-184.

البغال:

الدلدل اهداها إليه المقوقس[1] وهـي أول بغلـة رؤيـت[2] في الإسـلام وبقيـت إلى زمـن معاوية، قصة[3]، أهداها إلى فروة بن عمرو[4]، وذكر أنه وهبها لأبي بكر رضي اللـه عنه.

الحمير:

حماراً واحداً يعرف باليعفور[5].

النوق:

القصواء، والغضباء، والجدعاء وعليها هاجر[6]. واللقـاح وكانـت اللقـاح عشريـن لقيحـة وهي التي أغار عليها[7] عيينة بن حصن[8].

---

(1) ب2: وقيل أهداها أكيدر من دومة الجندل.

(2) ب2: رفت.

(3) ذكرها ابن سعد: الطبقات، 7: 436 باسم فضـة اهـداها لـه فـروة بـن عمـرو الجـذامي. الطـبري: تـاريخ الامـم والملوك، 3: 87؛ والحلبي: السيرة النبوية، 3: 432.

(4) فروة بن عمرو الجذامي: كان عاملا للقصر على عمان من أرض البلقاء، أسـلم فـروه "وبعـث مـن عنـده رسـولا يقال له مسعود بن سعد من قومه، وأهدى لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم بغلة يقال لهـا فضـة". تـرجم له؛ ابن سعد: م.س، 7: 435-436.

(5) ذكرها ابن قتيبة: المعارف، 149؛ والطبري: م.س، 3: 87. وابن سعد: م.س، 7: 436، ذكر يعفور اهداه ابن فـروة الجذامي.

(6) ورد ذكرها كذلك عند الحلبي: م.س، 3: 432-433 إلا انه يجعلها احيانا ناقـة واحـدة ولهـا ثلاثـة أسـماء وطـورا ثلاثة أسماء لثلاث نوق.

(7) ب1، ب2: لقحه، أشرت إلى هذه الغزوة وهي غزوة ذات قرد. واللقحة حديثة العهد بالنتاج كـما ذكـرت عنـد؛ ابن قتيبة: المعارف، 149. ذكر الطبري: م.س، 3: 88 عددها بأنها عشرون.

(8) عيينة بن حصن: هو عيينة بن حصن بن خزيمة بن بدر الفزاري، اسـلم بعـدها، وسـير لغـزو بنـي تمـيم وحضر معركة الطائف، ذكره ابن هشام: السيرة النبوية، 4: في عدة مواضع.

الغنم:

نحوا من مائة[1].

أصناف السلاح:

قال أبو عبد الله محمد القضاعي[2]: رأيت في رسالة منسوبة إلى القاضي محمد بن حسين بن اسحق الملجمي[3]، كتبها للشريف أبو جعفر المسلم بن عبد الله العلوي[4] في آلات النبي صلى الله عليه وسلم ولحروبه فذكر الدروع وانها ستة وهي السعدية كانت لعبد القينقاعي[5] وقال غيره الصعدية، وفضة كانت لرجل من بني قينقاع، وذات الوشاح وهي الموشحة، ودرع يقال لها الخرق[6]، ودرع يقال لها البتراء[7]، ودرع يقال لها ذات الفضول بعث بها إليه سعد بن عبادة عند مقدمة إلى المدينة، اويقال إن في هذا(**//29ب**) حلقيتين من فضة موضع الثدي وحلقتان من

(1) ب1: كاتب، ب2: يقال. ذكر: م.س، 3: 89 غنائم الرسول صلى الله عليه وسلم من الغنم "سبع اعنز ترعاها أم أيمن" وسماها. وعند الحلبي: م.س، 3: 433 "مائة وقيل سبعة أعنز".

(2) ب1: قال القاضي رحمه الله (قال أبو عبد الله محمد القضاعي) لم ترد في ب2.

(3) ب1، ب2: أبو الحسن الملجمي لم نجد له ترجمة.

(4) أبو جعفر المسلم بن عبد الله العلوي: وجدت الشريف أبو جعفر الحسيني عند ابن خلكان: وفيات الاعيان، 1: 347، ؛ 1: 377 "أبو جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني، وفي؛ م. ن، 1: 378 وجدت ودخلت على الشريف أبي جعفر"، وعند الطبري: م.س، 3: 83 أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني.

(5) ب1: الكعب. ب2: لكعبير القينقاعي.

(6) ب1، ب2: الخريق.

(7) ب1: اسمها. ب2: يقال.

فضة خلف الظهر، وذلك لتمامها وطولها ويقال إنها اليت رهنها عند أبي الشحم اليهودي على أصبع، من شعير صلى اللـه عليه وسلم، فقبض وهي مرهونة، ويقال أنه صلى اللـه عليه وسلم ظاهر يوم احد بين ذات الفضول وفضة، وظاهر يوم حنين بين ذات الفضول والسعدية[1]، ويقال ان عليا كرم اللـه وجهه شهد بذات الفضول يوم الجمل.

المغافر في الرسالة المذكورة: أنه كان له صلى اللـه عليه وسلم مغفران احدهما موشح. والآخر يقال له ذو النسوع[2].

وبيضته:

وهي التي هشمت على رأسه يوم احد، والفرق بين المغفر والبيضة: أن المغفر شبيه بالقلنسوة يغطي الاذنين وربما كانت له حديدة سائلة على الأنف[3]، والبيضة مدورة على مثال نصف بيضة الحمام[4] ويقال النعام[5].

---

(1) ورد ذكر بعض دروعه عند؛ الواقدي: المغازي، 1: 178 وهي التي غنمها من بني قينقاع وهي: الصمدية وفضة. وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 89 السعدية وفضة، ويذكر من درروع الرسول صلى اللـه عليه وسلم ذات الفضول. وعند؛ الحلبي: السيرة الحلبية: 3: 428؛ ذات الفضول، وذات الوشاح، والحواشي، والسفرية، والسعدية، والفضة، والبتراء، والخرنق".

(2) المغافر: جمع مغفر: وهي لباس واق للرأس مثل التي تستعملها الجيوش في هذه الآيام، ذكرها؛ م.ن، 449 ما يجعل على الرأس من الذروة مثل القلنسوة. ويذكر أنه كان لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم "الموشح والسبوغ".

(3) ب1، ب2: الأنف.

(4) الحمام ويقال لم ترد في ب1، ب2.

(5) الذي ذكره الواقدي: م.س، 1: 236، أنه كان يلبس المغفرة يوم أحد وليس البيضة، فذكر على لسان كعب من مالك "فعرفت عينيه من تحت المغفرة. وكذلك: م.ن، 1: 246 دخلت في وجنتيه حلقتان من المغفر". وقد أوضح القضاعي الفرق بين المغفرة والبيضة.

الخف:

كان له صلى اللـه عليه وسلم خف أسود ساذج أهداه إليه النجاشي رحمه اللـه.

أترسه:

كان له صلى اللـه عليه وسلم ترس يقال له الزلوق، وروى مكحـول أنـه كـان لـه صـلى اللـه عليه وسلم ترس فيه تمثال رأس كبش فكره مكانه فأصبح وقد أذهب اللــه تعـالى عنـه، فلا يعلم هل هو الزلوق أم غيره[1].

القسي والجعية والنبل[2]:

أصاب رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم من سلاح بنـي قينقـاع ثلاثـة قسي، البيضـاء. والروخاء وكانت من شوحط والصفراء وكانت من نبـع[3]، وكانـت لـه قـوس صـلى اللــه عليـه وسلم يقال لها الكوم فرمى عنها يوم أحد تكسرت، وكان له جعية يقال لها الكافور، وكان يقـال لنبله المفصلة.

(1) أترس: جمع ترس، ذكر؛ الطبري: تاريخ الامـم والملـوك، 3: 89 المعنـى ولم يسـم الـترس. وذكـر؛ الحلبـي: السـيرة الحلبية، 3: 428، ومكحول الدمشقي: هو عبد اللـه أو أبو أيوب وقيل أبو مسلم الدمشـقي، عـالم مـن علـماء الشام فقيه، وداره في دمشق؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 5: 155.

(2) القسي: جمع قوس، والهمزة في البيضاء والروحاء والصفراء مضافة، ذكرهـا؛ الواقـدي: المغـازي، 1: 178 "الكتـوم والروحاء والبيضاء". الجعية: ما يصنع من جلـد أو قـماش تحمـل النبـل، وجـدت عنـد؛ الطـبري: م.س، 3: 89. الروحاء وشوحط تدعى البيضاء والصفراء، وشوحط نوع من شجر الجبال.

(3) نبع: شجر يتخذ منه القسي؛ الحلبي: م.س، 3: 428. وكذلك؛ المعجم الوسيط، 2: 898 عم1.

ذكر الرمح[1]:

على المدائني[2]. أنه كان له صلى اللـه عليه وسلم رمح يقال لـه(30//أ) المنتـوي قـال[3] المدائني، وأصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح ولا يعلم هل هذا الرمح منها أو من غيرها.

السيوف:

كان له صلى اللـه عليه وسلم عشرة أسياف[4]، سيف يقال لـه المخـزم[5]، وسـيف يقال له الرسوب، وكان الحارث بن أبي شمر[6] نذر هذين السيفين للبيت الذي يقـال لـه القليس[7]، فبعث صلى اللـه عليه وسـلم علياً كـرم اللــه وجهـه فهـدم القلـيس وجـاء

(1) ب1، ب2: الرماح؛ والواقدي: المغازي، 1: 178 ولم يسمها؛ كذلك الطبري: م.س، 3: 89 ولم يسمها. وعند؛ الحلبي: السيرة الحلبي ، 3: 428 "رمح يقال له المثنى".

(2) ب1: قال علي المديني بعد لفظ الرماح. ب2: ذكر على بن محمد المديني بعد لفظ الرماح.

(3) ب1، ب2: شك. علي المدائني: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد اللـه بـن أبي سـيف المـدائني الإخبـاري، ولـد سـنة اثنتين وثلاثين، ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خيـاط، 18- 19، الـف في السـيرة النبويـة، ذكـره ابـن الأثـير: الكامل في التاريخ، عدة مواضع، وترجم له؛ الذهبي: م.س، 400-402. وترجم لـه محقـق خليفـة بـن خيـاط، وذكـر مؤلفاته؛ ابن النديم الفهرست، 153- 158.

(4) ذكرها الطبري: م.س، 3: 89 وهي، قلعياً، وبتاراً، والحتف أو المخزم، ورسوف، والغضب، وذو الفقار وهـو الـذي كان للعاص بن وائل والصمصامة والقلعي والحيف، والرسوب، والمخدم والقاطع والقضيب.

(5) ب2: المخذم.

(6) الحارث بن أبي شعر: هو الحارث بن أبي شمر ملك غسان، وهذا الذي أرسـل كتابـا إلى كعـب بـن مالـك عنـدما تخلف عن الرسول صلى اللـه عليه وسلم والمسلمين في غزوة العسرة يواسيه عندما هجـرة رسـول اللــه صـلى اللـه عليه وسلم والمسلمون. ذكره؛ الواقدي: م.س، 3: 950.

(7) ب2: الفلس بحبلى طى.

بالسيفين، ويقال أهدى إليه هذين السيفين زيد الخيل الطائي فسماه زيد الخير[1]، وقدم صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسيف كان لأبي ماثور، وبعث إليه سعد ابن عبادة عند قدومه صلى الله عليه وسلم بسيف يقال له الغضب، قال غيره وبه شهد بدرا، وأصاب صلى الله عليه وسلم من سلام بني قينقاع ثلاثة أسياف قلعي[2] يقال له بتار[3]، وسيف يسمى الحت، وسيف ثالث لم يذكر الملجمي له اسما، قال وكان له صلى الله عليه وسلم سيف عليه قرن روى ذلك مجاهد، وكان له سيف يقال له ذو الفقار، وكان لمنبه بن الحجاج السهمي[4] وكان مع ابنه العاص فقتل يوم بدر وأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقل الغنيمة، وهو الذي رأى فيه الرؤيا وكان لا يفارقه وكانت قائمته وقبيعته ونعله وحلقة من فضة، وكانت له حلقنان في الحمائل ومثلها في الظهر، وانتقل إلى عنزته صلى الله عليه وسلم.

العنزة:

كان له صلى الله عليه وسلم حربة دون الرمح يقال لها العنزة، وكان يمشي وهي من يده، وتحمل بين يديه في العيدين حتى تركز امامه، فيتخذها سترة يصلي إليها، ويقال انها كانت بالمدينة إلى أيام المأمون، وكانت له عنزة أخرى

---

(1) زيد الخيل: هو زيد بن مهلهل بن زيد بن مغهب الطائي، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير، توفي بعد إسلامه بقليل، ذكره؛ ابن قتيبة: المعارف، 333 وذكر ولديه مكتف وحريث وهما من الصحابة.

(2) قلعي: "نسبة إلى برج القلعة موضع بالبادية"؛ الحلبي: السيرة الحلبية، 3: 427.

(3) ب2: بيار.

(4) منبه بن الحجاج السهمي القرشي من بني سهم، مات مشركا، قتله أبو أيسر ويقال علي ابن أبي طالب، وهو أبو ريطة، زوجة عمرو بن العاص وهذا السيف له؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 427.

اخذها(//**30ب**) من الزبير بن العوام، وكان الزبير أخذها من النجاشي[1].

المحجن والمخصرة والقضيب[2]:

كانت له صلى اللـه عليه وسلم المحجن دون العنزة، وهو قدر الذراع أو أكبر، كان يمشي ويعلقه بين يديه على البعير، وكانت له مخصرة تسمى العرجون، وهي كالقضيب يستعمله العرب والأشراف في أيديهم للتشاغل به، وحك ما بعدت اليد عنه من الظهر، وكانت له قضيب يقال لها الممشوق[3].

الراية واللواء[4]:

كانت له صلى اللـه عليه وسلم راية تدعى العقاب، من صوف أسود، وربما جعلت من مروط سود[5]، وكانت له اللواء بيضاء، وهي العلاقات، وربما جعل فيها الاسود، وربما كانت من خمر[6] بعض نسائه صلى اللـه عليه وسلم.

(1) العنزة: ما كانت أطول من العصا؛ وأقصر من الرمح؛ المعجم الوسيط: 1: 631 عم1.

(2) المحجن: كل معوج الرأس؛ م.ن: 1: 159 عم1 المخصرة: ما يتوكا عليها كالعصا ونحوها قضيب يشار به أثناء الخطابة؛ م.ن، 1: 237 عم1 القضيب: الغصن المقطوع وهو العصا؛ م. ن، 2: 741عم3.

(3) الممشوق: الطويل الدقيق؛ م.ن، 2: 872 عم2، وربما طويلة دقيقة تستعمل لعدة أغراض، وذكر؛ الحلبي: السيرة الحلبية، 3: 429 الممشوق والعرجوق والعسيب.

(4) الراية: العلم؛ م.س، 1: 386 عم3، اللواء: العلم وهو الراية؛ م.ن، 2: 848 عم3، وكان يعقد في الحرب.

(5) مروط جمع مرط وهو كساء، من خز او صوف أو كتان تؤز وتلتفح به المرأة؛ م.ن، 2: 862، عم2 وهو نوع من الغطاء.

(6) الخمر: جمع خمار وهو غطاء الرأس والعتق بما فيه الأذن؛ ابن صمادح: مختصر تفسير الطبري، 394؛ الصابوني: مختصر ابن كثير، 2: 600.

قال القاضي أبو عبد اللـه: جميع ما ذكرته من آلات الحروب، وما ذكر معها نقلته من: الرسالة المنسوبة الى القاضي أبو الحسن محمد بن اسحق الملجمي، التي قـدمت ذكرهـا، إلا مـا حكيته من غيره مما خالفه فيه، واللـه أعلم، وباللـه التوفيق.

نقش خاتمه صلى اللـه عليه وسلم:

كان نقش خاتمه ثلاثة أسطر أولها اللـه، والثاني رسول، والثالث محمد عليه السلام[1].

(1) ب1: (في ثلاثة أسطر محمد، رسول، اللـه، وفي ب2: لا الا اللـه. وعند البلاذري: فتوح البلدان، 1: 448 وجـدت "اتخذ رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم خاتما من فضة نقش عليه محمد رسول اللـه، فكان أبـو بكـر يخـتم به ثم عمر، ثم عثمان"، وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 4: 451 محمد رسول اللـه.

[الخُلَفَاءُ الرَاشِدُون]

[الخلفاء الراشدون]

خلافة أبي بكر الصديق رضي اللـه عنه(1)

كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، ثم سماه رسول اللـه صلى عليه وسلم، عبد اللـه بن أبي قحافة، واسمه: عثمان بن عامر بن عمرو من ولد تيم بن مرة(2)، وهو من تيم قريش، يلتقي هو ورسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم عند مرة بن كعب، وهما في العدد سواء بين كل واحد منهما وبينه ستة آباء.

ولقبه عتيق وقيل لقب لجمال وجهه، وقيل إن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: (أنت عتيق من النار) (3) وسمي صديقا: لتصديقه خبر المسرى(4)، وأمه سلمى وتكنى أم الخير ابنة صخر بن عامر(//36أ) الأكبر، وهي ابنة عم أبيه وتلتقي برسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في كعب، ولد بمنى، وكان آدم اللون طويلا خفيف العارضين،

(1) ب1: ذكر الخلفاء من بعده. ب2: اضافة أبي بكر رضي اللـه عنه.

(2) ذكر نسبه ونسب امه؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 169 كما يلي "عبد اللـه بن أبي قحافة وأسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد تيم بن مرة، وله ترجمة وافية عنده؛ والطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 213 ويتبين فيهما اختلاف؛ ابن حبان: السيرة النبوية: 155؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، 3: 64.

(3) العبارة من ب2 وحاشية أ عتيق: لقب وقيل عدة أقوال منها لجمال وجهه ومنها لأن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وصفه بالعتيق من النار، ونحن نميل إليه وفقا لما يلي:

أ- لأنه أحد المبشرين بالجنة فيكون عتيق من النار.

ب- لما ورد عن عائشة رضي اللـه عنها بعدة ألفاظ، من حديث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم نظراً اليه يوما فقال: "انت عتيق من النار"؛ رواه الترمذي: الجامع الصحيح، 4: رقم الحديث 3976. وذكر ذلك قريبا منه؛ ابن سعد: م. س، 3: 170؛ ابن قتيبة: المعارف، 167؛ الطبري: م.س، 3: 203؛ وابن حبان: م. س، 155.

(4) ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: م.س، 167؛ وابن خلكان: م.س، 3: 64.

عاري الاشاجع يختضب بالحناء والكتم[1]، بويع له يوم الإثنين الذي توفي فيه رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة. وتوفي بالليل[2] ليلة الثلاثاء وقيل يوم الجمعة لسبع[3] ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، وسنة ثلاث وستون سنة، وصلى عليه عمر رضي اللـه عنه، ودفن مع النبي صلى اللـه عليه وسلم. قال الكلبي سمه يهودي في أرزه، وهو أول خليفة سم.

وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسعة[4] أيام، وغسلته زوجته أسماء بنت عميس، وصلى عليه عمر رضي اللـه عنه وحمل على سرير رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وهو سرير عائشة رضي اللـه عنها، وكان من خشبتي ساج منسوجاً بالليف، وبيع في ميراث عائشة بأربعة آلاف درهم، فاشتراه مولى لمعاوية، وجعله للمسلمين، ويقال إنه بالمدينة، ودفن في حجرة عائشة، ورأسه قبالة كتفي رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم. وكان يأخذ من بيت المال في كل يوم ثلاثة دراهم أجرة، وكان يقول لعائشة[5]: أنظري يا بنية ما زاد في مال أبيك[6] منذ ولي الأمر فرديه على المسلمين، فنظرت وإذا بكر وقطيفة لا تساوي خمسة دراهم ومحشة، فلما جاء بذلك الرسول إلى

(1) ب1: وكان طويل القامة آدم. ب2: كان طويلاً أدم. وذكر صفاته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 188؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 260.

(2) ب1: بالسل غما على فقد رسول اللـه. ب2: بالسل.

(3) ب1، ب2: لتسع.

(4) ذكر؛ ابن سعد: م.س، 3: 202-203 سبب وفاته. أما؛ ابن قتيبة: المعارف، 170-171 فأشار إلى الاختلاف في ذلك وجعل الوفاة يوم الإثنين أو الجمعة. وأجد؛ الطبري: م.س، 2: 310 يذكر انه سم.

(5) ب1: وقال قبل موته. ب2: وكان قال.

(6) ب2: أبي بكر.

عمر رضي الـلـه عنه قال: رحم الـلـه أبا بكر، لقد كلف من بعده تعبا[1]. وأول ما بدأ به أبو بكر أنه نفذ جيش أسامة، وأمره بالإنتهاء إلى ما أمر به رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، وشيعه ماشيا، وأسامة راكب لأنه أقسم عليه أنه لا ينزل، وسأله ان يأذن لعمر في الرجوع معه لأنه كان في جيشه فأذن له في ذلك.

ومضى أسامة(**//31ب**) وبث الخيل في قبائل قضاعة، وعاد سالما غانما، وكان فراغه أربعين يوما[2]، وكان قد تنبأ في حياة رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ثلاثة، الأسود بن كعب العنسي ومسيلمة الكذاب وأسمه ثمامة بن حبيب، وطليحة الأسدي، فأما الأسود فإنه غلب على صنعاء ونجران إلى جبل الطائف، واستطار استطارة الحريق[3]، فكتب رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يأمر بقتاله، فقلته فيروز الديلمي في منزله، وجاء رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم الخبر بقتله من السماء ثم أخبر به[4] ثم وصل الخبر بقتله إلى المدينة بعد وفاة رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، وكان أول فتح أبي بكر، كذا ذكره الطبري. وقال أبو بشر الدولابي: إنه قتل في خلافة أبي بكر[5]. وأما مسيلمة[6] وطليحة[7]، فإن أمرهما استغلظ واجتمع إلى طليحة عوام

(1) نحو ذلك قال؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 192؛ ابن قتيبة: المعارف، 171. والذي ذكره؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 216-217 أنه فرض له في كل سنة ستة آلاف درهم، وأضاف في تركته أرضا ولقوحا وعبدا صغيرا.

(2) الحريق: من ب1، ب2.

(3) ب2: أصحابه.

(4) فيروز الديلمي: من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن، سمع من النبي صلى الـلـه عليه وسلم قتل الأسود العنسي، توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الـلـه عنه، ذكر ذلك؛ ابن سعد: م.س، 5: 533-534.

(5) اخبر النبي صلى الـلـه عليه وسلم من السماء بمقتل العنسي، ورد ذكره؛ ابن قتيبة: م.س، 353؛ والطبري: م.س، 3: 114-121.

(6) مسيلمة: عرف باسم مسيلمة الكذاب وهو مسيلمة بن حبيب من بني حنيفة بن الجهم كنيته أبو ثمامة؛ ابن قتيبة: المعارف، 405 وذكر في نفس الصفحة قصة زواجه من سجاح التي يسميها صادر من بني يربوع. وذكر قصتها مع مسيلمة؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 134-151.

(7) طليحة بن خويلد من بني أسد؛ ابن قتيبة: م.س، 102-103؛ الطبري: م.س، 3: 123-125؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 428-432.

طي وأسد وغطفان، وارتدت[1] قبائل العرب الا قريشا وثقيفا، ومنعوا الزكاة، فخرج أبو بكر إلى عبس وذيبان فقاتلهم، فانهزموا[2] إلى المدينة.

ثم سيروا الجيوش لقتال أهل الردة، وعقد أحد عشر لواء، على أحد عشر جندا[3]، وسير خالد بن الوليد إلى طليحة ومن ضافه[4] من غطفان وغيرهم، فقاتلهم فهزمهم، وانهزم طليحة حتى لحق بالشام، وقتل من أصحابه جمع كثير، ثم أسلم طليحة بعد ذلك لما بلغه إسلام أسد وغطفان، ولم يزل مقيما في كلب حتى مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ثم أتى عمر فبايعه ورجع إلى دار قومه[5]. وسار خالد يقاتل بني حنيفة ومسيلمة باليمامة، وكانت امرأة تعرف[6] بابنة الحارث قد تنبأت[7] في بني ثعلبة[8]، وسارت إلى مسيلمة الكذاب، فتزوجت به وأقامت عنده ثلاثا ثم

(1) ب2: وارت.

(2) ب1، ب2: وعاد ذكر قتالهم؛ الطبري: م.س، 3: 122-124.

(3) ذكر ذلك؛ م.ن، 125.

(4) ب1، ب2: ضامه.

(5) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 103؛ والطبري: م.س، 3: 129 سيره إلى بلاد الشام وفي م.ن 3: 131 ذكر أنه بقي في كلب وخرج إلى العراق؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 432.

(6) ب1، ب2 سجاح.

(7) تنبأت من ب2 لأنها في أ، ب1 تنبت.

(8) ب2: تغلب.

انصرفـت إلى قومهـا[1]، ثـم انهزمـت بنـو حنيفـة، وقتـل مسـيلمة الكـذاب قتلـه وحشي (32//أ) قاتل حمزة[2]. ولمـا فـرغ خالـد مـن أمـر اليمامـة كتـب إليـه أبـو بكـر الصـديق رضي اللـه عنـه يـأمره بالمسـير إلى العـراق فسـار إليهـا وصـالح أهـل الحـيرة عـلى جزيـة حملــت[3] إلى المدينــة، وكانــت أول جزيــة حملــت إلى المدينــة[4]. وفــتح الإنبــار[5]، وعـين التمـر[6] وأنفـذ السـبي إلى المدينـة[7]، وسـار[8] إلى دومـة الجنـدل، فقتـل أكيـدر[9]

(1) ب1: ثم أن اللـه تعالى هزتهم. ب2: هزم اللـه.

(2) ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 109؛ والطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 141. وعـن وحشي مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة؛ ذكره في م.ن، 3: 145. وكذلك؛ ابن حبان: م.س، 438.

(3) حملت من ب1 لأنها في أ حملنا وفي ب1 أنفذها.

(4) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة... كان مسكن ملوك المناذرة، ذكرها؛ يـاقوت الحمـوي: معجـم البلدان، 2: 228عم1- 231عم2 وتناول موضوع أمر أبي بكر لخالد بن الوليد بالمسير إلى الشـام؛ الطـبري: م.س، 3: 172؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 445.

(5) الأنبار: وذكر أنها مدينة تقع قرب بلخ؛ ياقوت الحموي: م.س، 257عم1- 258عم1.

(6) عين التمر: بلدة قرب الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال لها شـناتا منهـا يجلـب العشـب (يقصـد البرسـيم ونحوه) والتمر إلى سائر البلاد؛ م.ن، 4: 176عم1- 177عم2.

(7) أشار؛ الطبري: م.س، 3: 175 إلى أن خالداً بعث بالسبي إلى أبي بكر وكان أول سبي في الإسلام، وها أجـد اختلافـا في الأسماء ربما مرده تصحيفا لما ذكر؛ ابن حبان: م.س، 448، ذك أغار على عين التمر بدلا من التمر وأنه أرسـل الضعفاء إلى المدينة.

(8) ب1: ثم. ب2: ثم سار.

(9) دومة الجندل: ذكر؛ ياقوت الحموي الخلاف في لفظها وسبب تسميتها، تقع في شـمال وسـط السـعودية حاليـا؛ ياقوت الحموي: م.س، 2: 487 عم1- 489عم1 وفيها جرى التحكيم بين عمرو بن العاص وأبو موسى الاشـعري. وأكيدر بن عبد الجن حاكمها، ترجم له؛ العسقلاني: الإصابة، 1: 125-127.

وسبى ابنة الجودي ثم وجه أبو بكر الجيوش إلى الشام، وأمر خالد بن الوليد بالمسير إليها، وفتحت بصرى في خلافته، وهي أول مدينة فتحت بالشام[1]، وحج بالناس في السنة الثانية من خلافته، وولى الأمر عمر[2]، ومات أبوه بعده بسنة، وقيل بسبعة أشهر، وذلك سنة أربع عشرة، وسنة سبع وتسعون سنة، وكان أسلامه يوم فتح مكة، وكان يوم مات أبو بكر بمكة[3]، ولم يل الخلافة من أبوه حي غير أبي بكر، ومات بعده بما ذكرناه، وقد كان الفضل المطيع لله خلع نفسه سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. وانتقلت الخلافة إلى ابنة أبي بكر، ولقب بالطائع لله، فاتفق له مما كان لأبي بكر في الكنية وانتقال الخلافة إليه وابوه حي[4]. وهو اول من جمع القرآن بين لوحين وذلك أن المسلمين لما أصيبوا باليمامة، خاف أبو بكر أن يهلك من القرآن[5] طائفة، وإنما كان في صدور الرجال وفي الرقاع[6] والعسب[7]، فجمعه وجعله بين اللوحين وسماه مصحفا، ولم يزل عنده حتى مات، وبقي عند عمر رضي الله عنه إلى أن مات[8] فبقي

(1) ذكر ذلك؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 205. وكذلك؛ ابن حبان: السيرة النبوية 450.

(2) ب1: وولي الحجة الأولى عمر. ب2: وولي الأولى. وذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 116 أن عمر ولي المدينة عن أبي بكر في حجة. وعند؛ الطبري: م.س، 3: 119 روايتين الأولى أن الذي حج عمر بن الخطاب وليس أبي بكر، والثانية؛ أبو بكر. بقوله "اقفل أبو بكر من حجه".

(3) ذكر؛ ابن سعد: الطبقات. 5: 452 أنه توفي سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وكذلك؛ الطبري: م.س، 3: 214. ونحوها؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 307.

(4) من كلمة (لم يل...حي) مصححة من هامش أ الأيمن، وكتب الناسخ قبلها كلمة: نسخة.

(5) ب2: مطابقة أ. أما ب1: فخاف أن يذهب منه شيء من الحاشية.

(6) الرقاع: جمع رقعة: قطع من القماش كتب عليها القرآن.

(7) العسب: جمع عسيب: الجريدة من النخل يقشط خوصها وما لم ينبت عليه الخوص، المعجم الوسيط، 1: 600 عم1.

(8) ب1: ثم بقي عند عمر رضي الله عنه إلى أن مات. ب2: ثم بقي عند عمر إلى أن مات.

عند حفصة ابنته، وأولاده[1] عبد اللـه توفي في حياته وأسماء أمها قبيلة[2]، عبد الرحمن، وعائشة وأمها أم رومان[3]، ومحمد أمه أسماء ابنة عميس[4] وهو جذام فروة[5]، أم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لأبيها[6].

كتابه:

عثمان بن عفان رضي اللـه عنه وزيد بن ثابت[7].

قاضيه:

عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه وقيل: إنه أقام سنة لم يختصم إليه أحد، وحاجبه

---

(1) أولاده بأنهم عبد اللـه وأسماء وعبد الرحمن عائشة ومحمد وأم كلثوم؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 3: 169. ابن قتيبة: المعارف، 173.

(2) ب1: قتيله غير منقوطة. ب2: قتيله؛ وابن سعد: الطبقات، 1: 179. وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 172، وهي قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي؛ والطبري: م.س، 3: 213.

(3) أم رومان: بنت عامر بن عبد شمس بن عتاب بن أذيه بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، وقيل غير ذلك؛ م.ن، 3: 166. وغير ذلك عند؛ م.ن، 3: 213.

(4) أسماء بنت عميس "بن معد بن نعيم بن الحارث بن خشعم؛ سعد: م.س، 3: 169. وكذلك عند؛ الطبري: م.س، 3: 213.

(5) أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر؛ ابن قتيبة: م.س، 175.

(6) الصادق: من ب1. والصادق: هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، تزوج أبوه أم فروه فولد جعفر، ابن قتيبة: م.س، 175.

(7) زيد بن ثابت الضحاك من الانصار، أحد بني غائم بن مالك بن النجار، ويكنى أبا سعيد... مات سنة مائة بالمدينة ترجم له وذكر؛ ابن سعد: م. س، 2: 358-362. ذكر أنه سنة خمس وأربعين للهجرة، وكذلك؛ ابن قتيبة: م.س، 206.

سويد، ويقال سديد مولاه[1]. وكان خاتم رسول اللـه في يده. وقال ابن عباس نقش خاتمه: عبد ذليل لرب جليل(**//32ب**)[2].

خلافة عمر رضي اللـه عنه

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى من ولد عدي بن كعب بن لؤي، وبينه وبين كعب ثمانية آباء[3]، يلتقي هو ورسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في كعب[4]، وأمه حنتمة ابنة هاشم بن المغيرة المخزومي، وتلتقي برسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في مرة[5]. وكان طويلاً كأنه راكب جمل، أشهق[6]، أصلع، كث اللحية، يخضب بالحناء والكتم، ولقب الفاروق لأنه أعلن بالإسلام والناس يومئذ يخفونه، ففرق بين الحق والباطل، والمسلمون يوم اسم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة بمكة اللـه

(1) ب1: سديف. ب2: شديد، ذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 214 وهو سديد مولى أبي بكر خرج بعهد عمر؛ الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، 1: 206، وبالرجوع إلى ابن سعد لم أجد له ذكرا بل وجدت أنه كان يملك عبدا حبشيا.

(2) (وقال... جليل) لم ترد في ب1، ب2.

(3) آباء من ب2 لأنها في أ أبا.

(4) ذكر نسبه؛ ابن قتيبة: م.س، حتى كنانه؛ وابن سعد: الطبقات، 3: 265 بزيادة غالب؛ الطيري: م.س، 4: 408؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 452 حتى عدنان؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 123 حتى لؤي.

(5) حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد اللـه بن عمر بن مخزوم كما ذكرها؛ ابن سعد: م.س، 3: 265؛ الطبري: م.س، 4: 408.

(6) حمرة وهو عيب في الرجال؛ المعجم الوسيط، 2: 89 عم1. أشهق: الشاهق: المرتفع كثيراً، م.ن، 1: 498عم2.

تعالى أربعين[1]. قال ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ اسلم عمر رضي اللـه عنه، واختلف فيمن سماه الفاروق، فروي عن عائشة رضي اللـه عنها قالت: سماه به رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وقال ابن شهاب سماه به أهل الكتاب، ذكر ذلك كله الطبري. وبويع له يوم مات أبو بكر رضي اللـه عنه، وضربه أبو لؤلؤة فيروز الفارسي غلام المغيرة بن شعية، وقيل كان مجوسيا، وقيل كان نصرانيا، ضربه ثلاث ضربات إحداهن تحت سرته، وكان ذلك في يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، فبقي ثلاثة أيام وتوفي رضي اللـه عنه لأربع بقيت من ذي الحجة، هذا قول الواقدي، وقال غيره توفي يوم الإثنين يعني ليلتين من ذي الحجة. وصلى عليه صهيب بن سنان الرومي[2]، ودفن في حجرة عائشة رضي اللـه عنها، ورأسه قبالة كتفي أبي بكر، رضي اللـه عنه[3]. ويقال أن أبا لؤلؤة ضرب مع عمر أحد عشر رجلا من الصحابة مات منهم خمسة، وأن رجلين(//33أ) من بني أسد لحقاه، والقى أحدهما

---

(1) ذكر؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 1: 294-296 أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: (اللـهم أعز الإسلام بأحد العمرين) وأنه كبر عند إسلامه؛ ابن سعد:الطبقات الكبرى، 3: 269؛ والطيري: تاريخ الأمم والملوك، : 408 وذكر أنه اختلف فيمن سماه الفاروق، ونظراً لما أسلفت فإنني أميل إلى أن الذي سماه الفاروق هو النبي صلى اللـه عليه وسلم.

(2) صهيب بن سنان الرومي: صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عرة بن عقيل بن عامر بن جند بن خديجة بن كعب بن سعد بن اسلم بن أوس بن مناة بن النمر بن قاسط بن جنب بن أفصى بن وعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن لزار؛ ابن سعد: م.س، 3: 326- 329 واللـه أعلم. وقيل غير ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 264-265 توفي سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة.

(3) هكذا ذكر عن مكان دفنه؛ ابن سعد: م.س، 263- 264 في بيت عائشة، والطبري: م.س ، 3: 407؛ وابن قتيبة: المعارف، 183.

عليه برنسا، ثم ضمه فإذا السكين خلفه، فقتل نفسه[1] كذا روى الدولابي.

وكانت ولاية عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال، سنة يوم مات خمس وخمسون سنة، وقيل ست وخمسون سنة، وقيل ثلاث وستون سنة. وكان في أيامه فتوح الامصار فمنها دمشق فتحت صلحا على يد أبي عبيدة وخالد بن الوليد[2]، وبيسان وطبرية[3] وقيسارية[4] وفلسطين[5]، وعسقلان. وسار بنفسه ففتح بيت المقدس صلحا[6]، وفتح أيضا بعلبك وحمص وحلب وقنسرين[7] وإنطاقية والرقة

(1) ب1: فضر بالسكين حلق نفسه فمات. ب2: فأدنى السكين إلى حلقه فقتل نفسه وناقشنا هذا الموضوع في الدراسة.

(2) الواقدي؛ فتوح الشام، 1: 68-97؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 125؛ ابن قتيبة: م.س، 182 على يد خالد بن الوليد؛ البلاذري: فتوح البلدان، 127 خالد بن الوليد وأبو عبيدة؛ وعند الطبري: تاريخ الأمم الملوك، 3: 219 خالد بن الوليد وأبو عبيدة وشرحبيل وعمر بن كلي.

(3) طبريا: ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 130 أنها فتحت صلحا. وكذلك؛ البلاذري: فتوح الشام، 123.

(4) قيساوية: ذكر البلاذري؛ م.ن، 123 أنها فتحت على يد معاوية بن أبي سفيان. وكذلك؛ الطبري: م.س، 3: 302.

(5) فلسطين: لا نعرف ما قصد المؤلف يذكر فلسطين حيث ذكر ضمن أعمالها ولا ندري إن كان يقصد جنوبها الذي فتحه عمرو بن العاص أم وردت زائدة.

(6) سار بنفسه: يقصد عمر بن الخطاب، ولفتح القدس "أقوال أشهرها أنها فتحت صلحا، وكتب عمر بن الخطاب بذلك الصلح وحضره، وقد انضم عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة إلى عمر بن الخطاب بالجابية حيث جرى الصلح فيما بينهم فشهد الكتاب؛ الطبري: م. س، 3: 303.

(7) قنسرين: يقال أن في جبلها قبر النبي صالح عليه السلام؛ وفيها آثار الناقة، فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح في سنة 17، وكانت حمص وقنسرين شيئا واحداً؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 403 عم1- 404 عم2، وأنه لمستغرب جدا، أن يذكر بأن آثار الناقة في قنسرين، فمعلوم أن صالح جاء لأهل مدين المعروفة بالحجر، وهي مدائن صالح في شمال السعودية بين الحجاز وتبوك، وقد ذكرت عنها في بحث قوم صالح.

وحران والموصل والجزيرة[1] ونصيبين[2]، وآمد[3] والرها[4]، وفتحت القادسية[5] المدائن[6] على يد سعد بن أبي وقاص[7]، وزال ملك الفرس (وانهزم يزدجرد ملك

(1) الجزيرة: تعرف بجزيرة أقور بين الدجلة والفرات، تشمل ديار مضر وبكر، سميت بذلك لوقوعها بين دجلة والفرات، من أهم مدنها حمران والرها والرقة؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 134 عم2- 136 عم1.

(2) نصيبين: من مدن الجزيرة، كانت طريقا للقوافل بين الموصل والشام، مشهورة ببساتينها، تبعد عن الموصل مسيرة ستة أيام، فتحها عياض بن غنم سنة 17هـ ذكرها؛ م.ن، 5: 288 عم1- 289عم2.

(3) آمد: مدينة حصينة مبنية بالحجارة من بلاد الجزيرة على أرض مرتفعة تحيط بها دجلة من جوانبها الثلاث على شكل هلال ذكرها؛ م.ن، 1: 56عم1- 57 عم1. كما أوردها؛ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، 1: 491- 492.

(4) الرها: من أرض الجزيرة بين الموصل والشام، يقال أنها سميت باسم بانيها وهو الرها بن البلندي بن مالك بن دعر، برز منها العالم عبد الرحمن الرهاوي؛ ياقوت الحموي: م.س، 3: 106 عم1- 107عم1.

(5) القادسية: من أرض العراق، وهي اسم معركة كسر فيها الفرس بقيادة رستم وانتصر فيها المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص سنة 14هـ كما عرفها؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك 3: 282؛ ياقوت الحموي: م.س، 4: 291-293 وقال أنها حدثت سنة 16هـ

(6) المدائن: تقع بين الفرات ودجلة، كانت مقر الأكاسرة حيث كان كل ملك يملك يبني لنفسه مدينة جانب السابقة، فسميت المدائن، فتحها المسلمون سنة ست عشرة؛ الطبري: م.س، 3: 314. وذكرها؛ ياقوت: م.س، 5: 74عم1- 75عم1.

(7) سعد بن أبي وقاص: هو سعد بن مالك بن وهيب، ويقال وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة أحد العشرة المبشرين بالجنة، أمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بطل القادسية وفاتح العراق، ترجم له: ابن سعد: الطبقات: 3: 137- 149، توفي بالعقيق وحمل إلى المدينة ولم يذكر تاريخ وفاته.وذكره؛ ابن قتيبة: المعارف، 550.والعسقلاني:الإصابة، 2: 33- 34.

الفرس) [1]، ولجأ إلى فرغانه[2] والترك، وفتحت كور[3] الدجلة والإبله[4] على يد عتبة بن غزوان[5]، وفتحت كور الأهواز[6] على يد أبي موسى الأشعري[7]، وفتحت أيضا نهاوند[8]، واصطخر[9]، وأصبهان[10]، وتستر[11]، والسوس[12]، وأذربيجان[13]،

---

(1) العبارة من ب1، ب2. يزدجرد: يزدجرد بن شهريار بن كسرى، قيل أنه رحل إلى مرو أو قربها؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 3: 393- 394، وقيل غير ذلك.

(2) فرغانة: مدنية واسعة متاخمة لبلاد تركستان، قيل أن الذي بناها هو كسرى أنشروان، وقيل أنها قرية من قرى فارس؛ ذكرها؛ ياقوت: معجم البلدان، 4: 253عم1-2.

(3) ب2 أيضا.

(4) الإبلة: بلدة على شاطئ دجلة، وهي أقدم من البصرة ذكرها؛ ياقوت الحموي: م.س، 1: 76عم1- 78عم.

(5) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مد يكنى أبو عبد الله، توفي بالبصرة سنة 17هـ؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 98-99.

(6) الأهواز: هو لفظ فارسي، أصلها أهواز وهي عدة أحياء منها خوز بني اسد ومجموعها هي الكور، ياقوت الحموي؛ م.س، 1: 284عم1- 286عم2.

(7) أبو موسى الاشعري: سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن قضائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

(8) نهاوند: مدينة عظيمة قبالة همذان، يقال أنها من بناء نوح عليه السلام، ذكرها: ياقوت الحموي: م.س، 5: 313عم1- 314عم2.

(9) إصطخر: من مدن فارس، قيل بناها طهمور ملك فارس، وهي من أقدم مدن فارس بها مسجد يعرف باسم مسجد سليمان، ذكرها؛ م.ن، 1: 11عم1- 212عم1.

(10) أصبهان: مدينة فارسية قديمة كبيرة سميت نسبة لصاحبها فإبن ملوج بن سام بن نوح عليه السلام، بها نهر زندورذ عذب المياه، كانت موضع شهر مستاف، وأصبح اسمها اليهودية؛ م.ن، 1: 206عم2- 210عم2.

(11) تستر: كوره من كور الأهواز بها قبر البراء بن مالك؛ ذكر ذلك؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 29عم2- 31عم1. وكذلك ورد عن قبر البراء عند؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 7: 16-17.

(12) السوس: بلدة في خورستان، يقال أن بها قبر النبي دانيال عليه السلام، وقيل أنها نسبت إلى السوس بن سام بن نوح عليه السلام، بها نهر باسمها، ذكرها؛ ياقوت الحموي: م.س، 3: 280عم2- 281عم2.

(13) أذربيجان: قيل سميت بذلك نسبة إلى أذربيجان بن إيدان بن الأسود بن سام بن نوح، وقيل هي بيت النار لكثرة النار ببيوتها. فتحها حذيفة بن اليمان على صلح مع المرزيان زمن عمر، ذكرها؛ م.ن، 128عم1- 129عم2.

وبعض أعمال خراسان[1]، وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص[2]، في عاشر المحرم سنة عشرين[3]، وفتح عمرو أيضا الإسكندرية[4]، وأنطابلس، وهي برقة وطرابلس الغرب. وفي أيامه سدت[5] فروج الشام ومسالحها[6]، وأخذ بدروبها، وهو الذي سمى الشواتي والصوائف[7]، وفي أيامه غزا معاوية الروم حتى بلغ

(1) خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق وآخرها مما يلي الهند من طخارستان وغزنة وسحبستان، أهم مدنها نيسابور ومرو؛ ذكرها؛ م. ن، 3: 350عم2- 354عم2.

(2) هناك اختلاف في فتح مصر، نذكر أشهرها: فعند؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 144 أنها سنة عشرين، وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 4: 362 من رواية ابن اسحق سنة عشرين، وقبل خمس وعشرين، وقيل سنة ستة عشر. وذكر فتح مصر؛ الكندي: الولاه وكتاب القضاة: 6-10.

(3) ب1-ب2: غره.

(4) الإسكندرية؛ ذكر؛ أنها فتحت سنة خمس وعشرين؛ الطبري: م.س، 4: 362.

(5) ب2: شدت.

(6) فروج الشام ومسالحها: أماكن المراقبة العسكرية؛ المعجم الوسيط، 1: 442عم1.

(7) ب2: الغزوات والصوائف جمع صائفة، وهي غزو الروم لأنهم كانوا يغزون صيغاً؛ الفيروز آبادي: القاموس المحيط، 1072، عم1.

عمورية[1]، وفي أيامه بصرت البصرة سنة سبع عشرة باختلاف[2]، ومصرت الكوفة نزلها سعد بـن أبي وقاص، وفيها كان [المقام] الآن، وكان ملصقا بالبيت[3]، وهو أول من جمع الناس عـلى إمـام واحد في قيام شهر رمضان[4]، وحج بالناس عشر سـنين متواليـة آخرهـا سـنة ثـلاث وعشريـن[5]. وتزوج أم كلثوم ابنة علي كرم اللـه وجهه، وأصدقها أربعـين ألـف درهـم، وولـدت لـه فاطمـة وزيداً وماتت عنده، وقال ابن قتيبة: بقيت في نكاحه إلى أن قتل، فتزوجها محمد بن جعفر بن أبي طالب رضي اللـه عنه[6].

(1) عمورية: بلدة من بلدان الروم، قيل سميت نسبة إلى عمورية بنت الروم بن المغير بن سام بن نوح، غزاها فيها بعد المعتصم، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 158عم1.

(2) ب2: مصرت. وبصرت نسبة إلى الـبصرة ومصر، والقصـد أنهـا بنيـت ونظمـت وسـكنت؛ المعجـم والوسـيط، 2: 873عم1، وقصد بلفظ باختلاف، التاريخ الذي حدث فيه ذلك العمل.

(3) المقام: مقام إبراهيم، وهو للآن بعد الحجر وأبعد ربمـا ليسـهل عـلى المسـلمين الطـواف وفـق الحـج والعمـرة. وحبذا لو أبعد عما هو عليه للآن، والمقام مضافة.

(4) ابن سعد: الطبقات، 3: 281؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 4: 415 وأضاف "وجعل النـاس قـارئين قارئـاً يصـلي بالرجال وقارئا يصلي بالنساء"، يبدو نقلا عن ابن سعد.

(5) ذكر انه: "حج بأزواج النبي في اخر حجة حجها... سنة ثلاث وعشرين"؛ الطبري: م.س، 4: 405.

(6) ب2: بقيت عنده إلى ان توفي. وجدت عند ابن قتيبة: المعارف، 188 "أن فاطمة وزيداً أمهما أم كلثوم بنت علي وفي ص311 فلما قتل عمر تزوجها جعفر بن ابي طالب" وهذا أمر مستحيل إذ أن جعفرا أولا عمها وثانيا مـات في معركة مؤتة. والصواب ما ذكره القضاعي بأن الذي تزوجها بعد عمر هو محمد بن جعفر بن أبي طالب.

أولاده:

عبد اللـه، وحفصة وأمها زينب بنـت مظعـون[1]، وعبيـد اللــه وأمـه مليكـة[2]، وكان عمر رضي اللـه عنه قد حده على الشراب. ويقال: أن عبيد اللـه هـذا وثـب عـلى الهرمزان فقلته وقتل معه رجلا نصرانيا يعرف بجفينة من أهل الحيرة[3]، وكانا قـد اتهـما بإغراء أبي لؤلؤة بعمر، وقتل ابنة لأبي لؤلؤة طفلة ووادهم عثمان، وخرج عبيد اللـه إلى الكوفـة ولحـق بمعاويـة في خلافـة عـلي كـرم اللــه وجهـه[4]، عـام الرمـادة سـنة ثمـاني عشرة، فاستسـقى العبـاس[5] رضي اللــه عنـه فسـقي[6]، وكـان فيهـا طـاعون عمـواس، مات فيـه خمسـة وعشرون ألفـا(//33**ب**)، مـنهم أبـو عبيـدة[7] ومعـاذ[8]، وذلـك سـنة

(1) هذا ما قاله؛ ابن قتيبة المعارف، 184، ولفظ مظعون غير واضحة في أ ولم ترد في ب1، ب2 فصوبناها مـن م. ن، 184، وأضاف؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 4: 409 إليها عبد الرحمن الأكبر.

(2) ابن قتيبة: م.س، 184 ملكية بنت جدول الخزاعية، وهي كذلك عند؛ الطبري: م.س، 4: 409.

(3) أشرت إلى هذا الموضوع في الدراسة. عند مقتل عمر بن الخطاب.

(4) ذكر أن عليا أراد قتل عبيد اللـه بمن قتل فهرب إلى معاوية؛ ابن قتيبة: م.س، 187.

(5) ب2: بالعباس.

(6) عام الرمادة: عام قحط فيه المسلمون فطلب عمر بن الخطاب من عمرو بن العـاص الطعـام مـن مصر، فحفـر فيه خليج أمير المؤمنين وأمد الحجاز بالغذاء من خراج مصر بعد عدة مـداولات، وبجعلـه؛ ابـن قتيبـة: م.س ، 183 عام طاعون عمواس سنة ثماني عشرة. ذكره؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 383.

(7) أبو عبيدة: عامر بن عبد اللـه بن الجراح بن هلال بن أهيب بن طبه، أمين هذه الأمة، أحد المـبشرين بالجنـة واحد قادة بلاد الشام، ترجم له، م.ن، 3: 409 وذكر الطاعون؛ 3: 283. وله ترجمة عند؛ ابـن حجـر العسـقلاني: الإصابة، 2: 252-254.

(8) معاذ بن جبل بن عمرو الخزومي: أحد قضاة رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسـلم في الـيمن: مـن السـابقين في الإسلام ترجم له ابن سعد: الطبقات، 2: 348. وذكره ابن قتيبة: المعارف، 583. مع العرج.

ثماني عشرة[1]. وهو أول من دون الدواوين، وذلك سنة تسع عشرة، وقيل سـنة عشريـن[2]. وهـو أول من أرخ بعام الهجرة[3] وختم الكتب. وكان في يـده خـاتم رسـول اللــه صـلى اللــه عليـه وسلم، وقال ابن عباس: نقش خاتمه اللـه المعين لمن صبر، (وقيل إتق الملهم واعدل يـا عمـر) [4]. وهـو أول من دعي أمير المؤمنين[5]، وأول من ضرب بالدرة وحملهـا[6]، وهـو الـذي أخـر المقـام إلى موضـعه عاصم وأمه جميلة[7]، وزيد وفاطمة وأمها أم كلثوم ابنة علي رضي اللـه عنه، وذكر ابن قتيبـة أن زيـداً وأمه ماتا في يوم واحد، وأنهما رميا بحجر فماتا، فصلى عليهما عبد اللــه بـن عمـر فقـدم زيـداً وأخـر

(1) طاعون عمواس: نسبة إلى قرية عمواس شمال غرب القدس؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 157-158.

(2) الدواوين: هي السجلات، ذكرها؛ الطبري: أنها كانت سنة عشرين؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 4: 366، 415.

(3) ذكر ذلك ابن سعد: م.س، 3: 281؛ الطبري: م.س، 4: 415؛ م.ن. 3: 511-513 يذكر قصة التاريخ الهجري.

(4) العبارة: "وقيل... عمر" من هامش أ الأيسر ولم ترد في ب1، ب2.

(5) ذكر ذلك؛ ابن سعد: م.س 3: 281؛ الطبري: م.س، 4: 414 من عدة روايات.

(6) الدرة: السوط يضرب به؛ المعجم الوسيط، 1: 279 عم3 وهي مـا كـان يحملـه المحتسـب وهـي جلـد محشـوة بالنوى، ذكر الدرة وحملها؛ ابن سعد: م.س، 3: 282؛ والطبري: م.س، 4: 415.

(7) ذكرها ابن سعد: الطبقات، 3: 245 باسم جميلة بنت عاصم بن أبي الأفلح. وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 185 جميلة بنت عاصم بن ثابت حمى الدير؛ عند الطبري: م.س، 4: 410 بنت ثابت بن الاقلح.

أمه فجرت السنة بتقديم الرجال[1]. أبو شحمة وأسمه عبد الرحمن، وكان قد شرب بمصر هو ورجل يعرف بعقبة بن الحارث[2]، فسكرا، وجلدها عمرو بن العاص، وسمع عمر ذلك فكتب إلى عمرو بن العاص أن ابعث إلي(**34//أ**) عبد الرحمن، ففعل ذلك فلما جلده، وعاقبه لمكانه منه، ومات بعد شهر فحسب عامة الناس أنه مات من جلده، ولم يمت من ذلك، روى هذا يحيى بن معين[3] بإسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ويقال قال له وهو يحده: قتلتني يا أبة، فقال يا بني إذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود، ويقال إنه كان لعمر ولد آخر اسمه مجيد[4].

كتابه:

عبد الله بن خالد الخزاعي[5]، وزيد بن ثابت.

حاجبه:

زيد بن أرقم ويقال يرقى مولاه[6].

---

(1) نفس الكلام ذكره؛ ابن قتيبة؛ المعارف، 189 نصا دون ذكر أنهما رميا بحجر، بل أن الذي رمى بحجر هو زيد وأن امه لم تمت بحجر والله أعلم.

(2) عقبة بن الحارث الفهري: أمير المغرب لمعاوية. ذكره؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 5: 447 والمقصود بعقبة الفهري هو عقبة بن نافع الفهري؛ العسقلاني: الإصابة، 3: 168.

(3) يحيى بن معين: أبو معين بن عوف بن زياد بن سطام الفطفاني المري محدث، توفي في المدينة المنورة. ذكره؛ ابن سعد: م.س، 7: 345؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، 6: 139. وترجم له بإسهاب؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 11: 71.

(4) ب1: مجبر. وكذلك؛ ابن قتيبة: م.س، 188.

(5) عبد الله بن خالد الخزاعي: لا تعرف لماذا نسبه إلى الخزاعي وهو جده لأمه، وأما نسبه فهو عبد الله بن أسيد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ذكره؛ ابن سعد: م.س، 5: 471. ويرجح؛ ابن حجر العسقلاني: م.س، 2: 301-302 انه أموي لا شبه فيه، من رأي ابن الأثير.

(6) زيد بن أرقم بن قيس بن الخزرج، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم، شهد صفين، ومات بالكوفة سنة ست وستين، وقيل ثمان وستين، ذكره؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 6: 18.

قضاته:

يزيد بن أخت النمر بالمدينة[1]، وأبو أمية شريح بن الحارث الكندي[2] بالكوفة، ويقال أن شريحا أقام قاضيا خمسا وسبعين سنة إلى أيام الحجاج، تعطل منها ثلاث سنين وامتنع من الحكم وذلك في زمان فتنه بن الزبير، ولما ولي الحجاج استعفاه فأعفاه. وقال أبو بشر الدولابي: أنه أقام قاضيا ستون سنة، ومات سنة سبع وثمانين وله مائة سنة، وقال غيره: مات سنة تسع وتسعين[3] وله مائة وعشرون سنة.

الأمير بمصر:

أبو عبد اللـه عمرو بن العاص السهمي[4]. (والقاضي بمصر) [5]: ثم كعب ابن سنان بن ضبة[6]، ثم عثمان بن قيس بن أبي العاص[7].

---

(1) زيد بن أخت النمر: ذكره؛ وكيع: أخبار القضاة، 1: 105 قال عمر ليزيد بن أخت النمر: إكفني بعض الامور.

(2) أبو أمية شريح بن الحارث الكندي: شريح بن حارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرقع من كندة؛ قيل إنه كان شاعرا، وقيل في نسبه غير ذلك، ترجم له؛ ابن سعد: م.س، 6: 131-145، وقال إنه توفي سنة ثمان وسبعين، وفي مواضع أخرى.

(3) ب2: تسع وسبعين.

(4) ب2: ثم صرفه عن الصعيد وردت امرته إلى عبد اللـه بن سعد بن أبي سرج العامري.

(5) القاضى بمصر من ب2، أما ب1 (القاضي بها)، ولم ترد في أ وإنما ورد القضاة.

(6) ب2: كعب بن يسار بن ضبه: بن قزعه بن عبد اللـه بن مخزوم بن غالب ابن خالد بن سنان العبسي الذي يقال انه كان نبيا، شهد فتح مصر وإختلط في مصر طلب اعفاءه من القضاء فأعفاه عمرو بن العاص. ترجم له ابن حجر العسقلاني: الإصابة، 3: 303.

(7) في ب2 قيس بن أبي العاص السهمي ثم... العبسي. وعثمان بن قيس بن أبي العاص بن قيس بن عدي السهمي: شهد فتح مصر، فرض له عمر بن الخطاب، ولي قضاء مصر، كان إذا حكم بين الناس يبكي ويقول: "ويل" لمن جار في حكمه". ذكره؛ الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، 1: 374. وترجم له؛ ابن حجر العسقلاني: الاصابة، 2: 464.

أصحاب الشورى:

جعل عمر رضي اللـه عنه الامر بعده شورى في ستة من الصحابة وهم[1] عثمان وعلي وطلحة[2] والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص اسمه مالك، وكان غائباً، وجعل ابنة عبد اللـه مشيراً إليه، وليس له من الامر شيء، وأمامهم ثلاثة أيام، ويصلي بالناس صهيب حتى يستقر الأمر. فأخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الامر وأختار عثمان بن عفان رضي اللـه عنه فبايعه الناس(**//34ب**).

خلافة عثمان رضي اللـه عنه

هو عثمان وكنيته أبي عبد اللـه، وقيل أبو عمرو، وقيل أبو ليلى بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ولقبه ذو النورين لأنه تزوج ابنتي رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم رقبة، ثم أم كلثوم، وأمه أروى ابنة كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها البيضاء عمة رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم[3]. وكان

(1) الصحابة لم ترد في ب2.

(2) طلحة بن عبيد اللـه بن عثمان بن عمرو بن كعب..بن لؤي بن غالب القرشي، أحد المبشرين في الجنة وأحد الثمانية السابقين للإسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر واحد الصحاب الشورى (ت36هـ)؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 214؛ وابن حجر العسقلاني: م.س، 2: 226-230.

(3) ذكر؛ ابن سعد نسبه ونسب أمه كما ذكر القضاعي وكذلك الكنية ما عدا أبو ليلى؛ ابن سعد: الطبقات، 3-53-54؛ ابن قتيبة: المعارف، 191.

طويلا[1] حسن الوجه، رقيق البشرة، كأنه فضة وذهب، سبط الشعر، حسن القامة، يشبك أسنانه بالذهب[2]. بويع له العاشر من المحرم سنة أربع وعشرين[3]، ثم سار إليه قوم من أهل مصر وعدتهم ستمائة رجل[4] وعليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي[5]، ونفر من الكوفة[6]، ونفر من البصرة[7]، فحصروه في داره لليلة بقيت من شوال سنة خمس وثلاثين إلى يوم العاشر من ذي الحجة، ثم دخل عليه من دار بني حزم الأنصاري فقلته ينار[8] بن عياض الاسلمي، وقيل إنه حوصر ثمانين يوما[9]. وقال

(1) ب2: طوالا، والعبارة "رقيق... الثامه" لم ترد في ب1.

(2) ذكر هذه الصفات وزاد عليها اسمر اللون؛ ابن قتيبة: المعارف، 58.

(3) م.ن، 63، بويع عثمان بن عفان يوم الإثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فاستقبل الخلافة المحرم سنة أربع وعشرين؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 4: 431. والخلاف بينهم أحد عشرة يوما ومرده إلى الخلط بين الشورى والبيعة لمعاوية.

(4) الذي ذكره؛ ابن قتيبة: م.س، 196، وعند؛ الطبري: م.س، 4: 495 "وكان أهل مصر الذين ساروا إلى عثمان ستمائة رجل".

(5) ابن قتيبة: م.س، 196؛ وابن سعد: م.س، 3: 65 "وكان رؤسائهم أربعة عبد الرحمن بن عديس البلوي، وسدان بن حمدان المراوي، وابن البياع، وعمرو بن الحمض الخزاعي". وعند؛ الطبري: م.س، 465 "وجماع أمرهم إلى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي... وإلى عبد الرحمن بن عديس التجيبي"...وضبط اسمه؛ الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، 1: 352. عبد الرحمن بن عديس بن عمرو بن عديس البلوي، ولاتعرف كيف وضعه الطبري في تحيب.

(6) قائد أهل الكوفة: الاشتر بن الحارث النخعي، كما اورد ذكره؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 71؛ ابن قتيبة: م.س، 196.

(7) قائد أهل البصرة: حكيم بن جبله العبدي؛ وسدر ابن عبيس الشني؛ ابن سعد: م.س، 713. وذكره؛ ابن قتيبة: م.س، 196 أيضا.

(8) ب1 بناب غير منقوطة، ب2 تيار.

(9) هناك خلاف في وقت ومدة الحصر، وحول قاتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتاريخ قتله، فقد ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 196-197، أن مدة الحصار أكثر من عشرين يوما، وقاتله ينار بن عيا الاسلمي وقتل يوم الأربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر أو يوم الجمعة لتمان خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، أما؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 174-176. فيجعله الموت الأسود تارة ورومان تارة أخرى، ذكر غير ذلك وجعل قلته يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة أو ثماني عشرة ليلة، وذكر؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 77 أنه قتل لثمان عشرة ليلة من ذي الحجة سنة ست وثلاثين، وذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 4: 496 نحو ما ذكر ابن سعد.

الواقدي قتل يوم الجمعة لثمان بقيت من ذي الحجة، وقال ابن إسحق قتل يوم الأربعاء، ودفن يوم السبت قبل الظهر، وقيل قتل يوم الاضحى، وقيل دفن ليلا، وكان سنة اثنتين وثمانين سنة.

وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة أو ثمال ليال، على قدر الإختلاف. وصلى عليه جبير بن مطعم، ودفن في أرض يقال لها حش كوكب، كان اشتراها وزادها في البقيع، والحش: البستان[1].

وفتحت في أيامه إفريقيا، وقبرص، وكرمان[2]، وسجستان[3]، ونيسابور[4]،

(1) دفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء. وصلى عليه جبير بن مطعم كما ذكر ابن سعد: م.س، 4: 518. وذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 197-198 عمره "ابن اثنتين وثمانين سنة" وذكر أن مدة خلافته "اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة" وكان دفنه حش كوكب. وعند؛ الطبري: م.س، 4: 518 كذلك ذكر أن الذي صلى عليه حكيم بن حزام وقيل جبير بن مطعم.

(2) كرمان: يحدها شرقا مكران وغربا أرض فارس وشمالا خراسان وجنوبا بحر فارس، مركزها السيرجان فتحها مجاشع في خلافة عثمان. كما ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 454عم1- 456عم2.

(3) سجستان: تقع جنوب هراة تبعد عنها عشرة أيام، منطقة حرة رملية تجرد فيها زراعة النخيل، كان يسكنها الخوارج، يقال انه لما فتحها المسلمون طلبوا منهم عدم قتل القنافذ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 190عم1- 192.

(4) نيسابور: سميت نسبة إلى الملك سابور، فتحها صلحا عبد الله بن عامر بن كريز سنة 31، وقيل بل زمن عمر بن الخطاب على يد الاحنف بن قيس، خربها التتار؛ م.ن، 5: 131عم1- 133عم2 4- فارس: فتحت على يد عبد الله عامر بن كريز سنة ثلاثين، وهرب يزدجرد ابن كسرى؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 164.

وفارس، وطبرستان[1]، وهراة[2]، وأعمال خراسان[3]. وفي أيامه قتل يزدجرد ملك الفرس بمرو، وغزا معاوية سنة ثلاثين مضيق(35//أ) القسطنطينية[4]، وفي أيامه فتحت أرمينيا[5]، وجرجان[6]. ومات في خلافته العباس بن عبد المطلب في سنة اثنتين

(1) طبرستان: غزاها سعيد بن العاص سنة 30هـ: م.ن، 165؛ ياقوت الحموي: م.س، 4: 13عم1- 16عم2 بلاد واسعة آمل كان فتحها سنة 29هـ على يد سعيد بن العاص تقع بين الرى وقومس.

(2) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، شاهدها ياقوت سنة 607هـ من علماتها الحسن بن إدريس المباري الأنصاري؛ م.ن، 5: 396عم2- 397عم1.

(3) أعمال خراسان: ارسل عثمان إلى عبد الله بن عامر بن عبد الله بن بشر في أه البصرة، فخرج حتى تولج خراسان من جهة يزد الطبين وبث الجنود في كورها وسار نحو هراة فافتتح البلاد في مدة يسيرة وأعاد عمال المسلمين عليها؛ م.ن، 252عم2- 254عم2.

(4) ذلك؛ خليفة بن خياط: م.س، 167، إلا انه جعل السنة سنة أحدى وثلاثين. وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 4: 462 جعل السنة اثنتين وثلاثين.

(5) أرمينيا: يجعلها؛ ياقوت الحموي م.س، 1: 156عم2- 161عم2، ثلاثة مواقع، وقد سميت نسبة إلى أرمينيا بن نوح، كانت تحت حكم الروم إلى أن فتحها المسلمون.

(6) ب1، ب2 حزوان. وجرجان: مدينة قرب طبرستان، بناها المهلب بن ابي صفره، تشتهر بنخيلها وخضارها؛ ينسب إليها كرز بن وبره، مناخها ردئ، ذكر؛ ياقوت الحموي: م.س، 2: 119عم2؛ والقزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، 349.

وثلاثين، وقد كف بصره وله ثمان وثمانون سنة، وكان من أجود قريش، وكان إذا مر بعمر أو بعثمان، وهما راكبان ترجلا إجلالا له، ويقال انه لم ير بنو أب أبعد قبورا من بنيه، عبد الله بالطائف، والفضل بالشام، وعبيد الله بالمدينة، وقثم بسمرقند، ومعبد بإفريقيا[1]. وفي هذه السنة مات عبد الرحمن بن عوف وله خمس وسبعون سنة، وأوصى لكل رجل من أهل بدر بأربع مائة دينار، وكانوا يومئذ مائة رجل، وقسمت تركته على ستة عشر سهما، فكان كل سهم ثمانين ألف دينار[2]. وفي خلافته وقع الاختلاف في القراءات[3]، وقدم حذيفة من غزوة أرمينيا، فقال له: أدرك من أن تختلفوا[4] في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فقال وما ذاك؟ قال غزوت فرنج[5] أرمينيا، وحضر أهل العراق وأهل الشام فكان أهل العراق يكفرون أهل الشام في قراءتهم، وكان أهل الشام يكفرونهم في قراءتهم، فأمر زيد فكتب مصحفا، وأمر بكتب مصاحف، وأنقذها إلى الأمصار؛ وخرق ما خالفها من المصاحف، وكان ذلك

(1) ذكر؛ ابن سعد: الطبقات، 4: 31 أنه توفي "يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وهو ابن ثمان وثمانين سنة، ودفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم". وعن بعد قبور أبناءه ذكر؛ م.ن، 4: 6 ما رأينا بني أب وأم قط أبعد قبورا من بني العباس بن عبد المطلب من أم الفضل".

(2) ذكر عن تارخ موته؛ م.ن، 3: 134-136 أنه أوصى في السبيل بخمسين ألف دينار... عبد الرحمن بن عوف ألف بعير وثلاث آلاف شاه ومائة فرس ترعى بالبقيع"، وعن وفاته أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ونسبه هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، وأمه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ترجم له؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 166.

(3) ب1: القرآت وهي الصواب لأن القرآن لا خلاف فيه. ب2: القرآن.

(4) ب1: أدرك الناس يا أمير المؤمنين من قبل أن يختلفوا. ب2: أدرك الناس من قبل أن يختلفوا.

(5) ب1، ب2 فرج.

عن ملأ من الصحابة[1]. وكان في يد عثمان خاتم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم نحو ست سنين، فوقع في بئر من[2] آبار المدينة، فما قدروا عليه، واتخذ خاتما من فضة، فضه منه، ونقش عليه فيما ذكر آمنت باللـه مخلصا، وقيل آمنت بالذي خلق فسوى، وقال ابن عباس: أحييني سعيدا، وأمتني شهيدا[3]. وحج بنفسه عشر حجج متوالية، آخرها سنة أربع وثلاثين[4].

أولاده:

عبد اللـه الأكبر(**//35ب**) وعبد اللـه الأصغر من رقية ابنة رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وماتا طفلين صغيرين، عمرو، أبان، خالد، عمر، سعيد، المغيرة، أم سعيد، أم أبان، عائشة، ام عمر، وغيرهم[5].

كتابه:

مروان بن الحكم[6].

---

(1) وردت قضية جمع القرآن مفصلة عند؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 3: 55- 56 وسببها اختلاف الناس في القراءة، وكذلك ذكرها؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 7: 227- 228 واضحة وقول حيال هذا الأمر.

(2) ب1، ب2: أدريس.

(3) وردت قصة سقوط الخاتم في بئر أريس مفصلة واتخاذه الخاتم الجديد، ولم يذكر نفس الخاتم الجديد الذي ذكره القضاعي، ذكر ذلك؛ البلاذري: فتوح البلدان، 448.

(4) ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 196. وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 4: 513 أن الذي حج سنة حصره عبد اللـه بن عباس.

(5) ذكر؛ ابن قتيبة: م.س: 198. أن عبد اللـه الأكبر أمه فاخته بنت غزوان وعبد اللـه الأصغر أمة رقية بنت رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وابن فاخته عند؛ الطبري: م.س، 4: 520.

(6) مروان بن الحكم بن أبي العاص الأسدي أبو عبد الملك وهو ابن عم عثمان طعن فيه زمان عثمان وكان كاتبه في خلافته، ولد بعد الهجرة بسنتين، روى عن الصحابة، وتوفي سنة خمس=

وقاضيه:

كعب بن صور[1].

وحاجبه:

حمران بن أبان مولاه[2].

صاحب شرطته:

عبد الـلـه بن قنفذ التميمي[3]، وهو أول من اتخذ شرطة.

الأمير بمصر:

أخوه من الرضاعة عبد الـلـه بن سعد بن أبي سرح. ثـم سـار عبـد الـلــه بـن سـعد إلى عــثمان في رجــب ســنة خمــس وثلاثــين، فــانبرى لــه محمــد بــن أبي حذيفــة[4]، في شــوال

=وستين وأحد خلفاء بني أمية. ترجم له ابن سعد: الطبقات، 5: 35. وله ترجمـة عنـد؛ ابـن حجـر العسـقلاني: الإصابة، 3: 477-478.

(1) كعب بن صور: وجدنا نسبه عند ابن سعد: الطبقات، 7: 91 كعب بن صور بن بكر بن عبيد بن ثعلبـة الأزدي، ولاه عمر القضا في البصرة بعد أبي مريم، شهد الجمل، قتل في صفين سنة 37هـ العسقلاني: م.س، 3: 351.

(2) حمران بن ابان: مولى عثمان، أصله من النمر بن قاسـط سـبي مـن عـين التمـر فابتاعـه عـثمان مـن المسـلمين فأعتقه، سمع من عمر وعثمان، توفي بالبصرة. وترجم له بن سعد: م.س، 5: 283. وذكره؛ ابن قتيبـة: المعـارف، 202 حمران بن عمران. وله ترجمة عند وابن حجر العسقلاني: م.س، 3: 241.

(3) عبد الـلـه بن قنفذ التميمي: عبد الـلـه بن قنفذ بن عمير بن جدعان التميي، وكان أبوه لـه صـحبة، ولاه عمـر مكة ثم صرفه. ذكر ذلك؛ م.ن، 3: 241، ولم أجد له ترجمة.

(4) محمد بن أبي حذيفة: أبو القاسم محمد بن أبي حذيفـة بـن عقبـة بـن سـعد ربيعـة...العبشـمي: وأمـه نبهلـة العامرية ضمه عثمان إليه بعد مقتل أبيه إلا أنه انقلب عليه، قتل سنة 37هـ ذكره الكنـدي: الـولاة والقضـاة، 14 أنه توفي سنة 36هـ وترجم له العسقلاني: م.س، 3: 375.

من هذه السنة على خليفة عبد اللـه بن سعد وهو عقبة بن عامر، فأخرجـه وخلـع عـثمان[1]، وتأمر على مصر وعاد عبد اللـه بن سعد فلم يمكنه من الدخول، فرجع إلى عسـقلان[2]، ومـات بها، ولم يزل محمد بن أبي حذيفة عليها إلى أن سير إلى المدينة من قبل عثمان، وبقي كـذلك إلى أن وصل معاوية إلى مصر وخرج هو وجماعـة ممـن سـار إلى عـثمان معـه، وهيئتـه، فسـيرهم معاوية إلى الشام، فسجنهم ببلد من عمل فلسطين[3]، فقلتهم في ذي الحجة سنة ست وثلاثـين، وكان قتل محمد ابن أبي حذيفة في مثل الذي قتل فيه عثمان رضي اللـه عنه[4].

القاضي بمصر:

عثمان بن قيس بن أبي العاص، ثم مات بعد قتل عثمان بن عفان، ولم يكن بمصر قـاض إلى أيام معاوية[5].

خلافة علي كرم اللـه وجهه

هــو أبــو الحســن عــلي بــن أبي طالــب، وإســم أبي طالــب عبــد منــاف بــن عبــد المطلـب، وإسـمه شـيبه الحمـل بـن هاشـم. يجتمـع مـع رسـول اللــه صـلى اللــه عليـه

(1) تبدو العبارة غير واضحة والصحيح ان محمد بن أبي حذيفة انبرى لعقبة بن عامر الذي خلفه عبـد اللــه بـن سـعد عندما خرج إلى عثمان. وهذه العبارة واضحة عند الكندي: الولاة والقضاة، 14.

(2) ذكر ذلك م.ن، 17.

(3) سجنهم معاوية في اللد من فلسطين؛ ابن قتيبة: م.س، 192.

(4) ذكر ذلك؛ م.ن، 20.

(5) عثمان بن قيس بن أبي العاص بن قيس بن عبد قيس بن عدي سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بـن كعـب بن لؤي بن غالب بن فهر؛ م.ن، 306-306.

وسلم(//36أ) من عبد المطلب إلى آدم وحواء. وهو تراب، أبو الريحانتين[1]. وأمه فاطمة ابنة أسد بن هاشم بن عبد مناف[2]، وكانت أسلمت وهاجرت وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وهو اول خليفة كان أبواه هاشميين، ولم يكن بعده من أبواه هاشميين غير محمد الأمين بن زبيدة. وكان شديد الأدمة، أقرب إلى القصر بطينا، أصلع، خفيف المشي، ضحوك السن[3]. بويع له يوم قتل عثمان[4]، وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي[5]، ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، ويقال: إنه مات بعد ثلاث، وصلى عليه الحسن رضي الله عنهما، ودفن في الكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة، وقال الواقدي: دفن ليلا وغير قبره[6].

(1) أبو تراب: لقب أطلقته عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأبو الريحانتين نسبة إلى ولدين الحسن والحسين كما لقبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم "هما ريحالتان من الدنيا"، البخاري: صحيح البخاري، 4: 217.

(2) ذكر؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 19 نسبها وزاد قصي.

(3) ذكر؛ م. ن، 15-27 صفاته منفصلة ولم يذكر ضحوك السن. وذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 210 صفاته وثم يذكر ضحوك السن. وكذلك؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 5: 79.

(4) وردت طريقة بيعة على عليه السلام عند ابن سعد: م.س، 3: 31؛ ابن قتيبة: المعارف، 208 نحو ذلك. وعند؛ الطبري: م.س، 4: 524-528 مفصلة من عدة وجوه.

(5) عبد الرحمن بن ملجم المرادي: من حمير وعرادة في حراء وحليف بني جبلة من كندة؛ ابن سعد؛ م.س، 35 قاتل علي، قتله الحسن بن علي، وردت قصة قتله لعلي وعلاقته مع قطام بنت شجنة التي خطبها؛ الطبري: م.س، 5: 74-75.

(6) ب1: عم. ب2: غبي؛ ابن سعد: م.س، 3: 37 "ومكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي. ومسجد الجماعة؛ الطبري: م.س، 5: 75 أنه المسجد الأعظم ودفنه كان ليلة الجمعة صلاة الفجر.

وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر[1]، واختلف في سنة فقيل ثلاث وستون سنة عن ابن إسحق، وقال غيره: سبع وخمسون سنة روي عن جعفر بن محمد، وقال آخرون: ثمان وخمسون سنة[2]. وكانت مدة مقامه بالمدينة أربعة أشهر، ثم سار إلى العراق في سنة ست وثلاثين، فالتقى بطلحة[3]، والزبير، وهو يوم الجمل بالبصرة[4] فقتل طلحة، وانهزم الزبير.

فلحقه عمرو بن جرموز[5] بوادي السباع[6] فقتله، وكان سن كل واحد من طلحة والزبير أربعا وستين[7]. ويقال ان عدة المقتولين من أصحاب الجمل ثمانية آلاف، وقيل سبعة عشر ألفا، وذكر أنه قطع على خطام الجمل سبعون يدا، كلهم من

(1) ذكر ذلك؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 38. وكذلك عند خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 199. وكذلك قال؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 78.

(2) عمره عند؛ ابن سعد: م.س، 3: 38 ثلاث وستون. وعند؛ خليفة بن خياط: م. س، 199، ثمان وخمسون سنة. وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 209، ذكر الخلاف في عمره ثلاث وستون أو ثمان وخمسون سنة. وهناك اختلاف في عمره عند؛ الطبري: م.س، 5: 78.

(3) طلحة: سبق ذكره ص392 ج2.

(4) معركة الجمل: يحدد؛ خليفة بن خياط: م.س، 182-191 مكانها بالبصرة بالزاوية ناحية موقع ابن زياد في النصف من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين يوم الخميس، وكان اللقاء عند؛ الطبري: م.س، 4: 561 في النصف من جمادى الاخرة سنة 36هـ.

(5) ذكر؛ ابن سعد: م.س، 3: 111؛ خليفة بن خياط: م.س، 181 ويذكر اسم قائله بأنه عميرين جرموز الشعبي. وأجد؛ المسعودي: مروج الذهب، 2: 372. ويذكر أن القاتل هو عمرو بن جرموز من بني تيم.

(6) وادي السباع: الذي قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة بينه وبين البصرة خمسة أميال كما ذكره؛ ياقوت: معجم البلدان، 5: 243عم2- 244عم.

(7) الزبير: فعمره أربع وستون سنة كما ذكر؛ ابن سعد: م.س، 3: 112 ويذكر اسم قاتله بأنه عميرين جرموز.

بني ضبة[1]، كلما قطعت يد رجل تقدم آخر، وقتل من أصحاب على نحو ألف رجل[2]. وفي سنة سبع وثلاثين سار معاوية من الشام، وقد كان دعا لنفسه، وسار علي من العراق،(//36ب) فالتقيا بصفين[3] على الفرات، فقتل من أهل العراق، خمسة وعشرون ألفا منهم عمار بن ياسر[4]، وخمسة وعشرون بدريا كذا ذكر ابن أبي خيثمة[5]، وقتل من عسكر معاوية خمسة وأربعون ألفا[6]، وذكر أنهما أقاما بصفين

---

(1) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 190 بني عدي من قول عائشة "ما انكرت رأس جملي حتى فقد أحداث بني عدي". وفي رواية أخرى ذكر فيها بني ضبه قتل منهم ثمانمائة. وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 14: 568 بعد بني عدي وبني ضبه.

(2) قيل عدد القتلى عشرين ألفا وقيل ثلاثة عشر ألفا ومن أصحاب علي الأربع مائة إلى الخمس مائة كما ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 186. وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 32 ثلاثة عشر ألفا. وعند؛ الطبري: م.س، 4: 580 عشرة للآف من جيش علي وزيد عليهم في الجمل الثانية خمسة للآف ومن أهل الكوفة خمسة آلاف فيكون المجموع عشرين ألفا.

(3) صفين: موضع بقرب الرقه على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وكانت وقعه صفين بين علي ومعاوية في سنة 37هـ في غرة صفر واختلف في عدد أصحاب كل واحد من الفريقين، فقيل كان معاوية في مائة وعشرين ألفا، وقيل العكس. كما ذكره؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 414عم2- 415عم1.

(4) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن عيسى من اليمن، كان أبوه حليف أبي حذيفة المخزومي، وأمه سمية أول شهيدة في الإسلام، شهد صفين واستشهد فيها. وآل ياسر مر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون من قبل مشركي قريش، فقال لهم: "صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة". ترجم له؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 246؛ ابن قتيبة: م.س، 256.

(5) أبي خيثمة: يوجد أكثر من أبي خشيمة. والذي وجدته عند ابن سعد. أنه عبد الله بن خيثمة ابن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام ابن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة؛ ابن سعد: م.س، 3: 427. وعند؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، 2: 3 تر 4654 عبد الله بن أبي خيثمة الأوسي وعبد الله بن خيثمة السالمي وبني سالم من الخزرج، العسقلاني: الاصابة تر 4655، فإذا قصد به البدري يكون ما ذكرته عند؛ ابن سعد.

(6) عن عدد القتلى ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 196 سبعين ألفا، خمسة وأربعين من اهل الشام وخمسة وعشرين ألفا من أهل العراق، ويقال على ستين ألفا. وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 544 نحو ما ذكر؛ خليفة بن خياط.

مائة يوم وعشرة أيام، وكان بينهما تسعون وقعة، وكان علي في تسعين ألفا ومعاوية في مائة ألف وعشرين ألفا، وقيل أقل من ذلك[1]. ثم تداعيا على الحكومة، فرضي علي وأهل الكوفة بأبي موسى الأشعري، ورضي معاوية وأه الشام بعمرو بن العاص، واجتمع الحكمان بدومة الجندل، واتفقا على أن يخلعاهما، ويختارا للمسلمين خليفة يرضونه، ثم اجتمعا بالناس. فبدأ أبو موسى فخلع عليا، ثم قال عمرو، وقد أثبت معاوية على الخلافة، فرضي أهل الشام بذلك[2]، وكفر أهل النهروان، وعاد علي كرم الله وجهه فقاتلهم في سنة تسع وثلاثين، ولم يزل علي في حرب، ولم يحج في شيء من خلافته لاشتغاله بالحروب[3]. وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار،

(1) وعن عدد الجنود المقاتلين في هذه المعركة يذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 93، عد جيش معاوية سبعون الفا وجيش علي مائة ألف. وكذلك أشار الطبري: م.س، 4: 192. وأجد؛ المسعودي: م.س، 2: 375 جيش معاوية خمس وثمانون الفا وجيش على تسعين الفا.

(2) لم يشر المؤلف إلى قضية رفع المصاحف التي كانت من صنع عمرو بن العاص ولا إلى طريقة اختيار الحكمين وقد فصلها الطبري: تاريخ الامم والملوك، 5: 52-70. ربما نقلا عن المنقري: موقعه صفين، 581-583. وعند؛ المسعودي: مروج الذهب، 2: 396-399 ولهذا الحدث تفصيل عند كل من؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي: 2: 189؛ وابن الأثير: الكامل في التاريخ، 3: 319-332.

(3) يذكر؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 32؛ ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 197 أنها حدثت سنة 38هـ وكذلك عند؛ الطبري: م.س، 5: 48؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 197. والنهروان: منطقة بين بغداد وواسط تنسب إلى نهر النهروان، واختلف في تسميتها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 324عم2- 327عم2.

ويقال اللـه الملك وعلي عبده[1].

أولاده:

وكان لـه أربعـة عشر ذكـراً، وثمـاني عشرة امـرأة. النسـل مـنهم لخمسـة وهـم الحسـن والحسين ومحمد بن الحنيفية، وعمر، والعباس[2].

كاتبه:

عبد اللـه بن أبي رافع مولى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم[3]، وقيل كتب لـه أيضا سعيد ابن ضرار مروان الهمذاني[4].

قاضيه:

شريح بن الحارث.

---

(1) ويقال اللـه الملك وعلي عبده، لم ترد في ب1، ب2. خاتمه: ذكر السيوطي: تاريخ الخلفـاء، 200 أن رسـم خاتمـه "نعم القادر اللـه نقلا عن ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد، والثاني "الملك للـه" نقلا عـن ابـن عسـاكر من طريق عمرو بن عثمان بن عفان.

(2) ذكر؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 20 احدى عشرة امرأة ونساء شتى لم يذكرهن. وذكـر أن عـدد أولاد عـلي بـن أبي طالب رضي اللـه عنه "أربع عشر ذكرا وتسع عشرة امرأة"؛ وعنـد ابـن قتيبـة: المعـارف، 210-217. وعنـد؛ الطـبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 80 يذكر "أربعة عشر ذكرا وسبع عشرة امرأة".

(3) عبد اللـه بن أبي رافع بن سويبد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظمـري شـهد أحـدا. كـما ذكـره؛ ابـن حجر العسقلاني: الإصابة، 2: 297 الحاشية من كتاب؛ الإستيعاب في أسماء الأصحاب.

(4) سعيد بن (ضرار) مروان الهمذاني. وفي ب2 نران. وبالرجوع إلى؛ خليفة بن خياط: م.س، 200 وجدت سعيد بـن نمران.

حاجبه:

مولاه قنبر[1]، وكان قبله بشر مولاه.

القاضي بمصر:

قيس بن سعد[2] بن عبادة، وكان ذا رأي ودهاء، واجتهد معاوية في إخراجه مصر، فتوصل إلى ذلك إلا أنه أظهر أنه من شيعته وأنه انما يكرم أهل خربتا[3]، من أجله، وكان بها عشرة آلاف من(37//أ) أسود العرب[4]، فبلغ ذلك عليا عليه السلام فكتب إليه يأمره بقتالهم فأبى عليه فعزله.

وولي مالك بن الحارث الأشتر[5]، فلما بلغ القلزم شرب شربة من عسل فمات، فولاها من بعده لمحمد بن أبي بكر[6]، فلقيه قيس بن سعد فقال ما منعني

---

(1) قنبر: ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ب، 201 باسم قنبر أبو زيد وذكره؛ ابن سعد بدون ترجمة؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 6: 637.

(2) قيس بن سعد بن عبادة: سبق ذكر نسب أبيه، يكنى أبا عبد الملك، روى الرسول صلى الله عليه وسلم، توفي في المدينة في آخر خلافة معاوية خليفة بن خياط: م.س، 259. ترجم له؛ ابن سعد: م.س، 6: 52.

(3) خربثا: قرية من قرى الإسكندرية، اخلتف في اسمها: ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 355عم1.

(4) العرب من ب1، ب2 وهي في أ الضرب.

(5) مالك بن الحارث بن عبد يفوث بن مسلمة بن مالك النخعي المعروف بالاشتر، شهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية؛ شهد فتوح الشام، أصبح من أنصار علي بن أبي طالب، ترجم له؛ ابن سعد: م.س، 6: 213. وذكره؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، 3: 482.

(6) محمد بن أبي بكر الصديق، لم يسمع نصح أخته عائشة رضي الله عنهما، وهو الذي أمسك بلحية عثمان بن عفان يوم قتله، إنضم إلى معسكر علي بن أبي طالب، وقتله معاوية بن خديج، أحرقه في جوف حمار في مصر سنة37هـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3 عدة مواضع؛ والطبري: تاريخ الامم والملوك، 4: عدة مواضع.

نصحي لك ولأمير المؤمنين عزله اياي ووصاه بأهل خربتا وغير ذلك، فعمل بخلافه، ونابد أهل خربتا، ولم يقو على قتالهم فصالحهم على أن يسيرهم إلى معاوية. فلما انصرف علي إلى العراق سار عمرو بن العاص ومعه عساكر الشام إلى مصر وفيهم أهل خربتا، وانهزم أهل مصر، واستتر محمد بن أبي بكر في غافق فوجده معاوية بن خديج[1]، فأخرجه وقتله، وجعله في جيفة حمار، وأحرقه بالنار وكانت ولايته خمسة أشهر. ووليها عمرو بن العاص من قبل معاوية، وجعلها له طعمة من بعد نفقتها، وعطايا أجنادها.

خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما

هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بويع له يوم مات أبوه[2]. وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم[3]. وأقام بالكوفة إلى شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين[4]. وقتل عبد

(1) معاوية بن خديج: بن جفنة بن نجيب، ويقال أبو عبد الرحمن الكوفي، وفد على الرسول وشهد فتح مصر، ذهبت عينه في غزوة التوبة؛ ابن سعد: م.س، 7: 503.

(2) ذكر؛ م.ن، 3: 37 أن عليا رضي الله عنه قتل "لإحدى عشرة ليلة يت من رمضان سنة أربعين". عند خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 198. وذكر؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 5: 81 سنة 40هـ.

(3) هذا مطابق لقول أبي بكر رضي الله عنه "شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يشبهه"؛ البخاري: صحيح البخاري، 4: 164 باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره؛ خليفة بن خياط: طبقات ابن خليفة، 5: 126، 189، 230 وتاريخ خليفة بن خياط: 199-209. له ترجمة وافية.

(4) اشارة إلى دخول معاوية الكوفة وخروج الحسن منها إلى المدينة بعد تنازله لمعاوية كما وضح ذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 4.

الرحمن بن ملجم، يقال إنه ضربه بالسيف، فأتقاه بيده فاضطرب وقتله[1]. ثم سار إلى معاوية فالتقيا بمسكن[2] من ارض الكوفة[3]، واصطلحا وسلم إليه الأمر، وبايع له لخمس بقين من شهر ربيع الأول، ويقال: إنه أخذ منه خمسة آلاف درهم، ورجع إلى المدينة، وقال قوم إنه صالحه في جمادى الأولى وأخذ منه مائة ألف دينار[4]، روى ذلك كله أبو بشر الدولابي.

وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة أيام[5]. واستعمل معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة، وعلى البصرة عبد اللـه بن عامر[6]، ثم جمعا لزياد[7]. وروي عن الشعبي أن

---

(1) ب1: فوقعت. ب2: فندرت، وذكر قصة قتله عند؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 39- 40. وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 5: 77؛ المسعودي: مروج الذهب، 2: 426.

(2) مسكن: موضع قريب من اوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق. ذكرها ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 127عم1- 128عم2.

(3) الكوفة: سميت كذلك نسبة لاستدارتها، وقيل لتجمع الناس فيها، كانت ثاني عاصمة للخلافة الإسلامية بعد المدينة، اتخذها علي رضي اللـه عنه مصرت أيام عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه سنة17هـ وقيل سنة19هـ؛ م.ن، 4: 490عم1- 494عم2.

(4) ذكر خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 203 الزمان والمكان وحدد الزمان "في شهر ربيع الاخر وجمادى الأولى سنة إحدى وأربعين"، ونرى؛ ابن قتيبة: المعارف، حدد المكان دون الزمان، وشرط التنازل. ولم يذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 83-85 هذه الشروط بل ذكر شروط ابن عباس وقيس بن سعد بن معاذ له ولشيعة علي، ولم يذكر؛ المسعودي: م.س، 3: 4-11 هذه الشروط.

(5) عند خليفة بن خياط: م.س، 203 "كانت ولاية الحسن بن علي سبعة أشهر وسبعة أيام". والذي نحوه، المسعودي: م.س، 3: 4.

(6) عبد اللـه بن عامر: بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ويكنى أبا عبد الرحمن، ولد بمكة بعد الهجرة بأربع سنين، مات قبل معاوية بسنة أي سنة 59هـ ذكر؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 5: 410-49، وذكر ولايته للبصرة خليفة بن خياط: م.س، 204.

(7) زياد بن أبيه: ثم صار يعرف بزياد بن أبي سفيان، وبذلك يكون نسبه كنسب معاوية؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 7: 99-100، وذكر ضم الكوفة والبصرة إليه، أما قصة نسبه فقد ذكره؛ المسعودي، مروج الذهب، 3: 35-36.

قال أنا شهدت خطبة الحسن[1]، يعني حين سلم الأمر إلى معاوية قام بنخيلة(**/37ب**) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية وإنما هو حق لامرئ كان أحق بحقه مني أو حق لي تركته لمعاوية إرادة صلاح الأمة، وحقنا لدمائهم، وأن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. ودخل الحسن على معاوية وقد استولى على الأمر، فأمر له بأربعمائة ألف دينار، وقال خذها وأنا ابن هند، فقال: هي صدقة على بني هاشم وأنا ابن فاطمة[2].

وروى سفينة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الخلافة ثلاثون سنة ثم تعود ملكا أو ملوكا) [3]. وكان أخر ولاية الحسن رضي الله عنه تمام ثلاثين سنة وثلاثة عشر يوماً من أول خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ولم يزل الحسن بالمدينة إلى ان مات بها في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وله سبع واربعون سنة، وقيل مات سنة خمسين، وهو أشبه بالصواب[4]. وقيل سم فأشتكى

(1) نخيلة: موقع قرب الكوفة على سمت الشام، ذكرها؛ ياقوت الحموي: م.س، 5: 278عم1- 279عم2.

(2) ذكر خطبة الحسن بن علي الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 84 باختلاف الكلمات؛ المسعودي: م.س، 3: 8-9 نفس الكلمات الطبري، ويبدو أن عمرو بن العاص هو الذي حرض معاوية كي يطلب من الحسن أن يخطب في الناس.

(3) الحديث رواه الإمام أحمد: المسند، 5: 220، 221؛ أبو داود: سنن أبي داود، 4: 211.

(4) ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط 209 دون ذكر الشهر. وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 212 قريبا منه.

أربعين يوما ومات وصلى عليه سعيد بن العاص، ودفن بالبقيع، ويقال أنه دفن مع أمه، قال العتبي: يقال إن امرأته جعدة ابنة الاشعت سمته، فاشتكى أربعين يوما فمات[1].

وكان نفش خاتمه: لا إله الـلـه الملك الحق المبين، ويقال: الـلـه أكبر وبه إستعنت.

كاتبه:

هو كاتب أبيه.

قاضيه:

قاضي أبيه. ولا حاجب له.

أولاده[2]:

الحسن، وزيد وعمر، والحسين الاثرم والقاسم، وأبو بكر، قتلوا مع الحسين. وطلحة وعبد الـلـه قتلا بالطف[3]، وعبد الرحمن، والبنات، والعقب لحسن وزيد دون من سواهما.

---

(1) اشار؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 212 إلى ان امرأته جعدة بنت الأشعت بن قيس سمته وصلى عليه سعيد بن العاص. وعند؛ المسعودي. مروج الذهب، 3: 5 "أن امرأته جعدة بنت الاشعت...سقته السم وقد كان معاوية دس إليها أنك إن احتلت في قتل الحسن وجهت إليك بمائة ألف درهم وزوجتك من يزيد"، ودفن بالبقيع مع أمه فاطمة رضي الـلـه عنهما.

(2) أولاده: ذكرهم؛ ابن قتيبة: م.س، 212 مع ذكر الذكور والإناث وأولادهم.

(3) الطف: سمي بذلك لأنه مشرف على العراق وهي أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسن بن علي رضي الـلـه عنه، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 36عم1- عم2.

[الدولة الأموية]

[الدولة الأموية]

معاوية بن أبي سفيان

هو أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف[1]، وأمه هند ابنة عتبة(//38أ) بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف[2]. ولد بالخيف من منى، وذكر ابن قتيبة أن أباه ذهبت[3] إحدى عينيه يوم الطائف، وذهبت الأخرى يوم اليرموك، ومات في خلافة عثمان رضي اللـه عنه أعمى[4]. بويع له يوم خلص له الأمر في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين. وقال أبو بشر الدولابي: بويع له في ذي الحجة ببيت المقدس سنة أربعين[5]، وتوفي بدمشق مستهل رجب سنة ستين، وقيل النصف من رجب، وصلى عليه ابنه يزيد، وقيل أن يزيد كان غائباً، فصلى عليه الضحاك بن قيس[6]، ودفن بين الجابية وباب الصغير. قال ابن اسحق: كان له ثمان وسبعون

(1) نفس النسب وجدته عند؛ ابن سعد: الطبقات، 7: 406 مع عدم ذكر الأب واكتفى بالكنية وزاد بعد مناف قصي، وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 344 بوصله إلى النضر بن كنانة.

(2) نسب أمه مطابقا لما أورده؛ ابن سعد: م.س، 7: 406 مع زيادة قصي على عبد مناف. وعند ابن قتيبة: المعارف، 344 هند بنت عتبة بن ربيعة.

(3) ب2: ذهب.

(4) ذكر ذلك ابن قتيبة: م.س، 344.

(5) يمكن إرجاع هذا الخلاف إلى بيعته أولا من قبل عمرو بن العاص والوفد المرافق له بالبشرى بعد التحكيم وبين بيعة الحسن التي أسلفت إليها بالذكر.

(6) الضحاك بن قيس بن خالد ابن وهب بن ثعلب بن عمرو بن شبان بن محارب بن فهر، ذكره؛ ابن سعد: م.س، 410 أنه راوي حديثه عن الفتن، قتله مروان بن الحكم بمرج راهط. وترجم له؛ ابن قتيبة: م.س، 412، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 259.

سنة[1].

وكانت خلافته منذ خلص منذ خلص له الامـر إلى أن تـوفي تسـع عشرة سـنة، وثلاثـة أشـهر وخمسة أيام[2]، وروى أبو بشر أن معاوية، كان واليا على الشام وخليفة أربعين سنة، أربع في خلافـة عمر رضي اللـه عنه واثنتا عشرة سنة في خلافه عثمان رضي اللـه عنه، وقاتل عليا رضي اللــه عنـه خمس سنين، وخلص له الأمر تسع عشرة سنة[3]. وكان طويلا، أبيض، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، حسن الأطراف يختضب بالحناء والكتم ثم بيض[4]. هـو أول مـن عمـل المقصـورة بجـامع دمشـق، عملها سنة أربع وأربعين[5]، وأخذ البيعة لإبنه يزيـد وجعلـه ولي عهـده سـنة تسـع وأربعـين[6]. وفي أيامـه غـزا يزيـد الصـائفة ومعـه جماعـة مـن الصـحابة[7] رضي اللــه عـنهم مـنهم: أبـو أيـوب

(1) ذكر، ابن سعد: الطبقات الكبرى، ثمان وسبعين سنة؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بـن خيـاط، 266 انـه مـات وهو ابن اثنين وثمانين سنة، ويقال: ثمانين، ويقال: ست وثمانين"، وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 449 ثمان وسـبعون سنة.

(2) عند؛ ابن سعد: م.س، 406 عشرين سنة عند خليفة بن خليفة بن خياط: م.س، تسع عشرة سـنة وثلاثـة أشـهر وعشرين يوماً، وعند؛ ابن قتيبة: م.س، عشرين سنة إلا شهرا.

(3) فصل؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 5: 164 مدة حكمه، وذكر تاريخ وفاته وللآراء المختلفـة في ذلـك الأمـر، ولم يذكر الدولابي من رواته.

(4) أبيض وحسن الأطراف لم ترد في ب2، ذكر؛ الطـبري: م.س، 5: 168 انـه كـان يكتحـل وذكـر صـفاته؛ السـيوطي: تاريخ الخلفاء، 218.

(5) المقصورة: الغرفة؛ المعجم الوسيط، 2: 739عم2، وربما قصد بها سقف أعلى المنبر.

(6) بيعة يزيد: ذكرها، خليفة بن خياط: م.س، 213 سنة أحدى وخمسين، وعند؛ الطبري: م.س، 5: 153- 154 فهـي حدثت سنة خمس وخمسين.

(7) ب2: ومعهم جماعة منهم.

الأنصاري خال يزيد، فغزا[1] إلى القسطنطينية، وتوفي أبو أيوب في[2] هذه الغزاة في سنة اثنتين وخمسين، ودفن في أصل سورها، فلما دفن قالت الروم: لقد مات فيكم عظيم(**//38ب**) قال يزيد: قولوا هذا رجل من أصحاب محمد صلى اللـه عليه وسلم، من أقدمهم إسلاما وقد قبرناه حيث رأيتم، واللـه لئن مس لأضرب ناقوسا بأرض العرب ما كانت لنا مملكة. فكانوا إذا اقحطوا كنسوا عن قبره فمطروا. وبنى الروم على قبره بناء وعلقوا على قبره أربعة قناديل سرجا[3]. وحج بالناس سنتين. وهما سنة أربع وأربعين وسنة احدى وخمسين واستخلف في بقية أيامه من يقيم الحج[4].

وكان نقش خاتمه: لكل علم ثواب، وقيل: لا قوة إلا باللـه[5].

أولاده:

عبد الرحمن، ويزيد، وعبد اللـه، وهند، ورملة، وصفية، وعائشة، وزينب[6].

---

(1) ب2: فعد.

(2) أبو أيوب الأنصاري: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم، وأمه زهراء بنت سعد بن قيس...بن الخزرج، ذكره وترجم له؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 484- 485 وعده من شهداء بدر، وهو خطا ذكره ممن شهد النهروان؛ ابن قتيبة: المعارف، 274- 275؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 56.

(3) ب2: سرج.

(4) ذكر ذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 11، وعن حج معاوية سنة احدى وخمسين قال الطبري: م.ن، 5: 145 "وحج بالناس في هذه السنة يزيد بن معاوية.

(5) وجدنا عند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 555 عن نقش خاتمه "لا حول ولا قوة إلا باللـه العلي العظيم".

(6) لم يذكر؛ ابن سعد: الطبقات، 7: 406 أولاده. وعدهم؛ ابن قتيبة: م.س، 350.

كتابه:

عبيد بن أوس الغساني، وسرجون بن منصور الرومي[1].

قاضيه:

فضالة بن عبيد الأنصاري[2].

حجابه:

يزيد مولاه، ثم صفوان بن أيوب مولاه[3].

الأمير بمصر:

عمرو بن العاص. إلى أن توفي ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين، وولي عليها اخوه عتبة بن أبي سفيان[4]، ثم مات، فولى عليها عقبة ابن عامر الجهني[5]، ثم صرفه وولي عليها مسلمة بن مخلد الأنصاري الخزرجي[6]، وقاضيه بها سليم بن عمر

(1) سرجون بن منصور: لم ترد في ب2. وذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 228 لكنه جعل الرومي على الديوان كله. وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 167 كان كاتبه سرجون بن منصور الرومي.

(2) قال بذلك؛ م.ن، 167 ولفضالة ترجمة عند؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 7: 401.

(3) ذكر ذلك الطبري: م.س، 5: 167.

(4) عتبة بن أبي سفيان: نسبة في نسب معاوية؛ ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 345 أنه شهد معركة الجمل مع عائشة وولي مصر لمعاوية ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، ولايته 234.

(5) عتبة بن عامر الجهنمي يكنى أبا عمرو، صحب النبي، شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص، ورافق معاوية يوم صفين دفن بالمقطم، ترجم له؛ ابن سعد: م.س، 4: 343 و7: 498.

(6) مسلمة بن مخلد الأنصاري الخزرجي؛ أسلم وعمره أربعين سنة وكان من اهل خربتا، ثم سار إلى المدينة ومات بها، ترجم له؛ م.ن، 7: 504، وذكر ولايته؛ الكندي: اخبار القضاة، 38 وذكر توفي سنة "ثلاث وستين".

عشرين سنة إلى أن مات معاوية[1]. وهو أول ملك من ملوك بني امية اتخذ الحرس، كان على حرسه رجل من الموالي يقال له المختار[2].

يزيد بن معاوية

هو ابو خالد يزيد بن معاوية، ولي العهد بعد أبيه في رجب سنة ستين. وأمه ميسون ابنة بحدل من [ولد] [3] جناب الكلبي[4]. كان شديد الأدمة بوجهه آثار جدري[5]. وتوفي لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين بحوارين[6]. وحمل إلى دمشق ودفن في مقبرة الباب الصغير(//39أ) وصلى عليه ابنه معاوية[7]، وسنة يوم مات تسع وثلاثون، وقيل ثمان وثلاثون.

وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أيلاما[8]. وفي أيامه سار الحسين

---

(1) ب2: سليم بن عنز. وسليم بن عمرو. ذكره، وكيع: أخبار القضاة، 3: 325 وقضاة مصر باسم سليم بن عمر النخعي: 3: 325.

(2) ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 228. باسم المختار مولى لخمي.

(3) في الاصل: (ولدي) وعند؛ الفيروز آبادي: القاموس المحيط، 417، عم2، الولد: واحد وجمع، وقد يجمع على أولاد وولده بكسرهما، وولد بالضم.

(4) ب2: كلبية، ونسبه في نسب أبيه معاوية، وعن امه ذكر؛ الطبري: م.س، 5: 167 أنها ميسون بنت بحدل بن أنيف بن ولي بن قنافة بن عداي بن زهير بن حارثة بن جناب الكلبي أم يزيد.

(5) وردت صفاته عند؛ السيوطي: أخبار الخلفاء، 229 ولم يذكر آثار الجدري.

(6) حوارين: قرية من قرى حمص كما ذكرها؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 252.

(7) ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 255 أنه مات "بحوارين... ليلة البدر في شهر ربيع الأول أي ليلة الرابع عشر. وعند؛ الطبري: م.س، 5: 252 لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة 64هـ.

(8) وعن عمره ومدة خلافته ذكر خلفة بن خياط: م.س، 255 ابن ثمان وثلاثين أو بضع وأربعين. وخلافته ثلاث سنين وتسعه اشهر واثنين وعشرين يوماً. وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 252 ثمان وثلاثين أو تسع وثلاثين، وعن خلافته ثلاث سنين وستة أشهر ويقال: ثمانية أشهر.

بن علي بن أبي طالب يريد الكوفة وعليها عبيد اللـه بن زياد[1] من قبل يزيد، فوجه إليه إبن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص[2]، فقاتله، فقتل الحسين بن عـلي علـيهما السـلام بـالطف يـوم عاشـوراء سـنة أحـدى وسـتين ولـه تسـع وخمسـون سـنة[3] وقيـل خمـس وخمسـون سـنة، وقـال العتبـي: سـت وخمسـون سـنة، وقاتلـه سـنان بـن انـس النخعـي[4]، وهاجـت فتنـة ابـن الـزبير[5]، فـأخرج مـن كـان بالمدينـة مـن بنـي أميـة[6]، وأخـرج ابـن

(1) عبيد اللـه بن زياد: هو عبد اللـه بن زياد بن أبيه الذي نسب إلى أبي سفيان ولي ليزيد البصرة وطلب البيعة لنفسه بعد موت يزيد، ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 258-259؛ والطبري: تـاريخ الأمـم والملوك، 5: 254-264.

(2) عمر بن سعد بن أبي وقاص: نسبه ذكر في نسب أبيه، وأمة مارية بنت قـيس بـن معـدي بـن أبي الكـيم بـن السمط بن امرئ القس من كنده قاتل الحسين بن علي حتى قتل الحسـين، والـذي قتلـه عمـر المختـار بـن أبي عبيد الوالي على الكوفة قتله هو وولده حفصا. ذكره؛ ابن سعد: الطبقات: 5: 168؛ وابن قتيبة: المعارف، 243.

(3) التاريخ عند؛ خليفة بن خياط: م.س، 234-235 مطابقا واسم قاتل الحسين شمر بـن ذي الجوشـن، وعـن عمـر الحسين ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 213-214 أنه "ابن ثمان وخمسين سنة ويقال ابن ست وخمسـين سـنة". وقاتلـه كما ذكر القضاعي، وتناول قتل الحسين؛ الطبري: م.س، 5: 229-237؛ وابن حبان: السيرة النبوية: 558.

(4) انفردت ب2: بزيادة بعد كلمة النخعي، "وقد روى أبو مخنف أن الذي حز رأس الحسين رضي اللـه عنـه عـن جسده شمر بن ذي الجوشن الضبابي... زياد قد سير برأس الحسين رضي اللـه عنه إلى يزيـد بـن معاويـة وهـو يومئذ بدمشق فجعل يزيد ينكت ثنايا الحسين بقضب كان في يده ويقول ما رأيت مثل هذا الوجه حسن قط.

(5) ابن الزبير: عبد اللـه بن الزبير بن العوام، سبق تعريف نسب أبيه. وكنيته عبد اللـه أبـو حبيـب. ذكـره ابـن؛ قتيبة: المعارف، عدة مواضع.

(6) يخبرنا؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 243 أن أهل المدينة أخرجوا عامل يزيـد بـن معاويـة وهـو عـثمان بـن محمد بن أبي سفيان، وبن أمية من المدينة ومنهم مروان بن الحكم بعد أن اخذوا عليهم العهد بعـدم الإبـلاغ عنهم أو عند تدبيرهم، فأرسل مروان بن الحكم رسالة إلى الشام يهول الامـر ويخـبر الحقيقـة بمـا حصـل لبنـى أمية.

عباس، ومحمد بن الحنفية من مكة[1]. ووجه يزيد مسلم بن عقبة المري[2] في جيش عظيم لقتال إبن الزبير، فنزل المدينة فقاتل اهلها وهزمهم وأباحها ثلاث أيام وهي وقعة الحرة[3]. وسار يريد مكة فمات بقديد، وولي الجيش حصين بن نمير[4] وسار إلى مكة وحاصر ابن الزبير وأحرق الكعبة حتى انهدم جدارها وسقط سقفها. وجاء الخبر

(1) ابن الحنيفية: محمد بن علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، واشتهر بهذا اللقب نسبة إلى أبي خولة بن إياس بن جعفر جار الصفا وهي الحنفية، ابن قتيبة: المعارف، 210.

(2) مسلم بن عقبة المري: كان مواليا لبني أمية حيث ورد على لسان معاوية من وصيته إلى يزيد "فإنه رجل قد عرفنا نصيحته"، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 5: 244 بأنه كان "شيخ كبير ضعيف مريض".

(3) وقعة الحرة: نسبة إلى حرة المدينة وقعت بين جيش يزيد بن معاوية بقيادة مسلم بن عقبة المري، وأهل المدينة المنورة، انتصر فيها مسلم بن عقبة المري، فاستباح المدينة لجنوده ثلاثة أيام بالقتل والسلب. ذكرها؛ م.ن، 236-250. وذكر عدد القتلى من كل قبيلة وحدد؛ الطبري: م.س، 5: 245-249 كذلك. اما؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 561 فذكر انها حدثت سنة ست وستين، وهذا خطا والصواب أنها حدثت سنة ثلاث وستين، وهو ما ذهب إليه الطبري وما أشرنا إليه عند خليفة بن خياط، لأن يزيد مات قبلها حسب قول؛ ابن حبان، فكيف يكون أرسل الجيش وهو ميت؟

(4) ب2: نمر. ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 254 أن مسلم بن عتبة المري قد توفي بالأبواء، وعند؛ الطبري: م.س، 5" 250-251 بالمشلشل فولى قبل موته حصين بن السكوني وكذلك في آخر المحرم 64هـ. أما قديد التي ذكرها القضاعي فقد سبق الإشارة إليها والتعريف بها سابقا.

بموت يزيد فرجعوا[1]، ويقال: أن يزيد أول من ختم الكتب واتخذ ديوان الخاتم، وأول من اتخذ الخصيان، ولم يحج في شيء من أيام ولايته. وكان نقش خاتمه: ربنا الله. وقيل لا قوة إلا بالله[2]. وفي أيامه فتح سليم بن زياد خوارزم[3]، وبخارى[4].

أولاده:

معاوية، خالد، أبو سفيان، وعبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، وعتبة الأعور، يزيد، ومحمد، وأبو بكر، وحارث، الربيع، عبد الله لقبه أصغر الأصاغر، والبنات[5].

(1) كان احراق الكعبة يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول سنة أربع وستين، والذي حرقها حصين بن نمر السكوني كما ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 254-255. ويذكر التاريخ نفسه ولكن يخالفه فيمن حرقها مبينا أن حرقها تم خطا من قبل جند ابن الزبير إذ أنهم كانوا يوقدون النار حول الكعبة فاقبلت شرارة هبت بها الريح فاحرقت ثياب الكعبة وإحترق خشب البيت ذكر ذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 251. وهو أقرب إلى الصواب لأن الجيش المحاصر لم يكن قريبا لدرجة تمكنه من إحراقها، ثم إنه لم يكن المنجنيق مستعملا لقذفها بالنار ولم تشر المصادر السابقة إلى ذلك كما فعل الحجاج.

(2) يذكر أن نقش خاتمه "آمنت بالله مخلصا"؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 555.

(3) خوارزم: منطقة واسعة قصبتها الجرجانية زارها ياقوت سنة 616هـ يصفها برداءة الأرض؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 395عم1- 298عم2؛ الطبري: م.س، 5: 239. سنة احدى وستين.

(4) بخاري: هكذا ورد رسمها وهي عند ياقوت بخارى، من أعظم مدن ما وراء النهر، كانت مدينة واسعة كثيرة الخيرات، جعل ياقوت فتحها على يد عبيد الله بن زياد وكانت ملكتهم خاتون سنة 64؛ ياقوت الحموي: م.س، 1: 253عم1- 256عم2؛ الطبري: م.س، 5: 239 سليم بن زياد هو فاتح خوارزم وسمرقند، وهو من اولاد زياد بن أبيه أخو عبيد الله بن زياد وابن عم يزيد بن معاوية.

(5) البنات لم ترد في ب1، ب2، وردت الأسماء عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 351 مخالفة بعض الشيء وعدد الذكور عنده 13 ذكرا والبنات 3؛ أما؛ الطبري: م.س، 13 ذكرا.

كتابه:

عبيد بن اوس، ثم سليمان بن سعيد الخشيني، وقيل زمل بن عمر العذري[1].

قاضيه:

أبو إدريس الخولاني[2] وغيره(**//39أ**)[3].

حاجبه:

خالد مولاه وقيل صفوان.

الأمير بمصر:

مسلمة بن مخلد، ثم توفي فولاها لسعد بن يزيد الأزدي[4]، من أهل فلسطين إلى ان توفي يزيد[5].

القاضي:

بها من قبل مسلمة وسعد بن يزيد بن عابس بن سعيد، وجمع له القضاء

(1) سليمان بن سعيد الخشبي لم يرد في ب1، ب2، ورمل بن عمر العذري: ذكر في ب2 رمل ابن عمرو العذري. ولم أعثر لهما على ترجمة.

(2) أبو إدريس الخولاني: هو عابد بن عبيد الله أبو إدريس الخولاني، ذكره؛ وكيع: أخبار القضاة، 3: 203 ولد السنة الثامنة للهجرة يوم حنين، قيل أن الذي ولاه القضاء بعد يزيد هو عبد الملك بن مروان. ومن رواية له أنه قال "ما عزلوني حتى أردت".

(3) وغيره لم يرد في ب2.

(4) ب2 يزيد بن سعيد.

(5) ب2 سعد بن يزيد الأزدي: سعد بن يزيد بن علقمة بن عوف الأزدي، ثم الفهري، ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 40-41 ولي مصر سنتين إلا شهرا، اعتزل عندما ضج ضده الخوارج بمصر.

والشرطة وقيل إنه كان أميا[1].

معاوية بن يزيد

هو أبو ليلى، وقيل أبو مروان، معاوية بن يزيد[2]، وأمه أم هاشم، ويقال: ام خالد ابنة أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس[3]. بويع له في النصف من ربيع الأول سنة أربع وستين.

وكانت ولايته أربعين يوما[4]. وتوفي لخمس بقيت من شهر ربيع الأخر سنة أربع وستين. وقال المدائني: ولي ثلاثة أشهر، وقال ابن إسحق: ولي عشرين يوماً. سنة يوم مات ثلاث وعشرون سنة، ويقال احدى وعشرون سنة، وقال العتبي سبع عشرة سنة[5].

وكان نقش خاتمه إنما الدنيا غرور[6]، وصلى عليه مروان بن الحكم، ودفن إلى جانب أبيه، ويقال صلى عليه أخوه خالد. ورأيت في بعض التواريخ أن الوليد بن عقبة بن أبي سفيان صلى على معاوية بن يزيد بن معاوية. فلما كبر تكبيرتين مات

(1) عابس بن سعيد المراوي: وولي القضاء والشرطة. ذكره؛ وكيع: اخبار القضاة، 3: 223-225 ذكره؛ م.ن، 311، ولي القضاء سنة ستين.

(2) معاوية بن يزيد: نسبه في نسب جده معاوية.

(3) عند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 5: 252، 254 أم هاشم، وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 562 أم خالد ونسبها نفس النسب.

(4) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، أن مدة خلافته كانت نحوا من شهر ونصف أو اربعين يوما، وعند؛ الطبري: م.س، 5: 254 أربعين يوما.

(5) ذكر: ابن قتيبة: المعارف، سبع عشرة سنة وثمانية عشر يوما؛ اما المسعودي: مروج الذهب، 3: 82 فيجعله اثنين وعشرين سنة.

(6) انما لم ترد في ب2، وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 562 (بالله نستعين- معاوية).

قبل أن تنقضي صلاته، فصلى عليه مروان بن الحكم. ودفن الوليد بجانب قبر معاوية بن يزيد[1]. ويقال لم يكن لمعاوية بن يزيد عقب ويقال: إنه قيل له: اعهد إلى أخيك خالد. فقال: والله ما ذقتا حلاوة خلافتكم فلا أتقلد وزرها، فمات ولم يذكر شيئا بعد ذلك[2].

عبد الله بن الزبير

هو أبو حبيب، وقيل أبو بكر، عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي يلقى رسول(**40//أ**) الله صلى الله عليه وسلم في قصي بن كلاب[3]، وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه. ويقال: لها ذات النطاقين، تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأمه في مره بن كعب[4]. وهو أول مولود ولد المدينة من المسلمين بعد الهجرة[5]. بويع له بمكة لتسع ليال بقين من رجب سنة أربع وستين بعد أن أقام الناس بغير خليفة جمادين وأياماً من رجب. وبايعه أهل العراق[6].

---

(1) المسعودي: مروج الذهب، 3: 82 الذي صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وفي رواية أخرى عثمان بن عتبة، وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 562 عثمان بن عتبة بن أبي سفيان.

(2) العبارة (فمات...ذلك) لم ترد في ب2.

(3) بن كلاب لم ترد في ب1، ب2، أشرت سابقا إلى نسب أبيه وإلى لقب عبد الله بن الزبير.

(4) ويقال لها، لها ترد في ب2. سميت بذات النطاقين لأنها شقت نطاقها قمسين وعلقت به طعام وماء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعنى؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 2: 94.

(5) ذكر ذلك ابن قتيبة: المعارف، 225.

(6) فرق القضاعي بين خروج ابن الزبير على يزيد بن معاوية وبين بيعة ابن الزبير التي أشار إليها وحدد تاريخها، ونرى ذلك واضحا في قوله؛ ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 257-258 "دعا ابن الزبير إلى نفسه وذلك بعد موت يزيد... في رجب لسبع خلون من سنة أربع وستين...ولم يكن يدعو إليها حتى مات يزيد... وإنما كان يدعو... أن تكون شورى بين الأمة"، وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 5: 253 "وفي هذه السنة خمس وستين بويع لمعاوية... ولعبد الله بن الزبير بالحجاز".

وولى أخوه مصعب البصرة، وولى[1] عبد اللـه بن مطيع الكوفة، فوثب المختار بن أبي عبيد على الكوفة، فأخذها ووجه ابن سميط[2]، إلى البصرة فقتله مصعب، وسار مصعب إلى المختار فقتله في سنة سبع وستين[3]. وبنى ابن الزبير الكعبة، وأدخل فيها الحجر، وجعل لها بابين مع الأرض يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر، وخلق داخل[4] الكعبة وخارجها، وكان أول من خلقها وكساها القباطي[5].

وولى أخاه عبيد اللـه بن الزبير المدينة، وأخرج مروان بن الحكم وابنه عبد الملك منها فسارا إلى الشام، ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربع وستين إلى سنة اثنتين وسبعين فلما ولي عبد الملك منع أهل الشام من الحج من اجل ابن الزبير، كان يأخذ الناس بالبيعة إذا حجوا، فضج الناس لما منعوا الحج، فبنى عبد الملك قبة الصخرة، فكان الناس يحضرونها يوم عرفة ويقفون عندها، ويقال إن ذلك كان سبب التعريف في مسجد ببيت المقدس، ومساجد الأمصار. وذكر الجاحظ في كتاب نظم القرآن: أن

(1) ذكر ابن قتيبة: المعارف، 224 "ولاه أخوه عبد اللـه العراقين" يعني البصرة والكوفة. ولم يحدد الزمن، وعند؛ الطبري: م.س، 6: 357 يجعل توليته سنة 667هـ.

(2) أشار: م.ن، 5: 216-249 في عدة مواضع إلى وضع ابن مطيع وطريقة تعامل المختار بن عبيد اللـه معه ورجوعه إلى مصعب بن الزبير في البصرة.

(3) ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 264. وعند؛ الطبري: م.س، 5: 359-367 مفصلة في موقعة حروراء والقصر الى قتل المختار وذلك سنة 67هـ.

(4) ب1 حلق.

(5) ذكر البناء، ابن قتيبة: م.س، 225، 356، والقصد من خلق أي أنه جعل على حجازها من الداخل والخارج طبقة لتكون ملساء مستوية وهذا ما لم يذكره، وخلقه: ملسه وسواه كما في؛ المعجم الوسيط: 1: 252.

أول من سن التعريف في مساجد الأمصار عبد اللـه بن عباس. وذكر أبو عمر الكندي أن عبد العزيز بن مروان أول من سن التعريف في المسجد الجامع بعد العصر (**//40ب**)[1].

ثم بعث عبد الملك الحجاج[2] إلى ابن الزبير فقاتله، فقتله وصلبه وكان قتله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة لية بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين. وقيل في جمادى الآخرة، وكان سنة اثنتين وسبعين سنة[3]. وماتت أمه بعده بخسمة أيام، ولها من العمر (مائة) سنة[4].

وكان سلطانه بالحجاز والعراق منذ مات معاوية بن يزيد إلى أن قتل تسع سنين واثنين وعشرين يوما[5]. وكان نقش خاتمه: لكل أجل كتاب[6].

(1) أبو عمر الكندي: محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نصر بن أبي عامر بن معاوية بن زيد... بن عامر له مؤلفات منها هذا بعض ما أثبت في قول كتابة الولاة وكتاب القضاة، وقيل بن يعقوب الكندي النجعي (ت283-350) بين كتبه أيضا سيرة مروان بن الجعد، والموالي، وفضائل مصر المحروسة له ترجمة في مقدمة كتابه؛ الولاة والقضاة.

(2) الحجاج: هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن متعب ابن مالك بن كعب... من الاحلاف الثقفي، وامه أم الوليد بن يزيد بن عبد الملك، توفي سنة "خمس وتسعين في شهر رمضان"، ترجم له؛ ابن قتيبة: المعارف، 295-298.

(3) عن وفاة عبد اللـه بن الزبير ذكر خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 270 قتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى سنة ثلاث وسبعين". وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 1: 408، وعند؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 122 "لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى. وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 564 "يوم الثلاثاء عشرة ليلة بقين من جمادى الأولى.

(4) ذكر ذلك؛ المسعودي، مروج الذهب، 3: 120 "بلغت من السن مائة سنة".

(5) عند ابن قتيبة: م.س، 225 "تسع سنين".

(6) "وكان...كتاب" ولم ترد في ب1، ب2.

أولاده:

عبد اللـه، وحمزة، وحبيب، وثابت، وعبادة، وقيس، وعامر، وموسى، وطلحة[1].

كاتبه:

عبد اللـه بن الارقم الزهري[2]، ويقال[3]: رمل بن عمر العذري.

حاجبه:

سالم مولاه.

الأمير بمصر:

عبد الرحمن بن عتيبة بن جحدم[4]، فأقر عابس بن سعيد على القضاء والشرطة، أقام بها عبد الرحمن تسعة أشهر إلى أن وصل مروان بن الحكم إلى مصر في سنة خمس وستيت، وقاتله وصالحه، ودخل مروان فبنى الدار البيضاء، ثم سار وولي عليها ابنه عبد العزيز بن مروان. فأقر على القضاء عابس بن سعيد على ما كان[5].

---

(1) ابن قتيبة: المعارف، 225 دون ذكر طلحة وعبادا بدلا من عباده.

(2) عبد اللـه بن الأرقم لم يرد في ب2، وهو عبد اللـه بن عثمان بن أرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد اللـه بن عمر بن مخزوم. تبع محمد بن عبد اللـه بن الحسين عند خروجه من المدينة، سجنه أبو جعفر المنصور، وكان عمره عند ذلك الوقت بضع وثمانين سنة. ذكره ابن سعد في ترجمة جده الأرقم بن أبي الأرقم؛ ابن سعد: الطبقات، 3: 242-244.

(3) ويقال: لم ترد في ب2.

(4) هو عبد الرحمن بن عتبة بن إياس بن الحارث بن عبد الاسد بن جحدم بن عمرو بن عانس بن حرب بن الحارث، ذكر؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 41-45 ولأبيه من قبل ابن الزبير سنة أربع وستين إلى خمس وستين.

(5) (على ما كان) لم ترد في ب1، ب2. وذكر ذلك؛ م.ن، 47-55.

مروان بن الحكم

هو أبو الحكم، وقيل أبو عبد اللـه، مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بـن عبـد شمس بن عبد مناف، وكل بني أمية يلقون رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في عبد مناف[1]. وكان رسول اللـه طرد أباه عـلى بطـن وج، لأنـه كـان يـفشي سره، فلـم يـزل طريـدا إلى خلافـة عثمان[2]، فأدخله المدينة. قال: إن عثمان كان علم أن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسـلم أذن له في الرجوع. وقيل: لزوال العلة التي طرد لأجلها، وكان إسلام الحكم يوم فتح مكـة، ومـات في خلافة عثمان. وأم مروان آمنة ابنة علقمة بن خلف بن صفوان بن أميـة الكنـاني وتكنـى(**41//أ**) أم عثمان[3]. وكان قصيرا دقيقاً، أحمر الوجه، كبير الرأس، كثير اللحية، ويلقب الـوزع، وخـيط باطـل[4]. بويع له بالجابية في رجب سنة أربع وستين، ثم سار إلى دمشق[5]، وكان يـوم مـرج راهـط[6]، وملـك

(1) ذكر؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 5: 35- 43 نسبه، وكذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 353-355.

(2) ذكر أنه تم طرده يوم اسلامه؛ م.ن، 353، أما بطن وج: منطقة بالطائف كان لعمرو بن العاص فيها مزرعة مـن أبيه. ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 12عم2- وفي: م.ن، 5: 361عم2- 362عم1.

(3) ب2 كناية وهي مصححة من هامش أ الأيسر، اشار إلى نسبها، ابن سعد: م.س، 35، واوصل نسبها إلى كنانة.

(4) وردت صفاته في نسخة ب1 بشكل آخـر "وكـان مصـفرا دقيقـا أقـوس". وفي ب2 "وكـان قصـيرا دقيقـا أقـوس". والوزع: الرجل الضعيف، وهو اسم حيوان يشبه السحلية؛ المعجم الوسيط، 2: 1029؛ وعند المسـعودي: مـروج الذهب، 3: 98 "وكان قصيرا أحمر".

(5) يذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بـن خيـاط، 259 الزمـان بقولـه "في النصـف مـن ذي الحجـة سـنة أربـع وستين" ولم يذكر المكان، والجابية من أعمال حـوران قـرب الصـنمين فيهـا خطـب عمـر بـن الخطـاب؛ يـاقوت الحموي: م.س، 2: 91 عم2- 92عم1.

(6) مرج راهط: موضع في غوطة دمشق الشرقية، فيها وقعت معركة مرج راهط بين مـروان بـن الحكـم والضـحاك بن قيس الفهري حيث قتل فيها؛ م.ن، 3: 21عم1. ويفصل؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 5: 269-273.

دمشق ثم سار إلى مصر في سنة خمس وستين، فصالحه أهلها وأعطوه الطاعة[1]، ثم جددت لـه البيعـة في ذي القعـدة مـن السـنة، وكـان سـلطانه عـلى الشـام ومصر سـبعة أشـهر[2]، وتوفي بالطاعون في شهر رمضان سـنة خمـس وسـتين. ويقـال إنـه قـال لخالـد بـن يزيـد بن معاوية: يـا ابـن الرطبـة، (وكانـت) [3] أم خالـد زوجتـه فبلغهـا ذلـك فقعـدت عـلى وجهـه فقتلتـه[4]، وصـلى عليـه ابنـه وولي عهـده عبـد الملـك، وكـان عمـره يـوم مـات ثلاثا وستين سنة[5]. وكانـت خلافتـه منـذ تجـددت لـه البيعـة عشرة أشـهر. وكـان نقـش

(1) فصالحه من ب أما ب2 مصالحة وفي أ فصالحوه؛ خليفة بن خياط: تـاريخ خليفـة بـن خيـاط، 261، وذكـر لـه مقدمه إلى مصر؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 42- 50.

(2) ذكر؛ ابن سعد: الطبقات، 5: 43 مدة حكمه ثمانية أشهر وعند خليفة بن خيـاط: م.س، 253 فقـد ذكـر تجديـد بيعة مروان بقوله "وفيها جدد مروان البيعة لنفسه ولابنه من بعده عبد الملك". أمـا؛ ابـن قتيبـة: المعـارف، 5: 308 "مدة خلافته تسعة أشهر".

(3) وكانت من ب2.

(4) عن موته، يقول؛ ابن سعد: م.س، 5: 42-43 وعن زوجته أم خالد "فلم تزل هي وجواريها يغمننـه حتـى مـات. وكذلك ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 354 أن قاتلته أم خالد، ومن بعده؛ الطبري: م.س، 5: 308 اكد ذلك.

(5) ذكر ابن سعد: م.س، 5: 43 أنه توفي "في هلال شهر رمضان سنة خمس وستين... ابن اربع وستين". وكذلك ذكـر؛ خليفة بن خياط: م.س، 261. وذكر ابن قتيبة: م.س، 354 "وهو ابن ثلاث وستين سنة"؛ الطبري: م.س، 5: 308. ولنا وقفة مع هذا التناقض حيث يذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 353 أنه ولد لسنتين خلتا من الهجـرة. وقـبض رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين"، فإن صحت هذه الرواية يكون عمره الصحيح ثـلاث وسـتين سنة، وأنه عندما توفي رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم سنة أحدى عشر لـلـهجرة وعمـر مـروان ثمـان سـنين فيكون عمره اثنتان وستون سنة ومع فوارق الأشهر يكون الأقرب وهو الصواب ابن ثلاث وستين.

خاتمه: الـلـه ثقتي ورجائي[1].

كاتبه:

سفيان الأحول وقيل: عبيد بن أوس[2].

قاضيه:

أبو إدريس الخولاني. حاجبه أبو سهل مولاه، ويقال: أبو المنهال الأسود مولاه.

أولاده:

عبد الملك، ومعاوية وعبد الـلـه، وعبيد الـلـه، أبان، ودود، وبشر، ومحمد وعبد العزيـز وعبد الرحمن والبنات[3].

عبد الملك بن مروان

هـو ابـو الوليـد عبـد الملـك بـن مـروان بـن الحكـم. ويقـال أبـو مـروان ولقبـه رشح الحجر لبخله، ويكنى أبو ذبـان لبخـره[4]. وأمـه عائشـة ابنـة معاويـة بـن المغـيرة بـن

(1) نقش خاتمه عند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 563 "آمنت بالعزيز الحكيم". وأيضا "العزة لـلـه".

(2) ذكر ك خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 263 أن كاتبة سرجون بن منصور الرومي، وأما عبيد بـن أوس فقد سبقت الإشارة اليه. ولم نعثر لسفيان الاحول على ترجمة.

(3) ذكر ابن سعد: الطبقات، 5: 36 ثلاثة عشر رجلا ونسوة، اما؛ ابـن قتيبـة: المعـارف، 354 فـذكر أحـد عشر رجـلا بأسمائهم والبنات وكلاهما ذكر بعض الخلاف في أسماء أولاده الذكور.

(4) نسبه كما في نسب أبيه السالف الذكر. وذكر ألقابه؛ م.ن، 355.

العاص[1]. وهو اول من سمي عبد الملك في الإسلام. وكان أفوه مفتوح الفم، مشبك الأسنان بالذهب، وكان حازما في رأيه، ولا يكل أمره إلى غيره[2].

وبويع له في شهر رمضان سنة خمس وستين، وتوفي في النصف من شوال سنة ست وثمانين، ودفن بدمشق، وكان عمره ستين سنة، وقال الدولابي إحدى وستين سنة، وقال غيره: سبع وخمسين سنة(**//41ب**)، وصلى عليه ابنه وولي عهدد الوليد[3].

وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً، منها سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً قبل قتل ابن الزبير وباقيها بعد قتله[4]. ولما ولي خرج إلى العراق وقتل مصعب بن الزبير، وبعث الحجاج فقتل عبد الله بن الزبير ونقض الكعبة، وردها كما كانت وأخرج الحجر منها ورفع بابها. واجتمع له الأمر سنة ثلاث وسبعين، ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بولاية العراق فسار إليها في خمس وسبعين، وخلص الأمر لعبد الملك بعد قتل ابن الزبير[5]، ونقشت الدنانير، والدراهم بالعربية

(1) ذكر، ابن سعد: الطبقات الكبرى، 5: 223 مطابقا لما ذكر القضاعي، وكذلك الطبري: تاريخ الامم والملوك، س، 6: 522.

(2) ذكر؛ م. ن، 5: 235 أنه "كان يشد اسنانه بالذهب"، وأنه "شهد يبتاع بمنى بدنه" دليل عى عدم توكيل أمره لغيره. وعند ابن قتيبة: المعارف، 357 كذلك.

(3) روى، ابن سعد: م.س، 5: 235 عمره من رواتين الأولى ستون سنة والثانية ثمان وخمسون سنة، ورجح الاولى. ذكر ان الذي صلى عليه الوليد بن عبد الملك، خليفة بن الخياط: م.س، 292؛ ابن قتيبة: م.س، 367 "اثنتان وستون سنة". وذكر الطبري: م.س، 6: 522" ستون سنة... ثمان وخمسون سنة... ثلاث وستون سنة" وأنه ولد سنة 26هـ.

(4) يذكر ابن سعد: م.س: 5: 235 مدة ولايته "إحدى وعشرين سنة وشهرا ونصف".

(5) لم يذكر القضاعي من ولي العراق قبل الالحجاج سنة خمس وسبعين.. وذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 123 أنه ولى الحجاز والعراق.

سنة ست وسبعين وقيل سنة خمس وسبعين. وكان على الدنانير قبل ذلك كتابة بالرومية وعى الدراهم بالفارسية، وكان الذي فعل ذلك الحجاج واتخذ دار الضرب. ونفش على الدراهم: اللـه أحد، اللـه الصمد. ولم يكن عيارها جيدا، فلما ولي عمر بن هبيرة العراق جود العيار، ثم جوده بعده خالد القسري، ثم يوسف بن عمر، ثم تحرر ذلك، وجوده في أيام الرشيد والمأمون والواثق، وكان وزن الدراهم على زمان الفرس ثلاثة أضرب: ضرب منها وزن العشرة عشرة مثاقيل، وضرب وزن العشرة خمسة، وضرب وزن العشرة ستة. فضرب في الإسلام وزن العشرة: سبعة مثاقيل[1].

وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين[2]، وحج عبد الملك بالناس سنة خمس وسبعين[3]. وكان نقش خاتمه: آمنت باللـه مخلصا[4]. وفي أيامه فتح موسى بن نصير

(1) ذكر، ابن سعد: الطبقات الكبرى، 5: 229 "ضرب الدنانير سنة خمس وسبعين..."وكانت مثاقيل الجاهلية التي ضرب عليها عبد الملك بن مروان اثنتين وعشرين قيراطا إلا حبة بالشامي، وكانت العشرة وزن سبعة... اجمع لعبد الملك على تلك الأوزان". وذكر، ابن قتيبة: المعارف 357" صربت 5 الدنانير والدراهم بالعربية سنة ست وسبعين". ولقد أفاض البلاذري: فعوح البلدان: 451-456 في قضية النقد وموجبات ؟؟؟ من جديد: وذكر أن أول من ضرب النقود عبد الملك بن مروان وبين كيف كانت أوزانها وأنواعها من فارسية ورومية وكيف وحد هذه الأوزان، وذكر دور ابن الزبير في ضرب هذه النقود وأنواعها حسب ضربها منها الهبيرية، والخالدية، واليوسفية. وذكر، الطبري: تاريخ الامم والملوك، 6: 440 نحو ما ذكره ابن سعد.

(2) ذكر ذلك حرفيا ابن قتيبة: م.س، 357 بناها لجيش الشام حتى لا يعبثوا بالكوفة، وتقع واسط بين الكوفة والبصرة؛ وياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 347 عم1- 353عم2.

(3) ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 271؛ الطبري: م.س، 6: 420.

(4) ذكر؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 514 عن نقش خاتمه "آمنت باللـه".

كثيرا من أعمال الغرب[1].

اولاده:

الوليد، وسليمان، ومروان الأكبر، ويزيد، ومعاوية، وهشام، ومروان الأصغر، وبكار والحكم، وعبد الله، ومسلمة، والمنذر، ومحمد، وسعيد، والحجاج، وقبيصة**(42//أ)**[2].

ويقال إن عبد الملك رأى في المنام كأنه بال في المحراب أربع مرات فغمه ذلك فوجه إلى سعيد بن المسيب[3] من سأله، فقال يملك ولده من صلبه أربعه، فكان كذلك، وولي الوليد، وسليمان، ويزيد، وهشام[4].

---

(1) ذكر، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 298 أن موسى بن نصير قد ولي إفريقيا سنة تسع وسبعين بأمر عبد العزيز بن مروان وإلى مصر في ذلك الأمر. وعن موسى بن نصير يعلمنا؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 4: 113 أن أباه نصير كان على حرس معاوية ورفض أن يحارب معه في منطقتين وذهب إلى إفريقيا، وقام بعده فتوحات في إفريقيا ضد البربر. ولكنه جعل هذه الولاية والفتح زمن الوليد بن عبد الملك سنة تسع وثمانين.

(2) ب2: زاد عليهم عنبسه وذكر مروان ولم يصفه بالأصغر. ذكر ابن قتيبة: المعارف، 358، 160 ذكرا وبنتاً واحدة. وذكر الطبري: تاريخ الامم والملوك، 6: 512 أولاده بالتفصيل مع ذكر أمهاتهم. وذكر بكاراً "وكنيته أبو بكر وعنبسة".

(3) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائز بن عمران بن مخزوم بن يقضة. وذكره، ابن سعد: الطبقات، 2: 379 ك الطبري: م.س، 5: 119-149. وذكره؛ ابن قتيبة: م.س، 437-438. وله ترجمة وافية عند؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 4: 217-246.

(4) ذكر تعبيره لرؤيا عبد الملك بن مروان التي ذكرها القضاعي كل من؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 3: 123. وابن قتيبة: م.س، 437.

كتابه:

روح بن زنباع[1]، ثم قبيصة بن ذؤيب[2] وغيرهما.

قاضيه:

أبو إدريس الخولاني، وعبد اللـه بن قيس.

حاجبه:

يوسف مولاه، ثم أبو دره[3].

وأقر أخاه عبد العزيز بن مروان على إمارة مصر[4]، وبنى دار المذهبة المعروفة بالمدينة بسوق الحمام، ولم يزل واليا عليها إلى أن مات سنة ست وثمانين، فكانت

(1) روح بن زبياع بن روح بن سلامةم الأمير الشريف أبو الخزامي الفلسطيني، توفي سنة أربع وثمانين، ذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 5: 270-275 فمن حضر مرج راهط وانه خطب خطبة ذكر فيها عبد اللـه بن عمر وذم عبد اللـه بن الزبير أمر بيعة مروان بن الحكم. وترجم له الذهبي: سير أعلام النبلاء، 4: 251-253.

(2) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أبرم بن عبد اللـه بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة ويكنى أبا أسحق، ذكره وترجم له؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 5: 176. وذكر وفاته سنة ست وثمانين وأنه كان على خاتم عبد الملك كما ذكر خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 293.

(3) ذكر؛ م.ن، 299 عن حاجبه أنه أبو يوسف مولاه ولم يذكر أبو دره.

(4) ب2: الأمراء بمصر يوسف مولاه.

ولايته عليها عشرين سنة وعشرة أشهر وأياما[1].

ولم يزل عابس قاضيها إلى أن مات، فولاها عبد العزيز أبو بشر بن النضير ابن بشر المري[2]، ثم مات، فولاها عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني[3]، ثم مات فولاها مالك بن شراحيل الخولاني[4]، ثم صرفه، وولى يونس ابن عطية الحضرمي[5] ثم صرفه، وولى ابن اخيه أوس بن عبد الله بن عطية[6]، ثم صرفه، وولى عبد الرحمن بن معاوية بن خديج القضاء والشرطة[7].

ثم ولى عبد الملك بن مروان إمرة مصر بعد أخيه عبد العزيزابنه عبد الله بن

(1) ذكرنا عن ولاية عبد العزيز لمصر ووصية عبد الملك له سابقا خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 297، أما دار المذهبة: فقد ذكرها؛ الكندي: الولاة كتاب القضاة، 49 وأن عبد العزيز امر ببنائها سنة سبع وستين غربي المسجد الجامع.

(2) ذكر عابس سابقا، أما أبو بشر بن النضير بن بشر المر، م.ن، 40 المزني، وذكر أنه من مزينة، استلم القضاء في مصر حتى مات سنة سبعين أو تسع وستين.

(3) عبد الرحمن بن حجره: يقال الخولاني. ولاه القضاء عبد العزيز، ومدة قضاء اثنتي عشرة سنة، وتوفي سنة ثلاث وثمانين كما ذكر؛ م.ن، 314-320.

(4) مالك بن شراحيل الخولاني: تولى اقضاء بأمر من عبد العزيز. ولي اقضاء مدة سنة وشهرا كما ذكر؛ م. ن، 320-322.

(5) يونس بن عطية الحضرمي: قيل جمع له القضاء والشرطة سنة ست وثمانين ومدة ولايته سنة وسبعة أشهر؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 322-324.

(6) أوس بن عبد الله بن عطية: هو ابن أخ يونس، ولاه عبد العزيز ومدة ولايته شهرين ونصف الشهر، توفي سنة ست وثمانين كما ذكر؛ م.ن، 324.

(7) عبد الرحمن بن معاوية بن خديج، ولاه عبد العزيز وجمع له الشرطة مع القضاء، استمر في منصبه حتى سنة ست وثمانين، ثم صرف عنها كما ذكر، م.ن، 324-326.

عبد الملك[1]، فأقر على القضاء عبد الرحمن بن معاوية، ثم صرفه بعمران ابن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة، وهي أمه[2]. ثم عزله، وولي عبد الواحد بن عبد الرحمن بن خديج[3].

الوليد بن عبد الملك

هو أبو العباس، الوليد بن عبد الملك بن مروان. وأمه ولادة ابنة العباس بن جزء بن زهير[4]، ولي بعهد من أبيه إليه وإلى أخيه سليمان من بعده وذلك في يوم الخميس، النصف من شوال سنة ست وثمانين[5]. وتوفي يوم السبت انصف من جمادى الآخرة سنة(**42//أ**) ست وتسعين، وسنة[6] ثمان وأربعون سنة وأشهر[7].

(1) عبد اللـه بن عبد الملك بن مروان: وبقية نسبه مروان، ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 297. والكندي: الولاة وكتاب القضاه، 58.

(2) عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة ولي القضاء بأمر عبد اللـه بن عبد الملك وجمع له الشرطة كما ذكره: م.ن، 326-329 حيث لم نعثر على عمر.

(3) عبد الواحد بن عبد الرحمن بن خديج: كان صغير السن حيث قيل أنه ولي القضاء وله خمس وعشرون سنة، ومدة قضائه سنة، كما ذكر؛ م.ن، 329-330.

(4) بن جزء بن زهير: لم ترد في ب1، ب2. ونسب أمه هي ولادة ابنة العباس بن الحارث بن زهير بن خزيمة وبقية نسبها عند، خليفة بن خياط: م.س، 229؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 6: 523.

(5) لم يذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 359، ولا الطبري: م.س، 6: 524 ما يدل على أنه ولي بعهد من أبيه وكذلك أخوه سليمان، بل الجميع أشار إلى بيعته بعد موت أبيه، ويوضح: م.ن، 6: 524 أنه صعد المنبر بعد وفاة أبيه وتمت بيعته.

(6) ب2: وله.

(7) عند؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 309 "توفي يوم السبت في النصف من شهر ربيع الأول أو الاخر سنة ست وتسعين" وعند، ابن قتيبة: المعارف، 359 سنة ست وسبعين، وهذا خطا واضح، أما؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 6: 560 "يوم السبت في النصف من جمادى الاخرة سنة 96" وهو الأرجح.

وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر، ودفن بدمشق[1]. وكان أسمر، جميلا، أفطس بوجهه آثار جدري، وكان له سطوه شديدة، لا يتوقف إذا غضب، كان كثير النكاح والطلاق، يقال: أنه تزوج ثلاثا وستين إمرأة[2].

وهو الذي بنى مسجد دمشق. زاد فيه كنيسة النصارى، وهو الذ اتخذ البيمارستان للمرضى، ودار الضيافة. وولي عمر بن عبد العزيز المدينة، فأقام وإليها سبع سنين وخمسة أشهر. وشيد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ورصعه بالفسافس[3].

(1) عند؛ خليفة بن خياط: م.س، 309 أنه ولد سنة خمس وأربعين وعمره أربع وأربعين سنة أو إحدى وخمسين سنة أو تسع وأربعون سنة. أما؛ ابن قتيبة: م.س، 359، ثمانيا وأربعين سنة وكانت ولايته تسع سنين وثمانية أشهر. أما الطبري: م.س، 6: 560 فيجعل ولايته تسع سنين وسبعة أشهر، وذكر روايات أخرى وعن عمره فذكر عدة روايات منها ابن خمس وأربعين وإن صحت رواية خليفة بن خياط فيكون عمره خمسين أو إحدى وخمسين سنة.

(2) ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 359 "أنه كان يقال له فحل بني مروان"، ولم يذكر عددهن ولفظ ثلاث وردت في النص ثلاثة.

(3) الفسافس: وردت خطا لأنها تعني حشرة مضرة خبيثة الرائحة أو نبات خبيث أرائحة والصواب الفسيفساء، وهي قطع صغيرة ملونة من الرخام أو الحصباء أو نحوها ضم بعضها إلى بعض فيكون منها صور تزين أرض البيت والجدران؛ المعجم الوسيط، 2: 688عم3.

وزاد فيه المنازل التي حوله، وحجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم[1] ويقال أن حبيب بن عبد الله بن الزبير قال ناشدتك الله يا عمر أن تهدم آية من كتاب الله. الله تعالى يقول: {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ} [2]، فضرب وذكر أنه مات من الضرب[3] وبني الأميال[4] في الطرقات وأنفذ إلى خالد بن عبد الله القشيري[5] عامله على مكة ثلاثين ألف مثقال[6]، فصفح الكعبة والميزاب[7] والأساطين[8].

وفي أيامه فتح الطوانة[9] من أرض الروم، وفتحت بلاد الأندلس وطليطلة[10]،

(1) ذكرت أعماله ومنها العمرانية من بناء المساجد ونحوها؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 6: 510 حتى أن الناس كانوا يسأل بعضهم بعضا عن البناء والمصانع وأشار إلى ذلك؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 4: 137-138.

(2) القرآن الكريم: سورة الحجرات: 49: 4.

(3) ب2: حبيب بن عبد الله بن الزبير: ذكر نسبه عند ذكر نسب جده الزبير، سبق ذكره ولا نعرف لماذا طلب حبيب هذا الطلب من عمر بن عبد العزيز علما بأن الاية من سورة الحجرات، 49: 4، نزلت في قوم من بني تميم وقيل في غيرهم من الأعراب، وقيل في رجل مجهول كما وضح ذلك؛ الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، 3: 359. الا أن يكون احد ممن ذكرنا قد شارك في قتل جده الزبير بن العوام. والله اعلم.

(4) الأميال: جمع ميل وهي منارات تبين للمسافر على الطريق تقدر بمسافة أربعة آلاف ذراع؛ المعجم الوسيط، 2: 894عم3.

(5) خالد بن عبد الله القشيرى: وردت عند، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 310 انه وليها تسع وثمانين فلم يزل واليا إلى ان مات الوليد.

(6) المثقال: مثقال الشيء ميزانه من مثله وواحد مثاقيل الذهب؛ الفيروز آبادي: القاموس المحيط، 1256: عم2.

(7) الميزاب: مجرى الماء الذي يصرف الماء من ظهر الكعبة، ويراه الطائف حول الكعبة.

(8) الأساطين: جمع أسطوانة، وهي السارية: العمود، م.ن: 1555: عم2.

(9) الطوانة: بلد بثغور المصيحة بين أنطاقية والروم، ياقوت الحموي: معجم البلدان؛ 4: 45 عم2.

(10) فتح الأندلس: يذكر: "وفيها وهب موسى بن نصير مولاه طارقا فأتى طنجة...وعبر الأندلس أي سنة اثنتين وتسعين...غزى موسى بن نصير... ثم سار إلى طنجة" خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط 304- 305 وقد غزا طارق بن زياد مولى موسى بن نصير الأندلس"؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 6: 540 تسعين... غزى موسى بن نصير.. ثم سار إلى طنجة؛ خليفة بن خياط: م.س، 403-503 وقد "غزا طارق بن زياد مولى موسى بن نصير الأندلس؛ الطبري: م.س، 6: 540.

وحملت إليه منها مائدة سليمان بن داود عليهما السلام، وهي من خليطين ذهب وفضة وعليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ، وفتح أيضا في أيامه عدة من بلاد السند[1].

وفي أيامه كان الطاعون الجارف بالبصرة، يقال إنه مات في ثلاثة أيام ثلاثمائة ألف إنسان[2].

وكان في أيامه زلزال بدمشق وأعمالها أقامت أربعين يوما. وفيها مات الحجاج بن يوسف بواسط في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون سنة وكانت ولايته على العراق عشرين سنة[3]، ورأيت في بعض التواريخ أن عدة من قتلهم(43//أ) الحجاج مائة وعشرون ألفا وتوفي في حبسه خمسون ألف رجل

---

(1) عدد مناطق السند خمسة مناطق أو كور: أوها ما قبل قزمان، ثم السند، ثم الهند ثم الملقان، وعاصمتها المنصورة، فصلها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 267عم2- 268عم1.

(2) الطاعون الجارف: سماه؛ خليفة بن خياط: م.س، 301 طاعون الفتيات بالبصرة في شوال سنة سبع وثمانين.

(3) ذكر؛ م.ن، 307 أنه توفي سنة خمس وتسعن وهو ابن ثلاث وخمسين. وعند ابن؛ قتيبة: المعارف 359 أنه توفي في شهر رمضان سنة خمس وتسعين في واسط عمره ثلاث وخمسين سنة. وعند الطبري: م.س، 6: 558 أن مات في شوال أو لخمس ليال من رمضان وعمره أربع وخمسين سنة.

وثلاثون ألف إمراة[1]. وحج بالناس سنة أربع وتسعين.

وكان نقش خاتمه: يا وليد إنك ميت ومحاسب[2]. وكان الوليد قد أخرج علي بن عبد الله بن العباس من دمشق سنة خمس وتسعين وأنزله الحميمة[3]. وولد له بها نيف وعشرون ذكرا، ولم يزل هو وولده بالحميمة إلى أن زالت دولة بني امية. وذكر ابن قتيبة عن الكلبي أن الوليد ضرب علي بن عبد الله سبعين سوطا، لأنه اتهمه بقتل سليط المنتسب إلى أبيه عبد الله بن العباس[4].

كان له أربعة عشر ذكرا سوى البنات، منهم يزيد، وإبراهيم وليا الخلافة، ومنهم العباس فارس بني مروان، وعمر فحل بني مروان وكان يركب في سنين من

(1) يذكر المسعودي: مروج الذهب، 3: 132 عن سبب حب الحجاج لسفك الدماء بأنه رفض الرضاع من أمه، ذبحوا له عدة ذبائح فنهج على هذا النحو محبا لسفك الدماء وأما عن عدد القتلى هذا الامر يستدعي الإنتباه، فلو قلنا مجموع ما هلك على يديه 200.000 نسمة منهم قتلى 120 ألفا مقسومة على عشرين سنة فإنه كان يقتل في السنة 6الاف نسمة على 350 يوما- 17 رجل يوميا تقريبا. وهذا أمر غير معقول، أما عمن هلك في سجنه أعداد تدعو للشك فيها فأي سجون كانت تتسع لهذه الأعداد، فضا عن أن المؤلف م.ن ذكر لنا طريقة موتهم ولم يسمى لنا هذه التواريخ وأصحابها.

(2) ذكر؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 564 نفش خاتمه "يا وليد".

(3) الحميمة: بلد من أرض الشراة من أعمال عمان كانت منزل لبني العباس كما ذكر؛ ياقوت الحموي: م.س، 2: 2047عم2.

(4) علي بن عبد الله بن العباس: ولد ليلة قتل على فسماه أبوه عليها ثمنا وحبا لعلي، نوف سنة مائة وثماني عشرة. ذكره؛ ابن قتيبة: المعارف، عدة مواضيع وعن سليط يذكر؛ الطبري: م.س، 4: 247 "إن أبا مسلم الخرساني أدعى انه ابن سليط، وطلب الزواج من أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس".

صلبه، وعبد العزيز، وبشر وغيرهم[1].

كتابه:

قرة بن شريك[2]، ثم قبيصه بن ذؤيب، ثم الضحاك بن رمل، ثم يزيد بن أبي كبشه[3]، ثم عبد الله بن بلال[4]. قاضيه ما ذكره، وقيل خالد مولاه[5]. حاجبيه خالد مولاه، وسعيد مولاه. وواليها من قبله بمصر قره بن شريك. وقاضيها من قبل قرة بن شريك: عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيره. ثم صرفه، وولي عياض بن عبد الله[6]، ثم مات قرة فولى عليها عبد الملك بن رفاعه[7].

سليمان بن عبد الملك

هو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان. ويلقب مفتاح الخير. وأمه

(1) ابن قتيبة: المعارف، 359 أولاده أربعة عشر ذكرا مع بعض أمهاتهم؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 6: 560 "تسعة عشر ابنا"، وذكر أسماءهم".

(2) قرة بن شريك العبسي: هو واليه على مصر كما ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 311 وليها من قبل الوليد يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسعين، وتوفي سنة ست وتسعين كما يعلمنا، الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 63-65.

(3) يزيد بن أبي كبشة: ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 310 أنه ولي الكوفة للوليد بن عبد الملك.

(4) عبد الله بن بلال: لم نعثر على ترجمة له.

(5) قاضيه: ما ذكره لم ترد في ب1، ب2.

(6) عياض بن عبد الله: ذكره الكندي: م.س، 332 عياض بن عبد الله الأزدي ولي القضاء أربع سنين من قبل قرة بن شريك، ثم وليها ثانية من قبل سيمان بن عبد الله.

(7) عبد الملك بن رفاعة: كان واليا لمصر وليس قاضيا حيث أنه ولي القضاء لعبد الرحمن بن حجيرة: م.ن، 332.

ولادة أم أخيه الوليد ابنه العباس بن جزء بن زهير[1]. بويع له يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين[2]. وتوفي بذات الجنب بدابق لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين، وله خمس وأربعون سنة. وصلى عليه عمر بن عبد العزيز(**//43ب**).

وكانت خلافته سنتين وثمانية أشهر إلا خمسة أيام[3]. وكان طويلا، جميلا، أبيض، فصيحا، لبيبا، وأديبا، معجبا بنفسه، مترفعا عن الدماء، ويقال إنه كان شرها، نكاحا، يأكل في اليوم مائة رطل[4]. وكان قد أغزى أخاه مسلمة الصائفة، حتى بلغ القسطنطينية وأقام عليها حتى زرع وحصد، ودخلها وفتح مدينة الصقالبة في سنة

---

(1) العباس بن جزء لم ترد في ب1، ب2 وبقية نسب أمه سبق الإشارة إليه في الحاشية رقم (7) صفحة 436، ذكر كنيته؛ ابن قتيبة: المعارف، 360 وقال فافتح بخير وختم بخير. وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 6: 585 مفتاح الخير.

(2) لم يذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، تاريخ بيعته. وعند ابن قتيبة: م.س، 360 يجعلها في سنة ست وسبعين، وعند الطبري: م.س، 565 بويع له في اليوم الذي توفي الوليد بن عبد الملك وهو بالرملة.

(3) الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 316-317 تاريخ ومكان وفاته مطابقا مع خلاف في عمره، ومدة خلافته، وابن قتيبة: المعارف، 261 مع الاختاف في تاريخ اوفاة؛ الطبري: م.س، 6: 585 كما ذكر القضاعي. ودابق: قرية من قرى حلب كان ينفر إليها بنو مروان إذا غزو الصائفة إلى ثغر المصيصة وبها قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان. كما ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 416عم2- 417عم2.

(4) ب2: مائة رجل، ذكر، ابن قتيبة: المعارف، 360 صفاته ولم يذكر طويلا، وذكر؛ الطبري: م.س، 6: 561 فولي سليمان فكان صاحب نكاح وطعام".

ثمان وتسعين[1].

الأمير بمصر:

عبد الملك بن رفاعة.

والقاضي:

من قبله عبد الـلـه بن عبد الرحمن بن حجيره وهو متـولي بيـت المـال، ثـم رد القضـاء إلى عياض بن عبد الـلـه من قبل سليمان بن عبد الملك، وبدأ ببناء الرملة سنة ثمان وتسعين. رد المظـالم، وجعل ابنه ايوب ولي عهده، فمات. فجعل ذلك إلى عمر بن عبد العزيز، وحـج بالنـاس سـنة سـبع وتسعين[2] وكان نقش خاتمه: قني السيئات يا عزيز، وقيل آمنت بالـلـه مخلصـا، وقيـل يـا عزيـز[3]. وقد قدم عليه أبو هاشم عبد الـلـه بن محمد بن علي بن أبي طالـب عليـه السـلام، فأكرمـه، وسـار يريد فلسطين، فانفذ من جلس له على الطريق بلبن مسموم فشرب منـه أحـس بـالموت فعـدل إلى الحميمة، واجتمع بمحمد بن علي وأعلمه أن الأمر في ولده. عبد الـلـه بـن الحارثيـة[4]، وسـلم إليـه

(1) عند؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 315 "سـار إلى القسـطنطينية في البحـر والـبر... وافتـتح مدينـة الصقالبة وخرب مسلمة ما بين خليج القسطنطينية". وذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملـوك، 6: 577 اغـرى أخـاه القسطنطينية فثبت فيها وزرع.

(2) ذكر بناءها، ياقوت الحموي: معجم البلدان، 69عم1-70عم2، وذكـر قصر سـليمان بـن عبـد الملـك فيهـا وعـن أيوب بن سليمان فقد بايع له أبوه، وتوفي في حياة ابيه، وعن حجه ذكر، خليفة بن خياط: م.س، أنه اقام الحج سنة سبع وتسعين. وكذلك؛ الطبري: م.س، 6: 576.

(3) لم يرد في ب1، ب2 قني السيئات يا عزيز. وكذلك يا عزيز وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 562 "أؤمن بالـلـه".

(4) ب2: يعني السفاح وترجم له؛ ابن سعد: الطبقات، 5: 327-328 وذكر وفاته زمن سيمان بن عبد الملك.

الدعاة ووافقه علي بالعمل، ثم مات[1].

أولاده:

كان له أربعة عشر ذكراً[2].

كتابه:

يزيد بن المهلب، ثم المفضل بن المهلب[3]، ثم عبد العزيز بن الحارث بن الحكم[4].

قاضيه:

محمد بن حزم[5].

حاجبه:

أبو عبيده مولاه، واسمه مزاحم، ويقال بطريق(**44//أ**)[6].

---

(1) ب1، ب2 ووافقه على العمل.

(2) عدهم، ابن قتيبة: المعارف، 361 أربع عشرة ذكرا ولم يذكر إلا أيوب ولي عهده. (له) من ب2.

(3) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة: غزا سنة سبع وتسعين وسنة ثمان وتسعين جرجان وطبرستان، ذكر عنه ذلك خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 314-3125. عند؛ ابن سعد: الطبقات، 129-130 أنه ولي خراسان، والمفضل بن المهلب: اخو يزيد بن المهلب.

(4) عبد العزيز بن الحارث بن الحكم لم يعهده ضمن كتابه؛ خليفة بن خياط م.س، 321. ولا؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 6: 586.

(5) محمد بن حزم: ذكر، ابن سعد: الطبقات الكبرى، 341 أنه محمد بن حزم، كان واليا على المدينة لسليمان، وذكر، الطبري: م.س، 6: 586 أن قاضيه سليمان بن حبيب المحاربي.

(6) الذي ذكره؛ خليفة بن خياط: م.س، 312 أنه سعيد، ويقال محمد بن أبي سهل مولى مروان، ولم يذكر أبو عبيدة.

عمر بن عبد العزيز

هو ابن حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان. وهو أشج قريش. ويلقب المهدي، وجابرا[1]. وأمة ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب وإسمها ليلي[2]. بويع له بدابق بعهد سليمان بن عبد الملك إليه في يوم الجمعة لعشر خلت من صفر سنة تسع وتسعين[3]، وتوفي بخناصرة[4]، ولست ببقين من رجب سنة إحدى ومائة وله تسع وثلاثون سنة[5]، وصلى عليه يزيد بن عبد الملك بن مروان، ودفن بدير سمعان[6] من أرض حمص، ومعرة النعمان[7] على قارعة الطريق وقبره هناك معروف.

وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر وأربعة عشر يوماً[8]. وكان أسمر، نحيفا،

(1) عمر بن عبد العزيز: بقية نسبه يأتي في نسب مروان بن الحكم، ومعنى كلمة أشج: الذي له أثر من جرح في جلده؛ المعجم المعجم الوسيط، 1: 473 عم1، وعند ابن؛ قتيبة: المعارف، 362 أشيح بني أمية لأنه ضربته دابة، وقيل أشبج بني مروان 362، وعند الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 6: 595.

(2) ب1، ب2 ام عاصم بن عاصم وهي ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، بقية نسبها في نسب عمر بن الخطاب، ذكر، ابن ذكر ابن سعد: م.س، 5: 330، وابن قتيبة: م.س، 363.

(3) ذكر، ابن قتيبة: المعارف، 335-341 ا كتاب الذي عهد به سليمان إلى عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة تسع وتسعين، بينه؛ الطبري: م.س، 6: 587.

(4) خناصرة: قرية من قرى حلب تحاذي قنصرين نحو البادية، ياقوت الحموي: معجم البلدان: 2: 390-391.

(5) ذكر غير ذلك عن عمره؛ الطبري: م.س، 6: 196.

(6) دير سمعان: موضع بحمص به دفن عمر بن عبد العزيز، الفيروز آبادي: القاموس المحيط، 943- عم1.

(7) معرة النعمان: من اعمال حمص ذكرها؛ ياقوت الحموي: م.س، 5: 156.

(8) عند؛ ابن سعد: الطبقات، 5: 408 مدة خلافته سنتين وشيئا، ونحوه عند؛ الطبري: م.س، 6: 595.

حسن الوجه، يؤثر دينه على دنياه، غائر العينين، حسن اللحية، معتدل القامة، وقيل أشج بني أمية، وفي وجهه شجة من دابة ضربته، وروي عن عمر رضي اللـه عنه انه كان يقول: إن من ولدي رجلا بوجه شين يملأ الأرض عدلا[1]. وهو الذي بنى الجحفة[2] اشتري ملطية من الروم بماية ألف أسير وبناها[3]، وحج بالناس سنة تسع وتسعين. وكان نقش خاتمه: عمر بن عبد العزيز يؤمن باللـه. وفي سنة تسع وتسعين توفي علي بن الحسين زين العابدين[4]. وفي أيامه تزوج محمد بن علي بالحارثية وحملت بأبي العباس، وأنفذ محمد بن علي ميسرة وجماعة إلى العراق في شأن الدعوة.

أولاده:

كان له أربعة عشر ذكرا وخمس بنات، منهم: عبد الملك، وكان ناسكا، ومات في حياته، وله تسع عشرة سنة ونصف، وعبد اللـه ( )[5]، وكان شجاعا، وولي العراقيين ليزيد بن الوليد، واحتفر نهر عمر بالبصرة. وأراد أهل البصرة أن يبايعوه

(1) شين من ب1 ب2 وفي أ شيئن ذكره؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 5: 331، وكذلك ذكر بلفظ شين وأثر والدردوق والاشج، ابن قتيبة: المعارف، 362، وذكر كلام عمر بن الخطاب؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 6: 595.

(2) الجحفة: قرية تقع بين مكة والمدينة؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 111عم1-2، ولم يذكر دور عمر بن عبد العزيز في بنائها.

(3) ملطية: يقال بناها الإسكندر وجامعها بناه الصحابة في سنة 140هـ وجه أبو جعفر المنصور عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام محمد بن علي بن عباس فأقام سنة حتى بناها وأسكنها الناس، ولم يشر إليه؛ م. ن، 5: 192عم2. 192عم2 إلى دور عمر بن عمر العزيز. ووجدنا إشارة عند الطبري: م.س، 6: 585 ففتح حمص المرآه مما يلي ملطية.

(4) ذكر، ابن سعد: م.س، 5: 321 وفاته كانت سنة أربع وتسعين، وقيل سنة اثنتين وتسعين، وعند؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 320 الذي توفي عبد اللـه بن محمد بن الحنفية.

(5) ( ) فراغ في النص لم يؤثر على المعنى.

بعد يزيد[1].

كاتبه:

رجاء بن حيوه الكندي[2]، ثم ليث بن أبي رقية[3].

قاضيه:

عبد الـلـه بن سعد الأيلي(**//44ب**)[4].

حاجبه:

خنيس مولاه[5]، ومزاحم مولاه[6].

الأمير بمصر:

أيـوب بـن شرحبيـل، وأقـر عـلى القضـاء عيـاض بـن عبـد الـلــه[7]، ثـم صرفـه بـأبي

---

(1) ذكر، ابن قتيبة: م.س، 363 بعضهم وعدهم أربع عشرة ذكراً.

(2) رجاء بن حيوه: ذكره؛ ابن سعد: الطبقات، 454: 7 كاتب سليمان وبين دوره في بيعة عمر بن عبد العزيز.

(3) ليث بن أبي رقية: ب1، ب2 رفيه: ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفـة بـن خيـاط، 324 أنـه مـولى أم الحكـم بنت أبي سفيان. كان كاتب عمر بن عبد العزيز.

(4) الذي ورد زمن عمر بن عبد العزيز قاضيا على دمشق هو عبد الـلـه بن حسحاس العذري: م.ن، 323.

(5) ب1، ب2 حبيش وخنيش؛ م.ن، 325.

(6) مزاحم: حاجب عمر بن عبد العزيز رافقه اثناء سفره إلى السويداء من المدينة المنورة إثر عزلـه عنهـا؛ الطـبري: تاريخ الأمم والملوك، 6: 553.

(7) أيوب بن شراحيل: هو خذامر بن يزيد الصنعاني مولى سبا ولي القضاء بأمر من عمر بن عبد العزيز سـنة مائـة؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 337-340.

مسعود عبد اللـه بن يزيد بن خزامة[1].

يزيد بن عبد الملك

هو أبو خالد، يزيد بن عبد الملك بن مروان، وهو يزيد الماجن[2]. وأمه عاتكة ابنة يزيد بن معاوية، وكانت تضع خمارها بين يدي اثني عشر أميراً كلهم لها محرم[3]. بويع له يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة، وقيل إن سليمان عهد إليه بعد عمر بن عبد العزيز، وقيل إن أباه كان أدخله مع اخوته في [العهد] [4]، فسلم لعمر بن عبد العزيز[5]، وتوفي بحوران، لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة. وله تسع وعشرون سنة، وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك، ويقال هشام بن عبد الملك، وكانت خلافته أربع سنين وشهرا[6]. كان جميلا، جسيما أبيض، مدور الوجه سديد الكبد، عاجزا، وكان صاحب لهو ولذات، وهو صاحب حبابة وسلامة، وهما جاريتان كان مشغوفا بهما. وماتت حبابة، فمات بعدها بيسير أسفا عليها، وكان قد تركها أياما لم يدفنها، حتى عوتب في ذلك، فدفنها. ويقال أنه نبشها بعد الدفن،

(1) أبو مسعود عبد اللـه بن خذامر بن يزيد الصنعاني مولى سبا ولي القضاء بأمر من عمر بن عبد العزيز سنة مائة؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 337-340.

(2) يزيد الماجن: لم ترد في ب1، ب2.

(3) عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، والعبارة "وكانت...محرم" لم ترد في ب1، ب2.

(4) العهد من ب1، ب2 لأنها في أ الفعل.

(5) ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 322. كذلك ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 364، ولم يشر إلى عهد أبيه إليه، وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 6: 599 كذلك.

(6) ذكر، خليفة بن خياط: م.س، 331 أنه مات بإرب من البلقاء، بأرض حوران في شعبان سنة خمس ومائة، وعند؛ الطبري: م.س، 7: 12 "ببلقاء من أرض دمشق". وعمره ست وثلاثون وقيل غير ذلك.

وشاهدها من وجده بها[1]. وفي أيامه خرج يزيد بن المهلب بالبصرة، فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله. ولم يحج في شيء من خلافته[2]. وكان نقش خاتمه: قني السيئات يا عزيز[3].

أولاده:

ثمانية ذكور منهم عبد الله بن يزيد بن عبد الملك، ولده سبعة خلفاء أبوه يزيد، وجده عبد الملك، وجد ابيه مروان، وجدته لأبيه عاتكة ابنة يزيد بن معاوية، وأمه سعدة ابنة عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأم عبد الله(**45//أ**) ابن عمرو، وهي ابنة عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومنهم الوليد بن يزيد[4].

كاتبه:

عمر بن هبيرة[5]، ثم أسامة بن زيد[6]، ويقال رجل من أهل الشام اسمه عمر،

(1) حبابة: اسمها العالية، اشتراها "باربعة آلاف دينار من عثمان بن سهل بن حنيف ثم باعها فاشترتها له زوجته سعدة من آل عثمان بن عفان"؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 7: 13. أما سلامة فلم أجد لها ذكرا عند الطبري. سوى الاسم. سلامة القس، وعند: المسعودي، مروج الذهب، 3: 207-210 عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار أحد بني جشم، كان فقيها علاما عابدا حتى سمي بالقس لحبها واحبته واخيراً رجع عنها وتاب فسميت لذلك بسلامة القس، كما ذكر؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 4: 191-192.

(2) أورد خروجه؛ خليفة بن خياط؛ تاريخ خليفة بن خياط، 325؛ وابن قتيبة: المعارف، 364، وفصل أمره؛ الطبري: م.س، 6: 600، وذكر حجه؛ م. ن 7: 13 في خلافة سليمان بن عبد الملك.

(3) ذكر؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 567 أن نقش خاتمه "رب قني الحساب".

(4) ذكر أولاده؛ ابن قتيبة: م.س، 364 وعددهم ثمانية.

(5) عمر بن هبيرة الفزاري: هكذا أورده؛ خليفة بن خياط: م.س، 335 جمعت له العراق سنة ثلاث ومائة. مات وله نيف وخمسين سنة.

(6) ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 335 أن أسامة بن زيد كان على الخاتم وقيل على الخراج والجند والرسائل.

ثم زيد بن عبد اللـه.

قاضيه:

عبد الرحمن بن الحسحاس[1]، وسعيد بن أبي وقاص.

حاجبه:

سعد مولاه، ثم خالد مولاه[2].

الأمير بمصر:

بِشر بن صفوان، [3] وأقر أبا مسعود على القضاء ثم ولى اماراتها حنظلة بين صفوان أخاً بشر، وسار بشير إلى أفريقيا[4].

هشام بن عبدالملك

هو أبو الوليد هشام بن عبدالملك بن مروان من أولاد بني أمية، ويلقب السراق، والمنفلت، لأنه قطع عطاء أهل المدينة سنين، ثم أعطاهم قبل موته غطاء واخذ فسموه المنفلت[5].

(1) عبد الرحمن بن الحسحاس العذري: ولي القضاء بعد عبد الرحمن بن قيس. وقيل ولي قضاء دمشق لعمر بن عبد العزيز، ثم عزله عمر عن القضاء وولا دمشق عبد الرحمن بن الحكم. م. ن، 323.

(2) ذكره؛ م. ن، 335 خالد مولاه.

(3) بشر بن صفوان بن الكلبي: كما ذكره ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 71 تم ولاه إفريقية.

(4) الذي تولى بعد بشر هو محمد بن عبدالملك كما ذكر؛ م.ن.

(5) العبارة " ابن... المنفلت؛ م ترد في ب1، ب2. ذكر نسبه في نسب مروان. لم يذكر، ابن قتيبة: م.س، 365 ألقابه وأسبابها..

وأمه أم هشام فاطمة ابنة هشام بن اسماعيل المخزومي،[1] بويع لـه بعهـد أخيـه إليـه لخمس يقين من شعبان سنة خمس ومائة،[2]وتوفي بالرصافة لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة. وصلى عليه ابنه مسلم، وسنة يؤمئذ ثلاث وخمسـون سـنة، وقيـل أربع وخمسون سنة وشهور ، وقيل ست وخمسون سنة[3].

وكانت خلافته تسع عشرة سـنة وسـبعة أشـهر وأحـد عشر يومـاً. [4]وكـان أحـول، أبيض، يخضب بالسواد، مسمناً، جميلاً، منقلب العين، ربعة ، وله سياسة حسـنة، يـنقظ[5] في أمره يبـاشر الأمـور بنفسـه، وكـان لـه سـتور وكسـورة طـرازاً لم تكـن لمـن قبلـه.[6] وفي أيامه خرج زيـد بـن عـلي بالكوفـة، دعـا إلى نفسـه ، فقتلـه يوسـف بـن عمـر[7] وصـلبه،

(1) اسماعيل: لم ترد في ب1، ب2. ذكر ؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 7: 14 نسب امه بأنها عائشة بنت هشام بـن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبدالملك بن عمر المخزومي.

(2) كانت بيعته بعد موت يزيد بن عبدالملك كما ذكر، خليفة بـن خيـاط: تـاريخ خليفـة بـن خيـاط، 333، وعنـد؛ الطبري: م.س، 6: 14 لليال من شعبان .

(3) ابن قتيبة: م.س، 357 انه توفى بالرصافة سنة 125هـ وعمـره 53 سـنة وصـلى عليـه الوليـد بـن يزيـد، وكـذلك؛ الطبري : م.س، 7: 101. وذكر؛ ياقوت الحموري: معجم البلدان ، 3: 46عم 1-50 عـم2 الرصـافة وعـدها عـدة أماكن.

(4) عن مدة خلافته يعلمنا؛ خليفة بن خياط: م.س، 357 أنها كانت تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً، أضاف على الأيام واحداً وعشرين يوماً، وفي رواية أخرى وثمانية أشهر ونصف.

(5) ب2: يتقظ..

(6) عدد صفاته؛ ابن قتيبة: المعارف، 365؛ الطبري: م.س، 7: 103-106.

(7) زيد بن علي بن الحسين: خرج في العراق، وذكر لخروجه عدة أسباب منها موقف يوسف بن عمري، وقيل دعـا لنفسه، وقيل غيرذلك. وتفصيل حاله عند؛ م.ن 7: عدة مواضع، وكان مقتله سـنة مائـة واثنتـان وعشرون واليـاً على الكوفة، تمكم من قتل زيد بن علي كما أسلفنا، أشار إليه؛ م.ن، 7: عدة مواضع.

وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة.

وفي أيامه بني سعيد أخوه قبة بيت المقدس، وحج بالناس سنة واحدة، وهي سنة ست ومائة، وفي خلافته توفي الحسن البصري في سنة عشرة ومائة.

وكان نقش خاتمه: الحكم للحكم الحكيم.[1] وفي أيامه ظهرت دعاة بني هاشم[2] بخراسان وكثر أتباعهم(**//45ب**)، ومات بكير بن ماهان، وهو من كبار الدعاة،[3] فاستخلف أبا سلمة الخلال،[4] وتوفي علي بن عبدالله بن عباس سنة ثماني عشرة ومائة، وعمره ثمان وسبعون سنة. ولد بالحميمة التي صبيحتها اليوم الذي قتل فيه علي كرم الله وجهه، وخلف اثنين وعشرين ولداً[5].

أولاده:

ولد له عشرة ذكور وبنات منهم: معاوية بن هشام، وهو أبو عبدالرحمن الذي كان بالأندلس، ومنهم سليمان قتله السفاح[6].

---

(1) وجدث ننقش خاتمة عند؛ ابن حبان: السيرة النبوية: 567 "للحكم الحكيم".

(2) ب2 بني هشام.

(3) ذكر؛ الطبري : تاريخ الأمم والملوك، 7: عدة مواضع ظهور بكير وقدمه الكوفة، ثم وجه بكير الدعاة إلى خراسان وفي تطور الدعوة وجه بكير عمار بن يزيد إلى خراسان، وفي نهاية الأمر ذهب بكير إلى خراسان وذكر في ؛ م.ن، 7: 66 عن وفاة بكير واسناد الأمر إلى أبي سلمة من قبل ابراهيم بن محمد.

(4) أبو سلمة: حفص بن سليمان الخلال الهمذاني مولى السبيع، يعتبر أول الوزراء، كان السفاح يحبه، كان من دعاة الدعوة، توفي على ما ذكر؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، 195- 197 سنة..

(5) علي بن عبدالله بن عباس: يكنى أبا محمد، توفي بالحميمة وعمره ثمان أو سبع وسبعين سنة، ذكر ذلك: م.ن، 7: 57 وذكر يوم مولده ليلة قتل علي رضي الله عنه.

(6)ذكر، ابن قتيبة : المعارف ، 365 عدد أولاده عشرة أولاد وعد بعضهم.

كاتبه:

سعيد بن الوليد الأبرش،[1] ثم محمد بن عبدالـلـه بن حارثة، ثم سعيد بن عبدالملك[2].

قاضيه:

محمد بن صفوان الجمحي[3].

حاجبه:

غالب بن مسعود مولاه، ويقال غالب بن منصور.

الأمير بمصر:

محمد بن عبد الملك أخو هاشم، ثم استعفي[4]، فولاها الحر ابن يوسف بن يحيى بـن الحكـم بـن أبي العـاص[5]، ثـم اسـتعفى فولاهـا حفـص بـن الوليـد الحضرمـي[6]،

---

(1) علي بن الوليد الأبرش: ذكره، الطبري تاريخ الأمم والملوك، 6: 403، 7: 102 وسماه سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الكلبي الأبرش.

(2) سعيد بن عبدالملك: لم يرد في ب1، ب2 وذكر خليفة بن خياط سالم مولى سعيد بن عبدالملك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 362 ويجعله كاتب الرسائل.

(3) محمد بن صفوان الجمحي: ذكره ؛ م.ن، 361 وجعله من قضاة المدينة..

(4) ذكره؛ م.ن، 359 محمد بن عبد الملك بن مروان، وأما لفظ أخو هاشم الذي ورد في النص فهـو اخـو هشـام بـن عبد الملك وهو الصواب، وكذلك عند؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 72.

(5) ذكره؛ م.ن، 73 وهو الحر بن يوسف بن يحي بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبـد منـاف. وليها بامر من هشام سنة 105هـ ومدة ولايته ثلاث سنين.

(6) حفص بن الوليد بن عبد الـلـه بن الحارث بن جبل بـن كليـب بـن عـوف بـن معـاهر بـن عمـر بـن زيـد بـن مالك...الحضرمي. ذكره؛ م.ن، 72-75، وانتهت ولايته سنة ثمان.

ثم صرفه وولاها عبد الملك ابن رفاعة[1]، ثم توفي، فولاها أخاه الوليد بن رفاعة، ثم توفي، فولاها عبد الرحمن بن خالد الفهمي[2].

ثم صرفه وولي حنظلة بن صفوان ثم سيره إلى إفريقيا، وولي حفص ابن الوليد[3]. وكان[4] على القضاء من قبل هاشم، يحيى بن ميمون الحضرمي[5]، إلى أن وليها الوليد بن رفاعة، فأمر بصرفه وتخير غيره، فولاها أبا عبد الجبار بن خالد ثم مات، فولى سعيد بن ربيعة الصدفي[6]، ثم استعفى فولي به ابن نمر الحضرمي[7].

(1) الوليد بن رفاعة بن خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي، ولي سنة 99هـ واستمر إلى 117هـ كما ذكر؛ م.ن، 78-79، لم ترد ترجمة لعبد الملك بن رفاعة وهو أخو الوليد لموته السريع وكان وليها قبل أخيه.

(2) عبد الرحمن بن خالد الفهمي: أبو الوليد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، كانت ولايته سبعة أشهر وخمس أيام، كما ذكر؛ م.ن، 79-80.

(3) حنظلة بن صفوان بن تويل بن بشر: تولى إمارة مصر مرتين، كانت الثانية يوم الخميس لخمس ليال خلون من المحرم سنة 119هـ ثم ولاه إفريقيا أي هشام، واستخلف على مصر حفص بن الوليد الحضرمي إلى سنة 120هـ كما ذكر؛ م. ن، 80-82.

(4) ب2 ابن رفاعة فأمر بصرفه وتخير غيره فولاها أبا نصلة الخباز بن خالد.

(5) يحيى بن ميمون بن ربيعة الحضرمي أبو حسان، وولي القضاء من قبل هشام لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس ومائة، حتى توفى سنة اربع عشرة ومائة كما ذكر؛ م.ن، 320-342.

(6) سعيد بن ربيعة الصدفي: لم يقبل القضاء، كما ذكر؛ م.ن، 341-342.

(7) ب2 توبة بن نمر الحضرمي: هو توبه بن نمر الحضرمي، يكنى أبا محجن وأبا عبد الله، تولى القضاء من قبل الوليد بن رفاعة- السالف ذكره- في مستهل صفر سنة خمس عشرة ومائة إلى أن مات سنة عشرين ومائة؛ م.ن، 342-347.

الوليد بن يزيد

هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان[1]، وأمه أم الحجاج ابنة محمد بن يوسف أخو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي بويع له في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة[2].

وما ولي من ولد عبد الملك أكبر منه(**46//أ**) لأنه قد ولي وقد جاوز الأربعين[3]، كان أبيض، مربوغا[4]، قد وخطه الشيب، شاعر، فصيح، قال أبو معشر[5] كان طويلا، وكان مصروف الهمة إلى الأكل والشرب واللهو[6]، وجعل ولديه عثمان والحكم وليي عهده، وكان يقال لهما الحملان[7]، ودفع خالد بن عبد الله القسري إلى يوسف بن عمر فقتله[8]. وسار إليه ابن عمه يزيد بن الوليد ابن عبد الملك فقتله في يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة

---

(1) الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان: بقية نسبه في مروان بن الحكم.

(2) العبارة "بن الحكم... الثقفي" لم ترد في ب1، ب2. وذكر نسبها، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 357.

(3) ذكر، م.ن، 357 أنه بويع سنة خمس وعشرين ومائة وكان عمره خمس وأربعين أو أربع وأربعين، وكذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 7: 127-128.

(4) ب1، ب2 ربعه.

(5) أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي ثم المدني مو لى بني هاشم، حدث عن محمد بن كعب وموسى بن يسار وأبي وهب وغيرهم وقع بين المادح والقادح من المجرحين، توفي ببغداد سنة سبعين ومائة؛ ابن سعد: الطبقات، 5: 418؛ وابن قتيبة: المعارف، 504؛ والذهبي: سير أعلام النبلاء، 7: 435-440.

(6) ذكر صفاته الخلفية؛ الطبري: م. س، 7: 106.

(7) الحملان: عند ابن قتيبة: المعارف، 366 وذكر البيعة لهما دون التاريخ، وعند؛ الطبري: م.س، 7: 110 يذكر بيعتهما في السنة الخامسة والعشرين.

(8) ذكر، خليفة بن خياط: م.س، 362 قتله؛ والطبري: م.س، 7: 110.

بالبخراء[1]، وله اثنتان وأربعون سنة، وكان الذي باشر قتله فيما ذكر بعضهم عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك، وقيل هو ووجه الفأس مولى لهم[2]. وحبس ولديه عثمان والحكم، ولم يزالا في الحبس إلى أن ولي مروان بن محمد الجعدي فقتلا، ويقال إن الوليد حمل وصلى عليه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، ودفن بباب الفراديس بدمشق.

وكانت ولايته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما. وروى الدولابي عن صالح بن الوجيه، قال: حمل رأسه إلى دمشق، ونصب في مسجدها، ولم يزل أثر دمه على الجدار إلى ان قدم المأمون دمشق سنة خمس عشرة ومائتين، فأمر بحكه[3]. وكان نقش خاتمه: يا وليد إحذر الموت، ويقال بالعزيز يثق الوليد[4]. وفي أيامه وصلت إلى محمد بن علي هدايا من خراسان، وقدم عليه أبو مسلم، ثم مات محمد بن علي آخر سنة خمس وعشرين ومائة، بعد أن وصى أن الامر في ولده إبراهيم، فإن قتل فابن الحارثية يعني السفاح[5].

---

(1) ب2: السمراء وهي الصواب لأنها في أ الممخراء وهي ليست التي ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 1: 356 موقع في الحجاز على بعد ميلين من القليعة. وعناها محقق المعارف، 366 الحاشية (1)؛ خليفة ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 363 تبعد من تدمر على أميال وفي هذا الصدد يقول: "فتوجه من البلقاء متوجها إلى حمص" وذكر أن قاتله عبد السلام الذي ضربه على قرنه وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 366 قاتله هو عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك، وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 7: 123- 124 السجراء من حمص والذي قطع رأس أبو علاقة.

(2) ب2 وجهه الفاس.

(3) أشار إلى ذلك؛ خليفة بن خياط: م.س، 364، وكذلك؛ الطبري: م.س 125/7-228، ولكن ليس من رواية الدولابي. ولم يشر إلى حك الدم.

(4) العبارة "ويقال...الوليد" لم ترد في ب1، ب2.

(5) ذكر ذلك؛ م.س، 7: 105 وهي "مائتني ألف درهم وكسور بثلاثين ألف درهم" وكانت وفاته في مستهل ذي القعدة سنة 125هـ.

أولاده:

كان له ثلاثة عشر ذكراً وبنات[1].

كاتبه:

العباس بن مسلم، ثم سالم مولى سعيد بن عبد الملك[2].

قاضيه:

محمد بن صفوان الجمحي.

حاجبه:

عيسى بن مقسم، ويقال قطري مولاه، فقد حجباه جميعا[3].

الأمير بمصر:

حفص ثم صرفه عن الخراج.

القاضي بها:

الخير بن نعيم(**//46ب**)[4].

---

(1) لم يذكر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 366 إلا ولدان الحكم وعثمان.

(2) وجدت العباس بن سالم مولى قحطبة وأظنه غير المقصود، ذكره؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 7: 317. وأما سالم مولى سعيد بن عبد الملك فقد كان كاتب رسائل هشام بن عبد الملك، كما أشرت إليه.

(3) ذكر، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 368 عيسى بن مقحم، ولم يذكر قطري، والعبارة وربما قصد بقطوي؛ قطنا مولى بني مروان، ذكره؛ الطبري: م.س، 7: عدد مواضع.

(4) عند، الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 348- 352 خير بن نعيم الحضرمي، ولي القضاء لي شهر ربيع للآخر سنة عشرين ومائة وكان له القضاء والقصاص وعزل سنة ثمان وعشرين ومائة.

يزيد بن الوليد

هو أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، يلقب بالناقص لأنه نقص الناس من اعطياتهم، وقيل: لقصر مدته[1]، وأمه شاهفريد، ابنة فيروز بن كسرى بن يزدجرد بن شهريار[2]، بويع له لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة[3]، وتوفي بعد الأضحى بالطاعون وله أربعون سنة، وصلى عليه إبراهيم أخوه سنة ست وعشرين ومائة.

وكانت ولايته خمسة أشهر وأياما[4]، وكان أسمر، نحيف البدن، مربوعا، خفيف العارضين، فصيحا، شديد العجب بنفسه، وأظهر حسن السيرة، قيل كان ناقص

(1) العبارة (ويلقب...مدته) لم ترد في ب1، ب2، وهو يزيد بن عبد الملك بن مروان، بقية نسبه في نسب مروان، وأما لقبه فقد ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 367 السبب "لأنه نقص الجند من أرزاقهم"، وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 7: 132 كذلك، وقيل لأنه شتم مروان ابن محمد فقال الناقص فسماه الناس كذلك.

(2) لم ترد واضحة في أ وفي ب2، شاهفرير. واسمها في؛ م.ن، 7: 150 شاه إفريد بنت فيروز بن يزدجرد بن شهربار بن كسرى، عند؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 239 شافرند، سارية بنت فيروز، وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 568 هند بنت عبد العزيز.

(3) جعل؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 368 بيعته في أول رجب 126هـ أما؛ الطبري: م.س، 7: 132 لم يذكر اليوم والشهر.

(4) ذكر أن وفاته كانت بدمشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن خمس أو ست وثلاثين... خليفة ابن خياط: م.س، 369، وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 367. كذلك دون ذكر اليوم، ومدة حكمة خمسة أشهر وعمره اثنان واربعون سنة، اما؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 7: 150 فيجعلها مثل اب قتيبة أو سلخ ذي الحجة سنة 126هـ ومدة حكمه ستة اشهر وأيام أو خمسة أشهر وعمره ست وأربعون سنة أو ثلاثون سنة أو سبع وثلاثون سنة.

الوركين[1].

وكان نقش خاتمه: يا يزيد قم بالحق تصبه[2].

ويقال إن مروان بن محمد الجعدي لما ولي نبش قبره وصلبه، وله عقب كثير، ولم أجد اسماءهم[3].

كاتبه:

ثابت بن سليمان[4]، والربيع بن عرعرة الحرسي[5].

قاضيه:

عثمان بن عمرو بن موسى بن معمر التميمي[6].

حاجبه:

قطري مولاه، وقيل: سلام مولاه.

الأمير بمصر:

حفص بن الوليد فلم يزل إلى أن ولي مروان، فاستعفى.

---

(1) ب2: ونقص الجند أعطياتهم فلقب بالناقص وذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 7: 150.

(2) تصبه: لم ترد في ب2.

(3) ذكر ذلك؛ ولم يذكر أسماءهم؛ ابن قتيبة: المعارف، 367. وعددهم الذهبي: وهم "خالد والوليد وعبد الله وعبد الرحمن وأصبغ وأبو بكر وعبد المؤمن وعلي"؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، 5: 376.

(4) ثابت بن سليمان: ربما قصد به ثابت بن سليمان الخشي الذي نزل عند الوليد بن يزيد ليلا في دمشق كما قال؛ الطبري: م.س، 6: 403، 7: 121.

(5) ذكره؛ م.ن، 6: 403 واسمه عند الطبري: الربيع بن عرعره الخشني.

(6) استعصى عثمان بن عمر التميمي كما ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 371.

القاضي بها:

الخير بن نعيم وغيره.

إبراهيم بن الوليد

هو أبو إسحق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك[1]، وأمه ام ولد، اسمها نعمة وقيل خشف، بويع له في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة، ثم خلع نفسه، وسلم الأمر إلى مروان بن محمد الجعدي، وبايعه في صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

وكانت ولايته شهرين وعشرة أيام[2]. ولم يزل باقياً إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة[3] فقتله أبو عون يوم الزاب وهو نهر الموصل، وقيل غرق يومئذ، وقيل قتله(47//أ) مروان وصلبه[4]، ويقال إنه كان عاجزا ضعيف الرأي، وكان اتباعه يسلمون عليه تارة بالخلافة وتارة بالإمارة، وتارة بغير ذلك[5]. وكان خفيف العارضين، جميلا، جسيما، مشربا حمرة، صغير العينين، شديد سواد الشعر، له

(1) أبو إسحق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، بقية نسبه في نسب مروان بن الحكم.

(2) ذكر أن أهل الشام بايعوا إبراهيم فاخذ أهل حمص. وعن تسليمه إلى مروان، أما مدة خلافته فعدها أشهراً أو شهرين ونصف، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 369- 374. ومدة خلافته أيضا شهران ونصف عند ابن قتيبة الذي يدعي أنه بويع لإبراهيم وعبد العزيز من بعد فبايعه مروان بن محمد؛ ابن قتيبة: المعارف، 367-368 وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 7: 151 قال: "م يتم لإبراهيم أمره.. فجمعة يسلم عليه بالخلافة وجمعه بالإمرة وجمعه لا ولا بالإمرة، وجعل مدة حكمه أربعة أشهر حيث تنازل زو خلع في شهر ربيع للآخر سنة 126هـ.

(3) العبارة (ولم...ومابة) لم ترد في ب2.

(4) (وهو نهر الموصل) لم ترد في ب2، ويذكر أنه لم يزل حيا حتى أصيب في سنة 132هـ؛ الطبري: م.س، 7: 151؛ والمسعودي: مروج الذهب، 3: 239.

(5) وكان من ب2 لانها في أ وكانت.

ضفيرتان، طويل[1]. وكان نقش خاتمه: توكلت على الحي القيوم، ويقال: إبراهيم يثق بالله، وقيل توكلت على الله الخلق[2].

أولاده:

ما وقع إلى ذكر عقبه[3]، وسأذكر قصة خلعه في خلافة مروان بن محمد.

كاتبه:

دكين بن السراج اللخمي، وقيل إبراهيم بن أبي جمعة[4].

قاضيه:

عثمان ابن منبه التميمي[5].

حاجبه:

قطن مولى الوليد، ثم وردان مولاه، ويقال: قطري حاجب يزيد بن الوليد[6].

---

(1) العبارة (جميل جسم) لم ترد في ب1، ب2.

(2) العبارة (ويقال... الحق) لم ترد في ب1، ب2.

(3) (ذكر عقبه): لم ترد في ب1، ب2.

(4) إبراهيم بن أبي جمعة: ذكور "ابن أبي جمعة، وكان يتقلد له الديوان بفلسطين"؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 6: 403 ولم يذكر كيف.

(5) عثمان بن منبه التميمي: ذكر باسم عثمان بن عمر التميمي من قريش عند؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 408 وكان من عمال مروان، إلا أن يكون عثمان بن عمرو بن موسى بن معمر العتمي السالف الذكر.

(6) ورد ذكر قطن عند؛ الطبري: م.س، 7: عدة مواضع. إلا أن قطري قد يكون قطنا. ولم يذكر وردان، ولقد ورد لاسمه لفظان (وردان، حزاة)؛ م.ن، 4: 532-533 وليس هو المقصود.

مروان بن محمد الجعدي

هو أبو عبيد اللـه[1]، وأبو عبد اللـه، مروان بن محمد بن مروان بـن الحكـم بـن أبي العاص بن أمية، وهو آخر ملوك بني أمية[2]. وأمه لبابة جارية الأشـتر، كانـت كرديـة، أخـذها محمد بن مروان من عسكر إبراهيم الأشتر حين قتل إبراهيم مع مصعب بـن الـزبير، فوطئهـا محمد بن مروان فولدت له مروان[3] وعبد العزيز، ويعرف بالجعدي، ويقال أن خاله الجعدي ابن درهم فنسب إليه، ويلقب بحمار الجزيرة لثباته في الحرب[4]. بويع له في صفر سـنة سـبع وعشرين ومائة، وكان واليا على أرمينية وغيرها من قبل الوليد بن يزيد ابن عبـد الملـك، فلـما قتل الوليد[5] سار إلى يزيد بن الوليد قبل وصوله، وولى أخاه إبراهيم، ووصل مروان إلى حمص وبايع أهلها، وأنفذ إبراهيم بن الوليد عسكرا عليه سليمان بن هشام، فالتقيا فدعاهم مـروان إلى الكف عن قتاله والتخلية عن الغلامين(**//47ب**) عثمان والحكم وانهزم سليمان ومن معـه، وقتل من عسكره خلق كثير وأسر خلق، وأتى مروان دمشق، واجمـع رأيـه ورأي إبـراهيم عـلى قتل الغلامين فأنفذوا إليهما فقتلوهما[6]، ونهب سليمان ما كان في بيت المال وقسـمه. ودخـل مـروان بـن محمـد دمشـق، فنـزل وأتى بـالغلامين مقتـولين، فأمربـدفنهما، وأتى بـأبي محمـد السـفياني[7] في قيـوده وكـان معهـما في السـجن، فسـلم عـلى مـروان بالخلافـة، فقـال

---

(1) ب2 أبو عبد الملك.

(2) عرف بالحمار لقلة عقله حسب زعم؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 469، ورد نسبه كاملا.

(3) العبارة "حين.. مروان" لم ترد في ب1، ب2.

(4) ذكر أنها كانت لمصعب بن الزبير حسب قول؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 404، وذكرها؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 7: 222.

(5) العبارة "يزيد بن عبد الملك فلما قتل" لم ترد في ب2.

(6) ب1، ب2 فشدخوهما بالعمد.

(7) ب2: الشيباني.

له: مه، فقال: إنهما جعلاها لك، وأنشد بيتا قال الحكم في السجن وهو هذا:

فــــإن اقتــــل أنــــا وولي عهــــدي   فمــــــروان أمــــير المؤمنينــــــا[1]

ثم بايعه إبراهيم بن الوليد بن عبد الحكم وبايعه أهل الشام. كان مروان أبيض، شديد الشهلة، ضخم الهامة، ابيض الرأس واللحية، صابرا على التعب، يغدي بين القبائل، وكان بليغا له رسائل تجمع ويقتدى بها، ولم يحج في شيء من ولايته[2]، ولم يزل أمره مضطربا إلى أن ظهر أبو مسلم بخراسان فأنفذ مروان إلى الحميمة بطلب أبناء العباس فأتي بإبراهيم بن محمد، وتغيب أبو العباس فأمر إبراهيم، فجعل رأسه في جراب نورة حتى مات[3]، وقدم السفاح الكوفة في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومعه أهل بيته وإخوته أقاموا بها شهرين، ثم بويع له في شهر ربيع الأول من هذه

(1) وردت بيعة مروان بن محمد بعد قدومه من أرمينيا وطلبه البيعة من حمص ومسيرته إلى دمشق وتنازل إبراهيم لمحمد بن مروان كما أشرنا إليها سابقا كما ذكر، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 372- 374؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 7: 150-157، وبيت الشعر الذي أورده القضاعي هو بيت من 12 بيتا ذكرها الطبري، وعند؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 4: 282-284 فذكرها 6 أبيات ووضح بيعة مروان.

(2) الشهلة: عندما يشوب إنسان العين حمرة؛ المعجم الوسيط، 1: 498عم2، وذكر الذهبي: سير أعلام النبلاء، 6: 74، وعن حجه فإن ابن قتيبة: المعارف، 369 يقول: "وهو مع ذلك يقيم الحج للناس إلى سنة ثلاثين ومائة فكان ذلك آخر ما قام به بنو أمية للناس حجهم".

(3) حدد ظهور أبي مسلم الخراساني في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة؛ خليفة بن خياط: م.س، 387. وذكره؛ ابن قتيبة: المعارف، 370. وهو اشارة إلى كتاب إبراهيم بن محمد أخي السفاح إلى أبي مسلم الخراساني ردا على كتاب أبي مسلم الذي فيه أمر بقتل من يتكلم العربية في خراسان وطلبه إبراهيم وعبد اللـه وقتله إبراهيم دون الإشارة إلى طريقة القتل، حيث ذكر؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 7: 212-214، وكذلك؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 4: 329.

السنة[1]، وسار عبد اللـه بن علي بن عبد اللـه بـن العبـاس بـن عبـد المطلـب بـن هاشـم إلى مروان بأمر السفاح، فلقيه بالزاب وهو نهر الموصل[2] فانهزم مروان(**//48أ**) وأتبعه عبـد اللــه، حتى نزل نهر أبي فطرس بفلسطين[3]، وقتـل جماعـة مـن بنـي أميـة، وهـرب مـروان إلى مصر، فلحقه صالح بن علي أخو عبد اللـه بن علي[4] ببوصير قرية من صعيد مصر[5]، فقتلـه في ليلـة الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وله من العمر تسع وخمسون سـنة، وقيل ست وخمسون سنة.

وكانت ولايته إلى أن بويع السفاح خمس سنين وشهراً، وإلى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر[6]. وهو آخر خلفاء بني أمية[7]. وكان نقش خاتمه: إذكر الموت يا غافل.

---

(1) ذكر أن البيعة كانت ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة؛ خليفة بـن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 409، وكذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 372. وذكرت البيعة وطريقتها وخطبـة السـفاح في سنة 132؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 7: 213-217.

(2) ب2: راب الموصل والزاب: هو عدة أقسام: الزاب الأعلى والزاب الأسفل ومنطقها مـن الموصـل إلى دخلـة وهـي مجموعة قنوات للنهر ومنها مـا بـين بغـداد وواسـط، ذكـره؛ يـاقوت الحمـوي: معجـم البلـدان، 3: 123عـم1-124عم2.

(3) نهر أبي قطرس: نهر قرب الرملة من أرض فلسطين، وهـو نهـر يجـري مـن الشرق إلى الغـرب ويصـب في البحـر الأبيض المتوسط، ذكره؛ م.ن، 5: 315عم2- 316عم1.

(4) (بن علي) لم ترد في ب1، ب2.

(5) بوصير: ذكر أنه اسم لاربع قرى في مصر، قتل في أحداها مـروان بـن محمـد، ذكرهـا يـاقوت الحمـوي؛ م.س، 1: 509عم2-510عم2.

(6) ذكر أحداث نهاية الدولة الأموية؛ خليفة بن خياط: م.س، 403-404، وكذلك؛ الطبري: الكامل في التـاريخ، 217-224؛ وابـن قتيبـة: م.س، 369 ومن بعده؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 4: 322-323.

(7) في ب2 وهو آخر بني أمية.

أولاده:

كان له ولدان عبيد الله وعبد الله، فهربا بعد قتله، فأما عبيد الله فقتله الحبشة، وأما عبد الله فله عقب، ويقال إنه أخذ وحبس، فلم يزل محبوسا إلى أيام هارون الرشيد، فأخرج ضريراً، ومات ببغداد[1].

كاتبه:

عبد الحميد بن يحيى بن عامر[2].

قاضيه:

عثمان التميمي.

حاجبه:

صقلاب مولاه، ومقلاص مولاه[3].

الأمير بمصر:

حسان بن عتاهية، أقام ستة عشر يوما[4]، ثم وليها حفص بن الوليد بالكره من القواد له[5]، ثم عزله مروان وولي جويثرة بن سهل العجلاني، ثم بعثه إلى ابن أبي

---

(1) ذكر أولاده ابن قتيبة المعارف، 373 وهما ولدان ومصيرهما كما ورد عند القضاعي إلا انه لم يذكر (فأخرج ضريراً).

(2) عبد الحميد بن يحيى: ذكر اسمه عبد الحميد الكبير عند؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 408، وذكره باسم اخر أبو موسى بن مصعب عند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 7: 221.

(3) صقلاب: ويقال مقلاص؛ ابن قتيبة: م.س، 408.

(4) حسان بن عتاهية: هو حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية...بن تجيب، ومدة ولايته ستة عشر يوماً؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 86-87.

(5) حفص: وبالكره من الفراد، ذكر ذلك؛ م.ن، 86.

هبيرة[1]، وولاها المغيرة بن عبد الله[2]، ثم توفي فولي عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير[3]، ثم قدم مروان إلى مصر في شوال سنة اثنين وثلاثين ومائة.

وكان القاضي بمصر في أيامه عبد الرحمن بن سالم الحساني[4]، بعد أن صرف الخير بن نعيم، ولم يزل قاضيا إلى امارة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان[5] بها وأيام السفاح[6].

جميع خلفاء بني أمية[7]

من لدن معاوية أربعة عشر رجلا، وكانت مدة خلافة بني أمية منذ خلص الأمر لمعاوية وإلى(**//48ب**) أن قتل مروان بن محمد بن مروان احدى وتسعين سنة وتسعة

(1) ب2 جوثره وجويرية بن سهل، والجوثرة عند؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 352، وهو الجوثرة بن سهيل أخو العجلان بن كعب بن عامر بن عمير بن رباح...بن باهلة، قدم مصر سنة 128هـ وخرج منها في جمادى الأولى 131هـ حيث أرسله لمساعدة يزيد بن أبي هبيرة وكان عامل مروان على العراق، فحضر القتال مع أبي جعفر ثم أمنه على حياته ثم قتل سنة 132هـ.

(2) المغيرة بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله...ابن غطفان، ولي أمر مصر على صلاتها لست بقين من رجب سنة احدى وثلاثين ومائة، وتوفي يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادة الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة؛ م.ن، 92-93.

(3) عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير: ولاه مروان بن محمد صلاتها وخراجها سنة اثنتين وثلاثين ومائة إلى دخول مروان بن محمد مصر؛ م.ن، 93-94.

(4) عبد الرحمن بن سالم الحساني ب2: الجيشاني: وعند؛ الكندي: م.س، 353-356. الجيشاني عينه على القضاء الأمير جوثرة في محرم سنة ثمان وعشرين ومائة إلى رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

(5) في ب2: عبد الملك بن يزيد.

(6) ب1، ب2 في.

(7) ب1، ب2 جامع خطفاء بني أمية.

أشهر وخمسة أيام، منها فتنة ابن الـزبير تسـع سـنين واثنـان وعشرون يومـا، أولهـا سـنة أربـع وستين من الهجرة، وآخرها سنة ثلاث وسبعين.

وخلص لهم الأمر اثنتين وثمانين سنة وذلك ألف شهر، وقيل في قوله تعالى:{إِنَّا أَنزَلْنَـاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْر وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْر لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْر}[1]. إنها أيام بني أميـة. وهـذا في الحديث، وقيل خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

[انتقال الخلافة الأموية إلى الأندلس] [2]

ثم تفرقت بنو أمية في البلاد هربا بأنفسهم، وهرب عبد الرحمن بن معاوية بن هشـام بن عبد الملك بن مروان إلى الأندلس، فبايعه أهلها في سنة تسع وثلاثين ومائة. وأقام واليـا ثلاثـا وثلاثين سنة وأربعة أشهر، وتوفي في العاشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين ومائة[3].

ثــم ولي ابنــه هشــام، تســع ســنين[4] وتســعة أشــهر[5]. ثــم ولي الحكــم بــن هشــام

---

(1) سورة القدر 97: 1-3.

(2) وضعت العنوان بين قوسين لانه ليس من أصل الكتاب.

(3) عبد الرحمن بن معاوية بن هاشم بن عبد الملك بن مروان، هكذا ذكر نسبه؛ الطبري: تاريخ الامـم والملـوك، 7: 251، وذكر أنه سار إلى الأندلس في سنة 139هـ؛ ابن الاثير: الكامل في التـاريخ 4: 360-364، 5: 83-84، وكنيتـه المطرف، أمه راحا أو رداحا بربرية من سبي المغرب، دخل سنة 138هـ بويـع لـه بقرطبـة يـوم الأضحى سـنة 172هـ ودفن في قرطبة وكان عمره عند وفاته تسعا وخمسين سنة، فصل رحلته وسـيرته؛ ابـن عـذاري: البيـان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، 2: 38-48 وسأذكره باسم البيان المغـرب، ويعـرف بعبـد الـرحمن الـداخل، وهو يذكر أنه نقل عن القضاعي دون ذكر كتابه.

(4) ب2: سبع.

(5) جدد أخوه عبد اللـه له البيعة التي كانت سنة 171هـ كما يعلمنا؛ ابن الاثير: الكامـل في التـاريخ، 5: 84-101، وعند؛ ابن عذارى: البيان المغرب، 2: 68 تفصيل كامل لسيرته، ويذكر لنا نقش خاتمه "باللـه يثـق هشـام وبـه يستعين".

سبعا وعشرين سنة وشهرا وخمسة وعشرين يوما[1]. ثم ولي عبد الرحمن بن الحكم اثنتين وثلاثين سنة وأربعة أشهر[2]. ثم ولي محمد بن عبد الرحمن[3] أربعا وثلاثين سنة واحد عشر شهراً وثلاثة عشر يوما[4]. ثم ولي المنذر بن[5] محمد سنة واحدة وأحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما[6]. ثم ولي أخوه عبد الله بن محمد خمسا وعشرين سنة

(1) الحكم بن هشام؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 5: 101-102، 203. وبين أن لقبه المنتصر وكنيته أبو العاص وأكثر من المماليك والمرتزقة وجعل بيعته في صفر سنة 180هـ ويذكر سيرته؛ ابن عذاري: م.س، 2: 68- 80.

(2) عبد الرحمن بن الحكم: ذكر ابن الاثير: م.س، 5: 203-292 وحدد ميلاده سنة ست وسبعين ومائة وولايته سنة 206هـ ووفاته سنة 338؛ ابن عذاري: م.س، 2: 81-112.

(3) محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام: بقيى نسبه في نسب عبد الرحمن الداخل؛ ابن الاثير: م.س، 5: 203 ومواضع أخرى حيث ذكر ان ولايته كانت سنة 338هـ ووفاته سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة؛ ابن عذارس م.س، 3: 93- 94 يحدد عمره وتاريخ وفاته سنة 373هـ ويذكر ثورة أهل طليطلة.

(4) "وثلاثة عشر يوما"؛ من ب2.

(5) المنذر بن محمد: ذكره؛ ابن الاثير: م.س، 6: 61، 65 وجعل وفاته سنة 275هـ وعدد صفاته وذكر الفتن في أيامه ويبدو أنه أشار إلى ثورة ابن حفصون. وذكر؛ ابن عذاري: م.س، 95: 113 أن كنيته أبو الحكم واسم أمه باثل وأنه ولد سنة 229هـ وهي السنة التي خرج فيها المجوس في الأندلس وهزهم المسلمون كما ذكر؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 306.

(6) العبارة "ثم...يوما" لم ترد في ب2 أي لم يذكر خلافة المنذر.

ونصف شهر[1]. ثم ولي ابنة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم[2]، وتسمى أمير المؤمنين الناصر لدين الله، وكان من قبله يسمون بني الخلائف[3]، ولم يزل واليا خمسين سنة، ثم ولي ابنه الحكم بن عبد الرحمن، ولقب المستنصر بالله، فأقام واليا إلى أن مات خمس عشرة سنة وأشهر[4]. ثم ولي ابنه هشام وله تسع سنين، فأقام تسعا وثلاثين سنة(**49//أ**) إلى أن غلبه على الأمر محمد بن عبد الجبار بن عبد الجبار بن عبد الرحمن، وأخذ رجلا نصرانيا يشبه هشاما بن الحكم ففصده، وتركه حتى نزف دمه ومات، وأخرجه فقال هذا هشام، فصلي عليه، ودفن

(1) ابن محمد لم ترد في؛ ب2. ذكر؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 142. أن كنيته أبو محمد وأمه أم ولد اسمها عشار، وذكر صفاته وعدد أولاده، ونرى؛ ابن عذاري: البيان المعرب، 2: 113- 124 يحدد بيعته سنة 275هـ ويجعل وفاته سنة 300هـ وعمره 72سنة.

(2) عبد الرحمن الناصر: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل إلى الاندلس بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي. قيل أن اسم أمه جرفة أو مزنة، خرجت عن طاعته الحصون واشتغل بالحروب نيفا وعشرين سنة كما ذكر؛ ابن الاثير: م.س، 6: 143، 190؛ ابن عذاري: م. س، 2: 156-232 حياته ونفش خاتمه "عبد الرحمن بقضاء الله راض".

(3) كان من تقدم من آباته يخاطبون ويخطب لهم بالرأي وأبناء الخلائف إلى أن مضى من إمارته سبع وعشرون سنة...فلما بلغه ضعف الخلفاء بالعراق وظهور العلوين بأفريقية ومخاطبتهم بأمير المؤمنين...أن يلقب بالناصر لدين الله. ولذلك قصد القضاعي بأبناء الخلائف جزءاً من عنوان كتابه.

(4) الحكم بن عبد الرحمن: ذكر: ابن الاثير: م.س، 6: 360، 7: 83 حياته وصفاته مع ذكر مذهبه بأنه شافعي واسم أمه مرجانه؛ ابن عذاري: م.س، 2: 332-335 أن لقبه المستنصر بالله وكنيته أبو المتطوف، يحدد بيعته لثلاث خلون من شوال سنة 350هـ ونقش خاتمه "الحكم بقضاء الله راض".

حيا. وولي محمد بن عبد الجبار[1]، ويلقب بالمهدي، وقام عليه سليمان بن الحكم، ويلقب بالمستعين، وحاصر المهدي وأخرج هشاما حيا فلم ينفعه، وأخذ المهدي فقتل. وتغلب سليمان بن الحكم على الأمر، وهرب هشام إلى الشرق[2]، ثم قام علي حمود الفاطمي فقاتل سليمان وأخذه وقتله هو ولده، ويلقب الناصر لدين الله، ولم يزل واليا إلى أن قتله جعلي له في الحمام[3]. وولي أخوه القاسم بن حمود، يلقب بالمأمون[4]، قالوا ورجع هشام إلى الأندلس سنة أربع وأربعمائة[5].

---

(1) محمد بن عبد الجبار: هو محمد بن هشام بن الجبار بن عبد الرحمن الناصر، ذكره؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 7: 84-85 وذكر لقبه المنقش لهشاشته وطيشه، وذكر أنه بويع له مرتين كانت الاولى سنة 399هـ وذكر؛ ابن عذاري: البيان المعرب، 3: 50-52، 95-100 أن اسم أمة مزنة ولقبها كبارة.

(2) سليمان بن الحكم: ابن أخ هشام المقتول. بايعه أبناء عمه؛ ابن الأثير: م.س، 7: 84-85 وقال أنه كون جيشا من البربر والنصاري وقاتل ابن عبد الجبار؛ وابن عذاري: م.س، 3: 91-95، 3: 113 اسم أمه روية المعروفة باسم ظبية ولقبه المستعين بالله.

(3) يظهر في هذه الفترة الفاطميين في الأندلس واستيلاتهم على السلطة على يد علي بن حمود الفاطمي بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن عبد لله أبو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ م.ن، 3: 119 ومواضع أخرى لقبه الناصر لدين الله، أدعى أن هشام المؤيد كتب له بالخلافة.

(4) القاسم بن حمود؛ ابن الاثير: م.س، 7: 84، 86، 87 ويعلمنا أنه كان حاكم الجزيرة الخضراء، بويع له بعد أخيه ولقب بالمأمون، استمر في الحكم إلى أن قتله أخوه إدريس سنة 431هـ وذكره ابن؛ عذارى: م.س، 3: 124-125 وذكر كنيته بأنه أبو محمد وأمه البيضاء وكان عمره نيفا وسبعين سنة. وذكره؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي: 1: 455- 457.

(5) يقصد بذلك هشام المؤيد حيث ظهر سنة 429هـ وجددت بيعته في المحرم من هذه السنة كما ذكر؛ م.ن، 1: 458 الذي يقول: "والصحيح أن المؤيد لم يظهر منذ قدم من قرطبه في سنة ثلاث وأربعمائه وإنما ذلك من تمويهات ابن عباد"، والله أعلم.

[الدولة العباسية]

الدولة العباسية

أبو العباس السفاح

هو أبو العباس: عبد اللـه بن محمد بن علي بن عبد اللـه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف يلتقي برسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، هو وجميع بني العباس في عبد المطلب، ويلقب السفاح، والقائم، والمبيح والثائر والمبير[(1)]. وأمه ريطة ابنة عبيد اللـه، بـن عبد اللـه، بن عبد المدان الحارثي[(2)]. بويع له بالكوفة يوم الجمعة، لثلاث عشرة ليلة مـن شـهر ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وتوفي بالجدري بالأنبار[(3)] بالمدينـة[(4)] التـي بناهـا وسـماها الهاشمية[(5)]، في يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، من سنة ست وثلاثـين ومائـة، وله اثنتان وثلاثون سنة ونصف[(6)].

---

(1) ذكر؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 6: 78 أن السفاح قال: "....فأنا السفاح المبيح والثائر المبير" والعبارة من (هاشم...المبير) لم ترد في ب1، ب2.

(2) بذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 409 نسب السفاح ونسب أمه وأن البيعة كانت ليلة الجمعة؛ وابن قتيبة: المعارف،327 ذكر النسب وجعل البيعة يوم الجمعة؛ والطبري:تاريخ الامم والملوك،7: 216 مع الخلاف بين يوم أو ليلة الجمعة؛ والمسعودي: مروج الذهب، 3: 266.

(3) الأنبار: مدينة على الفرات غربي بغداد، كان الفرس يسمونها فيروز سابور؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 1: 257عم1- 258عم2.

(4) ب2 بمدينته.

(5) الهاشمية: مدينة بناها السفاح بالكوفة وسماها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الأنبار ياقوت الحموي: م.س، 5: 389عم1.

(6) ذكر خليفة بن خياط: م.س، 412، أنه توفي "يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان عمره 28سنة. وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 372 في ذي الحجة والمكان=

وكانـت خلافتـه أربـع سـنين وتسـعة أشـهر[1]، وقـال ابـن أزهـر[2] أنـه سـم[3]. أنـه كـان طـويلا، أبـيض، أقنـى[4]، حسـن الوجـه، جعـد الشـعر، معتـدل الجسـم، وفـرة، جـواد، سـديد الـرأي، كـريم الأخـلاق، وقيـل أنـه وصـل السـفاح عبـد اللــه بـن الحسـين **(49//ب)** بن الحسن بن علي عليه السلام، بألفي ألف درهم، وهو أول خليفة وصل بهـذه الجملة[5]. وكان مولده هـو وأخـوه المنصـور بـالشراه[6]، وقيـل مولـده بالحميمـة مـن أرض الشام. وكـان أبـو مسـلم[7] قـد كاتبـه يشـير عليـه بقتـل أبي سـلمة الخـلال[8]، فكتـب إليـه

=الأنبار وعن عمره 28سنة أو 32 سنة، وذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملـوك، 7: 236 أن عمـره 33سـنة. وأجـد؛ المسعودي: مروج الذهب، 7: 266 يجعل وفاته لإثنتي عشرة ليلة وعمره 28سنة أو 29سنة.

(1) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن الخياط، 412 أن خلافته أربع سـنين وتسـعة أشـهر، وعنـد ابـن قتيبـة: المعارف، 7: 237؛ والمسعودي: م.س، 3: 266 أربع وسنين وتسعة أشهر وعشرون يوما.

(2) ربما قصد محمد بن الأزهر الجورجاني، عاصر أحمد بن حنبل، واتهم في حديثه؛ العسقلاني: لسان الميزان، 5: 64.

(3) ب2 أنه سم ب1 مات مسموما.

(4) ب1، ب2: اقنا. واقني: قيل أرض وأخزم؛ ابن صـمادح: مخـتصر تفسـير الطـبري: 603 وأقنـا: دنـا منـه وأمكنـه: المعجم الوسيط 2: 761.

(5) ذكر؛ الطبري: م.س، 7: 237 صفاته قريبا من ذلـك. الـوفرة: الكـثرة والشـعر المجتمـع عـلى الـرأس أو مـا جـاوز شحمة الإذن؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان: 1046 عم2 والمفروض أن يأتي هذا الوصف بعد ذكر الشعر.

(6) الشراه: جبال الشراه الممتدة من شمال العقبة إلى جنوبها، ويقول فيها: م.ن، 3 : 331عم2- 332عـم1 انهـا تقـع بين دمشق والمدينة.

(7) أبو مسلم: هو عبد الرحمن بن مسلم، ولد سنة مائة، أدعى أنه ابن سليط بن علي بن عبد اللـه بـن العبـاس، وذكر، أنه كان له دور كبير في الدعوة لبني العباس. قتله أبو جعفر المنصور سنة سبع وثلاثـين ومائـة؛ الطـبري: م.س، 7: 241.

(8) قتله السفاح لأنه أراد أن يقلب الخلافة عنهم إلى الهاشمين، ذكره؛ ابن الطقطقي: الفخري في للآداب السـلطانية والدول الإسلامية، 155- 156، وسنذكر هذا الكتاب باسم الفخري، وذكره مـع سـبب قتلـه؛ ابـن كثـير: البدايـة والنهاية، 10: 51.

يأمره أن ينفذ اليه من يقتله، فأنفذ مراد بن أنس الضبي، فجلس لـه عـلى بـاب السـفاح، فلـما خرج من عنده ليلا قام اليه فضرب عنقه[1].

ويقال: إن عبد اللـه بن محمد بن علي لما رجع من الرملة ودخل دمشـق، نـبش قبـور بني أمية وأحرقهم بالنـار، ولمـا صـار إلى الرصـافة أخـرج هشـاما بـن عبـد الملـك وضربـه مائـة وعشرين سوطا ثم تناثر ثم جمعه واحرقه بالنار، وقال: أخبرني أنه ضربـه ظلـما[2]. وكـان نقـش خاتمه اللـه يقة عبد اللـه وبه يؤمن[3].

أولاده:

كان له ولد يدعى محمد مات صغيراً[4]، ولم يحج في خلافته.

وزراؤه:

أبو سلمة الخلال، وحفص بن سليمان وهو أول من لقـب بـالوزارة، ثـم قتلـه واسـتوزر خالد بن برمك[5].

---

(1) مرداس ابن أنس الضبي: لم يذكره؛ الطبري: تاريخ الأمـم والملـوك، 7: 241-248 مـن قتلـه أبـو مسـلم الخرسـاني حيث ذكر الذين نفذوا القتل هم "عثمان بن نهيك بن داج وأبو حنيفة ورجلين آخرين".

(2) ب1، ب2 عبد اللـه ابن علي.

(3) ذكر؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 571 نفش خاتمه بنفس النص.

(4) ب1، ب2 أن اسمها ريطة تزوجها المهدي، وذكر؛ ذلك ابن قتيبة: المعارف، 373.

(5) خالد بن برمك: أصله من بلخ التي اشتهرت بيت النار، وقيل آل برمك كانوا سـدنتها، ذكرهـا؛ يـاقوت الحمـوي: م.س، 1: 479عم2- 480عم1.

قاضيه:

ابن أبي ليلى الأنصاري[1]، ثم يحيى بن سعيد الأنصاري[2].

حاجبه:

أبو غسان صالح بن الهيثم، وأبو غسان مولاه[3].

الأمير بمصر[4]:

صالح بن علي، بن عبد اللـه، بن عباس[5]، ثم سار عنها، واستخلف عليها أبا عـون عبـد الملك بن يزيد[6]، ثم عاد إليها صالح بن علي، وقد جمعت لـه مصر وفلسـطين وأفريقيـة فسـير أبا عون إلى أفريقية.

القضاة بها[7]:

(1) بن أبي ليلى الانصاري: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خيـاط، 415، وذكره؛ وكيع: أخبار القضاة، عدة مواضع، ولي القضاء بعد عبد اللـه بن شبرمة.

(2) يحيى بن سعيد الانصاري: ترجم له: م.ن، 241-245 واشتهر بالقضاء وكان قاضيا للسفاح ومن بعده المنصور.

(3) أبو غسان مولاه: لم ترد في ب1، ب2. ذكر أن حاجبه: أبو غسان أو أبو عمارة خليفة ابن خياط: م.س، 415.

(4) ب1 الأمراء على مصر.

(5) صالح بن علي بن عبد اللـه بن العباس أحد أعمامه وهو أخو عبد اللـه بن علي. وقد تبـع مـروان بـن محمـد فقتله بمصر وصار واليها بأمر من السفاح في المحرم سـنة 133هــ حيـث ارسـل وفـدا مـن أهـل مصر مبـايعين للسفاح، ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 97- 101.

(6) أبو عون: عبد الملك بن يزيد مولى هناءه من الأزد من اهل جرجان. وليها سنة ثلاث وثلاثين ومائة بن صالح بن علي، ذكره؛ م.ن، 101-108 وذكر له ولايتين.

(7) ب2: قاضيه بها.

عبد الرحمن بن سالم إلى أن صرفه أبو عون[1]، وأعاد القضاء إلى خير بن النعيم[2]، ثم اعتزل وولى عون بن سليمان[3].

أبو جعفر المنصور

هو أبو جعفر؛ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو أكبر من السفاح لعشر سنين، ويلقب(//50أ) مقلاصا، ويقال له عبد الله الطويل، ويقال: أن المقلاص الذي يسمن في الصيف، ويهزل في الشتاء، قالوا؛ هكذا كان المنصور[4]، وأمه سلامة ابنة بشير بن يزيد، بربرية[5].

بويع له يوم مات أخوه، وكان يومئذ بمكة، وقام عمه عيسى بن علي ببيعته وأتته الخلافة، وهو بطريق مكة بالصفينة، فقال: صفا أمرنا أن شاء الله[6]. وتوفي عند

---

(1) عبد الرحمن بن سالم بن أبي سالم الجيشاني وهو من المعافر وكان قاضيا عليها سنة ثمان وعشرين ومائة واستمر إلى آخر سنة احدى وثلاثين ومائة زمن بني أمية، واستمر في عهد بني العباس حتى سنة ثلاث وثلاثين ومائة؛ الكندي:الولاة وكتاب القضاة، 353-354.

(2) خير بن نعيم الحضرمي: وليها أولا زمن بني أمية سنة عشرين ومائة وفي المرة الثانية زمن العباسيين من قبل الأمير أبي عون السالف الذكر، ذكره؛ م. ن، 348-352، 355-356.

(3) أبو عون غوث ابن سليمان: ذكره؛ م.ن، 356 أن غوث بن سليمان الحضرمي ولاه أبو عون عبد الملك بن يزيد يوم الأحد للنصف من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائة حتى شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة حيث خرج مع صالح بن علي، م.ن، 356-359.

(4) العبارة قالوا هكذا كان المنصور، لم ترد في ب1، ب2.

(5) ب2: ابن بريه، عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 377. وأمه بربرية يقال لها سلامة.

(6) ذكر؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك: 7: 237 أن الذي حمل للمنصور البيعة هو محمد بن الحصين، وذكر صفينة باسم زكية حيث قال المنصور في أمير يزكي، أما؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 415 فقد ذكرها تارة باسم صفية وهي موضع ماء لبني سالم بالمدينة، وطورا صفينة: موضع من ديار بني سليم تبعد عن مكة يومين.

بئر ميمون، وهو على أميال من مكة، في يوم السبت السادس من ذي الحجة، سنة ثمان وخمسين ومائة، وكان محرما بالحج، فصلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن العباس[1]، ودفن بالحجون[2]، وله ثلاث وستون سنة، وقيل أربع وستون سنة[3].

وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة إلا سبعة أيام، ويقال إنه ولد في ذي الحجة، وأعذر في ذي الحجة، وولي في ذي الحجة، ومات في ذي الحجة[4]. وكان طويلا، أسمر، نحيفا، خفيف العارضين، يختضب بالسواد، ويقال إنه كان يطيب[5] شيبته بألف مثقال مسك في كل شهر، وكان حازم الرأي قد عركته الأيام، كان على أبعد غاية من الحزم وصواب التدبير. وأمر بتوسعة المسجد الحرام من ناحية باب الندوة، سنة تسع وثلاثين ومائة، وبنى مسجد الخيف. وفي أيامه فتحت الملتان

(1) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 429 تاريخ وفاته وصلى عليه موسى بن عيسى أو إبراهيم بن العباس، وكذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 378 لم يذكر التاريخ؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 381.

(2) الجحون: جبل بأعلى مكة؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 225. ويجعل مكان دفنه عند بئر ميمون، الطبري: م.س، 8: 380، أما السيوطي: تاريخ الخلفاء، 302 يجعل دفنه بين الجحون وبئر ميمون.

(3) ذكر عمره أربع وستون سنة أو اثنتان وستون عند؛ خليفة بن خياط: 429؛ وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 378 ثلاث وستون وشهور.

(4) ذكر خليفة بن خياط: م.س، مدة خلافته اثنتان وعشرون سنة إلا ستة أيام. وعند؛ ابن قتيبة: م.س، اثنتان وعشرون سنة. أعذر: أشرف على الهلاك، المعجم الوسيط، 2: 590عم1 وهذا دليل على أنه حدث له ضربة فأشرف على الهلاك وربما أراد المؤلف الإشارة إلى ما أشار اليه؛ ابن قتيبة: م.س، 377 بقوله "وكان سليمان بن حبيب ضربه بالسياط لسبب".

(5) ب1، ب2 يغير؛ وذكر الطبري: م.س، 8: 367 قوله "كان خضاب المنصور زعفرانا".

والقندهار من أرض الهند في السند، وهدم الندوة، وبنى موضعه مسجدا، وحج سنة أربعين ومائة[1]، وبنى مسجد الخيف. وفي أيامه فتحت الملتان[2] والقندهار[3] من أرض الهند في السند، هدم الندوة، وبنى موضعه مسجدا، وحج سنة أربعين ومائة، ومضى إلى بيت المقدس، وعاد إلى الهاشمية، وحج بعد ذلك حجتين أخريين سنة أربع وأربعين ومائة، وسنة سبع وأربعين ومائة، وتحول إلى بغداد سنة خمس وأربعين ومائة، وفي أيامه خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بالمدينة، فوجه إليه عيسى بن موسى فقلته في شهر رمضان، سنة خمس وأربعين ومائة. وخرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أخوه، متوجها من البصرة (**50//ب**) إلى الكوفة، فلقيه عيسى فقتله في السنة المذكورة[4].

وفي أيامه توفي جعفر بن محمد الصادق[5]، سنة ثمان وأربعين ومئة، ومات أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله سنة مائة وخمسين، وله سبعون سنة. وكان عبد الله بن علي عم المنصور، لما توفي أبو العباس السفاح، قد نزل بدلوك[6]، وأحضر من شهد له، أن أبا العباس قال: من خرج إلى مروان فهو ولي عهدي، وأخذ البيعة

(1) باب الندوة: نسبة إلى دار الندوة التي أسسها هاشم في مكة، ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 377.

(2) الملتان من ب1، ب2، الملتان: وردت في النص المليار، والملتان: يقصد بها الملتان، مدينة من ننواحي الهند قرب غزنة، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 189عم2.

(3) القندهار: مدينة من بلاد السند والهند، سميت العبادية، وهي مدينة جنوب أفغانستان؛ ذكرها: م.ن، 4: 202عم2- 403عم1.

(4) ب1: تلك السنة. ب2: اسة لعينها.

(5) هو ابن عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب أحد الأئمة الإثني عر على مذهب الإمامية، ولد سنة ثمانين أو ثلاث وثمانين للهجرة،وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان،327-328.

(6) دلوك: بلد من الثغور المتصلة ببلاد الروم وراء الفرات؛ البكري: معجم ما استعجم: 2: 555.

لنفسه، وتوجه إلى العراق، فسير المنصور أبا مسلم لقتاله، فجرت بينهما وقائع بالجزيرة، ثم انهزم عبد الله، ولحق بأخيه سليمان بالبصرة واستتر عنده(1). وعاد أبو مسلم متوجها إلى خراسان من العراق، وبلغ المنصور عنه أنه ذكره بسوء، فأنقذ اليه من لطف به حتى جاء إلى المنصور، وهو برومية في المضارب، فأوقع به الفعل وقتله في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة، وبلغه أن عمه عند سليمان فأنفذ اليه بالأمان، فلما حضر أمر أن تبنى له داراً، ويجعل في أساسها ملح، فلما سكنها أجرى الماء في أساسها، فوقعت عليه فمات.

أولاده:

محمد المهدي، وجعفر، وصالح، وسليمان، وعيسى، ويعقوب، وجعفر، والقاسم، وعبد العزيز، والعباس، والعالية(2). ونقش خاتمه: الحمد لله كله.

وزراؤه:

أبو عطية الباهلي، ثم أبو أيوب المورياني(3)، ثم الربيع مولاه(4)، وكان خالد

(1) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 433 خروجه مع مقاتل بن حكيم في حران ثم مع أبي مسلم في نصيبين وانهزامة أمامه. وعن بيعته وسبب خروجه ذكر ذلك مفصلاً؛ م.ن، 7: 238-241.

(2) يبدو أن لفظ جعفر الثاني هو الأصغر، وقد ذكر أولاده؛ ابن قتيبة: المعارف، 379؛ والطبري: تاريخ الامم والملوك، 8: 377 حيث ذكر جعفر الأصغر.

(3) المورياني: أبو أيوب المورياني: اسمه أبو أيوب سليمان بن أبي سليمان المورياني كان نائبا لعبد الملك بن حميد، وهو من قرية الموريان من الاهواز، واسم ابن مخلد كان محببا لأبي جعفر فولاه الوزارة ووكل أمره كله إليه وقلده الدواوين، قيل أنه اتخذ لنفسه دهنا عند دخوله على أبي جعفر؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب، 97- 98، وعدة مواضع.

(4) الربيع: هو الربيع بن يونس ابن محمد بن عبد الله بن أبي وفرة، واسم ابي وفرة كيسان، وكان مولى الحارث عثمان بن عفان، ويقال كان من الخوارج، كان يجلس عند أبي أيوب ويجالس أبو جعفر المنصور وتدخل في أموره كلها، وفي اكله وشربه، قال له المنصور يوم توليه "قد وليتك الوزارة والعرض ووليت ابنك الفضل الحجابة"؛ م.ن، عدة مواضع.

بن برمك قد وزر له مدة يسيرة.

قاضيه:

عبد الله بن محمد بن صفوان[1]، وشريك بن عبد الله[2]. والحسن بن عمارة، والحجاج بن أرطأة[3]، ويقال إن يحيى ابن سعيد[4]، وعثمان التميمي[5]، قضاه في أيامه.

حاجبه:

الربيع ولاه، ثم عيسى مولاه، ثم أبو الخصيب مولاه.

أمراء على مصر:

صالح بن علي، ثم سيره إلى الشام(**//51أ**)، فاستخلف أبا عون عبد الملك بن

(1) عبد الله بن محمد بن صفوان الحميمي: ولي قضاء بغداد ثم عزله المنصور وولاه قضاء المدينة؛ ذكره وكيع: أخبار القضاة، 3: 249-252.

(2) شريك بن عبد الله النخعي: ولي القضاء على الكوفة بعد ابن أبي ليلى وبقي حتى مات أبو جعفر المنصور، ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 434.

(3) الحجاج بن أرطأة: من قضاة البصرة، زمن السفاح في ولاية سفيان بن معاوية وعمر بن حفص، ذكره؛ وكيع: م.س، 2: 50-55.

(4) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، لكن أبا سعيد قضى في أيام أبي جعقر المنصور، توفي في سنة 143هـ ترجم له؛ ابن سعد: الطبقات، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم 335-337 وذكر أنه قضى للسفاح ثم المنصور كما ذكر؛ وكيع، م.س، 3: 241.

(5) عثمان التميمي: هو عثمان بن ثلجة بن عبيد الله بن معمر التيمي ولي القضاء للمهدي قيل أنه لم يكن يأخذ أجرا على القضاء ذكره؛ م.ن، 1: 229.

يزيد، ثم إن المنصور نقل صالحا إلى الجزيرة(1)، وأمر على مصر موسى بن كعب(2)، ثم صرفه وولي محمد بن الأشعب الخزاعي(3)، ثم عزله وولى حميد بن قحطبة(4)، ثم صرف وولي يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة(5)، ثم صرفه وولى عبد اللـه بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج(6)، ثم توفي فامر عليها أخاه محمد بن عبد الرحمن(7)، ثم توفي فولاها موسى بن علي بن رباح(8).

(1) ربما قصد جزيرة اقور الواقعة بين دجلة والفرات كما ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 134عم2-136عم1.

(2) موسى بن كعب بن عيينة بن عائشة بن عمرو بن سري بن...تيم ولاه مصر أبو جعفر المنصور، وكان أحد نقباء بني العباس، وكانت ولايته أقل من سنة كما ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 106- 108.

(3) محمد بن الاشعب بن عقبة بن أهبان بن عباد بن كعب بن أمية بن يقضة... بني عامر. ولاه ابو جعفر، ووصلها لخمس خلون من ذي الحجة سنة احدى واربعين ومائة حتى يوم الأضحى سنة اثنتين وأربعين ومائة؛ م.ن، 108- 111.

(4) حميد بن قحطبة أحد قادة بني العباس الذي هزم الأمويين، وكان حميد قد حارب عبد اللـه بن علي في الجزيرة وهزمه، وكان في جيش أبي مسلم الخراساني في ذلك الوقت، وعن اسمه يخبر؛ م.ن، 110.

(5) يزيد بن هاشم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة، ولاه مصر أبو جعفر المنصور سنة 144 هـ واستدر حتى 152هـ ذكره؛ م.ن، 111- 117.

(6) عبد اللـه بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج بن جفنة بن قنبرة ابن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة... بن تجيب. ولاه أياها أبو جعفر المنصور يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع للآخر سنة اثنتين وخمسين ومائة، حتى عشر من رمضان سنة أربع وخمسين ومائة، ذكره؛ م.ن، 117-118.

(7) محمد بن عبد الرحمن: أخو عبد اللـه بن عبد الرحمن، نسبة في نسب أخيه، وليها باستخلاف من أخيه فامره المنصور عليها حتى توفي سنة خمس وخمسين ومائة، ذكره؛ م. ن، 118.

(8) موسى بن علي بن رباح اللخمي: وليها باستخلاف من محمد بن عبد الرحمن فاقره أبو جعفر، وفي أيامه ثار القبط سنة 166هـ واستمر في ولايته زمن المهدي 171هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة. 116-120.

والقضاة بها:

في أيام المنصور عون بن سليمان، ثم سار مع صالح بن علي إلى الشام، واستخلف على القضاء أبا خالد يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلال[1]، ثم عاد عون بن سليمان اليها، ثم صرفه يزيد بن حاتم، وولى أبا خزيمة إبراهيم بن يزيد الرعيني[2]، ثم مات فوليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان الحضرمي[3] من قبل المنصور والله أعلم.

محمد المهدي

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور، وأمه: أم موسى، ابنة منصور، بن عبد الله، بن شهر، بن يزيد الحميري[4]، بويع له في يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة[5]، وتوفي المحرم سنة تسع وستين ومائة، وصلى عليه

(1) أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن بن بلال: أن أمره يكتب القضايا باسم عون، وكان واليا على أخميم، ثم أصبح قاضيا على مصر، توفي سنة أربعين ومائة؛ م.ن، 256-260.

(2) أبو حزيمة إبراهيم بن يزيد الرعيني: ولاه القضاء الأمير يزيد بن هاشم السالف الذكر، كان زاهدا، تزوج بنت الخزرج بن صالح، استمر في القضاء حتى مات سنة أربع وخمسين ومائة؛ م.ن، 358.

(3) أبو عبد الله عبد الرحمن بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي: تولي القضاء بأمر المنصور سنة خمس وخمسين ومائة، واستمر في القضاء حتى ربيع للآخر سنة أربع وستين ومائة، ومدة ولايته عشرون سنة؛ م.ن، 368-370.

(4) ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 379 نسب أمه أنها بنت منصور الحميري.

(5) ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 436، والطبري: تاريخ الامم والملوك، 8: 381.

ابنه الرشيد[1].

وكانت خلافته عشر سنين وشهرا ونصف شهر[2]، وكان عمره اثنتين وأربعين سنة ونصف سنة[3]. وكان أسمرا طويلا، حسن الوجه، بعينه اليمنى بياض، جواداً، حازما، وصولا، يباشر الأمور بنفسه[4]. وكان كثير الولاية والعزل بلا سبب، ورد كثيرا مما أخذ أبوه من الأموال، وأطلق من كان في السجون، وزاد في المسجد الحرام، وبنى العلمين اللذي يسعى بينهما[5]، ونقش خاتمه:

حسبي الله، ويقال: رضيت بالله ربا(**//51ب**)[6]. وحج بالناس سنة ستين ومائة، ويقال: إنه دخل الكعبة أن ومعه منصور الحجي وهو من حجبة البيت فتقال له المهدي اذكر حاجتك فقال: اني لاستحي أسأل في بيت الله غيره، فلما خرج، أرسل إليه بعشرة الآلف دينار[7]، وفي أيامه غزا ابنه هارون وبلغ القسطنطينية، وصالح الروم[8].

---

(1) عند؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 439 لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة. وذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 410-412 أنه توفي بسبب إصطدامه بحائط، أو أنه سم، وكذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 380.

(2) عند؛ خليفة بن خياط: م.س، 439، عشر سنين وشهرا ونصف؛ ابن قتيبة: م.س، 380، عشر سنين وشهرا، وقريبا منه يذكر؛ الطبري: م.س، 8: 412-413.

(3) عند؛ خليفة بن خياط: م.س، 439، ابن ثلاث واربعين؛ وعند ابن قتيبة: م. س، 380 ثمانيا وأربعين سنة وعند؛ الطبري: م.س، 8: 412 ثلاث وأربعون، وكذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 319 ثلاث وأربعون.

(4) ذكر ذلك؛ الطبري: م.س، 8: 413. وأوضح مناقبه؛ المسعودي: م.س، 3: 32.

(5) العلمين اللذين يسعى بينهما الحجاج وهما إشارتان على جانبي المسعى في الذهاب والإياب، وهما هذه الأيام بلون أخضر، إذا وصلها الرجل هرول، أما المرأة فتبقى على مشيتها، ولا عليها.

(6) ورد ذكر خاتمه عند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 572 "استقدر الله تعالى".

(7) ذكر؛ الطبري: م.س، 8: 392-393 حجه وأنه أول من حمل اليه الثلج إلى مكة ولم يذكر الحادثة مع منصور الحجبي.

(8) عند؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 438 في أحداث خمس وستين ومائة "غزا هارون أمير المؤمنين في خلافة أبيه الصائفة حتى نزل بالخليج"؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 402-403 الغزوة وأنه توغل حتى فتح ماجدة واسار حتى بلغ الخليج وأخذ أموالا كثيرة وأخذ الفدية وصالح الروم.

أولاده:

هارون، وموسى، وعلي، وعبد اللـه، ومنصور، ويعقوب، والرشـيد، وإبـراهيم، وإسـحق، والبالوقة، وعالية، وعباسة، وسليمة، وله البنات[1].

وزراؤه:

أبو عبيدة معاوية بن عبد اللـه الأشعري[2]، ثم يعقوب بـن داود، ثـم صرفـه وحبسـه، فلم يزل محبوسا إلى أن مصى خمس سنين من خلافة الرشيد، فأطلقه الرشيد، وكـان قـد ذهـب بصره، وأقام بمكة حتى مات[3]، ثم وزر له الفيض بن أبي صالح[4].

(1) ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 380 أولاده مع الاختلاف في الترتيب، وعبيد اللـه بدلا من عبد اللـه، وأعتقد أن (وله البنات) زائدة لأنه ذكرهن.

(2) أبو عبيدة معاوية بن عبد اللـه بن يسار عبد اللـه بن عضاه الاشـعري مـن أهـل فلسـطين، وكـان أبـوه كاتبـا للمعونة في الأردن زمن بني أمية، كان المنصور قد ضمه إلى المهدي حيث أنفذه إلى الري؛ الجهشـياري: الـوزراء والكتاب، 141- 146، 150-159 ومواضع أخرى.

(3) يعقوب بن داود بن طهمان: كان سجينا حث كان كاتبا لإبراهيم بن عبد اللـه بن حسن الذي حبسه المنصـور في المطبق: وهو سجن في باطن الأرض، سماه المهدي أخا في اللـه ووزيراً وجعل التوقيعات تخرج في الـدواوين. ثم عزله المهدي؛ م.ن، 114-123.

(4) الفيض بن أبي صالح: واسم أبي صالح شيرويه، كان الفيض سخيا كريما ضرب المثل في كرمه، كان له عدة مواقـف مع الخلفاء منهم الرشيد، واستلم الوزارة بعد يعقوب بن داود؛ م.ن، 123-124.

قضائه:

محمد بن عبد اللـه بن علاثة[1]، وعافية بن يزيد، كانا يقضيان معا في مسجد الرصافة[2].

حاجبه:

سلام الأبرش[3]، ويقال أن الفضل بن الربيع حجبه[4].

الأمير بمصر:

موسى بن علي، ثم صرفه وولاها عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجمحي[5]، ثم صرفه وولاها واضحا مولى أبي جعفر المنصور[6]، ثم صرفه وولاه منصور بن يزيد بن منصور الرعيني، وهو وابن خال المهدي، ثم صرفه وولي أبا صالح يحيى بن داوود الحرسي، من أهل نيسايور[7]، ثم سالم بن سوادة التميمي[8]،

(1) ذكره من قضاة الكوفة؛ وكيع: أخبار القضاة، 442.

(2) ذكره مع قضاء الكوفة؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 442.

(3) لم يذكره؛ م.ن، 443، وذكره الطبري: تاريخ الامم والملوك، 410 أن قهرمانة واضح.

(4) الفضل بن الربيع: ذكر نسبه في نسب أبيه.

(5) عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجمحي: ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 120-121 باسم عيسى بن لقمان الجمحي، ولاه أمير المؤمنين وكانت أمارته من 161-162هـ.

(6) واضح مولى المنصور: ولاه إياها المهدي على صلاتها وخراجها، دخلها ومدة إمارته أقل من سنة ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 121.

(7) أبو صالح يحيى بن داود الحرسي: الشهير بإبن محذور، ولاه مصر المهدي على صلاتها وخراجها، ومدة أمارته من 162-164هـ كما ذكر؛ م.ن، 123.

(8) سالم بن سوادة التميمي: ولاه المهدي، وأرسل معه إسماعيل بن إبراهيم مولى بني أسد مساعدا على الخراج، وكانت أماوته أقل من سنة، ذكره؛ م.ن، 123.

ثم إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد اللـه بـن عبـاس[1]، ثـم مـوسى بـن مصـعب مـن أهـل الموصل[2]، ثم قتل وبقـي خليفتـه غسـابة بـن عمـر[3]، ثـم وليهـا الفضـل بـن صـالح بـن عـلى الهاشمي[4].

القضاة بها:

عبد اللـه بن لهيعة، ثـم إسـماعيل بـن اليسـع الكنـدي الكـوفي، وهـو أول حنفـي ولي القضاء بها[5]، ثم عون بن سليمان، ثم توفي(52//أ)، فولي القضاء المفضل بن فضالة[6].

---

(1) بأمر من المهدي وليها إبراهيم بن صالح، وهو من أبناء عمومة السفاح سنة 165-167هـ ذكره؛ الكنـدي الـولاة وكتاب القضاة، 123-124.

(2) اسمه موسى بن مصعب الخشعمي: وليها بأمر المهدي، وقدمها يوم السبت لسبع خلـون مـن ذي الحجـة سـنة 167هـ وأمر بإبراهيم بن صالح أن يرد إلى مصر فرد إليه من الطريق حيث كان المهدي قد غضب عليه وطلب مصادرته، وقتل وقاتله مهدي بن زياد المهدي أثر ثورة الجند عليه يوم الاحد لتسع خلون من شهر شوال سـنة 68هـ الكندي؛ م.ن، 124-131.

(3) غسابة بن عمر: ورد اسمه عند؛ م.ن، عسامة بن عمرو المعافري، استخلفه على مصر موسى بن مصعب قبـل مقتلـه، قاتل بقيادة أخيه في الشرفية وحيه بن مصعب ويوسف بن نصير التجيبي سنة 168هـ وصرف عسامة عنهـا لـثلاث عشرة خلت من ذي القعدة سنة 168هـ؛ م.ن، 128-129.

(4) الفضل بن صالح بن علي الهاشمي: دخلها في يوم الخميس، سلخ المحرم سنة تسع وستين ومائة وجعـل عسـابة على شرطته، واستمر في ولاية مصر في خلافة الهادي بعد وفاة المهدي، وحاربه وانتصر عليه؛ م.ن، 128- 130.

(5) إسماعيل بن اليسع الكندي الكوفي: أول من ولي مصر بمذهب أبي حنيفة النعمان، قدم مصر ومعه أمر عزل ابن لهيعة، صرف عن مصر سنة سبع وستين ومائة، م. ن، 371-373.

(6) المفضل بن فضالة؛ عند الكندري: القتباني، وقيل غـير ذلـك، ولاه الأمـير مـوسى بـن مصـعب، أتى كتـاب المهـدي بولايته على قضاتها، كان يجيد الشعر، وصرف عن مصر في سوال سنة 169هـ؛ م.ن، 4: 377-383.

موسى الهادي

هو أبو محمد مو سى المهدي بن عبد الله المنصور، ويلقب المخدوع، وموسى محمد أطبق، وقيل المخدوع لأنه إذا غضب يزول عقله، وتبين فيه كالخنوق[1].

وأمه: من مولدات المدينة[2]، يقال لها خيزران، وهي ابنة عطاء مولى أبيه، وقيل: هي بنت عبد العزيز، بن طارقة، من مولدات الطائف، وهي أم الخلفاء[3]. بويع له يوم مات أبوه، وكان غائباً بجرجان، وقام أخوه الرشيد ببيعته[4]. وتفوي ليلة الجمعة، لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، سنة سبعين ومائة، ببغداد بعيساباذ[5]، وصلى عليه أخوه هارون، وله أربع وعشرون سنة، وقيل خمس وعشرون

(1) (العبارة عبد الله...الخنوق). لم ترد في ب1، ب2. ذكر لقبه أبو محمد؛ ابن قتيبة: المعارف، 381، وذكر، الطبري: تاريخ الامم والملوك، 8: 433 كنيته ابو محمد وأنه كان يلقب موسى أطبق والخنوق ربما كان مرضا يصيب أدواج الإنسان، ويعرف عند العوام أنه أبو خاتوق يصيب الأطفال في أفواههم ويعالج بالكي، ووجدته موضع الخنق من العنق؛ المعجم الوسيط، 1: 260عم1.

(2) ب1، ب2: مولده جرش.

(3) قال الطبري؛ م.س، 8: 441 "يمانية جرشية يقال لها خيزران"، ذكر أن إسمها "لخيزران بنت عطاء أم ولد جرشية وهي أم الرشيد"؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 334.

(4) الطبري: م.س، 8: 420 أنه كان مقيماً في جرجان يحارب أهل طبرستا، والذي أخذ البيعة له أخوه الرشيد، والذي حمل له البشري بالخلافة نصر الوصيف؛ وابن قتيبة: المعارف، 380 جرجان: مدينة عظيمة تقع بين طبرستان وخراسان، بناها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 119عم2- 122عم2.

(5) عيساباذ: تعني عمارة عيسى نسبة إلى عيسى بن المهدي، محله تقع شرقي بغداد كما ذكرها؛ م.ن، 4: 172عم1- 173عم1.

سنة[1]. وكانت خلافته سنة وشهراً وأربعة عشر يوما[2]. ونقش خاتمه: اللـه ربي، وقيل: اللـه ثقة موسى وبه يؤمن[3]. ولم يحج في ولايته شيء. وكان طويلا، جسيما، بشفته العليا تقلص، حسن الجسم، شجاعا، بطلا، أديبا، جواداً، صعب المرام[4].

أولاده:

له ستة ذكور وهم عيسى ، وإسحق، وجعفر، وعبد اللـه، وأحمد، وموسى، وكان أعمى. وله بنات منهم أم عيسى، تزوجها المأمون[5].

وزراؤه:

الربيع بن يونس، ثم عمر بن بزيغ، ويقال يحيى بن خالد[6].

---

(1) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 446 "ومات بمدينة السلام يوم النصف من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة وهو ابن أربع وعشرين سنة ونحوه؛ ابن قتيبة: م.س، 381، ومثله؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 443 وروايات أخرى؛ والمسعودي: م.س، 3: 334 لاثنتي عشرة ليلة.

(2) يجعلها سنة وشهرين واثنتين وعشرين يوماً؛ خليفة بن خياط: م.س، 446، أما: م.س، 381، فيجعلها سنة وشهراً، وعند: م. س، 3: 334 سنة وثلاثة أشهر.

(3) ذكر؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 573 "اللـه ربي".

(4) ذكر؛ الطبري: م.س، 433 صفاته فقال: أنه كان طويلا جسيما جميلا أبيض مشربا بحمرة، وكان بشفته العليا تقلص".

(5) في ب1، ب2 اسحق بدلا من أحمد، وبالرجوع إلى؛ م.ن، 8: 433 وجدتهم تسعة بزيادة سليمان واسماعيل والعباس دون ذكر أحمد مما يدفعني للقول أن أحمد كان له إسمين أو أنه زيادة من النساخ.

(6) يحيى بن خالد البرمكي ظهر دوره أيام الرشيد حيث كان ناصحا ومناصرا له، وبدا ذلك عندما أراد الهادي خلعه، ويرجع ظهوره زمن الرشيد وليس زمن الهادي، ونرى القضاعي يشك في ذلك إذ يقول ويقال؛ ذكره م.ن، 8: 420، وعند؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب، 110 وعدة مواضع.

حاجبه:

الربيع مولاه، ويقال الفضل بن الربيع مولاه.

قضائه:

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بالجانب الغربي[1]، وسعيد بن عبد الرحمن بالجانب الشرقي[2].

الأمير بمصر:

علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس[3].

القاضي بها:

أبو طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن حزم[4].

هارون الرشيد

هو أبو جعفر، وقيل: أبو محمد، هارون بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور[5]،

---

(1) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 447، وأشار إليه: وكيع: أخبار القضاة، 3: 40 عن طريق راوي حديث النهي من سؤال الامارة، ذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 350 وفاته سنة اثنتين وثمانين ومائة.

(2) ب1، ب1 سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 447، ذكره وكيع: م.س، 3: 174-175.

(3) علي بن سليمان بن علي بن: هو ابن عم السفاح، ولي مصر بأمر من المهدي على الصلاة والخراج، وصلها في شوال سنة 169، وأقره هارون الرشيد بعد وفاة الهادي، وعزله بعد غضبه عليه سنة 171هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 131-132.

(4) أبو طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن حزم: ذكر أن اسمه أبو الطاهر عبد الملك بن محمد الأنصاري، كما ذكره؛ م.ن، 383 وكانت امارته من سنة 170-174هـ.

(5) العبارة: (عبد الله...قلنسوة) لم ترد في ب1، ب2.

ويقال له المظفر، والموفق، والمؤيد(**//52ب**)، وقد سمى هو نفسه الغازي الحاج، وكتب ذلك على قلنسوة له، وأمه الخيزران، بويع له في ليلة مات أخوه[1]، وفيها ولد المأمون، فمات فيها خليفة وولد خليفة، وبويع لخليفة[2]، وتوفي لية السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة. وسنة خمس وأربعون سنة وخمسة أشهر[3]، وقيل ثمان وأربعون، ودفن بطوس[4]، وصلى عليه ابنه صالح[5].

وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهراً وتسعة عشر يوماً[6]، وكان طويلا، أبيض مسمنا، وقد وخطه الشيب، له وفرة إذا حج حلقها، وكان كريما، شجاعا، كثير

---

(1) ذكر أن بيعته كانت "في النصف من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة"؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 447؛ وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 381 "سنة سبعين ومائة...في اليوم الذي توفي فيه الهادي، ويذكر أنها كانت ليلة الجمعة، الليلة التي توفي فيها أخوة موسى الهادي"، كما ذكرها؛ الطبري: تاريخ الامم والملوط، 8: 441.

(2) ب2 وكان ينزل الخلد ببغداد.

(3) ب2: أربعة أشهر.

(4) طوس: مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، فتحت زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، بها آثار أبنية إسلامية، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدام، 4: 94عم1- 50عم1.

(5) "ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى للآخرة...وبلغ من السن سبعا وأربعين"؛ ابن قتيبة: المعارف، 383، وعند؛ الطبري: م.س، 8: 499 ليلة السبت خلون من جمادى للآخرة أو ليلة الأحد غرة جمادى الأولى وكان عمره سبعا وأربعين وخمسة أشهر وخمسة أيام، وقيل غير ذلك.

(6) ذكر بأنها "ثلاث وعشرون وشهرا ونصف"؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 460، وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 383 ثلاث وعشرون سنة وشهرين وسبعة عشر يوما؛ الطبري: م.س، 8: 496 ثلاث وعشرون سنة وشهران وثمانية عشر يوماً، وكذلك عند؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 347.

الحج والغزوات[1]. وحج ثماني حجج في خلافته وقيل تسعة، وغزا ثماني غزوات، ولم يحج خليفة بعده، وكان وصل إلى مكة في شهر رمضان، سنة تسع وسبعين ومائة، واعتمر ومضى إلى المدينة، ثم رجع فحج في تلك السنة ماشيا[2]، وبني الرافقة[3] وبنى حصن طرسوس[4]، وأبراجها، وكان في أيامه فتح هرقلة عنوة[5]، وماتت أمة سنة ثلاث وسبعين ومائة، فمشى في جنارتها[6]، ومات في خلافته مالك بن أنس رحمه الله، في سنة تسع وسبعين ومائة، وله تسعون، سنة وقيل تسع وثمانون سنة، وصلى عليه بن أبي ذؤيب. ونقش خاتمه العظمة والقدرة لله وقيل كن من الله على حذر ويقال أنه كان نقش خاتمه بالحميرية: الله ربي، وعلى خاتم الخلافة: لا إله الا الله[7].

---

(1) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 499 صفاته بأنه كان: "جميلا وسيما أبيض جعدا وقد وخطه الشيب" وأنه كثير الحج والغزوات.

(2) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 451 تلك الحجة ولم يذكر ماشيا وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 381، ست حجج.

(3) الرافقة: بلدة متصلة بالرقة على ضفة الفرات، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 15 عم1.

(4) طرسوس: قيل أحدثها سلمان خادم الرشيد بين أنطاكية وحلب، وقيل ثغر من ثغور الشام؛ م.ن، 4: 28عم1-29عم2.

(5) هرقلة: مدينة ببلاد الروم غزاها الرشيد، فتحها عنوة بعد حصار وحرب شديدة، ذكر ذلك؛ م.ن، 5: 398عم2-399عم1.

(6) ذكر من رواية يحيى بن الحسن عن أبيه قوله: "رأيت الرشيد يوم ماتت الخيزوان وذلك في سنة 172هـ وعليه جبة سعدية وطنيسان خرق أزرق قد شد به وسطه وهو آخذ بقائمة السرير حافيا في الطين". الطبري: م.س، 8: 445.

(7) العبارة (ويقال...لله) لم ترد في ب2. وذكر أن نقش خاتمه "بالله ثقتي"؛ ابن حبان: السيرة النبوية،573.

أولاده:

محمد الأمين، وعبد اللـه المأمون، ومحمـد المعتصـم، وصـالح، ومحمـد، وأبـو عـيسى[1] القاسم، وعلي، وإسحق، وأبو العباس، وأبو علي، وبنـات، الواحـدة مـن بنائـه تعـد أحـد عشر[2] خليفة كلهم لها محرم: هارون أبوها، الهادي عمها، المهدي جدها، المنصور جـد أبيهـا، السـفاح عـم جـدها، الأمـين والمـأمون والمعتصـم إخوتهـا، والواثـق والمتوكـل[3]، والمسـتعين بنـي أخيها[4](//53أ).

وزراؤه[5]:

يحيى بن خالد بـن برمـك، وابنـاءه الفضـل وجعفـر، ثـم نكـبهم في سـنة سـبع وثمانين، ومائة، وقيل ثمان وثمانين ومئة، ولم يزل يحيى وابنـه الفضـل محبوسـين بالرقـة حتى ماتا، مات يحيى سنة تسعين ومائة والفضل سـنة ثـلاث وتسـعين ومئـة[6]، وبعـد البرامكة الفضل بن الربيع[7]، وإسماعيل بن صبيح[8]، ويقـال: إنـه دفـع خـاتم الخلافـة

(1) ب1، ب2: أبو عيسى.

(2) ب2 عشرة خلفاء.

(3) المستعين لم ترد في ب1، ب2.

(4) ب1، ب2 أبناء أخيها. لم يذكرهم على هذا النحو؛ ابن قتيبة: المعارف، 383، الا أنني وجـدت أبـا عـيسى فيكـون غير محمد الذي ذكره؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 8: 506 محمد أبو عيسى، وبعض الاخـتلاف عنـد كـل مـن الطبري؛ وابن قتيبة كما أسلفت، كما ذكر القضاعي، أما البنات عند ابن قتيبة فواحدة، وعند؛ الطبري 13 بنتا.

(5) ب1، ب2 يوجد تقديم وتأخير في ترتيب الوزراء.

(6) قيل في البرامكة ونكبتهم أقوال كثيرة، وممن ذكرهم ابن قتيبة: م.س والبلاذري: فتوح البلدان وغيرهم.

(7) الفضل بن الربيع: ذكرنا شيئا عنه عند وزارة أبيه، ونذكر أن الرشيد ولاه الوزارة يوم ماتـت أمـه، حيـث كانـت تمنعـه بقوله: "إني لاهم لك من الليلة بالشيء من التولية وغيرهما فتمنعني أمي فأطيع أمرها فخذ الخاتم من جعفر". وولي النفقات، ذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 445، والجهشاري: الوزراء والكتاب، عدة مواضع.

(8) إسماعيل بن صبيح: كتب ليحيى بن خالد البرمكي، وتقلد مـن إبـراهيم الحـراني ديـوان زمـام الشـام ومـا يليهـا بشفاعة يحيى بن خالد. وكـان يكتـب لأبي عبيـد اللــه، وقلـده الرشـيد ديـوان الخـراج والرسـائل؛ م.ن، عـدة مواضع.

لعلي بن يقطين[1]، وغلب على أمره إسماعيل بن صبيح حتى مات.

قضاته:

نوح بن دراج[2]، وحفص بن غياث[3]، ثم عون بن عبد الـلـه المسعودي[4]، والحسين بـن الحسن العوفي[5]، كل[6] بالجانب الشرقـي، ويقـال: إن محمـد بـن سـماعه[7]، وشريـك بـن عبـد الـلـه[8]، وعلي بن حرملة[9]، قضوا في خلافته.

(1) علي بن يقطين: كان من وجهاء الدعاة، قلده المهدي الأزمة على عمر بن بديع، يقـال: أنـه صـلب مـن الهـادي، عزل الرشيد وتوليه جعفر؛ م.ن، عدة مواضع.

(2) نوح بن دارج مولى النخع: كان قاضيا في الكوفة بعد القاسم بن معن، ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفـة بـن خياط، 464.

(3) ب1، ب2 بالجانب الشرقي، خفض بن عيات: من قضاة الكوفة، تولى القضاء بها بعد شريك، ذكره؛ م.ن، 464.

(4) عون بن عبد الـلـه المسعودي؛ ذكره؛ وكيع: أخبار القضاة، 326 من قضاة بغداد.

(5) الحسن بن الحسن العوفي: ذكره؛ خليفة بن خياط: م.س، 465 من قضاة الرشيد بعد سـعيد بـن عبـد الـرحمن الجمحي.

(6) كل ما ترد في ب2.

(7) محمد بن سماعة: ذكر أن نسبة إلى الرملى، وكيع؛ م.س 3: عدة مواضع.

(8) شريك بن عبد الـلـه: استلم القضاء بالكوفة بعد نوح بن دارج مولى النخع وعد من قضاة الكوفـة؛ خليفـة بـن خياط: م.س، 465.

(9) علي بن حرمله: شك القضاعي فيه" ولم أجد له ذكر عند؛ م.ن.

حاجبه:

بشر مولاه، ثم محمد بن خالد بن برمك، ثم الفضل بن الربيع مولاه، ثم بشر بن ميمون، مولاه مع خالد بن برمك[1].

الأمراء بمصر:

علي بن سليمان الهاشمي، ثم موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ثم مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبد الله من أهل جرجان[2]، ثم داود بن يزيد بن حاتم[3]، ثم موسى بن عيسى، ثم إبراهيم بن صالح، ثم توفي فوليها جميل بن عامر الأعرج[4]، ثم إسحق بن سليمان بن علي الهاشمي[5]، ثم هرثمة بن أعين، ثم سار إلى المغرب[6]، ووليها عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي[7]، ثم

(1) بشر مولاه: هو بشر بن ميمون، ذكره؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 464.

(2) مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبد الله: ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 133 مسلمة بن يحيى البجلى وعرف به أنه أخو جبريل بن يحيى، وليها من قبل هارون الرشيد على صلاتها من سنة172هـ- 173هـ.

(3) داود بن يزيد بن حاتم المهلبي: كما ذكر؛ بدون حاتم فولاها بأمر من هارون الرشيد خلال الفترة من 174هـ-175هـ ذكره؛ م.ن، 133-134.

(4) جميل بن عامر الاعرج: لم نعثر له على ذكر عند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، ولا عند الكندي: م.س، من بين ولاة مصر.

(5) اسحق بن سليمان الهاشمي: أخو علي بن سليمان الهاشمي، الذي سبقت الإشارة إليه وأشار؛ خليفة بن خياط: م.س، 463 وجعل ولايته مصر بعد موسى بن عيسى في ولايته الثانية.

(6) هرثمة بن أعين: وليها بأمر من الرشيد من سنة 178هـ واستمر حتى سار إلى إفريقيا لإثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة 178هـ؛ الكندي: م.س، 136.

(7) عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمس: لا أعرف كيف جعله القضاعي الهاشمي ومعروف أن صالح بن علي بن عباس، ويؤيد ما ذهبت اليه ما ذكر؛ الكندي حيث ذكر العباسي، ولاه الرشيد لم يدخلها إلا أنه استخلف عبد الله بن المسيب الضبي، وبقي حتى سلخ سنة ثمان وسبعين ومائة؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 136-137.

عبيد الـلـه بن المهدي ثم موسى بن عيسى ثم عبيد الـلـه بن المهدي[1]، ثم إسماعيل بن صـالح بن علي الهاشمي[2]، ثـم إسـماعيل بـن عـيسى بـن مـوسى الهاشـمي[3]، ثـم الليـث بـن الفضـل السـودري[4]، ثـم أحمـد بـن إسـماعيل بـن عـلي الهاشـمي[5]، ثـم عبـد الـلــه ابـن محمـد بـن إبـراهيم بــن محمـد بــن عــلي الهاشـمي ويعـرف بـابن زينـب[6]، ثـم الحسـن بـن جميـل

(1) عبيد الـلـه بن المهدي: أخو هارون الرشيد، ذكر ولايته؛ خليفة بن خياط: تـاريخ خليفـة بـن خيـاط، 463-464 وجعلها بعد ولاية هرثمة بن أعين يو الإثنين لاثنتـي عشرة ليلـة خلـت مـن المحـرم سـنة تسـع وسـبعين ومائـة الكندي م.س، 137.

(2) إسماعيل بن إسماعيل بن صالح بن على الهاشمي: هو ابن أخ عبد الملك بن صالح العباسي المذكور سابقا، أشـار إليه؛ الكندي بأنه إسماعيل بن صالح العباسي، وربما إسماعيل لفـظ مكـرر ولاه الرشـيد مـن 181هــ- 182هــ ذكره؛ م. ن، 138.

(3) إسماعيل بن عيسى بن موسى الهاشمي. ذكره؛ الكندي: م.ن، 138-139 العباسي: كانت ولايته لمصر يوم الجمعـة لأربع عشرة بقيت من جمادى للآخرة سنة 182هـ وصرف عنها في رمضان سنة 202هـ.

(4) الليث بن الفضل السودري: ب2 البيودري، ذكره؛ بإسم الليث بن الفض، وليهـا بـأمر الرشـيد مـن 182-187هــ كما ذكر؛ م. ن، 139-141.

(5) أحمد بن إسماعيل علي الهاشمي: العباسي لما ذكره؛ الكندي: قدمها لخمس بقين من جمادى للآخرة سـنة سـبع وثمانين، وخرج منها لثماني عشرة خلت من شعبان سنة 189هـ؛ م.ن، 141.

(6) عبد الـلـه بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الهاشمي: ويعرف بإبن زينب، وليها من قبـل الرشـيد عـلى صلاتها فاستخلف عليها لهيعة بن عيسى الحضرمي، وصرف عنها لإحـدى عشرة ليلـة بقيـت مـن شـعبان سـنة 194هـ؛ م.ن. 141-142.

الأزدي[1]، ثم مالك بن داهم[2]، ثم الحسن بن التحتاح ابن التحتكان(**//53ب**)[3].

القضاة بمصر:

أبو طاهر عبد الملك، ثم الفضل بن فضالة وكان قد رسم بالشهادة عشرة، وهو أول من فعل ذلك، ثم محمد بن مروان الكندي[4]، ثم إسحق بن الفرات[5]، ثم عبد

(1) الحسن بن جميل الأزدي: ورد اسمه عند؛ الكندي الحسين بن جميل، قدمها لعشر خلون من رمضان سنة تسعين ومائة، امتنع عليه أهل الجوف من أداء الخراج، وحارب الخارجين وقطاع الطرق بأمر الرشيد، وصرف عن مصر لإثنتي عشرة ليلة من ربيع للآخر سنة 192هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 142-144.

(2) مالك بن داهم: ب1، ب2 دلهم: ذكر بأنه مالك بن دلهم بن عمير بن مالك الكلبي، وليها بأمر الرشيد، حيث قدمها يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الأخر سنة 192هـ وبقي عليها لأربع خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة؛ م.ن، 145-146.

(3) الحسن بن التحتاح التحتكان: وليها بأمر الرشيد، واستخلف أبا رجب العلاء بن عاصم الخولاني، وقد قدم مصر لثلاث خلون من ربيع الأول سنة 193هـ وخرج منها لثمان بقين من ربيع الأول سنة 194هـ؛ م.ن، 1446-147. لقد أقر الرشيد وعين أحدى وعشرين ولاية على مصر لثماني عشرة والي في مدة زمنية مقدارها أربع وعشرين سنة، وهذا أمر يدعو للنظر، مما يدفعنا للقول أن كثر هذه التعيينات مرده إلى أن مصر أصبحت ملجأ للثائرين على سلطان العباسيين من بني هاشم وغيرهم، اما لظلم حكامها، أو رغبة في الإستقلال فضلا عن أن بعض الولاة من أقرباء الرشيد وخاصته لم ينفذوا الولاية فعينوا من يخلفهم.

(4) محمد بن مروان الكندي: ذكر؛ بأنه محمد بن مروق الكندي، ولي القضاء بها بأمر من الرشيد ودخل مصر لخمس خلون من صفر سنة سبع وسبعين ومائة، وخرج منها سنة أربع وثمانين ومائة، وعند خروجه ولي اسحق بن الفرات؛ م. ن، 188-193.

(5) اسحق بن الفرات: ولي القضاء باستخلاف محمد بن مروان الكثيري، وكان أول مولى ولي القضاء بمصر حتى صرف عنها في صفر سنة 185هـ؛ م.ن، 393.

الرحمن بن عبد اللـه من ولد عمر بن الخطاب، وهو أول من دون الشهود[1].

محمد الأمين

هو أبو عبد اللـه، وقيل: أبو موسى، وقيل: أبو العباس، محمد بن هارون الرشيد، ويلقب، المؤنث، والمترف، وهو المخلوع[2]. وأمه زبيدة واسمها[3]، أم الواحد، وقيل: أم العزيز[4]، ابنة جعفر الأكبر[5] بن أبي جعفر المنصور، وزبيدة لقب[6]، ولم يل الخلافة بعد علي بن أبي طالب من أم هاشمية غيره، بويع له لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة[7]، وقتل ليلة الأحد لخمس بقين

(1) عبد الرحمن بن عبد اللـه: من ولد عمر بن الخطاب، ذكره الكندي العمري دخلها بأمر من هارون الرشيد في صفر سنة 185هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 392-405.

(2) العبارة (ويقال...المخلوع) لم ترد في ب1، ب2. ووجدت لفظ المخلوع عند؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 460-468، وعند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 8: 569-570 ذكر طاهر قائد المأمون بقوله "رأس المخلوع محمد"، فمن الطبيعي أن يكون هذا اللقب قد لحق به بعد موته. وعن لقبه ذكر؛ م.ن، 8: 575 أنه أبو عبد اللـه.

(3) ب2: أمه الواحد.

(4) ب2: أمه.

(5) الأكبر: لم ترد في ب2.

(6) ب2: لقبها زبيدة، ذكرها؛ خليفة بن خياط: م.س، 460 أم جعفر بن أبي جعفر؛ وابن قتيبة: المعارف، 383.

(7) ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 460 السنة فقط؛ ابن قتيبة: م.س، 384 ذكر المكان طوس ومن ولي البيعة وهو أخوه صالح بن هارون، وعن تاريخ البيعة ذكر أنها للنصف من جمادى للآخرة، ثم ذكر بيعته ببغداد والذي يبدو من هاتين البيعتين أن الأولى كانت عند وفاة الرشيد مكان وفاته والثانية بيعته العامة بحضوره، وعند؛ الطبري: م.س، 8: 509 ذكر أن البيعة كانت للأمين والمأمون.

من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، وله تسع وعشرون سنة وثلاثة أشهر وأيام[(1)].

وكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثمانية عشر يوماً[(2)]. وكان أبيض، مسمناً، صغير العينين، شديداً في بدنه، سمحا بالمال، قبيح السيرة، سفاكاً للدماء، ضعيف الرأي[(3)]، ونقش خاتمه: محمد واثق بالله، ويقال: حسبي القادر[(4)]. وكان هارون الرشيد جعل ابنيه الأمين والمأمون وليي عهده، وحج بهما سنة ست وثمانين ومائة. وكتب بينهما شرطا، وتحالفا وعلق الكتاب في الكعبة، ويقال أن الكتاب لما علق وقع من يد إبراهيم الحجبي[(5)]، فكان إبراهيم تفاءل بوقوعه بسرعة إنتفاضة[(6)]، ولم يزل الأمين في دعة والمأمون بخراسان سنتين وأشهر، ثم أغرى الفضل بن الربيع

(1) جعل مقتله لليلتين من المحرم سنة ثمان وتسعين وقاتله قريش الدنداني، كما ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة ابن خياط، 468، وذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 386 السنة وقاتله هو طاهر. أما؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 8: 570 فذكر ان أول من ضرب الأمين هو خماروية غلام قريش الدنداني مولى طاهر، وأكمل قتله جماعة من جماعة طاهر. ويجعل قتله ليلة الأحد لأربع أو لست أو لخمس بقين من المحرم سنة 198هـ؛ م.ن، 8: 567-570، وعن عمره يعلمنا أنه "ثمان وعشرون سنة"؛ م.ن، 8: 578.

(2) ذكر؛ م.ن، 8: 575 أن خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام حيث يجعلها مع الفتنة أربع سنين وسبعة أشهر وثلاثة أيام.

(3) ذكر؛ الطبري صفاته بأنه "كان سبطا أنزع أبيض صغير العينين أقنى أحمرا عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين"؛ م.ن، 8: 576. وذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 403 بعض صفاته.

(4) حسبي القادر لم ترد في ب1، ب2: ذكر أن نقش خاتمه "قاصده لا يخيب"؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 574.

(5) الحجبي: من ب1، ب2 لأنها في أ الحجمي.

(6) كان الرشيد قد قسم دار الخلافة إلى قسمين جعل الأمين على القسم الغربي وجعل المأمون على القسم الشرقي وكتب عهداً بذلك وعلقه في الكعبة عندما حج سنة ست وثمانين ومائة؛ خليفة بن خياط: م.س، 457؛ ابن قتيبة: م.س، 381، الطبري: م.س، 8: 465-470، وذكر نص الشروط.

على ما ذكر بينهما، فنصب الأمين ابنه موسى لولاية العهد بعده وأخذ له البيعة، ولقب الناطق بالحق، وجمع العهود التي كتبها الرشيد بينه وبين أخيه فحرقها وكان ذلك(54//أ) في سنة أربع وتسعين ومائة، وجعل ولده في حجر على ابن عيسى بن ماهان[1]، ووجه علي بن عيسى إلى خراسا، ووجه المأمون هرثمة من مرو علي مقدمة طاهر بن الحسين فقتل علي بن عيسى. ولم تزل الحرب بين الأمين والمأمون سنتين وشهوراً إلى أن نزل طاهر بالأنبار، وهرثمة بالنهروان، ولجأ الأمين إلى مدينة أبي جعفر[2]، وخرج ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سة ثمان وتسعين ومائة، فوقع في أيدي أصحاب طاهر، فأتوا به إلى طاهر فقتله، ونصب رأسه على الباب الجديد[3]، ثم أنزله وبعث به إلى خراسان، ودفن جثته في بستان مؤنسة[4]، ويقال: إن المأمون لما رأى راسه بكى واستغفر له، وذكر له أياما محمودة، وجميلا أسداه إليه في حياة الرشيد.

(1) ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 385، وكذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 520-521 وأشار إلى دور الربيع في ذلك. يمكننا القول على ضوء ما ذكر أن القواد والوزراء لعبوا دورا في توسيع الهوة بين الاخوين، ولقد كان للعوامل التفسية دورا بارزاً في هذا الخلاف وربما نظر الامين إلى أصل أخيه من جهة أمه بأفضلية في الحكم ولكن الوزر فيما حدث يقع على الرشيد بسبب القسمة ويصور لنا؛ المسعودي: مروج الذهب، 3: 398 دور الوزراء والقواد بقوله "فهذا رأي عبد الملك بن صالح لا يجتمع فحلان في هجمة، وجمع القواد وشاررهم فاتبعوه في مراده...فكان علي بن عيسى أول من أجاب إلي خلع المأمون".

(2) مدينة أبي جعفر: محله ببغداد ويقع قربها باب الشعر، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 1: 308عم1.

(3) عند؛ الطبري: م.س، 8: 570 باب الأنبار.

(4) بستان مؤنسة: بستان بإزاء باب الأنبار قرب بغداد؛ م.ن، 8: 568.

أولاده:

موسى، وعبد اللـه وإبراهيم[1].

وزراؤه:

الفضل بن الربيع، إلى أن تبين فساد أمره، فهرب، وأقام بوزارته إسماعيل بن صبيح وغيره.

حاجبه:

العباس بن الفضل بن الربيع[2].

قضاته:

إسماعيل بن حامد بن أبي حنيفة[3]، ثم أبو البختري وهب بن وهب[4]، وقضى في أيامه أيضاً محمد بن سماعة.

(1) ذكر ابنه موسى عند كل من؛ ابن قتيبة: المعارف، 384 الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 578؛ والمسعودي: مروج الذهب، 3: 403 وذكر اسم أمه وهي (نظم) وكان الأمين معجباً بها.

(2) العباس بن الفضل بن الربيع: يبدو على أسرة الربيع خدمة الخلفاء وراثة أولاً وبازدواج الأب والإبن ثانياً. فقد عرفنا الربيع وزيراً للرشيد وابنه الفضل حاجباً ثم الفضل وزيراً للرشيد وابنه العباس حاجباً للأمين.

(3) إسماعيل بن حامد بن أبي حنيفة: ذكره، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 468 ابن حماد وجعله من قضاته، المخلوع يعني محمد الأمين.

(4) البختري وهب بن وهب: ذكره؛ م.ن، 468 أبو البختري وهب بن وهب وقضى للأمين بعد سنة خمس وتسعين ومائة.

الأمراء بمصر:

الحسن بن التحتاح، ثم حاتم بن هرثمة[1] بن أعين، ثم جابر بن الأشعب[2].

القضاة بها:

هاشم بن أبي بكر ابن عبد الرحمن من ولد أبي بكر الصديق رضي اللـه عنه، ثم توفي[3].

المأمون ولد الرشيد

هو أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، عبد اللـه المأمون بن هارون الرشيد[4]، ويكنى حين استخلف بأبي جعفر، ويلقب النظار والمنازل، وله ألقاب كثيرة، وهو أول خليفة تسمى بإمامة المسلمين[5]. وأمه مراجل أم ولد، ويقال أهداها علي بن

(1) حاتم بن هرثمة بن أعين: سبق لوالده ولاية مصر زمن الرشيد، أما هو فقد وليها بأمر الأمين، واستمر في ولايته إلى أن صرف عنها في جمادى للآخرة سنة 195هـ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 147.

(2) جابر بن الأشعب: وربما ذكر الأشعب تصحيفاً لأنه ذكر عند؛ م. ن، 147-149 جابر بن الأشعب الطائي. ولاه الأمين على صلاة مصر وخراجها يوم الإثنين لخمس بقين من جمادى للآخرة.

(3) حاتم بن أبي بكر بن عبد الرحمن: ذكره؛ الكندي هاشم بن أبي بكر البكري، تولى القضاء بمصر أمر الأمين في جمادى للأخرة سنة 194هـ يعمل بمذهب أبي حنيفة إلى أن توفى سنة 196هـ؛ م.ن، 411-417.

(4) ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 651 كنيته أبو العباس، كما أنه ذكر تسمى بإمام الهدى، 8: 651، وعند؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 4 أبو جعفر وأبو العباس.

(5) العبارة: (ويكنى....المسلمين) لم ترد في ب1، ب2.

عيسى(**//54ب**) بن ماهان[1] إلى الرشيد[2]، بويع له بمدينة السلام ببيعة[3] العامة، يوم الخميس لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة[4]، وكان غائبا بمرو. وتوفر بالبديزون[5]، من أرض الروم غازياً، لثمان خلون من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين، وسنة ثمان وأربعون، وقيل تسع وأربعون سنة ودفن بطرسوس[6].

وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر[7]، وكان أبيض تعلوه صفرة، أعين، أفنى الأنف، طويل اللحية، دقيقها، ضيق الجبين، بخده خال أسود، كامل الفضل،

---

(1) العبارة: (ويقال....ماهان) لم ترد في ب1، ب2.

(2) ذكرها؛ ابن قتيبة: المعارف، 387 مراجل دون نسبة، وكذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 506، وذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 4 أنها باذغسية واسمها مراجل اشتراها الرشيد فاستخلاها فعلقت بالمأمون؛ م.ن، 3: 400.

(3) بمدية السلام: لم ترد في ب1، ب2.

(4) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط: 468 أنها ماتت سنة ثمان وتسعين، وعند؛ ابن قتيبة: المعارف، 387 ذكر السنة، وعند؛ الطبري: م.س، 8: 652 يوم الخميس لخمس بقين من المحرم سنة 198هـ

(5) ب2: البلاندون.

(6) ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 475 أنه مات سنة ثماني عشرة، وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 391 أنه مات "على نهر البزندون لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين"، وعند؛ الطبري: م.س، 8: 651 لإثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة 218هـ وعمره تسع وأربعون سنة، وعند ابن حبان: السيرة النبوية، 575 ثمان وأربعون سنة وثلاثة أشهر.

(7) ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 391، مدة خلافته عشرون سنة، وعند؛ الطبري: م.س، 8: 651 عشرون سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرون يوماً، وعند؛ المسعودي: م.س، عشرون سنة وستة أشهر وستة عشر يوماً.

جواداً، عظيم العفو، حسن التدبير[1]، وبايع لعلي الرضي بن موسى بن جعفر، بولاية عهده، وفي شهر رمضان سنة احدى ومائتين وليس الخضرة[2]، ودعا إبراهيم بن المهدي ابن عم المأمون، لنفسه بالخلافة، ولقب نفسه المبارك، بويع له ببغداد سنة اثنتين ومئتين، فأقام احدى عشر شهراً وأياما[3]، وسار المأمون إلى بغداد سنة اثنتين ومائتين، ومعه علي الرضي بن موسى، والفضل بن سهل، وكلما مر ببلد أصلحه، فلما وصل إلى سرخس[4]، دس من دخل على الفضل بن سهل وهو في الحمام، فقتله واظهر الحزن عليه[5].

(1) ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 651-652 صفاته بانه "كان ربعة أبيض جميلاً طويل اللحية قد وخطة الشيب، وقيل كان أسمر تعلون صفرة أحتى أعين طويل اللحية رقيقاً أشيب ضيق الجبهة بخده خال أسود".

(2) ذكر ذلك؛ خليفة بن خياط: تاريخ الخليفة بن خياط، 470، وكذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 388، وعند؛ الطبري: م.س، 8: 603، والمسعودي: مروج الذهب، 4: 5 المقصود بالخضرة: الثياب الخضراء كما ذكر؛ م.س، 8: 613 "ولباسه ولباس أصحابه أقبيتهم وقلانسهم وطرادتهم وأعلامهم كلها الخضرة". وهذا اللون مخالف للون لباس بني العباس وهو السراد يلبسه الشيعة عامة.

(3) ليس صحيحاً بأنه دعا لنفسه؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 470، يقول: "بويع إبراهيم بن المهدي"، وعند؛ ابن قتيبة: م.س، 388-389 وصار أهل بغداد إلى إبراهيم بن المهدي فبايعوه بيعة الخلافة"، ونرى الجواب عند؛ الطبري: م.س، 8: 604، بقوله "اظهر العباسيون ببغداد أنهم قد بايعوا إبراهيم بن المهدي بالخلافة ومن بعده ابن أخيه إسحق بن موسى بن المهدي وأنهم قد خلعوا المأمون".

(4) ب2: شرخس: وسرخس وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة تقع بين نيسابور ومرو؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 208عم2- 309عم1.

(5) الذي قتله المأمون كما ذكر؛ خليفة بن خياط: م.س، 471 بقوله "قتل الفضل بن سهل فقتل أمير المؤمنين: علي بن أبي سعيد وموسى بن عمران وعبد العزيز بن عمران اتهمهم بقتل الفضل بن سهل"، وذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 389 أن الذي قتله "هرثمة". ويؤيد ما ذهبت إليه قول الطبري: "وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون وهو أربعة نفر أحدهم غالب المسعودي الأسود، وقسطنطين الرومي، وفرح الدليمي، وموفق الصقلي، وهربوا.. فقالوا للمأمون أنت أمرتنا بقتله"؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 8: 609.

ولما وصل إلى طوس، مات علي الرضي سنة ثلاث ومائتين، قيل أنـه سـم في رمـان وحـزن عليه[1]، ثم رجع ووصل إلى بغداد سنة أربع ومائتين، وعليه الخضرة، فأقام بها اسـبوعا ثـم عـاد إلى السواد، واستتر إبراهيم المهدي، وهرب الفضـل بـن الربيـع[2]، ومـات الشـافعي محمـد بـن إدريس الشافعي قدس اللـه روحه، بمصر سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة. وفي سنة ثمان ومائتين ظهر عمه إبراهيم بن المهدي، فعفا عنه وأحسن إليه[3]، وتزوج بوران ابنة الحسن بن سهل سنة عشر(//55أ) ومائتين[4]، وفي سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقيل ثمـاني عشرة ومـائتين، أظهر المأمون القول في خلق القرآن، وتكلم في علي بن أبي طالب أنه أفضـل النـاس بعـد رسـول اللـــه صـلى اللـــه عليـه وسـلم، وفي سـنة سـبع عشرة ومـائتين سـير المـأمون إلى مصر وقاتـل

(1) ذكر وفاته يوم السبت آخر يوم من صفر سـنة ثـلاث ومـائتين؛ خليفـة بـن خيـاط: م.س، 471 ولم يـذكر سـبب موته، أما؛ ابن قتيبة: المعارف، 388 فأشار إلى موته سنة ثلاث ومائتين، وعن سبب موته يعلمنا؛ الطـبري: م.س، 8: 610 "أكل عنبا" فمات فجأة.

(2) لم يذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 390، الفضل بن الربيع، وذكر الطبري: م.س، 8: 633، والمقصـود وعـاد إلى السـواد أي عاد إلى لبس السواد لأنه لا يوجـد علاقـة عطـف الإقامـة في بغـداد أسـبوعا والعـودة إلى السـواد، وربمـا قصـد بالسواد من أرض العراق حيث وجدت عند؛ الطبري: م.س، 8: 614 لبس السـواد "لمقاسـمة أهـل السـواد عـلى الخمس، وكانوا يقاسمون على النصف".

(3) ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: م.س، 391، وعن ظهورة الطبري م.س، 8: 613.

(4) تزوج المأمون بوران فغرم الحسن: أربعة آلاف ألف حفلة الزواج كما ذكر؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء: 11: 172.

التيما[1] وسباهم وعاد في صفر من السنة[2]. وفي سنة ثماني عشرة رد فدكا[3] على ولد فاطمة رضي اللـه عنها، وسلمها إلى محمد بن عبد اللـه بن الحسن بن علي بن الحسن[4].

أولاده:

محمد الأكبر، وعبد اللـه[5]، ومحمد الأصغر، والعباس، وعلي، والحسين، وإسماعيل، والفضل، وموسى، وإبراهيم، ويعقوب، والحسين، وسليمان، وجعفر وإسحق، وأحمد، وهارون، وعيسى، وعدة بنات[6].

---

(1) ب2: البيما؛ وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 8: 640 وجدناها البيما، أما؛ ابن قتيبة: المعارف، 491، وعند؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 10: 284 وجدت الفرما، ويعلق على ما ذكره؛ الطبري: البيما بأنها الفرما، وأشار غلى دخول المأمون مصر وهي صقع من بلاد الكفر متاخم لصعيد مصر، فتح في دولة بني العباس في أيام المعضد أو قبليها، ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 1: 534عم1، ذكر؛ الكندي: فضائل مصر، 403 دخول المأمون مصر.

(2) ب2: اواخر.

(3) فدك: كانت خالصة لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وكانت فيما بعده لإبن السبيل وسألته ابنته فاطمة رضي اللـه عنها فدكا "أن يهبها لها فأبى"، كما قال؛ ابن سعد: الطبقات، 5: 288، وفيها أقوال كثيرة، كذلك؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3: 288، وهي قرية تبعد عن المدينة يومين، وقبل ثلاثة أيام، كما ذكرها؛ ياقوت الحموي: م.س، 4: 238عم2- 240عم2.

(4) ب1، ب2: محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي.

(5) ب1، ب2: عبيد اللـه ويلاحظ عدم الترتيب في ب1، ب2.

(6) ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 391 وعقبة كثير.

وزراؤه:

الفضل بن سهل ذو الرئاستين[1]، ثم أخوه الحسن[2]، ثم استوزر أحمد بن خالد الأحول[3]، ثم أحمد بن يوسف وجماعة[4]، وقد قيل إن المأمون لم يستوزر بعد الفضل أحدا وإنما كانوا كتابا.

حجابه:

عبد الحميد بن شيث[5]، ثم محمد وعلي ابنا صالح مولى المنصور، ثم إسماعيل بن محمد بن صالح[6].

---

(1) الفضل بن سهل: المعروف بذي الرئاستين، وهو الفضل بن سهل بن زاد الفروخ من قرية برنيثا كوره من سواد الكوفة، عمل على قهرمه الفضل بن يحيى البرمكي كان مجوسيا، أسلم على يد المأمون بأمر يحيى بن خالد البرمكي، لأزم البرامكة ثم أصبح ملازماً للمأمون؛ الجهشاري: الوزراء والكتاب، 229-232 ومواضع أخرى.

(2) الحسن بن سهل: أخو الفضل، لازم البرامكة قبل أخية ولازم المأمون حتى أن المأمون ودعه عندما غادر العراق، أمره أخوه بتجديد العهد لعلي بن موسى الرضي كما ذكر؛ م.ن، 305-309.

(3) أحمد بن خالد الأحول: كان مرافقا للمأمون عند قدومه من خراسان إلى بغداد، وكان له تأثير على المأمون فهو الذي عين طاهر بن الحسين على خراسان بدلاً من غسان، ثم ولي أمر طلحة في خراسان وفتح أشروستة كما ذكره؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك: 8: 614، 616، وعدة مواضع، وابن الطقطقي: الفخري، 224 وكذلك؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 5: 195- 196؛ والذهبي: سير أعلام النبلاء، 10: 255.

(4) أحمد بن يوسف: كتب كتاباً بمقتل الأمين بتكليف من المأمون ذم فيه الأمين، عمل كاتباً عند الفضل بن سهل، ذكره؛ الجهشياري: م.س، 304-305.

(5) عبد الحميد بن شيت: ربما قصد به عبد الحميد خادم أبي العباس، وذكر حادثة إبراهيم أخو محمد بم عبد الله الثائران علي العباسيين بالبصرة؛ الطبري: م.س، 7: 316-325.

(6) محمد وعلي بن صالح: كان أبوهما مولى للمنصور، حضر يوم سلم رأسه للمنصور، وروى كلمات أبي جعفر في هذه الحادثة، ذكره؛ م. ن. 7/ 325.

قضاته:

محمد ابن عمر الواقدي، ثم محمد بن عبد النعمان المخزومي(1)، ثم بشر بن الوليد(2)، ثم يحيى بن أكثم ثم سخط عليه فعزله(3). ونقش خاتمه: سل الله يعطك، وقيل: عبد الله يؤمن بالله مخلصاً(4)، وكان المأمون يسمى المحدود، لأن الرشيد حده، وذلك أنه دخل وبحضرة الرشيد جارية تغنيه، فلحنت، فكسر المأمون عند سماعه اللحن العود عينه، فتغير لون الجارية، وفطن الرشيد، فأمر أن يأمر من يضربه عشرين مفرعة ففعل ذلك.

الأمراء بمصر:

عباد بن محمد من أهل بلخ(5)، ثم المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم(6)، ثم

(1) محمد بن عبد النعمان المخزومي: تولى القضاء بأمر المأمون بعد الواقدي على مكة وصرفه عنها بسبب عداء الطالبين له، ذكره؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب، 271-272.

(2) بشر بن الوليد: واسمه بشر بن الوليد الكندي، لقبه أبو الوليد، كان من كبار أصحاب الرأي، استقضاه المأمون في شهر ربيع للآخر سنة ثمان ومائتين؛ م.ن، 272-273.

(3) يحيى بن أكثم التميمي: بأمر من المأمون كان قاضي القضاة، خرج من المأمون لما قابل الحسن بن سهل في صلح، ذكره؛ وكيع: أخبار القضاة، 274.

(4) ورد نقش خاتمه "الله ثقة عبد الله وبه مؤمن"، ابن حبان: السيرة النبوية، 575.

(5) عباد بن محمد:ذكر أنه عباد بن محمد بن حبان، وليها بأمر المأمون على صلاتها وخراجها لثمان من رجب سنة 196هـ وخرج منها في صفر سنة 208هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 149-151.

(6) المطلب بن مالك بن الهيثم: ذكر أنه المطلب بن عبد الله الخزاعي، ولي مصر مرتين، الأولى عندما قدمها من مكة للنصف من ربيع الأول سنة 198هـ وصرف عنها في شوال سنة 198هـ أما الثانية كانت باجماع الجند، وكانت لأربع عشرة خلت من المحرم سنة 199هـ وكانت مدتها سنة وثمانية شهور؛ م. ن، 152-153، 154-161.

العباس بن موسى بن عيسى الهاشمي[1]، ثم عاد المطلب، ثم السري(//55ب) بن الحكم مولى بني ضبه من أهل بلخ من الزط[2] بإجماع من الجند عليه، ثم سلمان بن غالب[3]، ثم السند بعهد من المأمون، ثم مات فوليها أبو نصر محمد بن السري وولده، بايعه الجند، ثم مات فوليها أخوه عبد الله بن سري بايعه الجند ثم عبد الله طاهر بن الحسين، ثم عاد إلى العراق[4]، واستخلف عيسى بن يزيد الجلودي[5]، ثم وليها أبو أسحق محمد المعتصم من قبل أخيه المأمون، فأقر عيسى بن يزيد، ثم عبدونه بن جبلة من الأنبار[6]، ثم عيسى بن منصور[7]، ثم قدم المأمون إلى مصر سنة سبع

(1) العباس بن موسى بن عيسى الهاشمي: ذكره؛ الكندي العباسي، وهو الصواب، ولاه إياها المأمون، أرسل ابنه عبد الله ومعه أبو بشر بن لوط حيث غزلا المطلب وسجناه؛ الجهشاري: الوزراء والكتاب، 153-154.

(2) الزط من ب1، السري بن الحكم: وليها بإجماع الجند لمستهل شهر رمضان سنة مائتين، وأسر السري المطلب في ولايته الثانية حيث أعطاه الأمان وخرج عن طريق البحر الأحمر؛ م.ن، 161-165.

(3) سليمان بن غالب: عند الكندري سليمان بن غالب بن جبريل البجيلي، وليها بمبايعة الجند سنة أحدى ومائتين، في ولايته سرقت دار السري من قبل الجند فأخرجه سليمان إلى أخميم، ولكنه عاد فحاربه، وكان مصيره الهزيمة، ذكره؛ م.ن، 165-167.

(4) عبد الله بن طاهر بن الحسين: دخلها من الشام بعد انتصاره على نصر بن شبت فتمكن من عبيد الله وسلمه إلى المأمون بعد أن حصل على الأمان؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 4، 5 عدة مواضع؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 180-184.

(5) عيسى بن يزيد الجلودي: مشطوبة في: ب2، وليها باستخلاف أبي طاهر عبد الله بن طاهر حتى يوم الجمعة لسبع عشرة من ذي القعدة سنة 213هـ عزله رسول المعتصم عند ولاية المعتصم لمصر، ذكره؛ م.ن، 185.

(6) عبدويه بن جبلة: وليها من قبل أبي أسحق المعتصم، مستهل المحرم سنة 215هـ وصرفه عنها الإفشين خرج معه إلى برقه؛ م.ن، 189-190.

(7) عيسى بن منصور: ولاه أياها المعتصم أول سنة 210هـ وحدثت في ولايته ثورة في مصر وكانت ثورة عامة في جمادى للآخرة سنة ست عشرة، وأخرجوا العمال وأخرجوه من الولاية إلى أن قدم الإفشين فثبته فيها، ذكره، الكندي: الولاه وكتاب القضاة، 190-191.

عشرة ومائتين، فعزل عيسى، وولاها نصر بن عبد اللـه السعدي يعرف بكدر[1].

القضاة بها:

لهيعة بن عيسى الحضرمي[2]، ثم الفضل بن غانم[3]، ثم عاد لهيعة، ثم إبراهيم بن إسحق القاري[4]، ثم إبراهيم ابن الجراح بن عيسى بن المنكدر، ثم سير إلى بغداد[5]، ودخل المأمون إلى مصر وليس بها قاض، فأمر يحيى بن أكثم بحكم بين الناس، إلى أن سار وولاها هارون بن عبد اللـه من ولد عبد الرحمن بن عوف[6].

المعتصم باللـه

هو أبو إسحق: محمد بن هارون الرشيد، ويلقب: السباع، والبيطار، والمثمن،

(1) نصر بن عبد اللـه السعدي: المعروف بكدر، ب1: بكثر، ب2: بكيدر، ولاه المأمون، وبقي فيها حتى مات في ربيع الأخر سنة 219هـ ذكره، م.ن، 193-194.

(2) لهيعة بن عيسى الحضرمي: ولي القضاء مرتين الأولى سنة 194هـ والثانية سنة 199هـ ذكره؛ م.ن، 417-427.

(3) الفضل بن غانم: ذكره الكندي الخزاعي، ولي القضاء من المطلب بن عبد اللـه في ربيع للآخر سنة 198هـ قدمها من العراق، وصرف عنها في المحرم سنة 199هـ؛ م.ن، 421.

(4) إبراهيم بن إسحق الفارسي: ذكر أنه من القاره، حليف بني زهرة، ولاه السري السابق الذكر، انقطع فترة واستمر في القضاء حتى جمادى الأولى سنة 205هـ؛ م.ن، 427.

(5) إبراهيم بن الجراح بن عيسى بن المنكدر: ولاه السري قضاء مصر وكان يحكم بمذهب أبي حنيفة، عاقبه عبيد اللـه بن طاهر لشروطه التي كتبها، وعزله بموجبها؛ م.ن، 427-430.

(6) هارون بن عبد اللـه: قدم مصر يوم الأحد لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع عشرة، وتوقف عن العمل لثلاث عشرة خلت من صفر سنة 226هـ؛ م.ن، 443-449.

والسباع لأنه كان يصيد السباع، ويلوي أعمدة الحديد في أعناقها أطوافا ويرسلها، والبيطار لأنه كان يصيد حمر الوحش ويسمنها ويطلقها[1]، والمثمن لأنه اجتمع له أشياء كثيرة في ثمانية من العدد، فهو الثامن من ولد العباس، لأنه محمد بن هاروت الرشيد، بن محمد، بن المهدي، بن عبد الله المنصور، بن محمد، بن علي، بن عبد الله، بن العباس، وهو الثامن من الخلفاء منهم[2]. وأمه ماردة أم ولد من مولدات الكوفة، وقيل بل هي تركية[3]. بويع له يوم مات أخوه المأمون، وكان بطوسوس، ثم قدم إلى بغداد في العاشر من شهر رمضان سنة ثماني عشرة ومائتين[4]. وتوفي بسر من رأى يوم الخميس(**//56أ**) لإثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، وسنة ثمان وأربعون سنة[5].

(1) ذكر "أن أمير المؤمنين المعتصم بالله أبرز للأسد جاموسين فطلباه، ثم أبرز له جاموسه ومعها ولدها فقتلته"، الجاحظ: كتاب الحيوان 7: 131 وذكره؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 422.

(2) الفقرة: (ويلقب...منهم) لم ترد في ب1، ب2.

(3) ب1، ب2: وأمه أم ولد ولم ترد فيهما العبارة (مارده...تركية). ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 392 اسمها بأنها مارده، وذكر أنها من مولدات الكوفة، يقال لها: مارده، وقيل أنها سعدية، وكان أبوها نشأ بالواد كما ذكر الطبري؛ تاريخ الأمم والملوك، 9: 63، وهي ماردة بنت شيب، وقيل غير ذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 46، وعند ابن حبان: السيرة النبوية، 575 (مارده).

(4) ذكر؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 475، وكذلك الطبري: م.س، 8: 660، أنه بويع بعد دفن أخيه المأمون بطرسوس.

(5) لإحدى عشره عند: خليفة بن خياط، م.س، 478، وكذلك ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 392، وعند الطبري؛ م.س، 9: 60 لثماني عشرة. وعند ابن؛ حبان: م.س، 575 وذكر أن عمره ستا وأربعين سنة أو سبع وأربعين سنة وثلاثة عشر يوماً؛ الطبري: م.س، 9: 61.

وكانت خلافته ثماني سنين وثمانية أشهر[1]. وكان أبيض، أصهب، حسن الجسم، مربوعاً، طويل اللحية، وكان شديد البدن، يحمل ألف رطل، ويمشي بها خطوات فيما ذكر، وكان شجاعاً[2]. وفتح عمورية في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وكان فيما ذكر أمياً لا يكتب، وهو المثمن عجائب من اثنتي عشرة جهة، هو الثامن من ولد العباس، والثامن من ولد العباس، والثامن من ولد الخلفاء الرشيد منهم، وولي سنة ثماني عشرة ومائتين، وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر، وتوفي وله ثمان وأربعون سنة، وولد في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة، وخلف ثمانية ذكور وثماني بنات، وغزا ثماني غزوات، وخلف ثمانية ألف ألف دينار ومثلها دراهم[3].

أولاده:

ثمانية ذكور وثماني بنات منهم: هارون الواثق، وجعفر المتوكل، وأحمد المستعين، كان قد امتحن أحمد بن حنبل في خلق القرآن، فامتنع أن يقول ذلك، فضربه عدة سياط. وفي أيامه اشتدت شوكة بابك الخرمي، وجرت معه وقائع كثيرة، ثم ظفر به سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وحمل إلى سر من رأى، فقطعت يداه ورجلاه، وصلب بها، وقتل أخوه وصلب ببغداد[4].

---

(1) ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 293، أنها ثماني سنين وثمانية أشهر، وكذلك ذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 46؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 575.

(2) يذكر أنه كان "أبيض أصهب اللحية طويلها مربوعاً مشرب اللون بحمرة حسن العينين"، الطبري: م.س، 9: 61.

(3) ذكرت هذا الحقائق، وقد ذكر؛ م.ن، 9: 61 بعض هذه الحقائق، ونحو ذلك ذكر؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 277-278.

(4) ذكر ثورة بابك الخرمي ومصيره حيث مثل سنة 223هـ؛ خليفة بن خياط: تاريخ ابن خياط، 477، ولقد كان سبب ثورته هو تحرك حاتم بن هرثمة أثر قتل أبيه حيث "كاتب الاحبار والملك ودعاهم إلى الخلاف وكان عاملا على أرمينيا"، كما ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 389، ويذكر الطبري: تاريخ الامم والملوك، 8: 604 أنه تحرك "في الجاويذانية أصحاب جاو بذان دخلت فيه وأخذ في العبث والفساد". واسم بابك: "الحسن أو الحسين، وإسم أخيه عبد الله كما يعلمنا؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 55-59 وفصل ثورته في بلاد الران والبيلقان مع ذكر مصيره.

وزراؤه:

الفضل بن مروان[1]، ثم أحمد بن عمار[2]، ثم محمد بن عبد الملك الزيات[3]، بعد أبي العباس أحمد بن عمار.

حجابه:

وصيف التركي مولاه[4]، ثم محمد بن حماد[5].

(1) الفضل بن مروان: كتب للمعتصم حول استراحة الوزراء يوم الخميس وذكر إهمال أمور البريد الاخبار زمن الرشيد وذكره حالة الفضل بن جعفر والفضل بن سهل وهما في حالة السكر؛ ذكره الطبري: م.س، 5: عدة مواضع؛ والجهشياري: الوزراء والكتاب، عدة مواضع.

(2) أحمد بن عمار: جعله المعتصم بعد الفضل بن مروان إثر خلافه معه الطبري؛ م.س، 5: 11، ومواضع أخرى، وقيل أنه كان كثير الإحسان وقراءة القرآن، ذكره ابن؛ الطقطقي: الفخري: 233 بأنه أحمد بن عامر بن شاذي، كان صحافا ثم أصبح وزيراً بأمور الوزارة، وترجم له؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 11: 165، وذكره؛ الصفدي: الوافي الوفيات: 7: 255.

(3) محمد بن عبد الملك الزيات: يبدو أن أحمد بن عامر لم تكن مثل وزارة غيره بل كان في نفقات المعتصم الخاصة، وكان الزيات يعمل للمأمون قبل المعتصم، فلما غضب على الفضل بن مروان ولي الزيات أمر الوزارة رسمياً، ذكره الطبري: م.س، 5: عدد مواضع أخرى، اشتهر بالأدب والشعر ومصانعة الخلفاء، ذكره؛ ابن الطقطقي: الفخري: 233- 235.

(4) كان وصيف خادماً للمعتصم سلمه بعض جيشه في فتح عمورية وأتبعه أشناساً، ذكره؛ الطبري: م.س، عدة مواضع.

(5) محمد بن حماد: ربما قصد به محمد بن حماد البربري: كان تابعاً للأمين، أرسله إلى الحارث كي يأسره لما علم أنه خلعه وبايع المأمون، الطبري: م.س، 4: 544.

قضاته:

شعيب بن سهل[1]، ثم محمد بن سماعه، ثم عبد اللـه بن غالب، وقيل: إن أحمد بن أبي داود الإيادي كان قاضي القضاة[2]، وأن جعفر بن عيسى من ولد الحسن البصري من قضاته[3].

ونقش خاتمه: اللـه ثقة أبي اسحق بن هارون الرشيد وبه يؤمن(**//56ب**)[4].

الأمراء بمصر:

كيدر، ثم ولده المظفر[5]، ثم ردت إلى أشناس[6]، فاستخلف عليها موسى بن ثابت الحنفي من أهل النشناس[7]، ثم مالك بن كيدر[8]، ثم علي بن يحيى الأرملي[9].

---

(1) هو شعيب بن سهل الرازي، ويكنى أبو صالح كما ذكره؛ وكيع: أخبار القضاة، 3: 377، 326، استلم لإمامة في مسجد الرصافة وكان يمتحن الناس بخلق القرآن فهم عليه الناس وسلبوا منزله. ثم استلم زمن من الواقت القضاء في بغداد.

(2) أحمد بن أبي داود الإبادي: ذكره؛ م.ن، عدة مواضع، وقال "ولا أعلمه".

(3) جعفر بن عيسى: ذكره؛ م.ن، 273 في رواية حديث، وذكر قال "حدثنا جعفر بن عيسى الحسني القاضي".

(4) ذكر أن نقش خاتمه "الحمد للـه الذي ليس كمثله شيء"؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 567.

(5) مظفر بن كيزر: وليها باستخلاف أبيه، سمع بأن يكبر بعد صلاة الجمعة وهذا غير صحيح في الشريعة الإسلامية. ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 194.

(6) أبو جعفر أشناس: استلمها لما صرف مظفر بن كيدر، حيث ذكر؛ م.ن، 5: 194-196، ثم صرفت مصر أبي جعفر بن أشناس.

(7) موسى بن ثابت الحنفي: ذكره؛ م.ن، 195 بأنه وليها من قبل أبي جعفر بن أشناس، وجعل على شرطته أخوه الحسن بن العباس.

(8) مالك بن كيدر: وليها من أبي جعفر أشناس، قدمها يوم الإثنين لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائتين حتى توفي يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة 203هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 195.

(9) علي بن يحيى الأرمني: وليها من قبل أشناس، قدم يوم الخميس لتسع خلون من ربيع للآخر سنة 226هـ وعمل للواثق واستمر حتى سبع من ذي الحجة سنة 228هـ؛ م.ن، 190-196.

القضاة بها:

هارون الزهري، ثم محمد بن أبي الليث الخوارزمي[1].

الواثق بالـلـه

هو أبو جعفر، هارون الواثق بالـلـه بن محمد المعتصم بن هارون الرشـيد وأمـه قراطيس، أم ولد[2]، أدركت خلافته وماتت فيها بالكوفة[3]، بويع له يوم الخميس لاثنتـي عشر ليلة بقيت من شـهر ربيـع الأول سـنة سـبع وعشريـن ومـائتين[4]. وتـوفي بسر مـن رأى يـوم الأربعـاء لسـت بقـين مـن ذي الحجـة سـنة اثنتـين وثلاثـين ومـائتين، وصـلى

(1) محمد بن أبي الليث الخوارزمي: ذكر، ابن عبد الحكيم: فتوح مصر، 247 أنه استلمها 226هـ وأنه عزل وحـبس، وصفه بالأصم، وليها من قبل المعتصم وأحضر ولاية أبي الوزير على خـراج مصر لمـا وليهـا يـوم الأربعـاء لـثلاث عشرة خلت من ربيع للآخر سنة ست وعشرين مائتين، ذكره؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 6: 449-458.

(2) بقية نسبه في نسب هارون الرشيد، وعن أمه يعلم؛ ابن قتيبة: المعارف، 293 أنها قراطيس أمـه ماتـت بـالحيرة وهي تريد مكة. وعند؛ الطبري: م.س، 9: 630 أنها "أم ولد رومية تسمى قراطيس"، وكذلك؛ المسعودي: مـروج الذهب، 4: 65.

(3) العبارة: (أدركت...الكوفة) ثم ترد في ب1، ب2.

(4) ذكر أن بيعته كانت يوم قبض أبوه؛ ابن قتيبة: م.س، 392، وأن وفاة أبيه وبيعته كانت يوم الأربعاء لثمان ليال خلون من ربيـع الأول سـنة 237هــ؛ الطـبري: م.س، 9: 63، ونحـو ذلـك ذكـر؛ المسـعودي: م.س، 4: 65؛ وابـن الطقطقي: الفخري، 235.

عليه المتوكل أخوه، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة وشهوراً، وقيل سبعاً وثلاثين سنة[1].

وكانت خلافته خمس سنين وتسعه أشهر وستة أيام[2]. وكـان أبـيض، حسـن الجسـم، في عينه اليمنى نكتة بياض[3]، وكان في كثير من أمـوره يـذهب مـذاهب المـأمون، ويشـغل نفسـه بمحنة الناس في الدين فأفسد قلوبهم، وكان يعاقب من امتنع من القول بخلق القرآن[4]، ونقش خاتمه: الـلـه ثقة الواثق بالـلـه[5].

أولاده:

محمد المهتدي، وعبد الـلـه، وأحمد، وإبراهيم، ومحمد، وعائشة.

(1) ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 393، وذكر؛ الطبري سنة وفاته وسبب وفاته بمرض الإستسقاء، ومات من حرارة التنـور، والذي صلى عليه أحمد بن أبي داود؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 76-77 وذكر أن عمره كان ستاً وثلاثين سـنة أو اثنتين وثلاثين سنة، وذكر عن وفاته كما ذكر؛ ابن قتيبة، أما عمره فذكر أنه كان ابن أربـع وثلاثـين سـنة؛ المسـعودي: مروج الذهب، 4: 65.

(2) ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 393، وكذلك؛ الطبري: م.س، 9: 77 لكنه فصل للآيام وخمسة أيام أو سـبعة أيـام وإثنتي عشرة ساعة، وكذلك؛ المسعودي: م.س، 4: 65 وذكر الأيام ثلاثة عشر يوماً.

(3) صفاته أنه: "أبيض مشرباً بحمرة جميلاً ربعة حسن الجسم قـائم العـين الـيسرى وفيهـا" الطـبري: م.س، 9: 77؛ المسعودي: م.س، 4: 96 أنه كان كثير والشراب واسع المعروف متعطفاً على أهل بيته، وذكر؛ السـيوطي: تـاريخ الخلفاء، 397 بعضاً منها.

(4) عن مدى تقليده للمأمون، ذكر؛ م.ن، 378 من رواية الصولي "كان الواثق يسمى المأمون الأصغر، وعـن تعذيبـه في قضية خلق القرآن ذكر أن الواثق قتل أحمد بن نصر الخزاعي"؛ المسعودي: م.س، 4: 76، وكذلك؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 5: 576.

(5) ب1، ب2: (الـلـه ثقة الواثق).

وزيره:

محمد بن عبد الملك الزيات.

حاجبه:

إيتاخ، ثم وصيف مولاه، ثم أحمد بن عمار.

قاضيه:

أحمد بن أبي داود.

الأمراء بمصر:

علي بن يحيى الأرمني، ثم عيسى بن منصور، ثم توفي أشناس، فردت مصر إلى إيتاخ، فأقر عليها محمد بن أبي الليث[1].

جعفر المتوكل على الله

هو أبو الفضل، جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، ويلقب العيار والسخيف، والبناء لكثرة ما أحدث(57//أ) من الحاشية والقواد[2]، وأمه تركية اسمها شجاع[3]، ماتت في أيامه، قبل قتله[4]، بويع له لست بقين من ذي الحجة سنة

---

(1) إيتاخ: ذكر أنه قاد قسماً من جيش المعتصم في فتح عمورية، ذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9 عدة مواضع، وأشار إليه، الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 196 أنه استلم الأمر في مصر من عيسى بن منصور بعد وفاة أشناس.

(2) العبارة: (ويلقب...والقواد) لم ترد في ب1، ب2.

(3) بقية نسبه في نسب الرشيد، وعن امه ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 293 اسمها شجاع، وقيل أنها أم ولد خوارزمية يقال لها شجاع، ذكر ذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 85.

(4) العبارة: (ماتت.. قتله) لم ترد في ب1، ب2.

اثنتين وثلاثين ومائتين[1]، وقتل ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وله إحدى وأربعون سنة، ودفن في القصر الجعفري وكان في داره ست عشرة ألف جارية[2]، وصلى عليه ابنه المنتصر، وقال الدولابي في تاريخه: إنه دفن هو والفتح بن خاقان، ولم يصل عليهما[3].

وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام[4]، وكان مربوعاً، أسمر، حفيف العارضين، كبير العينين، نحيف الجسم[5]، ورفع المحنة في الدين، ومنع الجدل، وصفت له الدنيا، وحظي في أيامه أهل الأدب[6]. وكان قد أخذ البيعة لأولاده الثلاثة: محمد المنتصر (مؤخر)، والزبير المعتز مقدم، وإبراهيم المؤيد، في ذي

(1) بويع له يوم وفاة الواثق، كما ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 393، وعن طريق بيعه ذكر لنا الطبري دور الاشراك في توليته بعد التحقيق من وفاة الواثق؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 9: 78-79، وعن لقبه بالمتوكل ذكر المسعودي أنه في اليوم الثاني لخلافته لقبه أحمد بن أبي داود؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 85.

(2) العبارة: (وكان....جارية) لم ترد في ب1، ب2.

(3) كذلك ذكر؛ ابن قتيبة: م.س، 393، ويذكر لنا؛ الطبري: م.س، 9: 112-116 ما حدث له قبل قتله وكيف قتل هو والفتح بن خاقان وكان ذلك ليلة الأربعاء بعد العتمة بساعة لأربع خلون من شوال، وقيل ليلة الخميس، وأكد، المسعودي: م.س، 4: 85 ذلك. اما: ابن حبان: السيرة النبوية، 576 فيجعلها لسبع خلون من شهر شوال سنة 247هـ.

(4) نحوه؛ المسعودي: م. س، 4: 85، أما ابن حبان: م.س، 576 فيجعلها خمس عشرة سة وشهرين.

(5) ذكر؛ الطبري: م.س، 9: 117 صفاته بأنه كان "أسمر حسن العينين خفيف العارضين".

(6) ذكر ذلك؛ المسعودي: م.س، 4: 86، وعن حبه للعلم يعلمنا بقوله: "ورفع من شان أهل العلم ومرهم على أحمد بن نصر"؛ ابن حبان: م.س، 576 ولا أول على ذلك العلماء الذين كانوا في زمنه.

الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين، على أنهم الخلفاء من بعده على هذا الترتيب[1]، ويقال: إنه كان يغلو في نقص كرم علي كرم اللـه وجهه، ويقال إن السبب في قتله: أنه كان قدم المعتز على المنتصر والمنتصر أسن منه، وكان يتوعد المنتصر ويسبه، ويسب أمه ويأمر الذي يحضرون مجلسه من أهل السخف بسبه، فسعى في قتله، ووجد الفرصة في الليلة المتقدم ذكرها، فأخذ زرافة التركي الحاجب فشغله بالمشي معه يحادثه، ودخل الغلمان على المتوكل، فأول من ضربه باغر قطع حبل عاتقه، وألقى الفتح بن خاقان نفسه عليه فقتل، وبويع للمنتصر في ليلته. ونقش خاتمه: العزة للـه، ويقال على إلهي إتكالي.

أولاده:

محمد المنتصر أحمد، وموسى وكان أحدب، والزبير المعتز، وإبراهيم المؤيد، وطلحة الموفق، وإسماعيل، والمعتمد.

وزراؤه:

محمد بن عبداللـه الزيات، وزر له أربعين وماً ثم قتله، ثم وزر له محمد بن الفضل الجرجاني،[2] ثم عبيد اللـه بن يحيى بن الفتح بن الخاقان،[3] حجابه وصيف

(1) ذكر ذلك؛ ابن قتيبة: المعارف، 393. وذكر نص كتاب البيعة وتوزيعه على البلاد؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 87-88.

(2) ب2: الجرجرائي : وهو الفضل الجرجاني، ورد عند؛ الطبري: الجراجائي، استكتبه المتوكل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وصرفه عن العمل سنة أربع وثلاثين ومائتين، ذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 82، 84، وذكر؛ ابن الطقطقي: الفخري، 238 الجرجراي.

(3) عبيداللـه بن يحيى بن (الفتح) بن خاقان: كان في قصر المتوكل حين قتل المتوكل وجده الفتح بن خاقان، كان يصرف الأمور، وقيل أن الرقعة التي تآمر فيها الأتراك على قتل المتوكل قد وصلت إليه وأنه في اليوم التالي اجتمع إليه جند اراد أن يقاتل بهم المنتصر ، ذكره؛ ابن الطقطقي: الفخري، 112-112 وذكر وزرائه.

التركي(**//57ب**)، ثم محمد بن عاصم، ثم يعقوب بن قوصوة، ثم المرزباني،[1] ثم إبراهيم بن الحسن بن سهل، ثم زرافة[2].

قضائه:

يحيى بن أكثم عزله وأخذ منه مالاً، يقال : كان مبلغه مائة ألف دينار،[3] ثم جعفر بن عبدالله بن جعفر بن سليمان العباسي،[4] ويقال : أنه نكب بن أبي داود وقبض على ضياعه وولي بعده يحي بن أكثم.

الأمراء بمصر:

هرثمة بن النضر[5] من قبل إيتاخ، ثم ابنه حاتم،[6] ثم علي بن يحيى الأرمني،

(1)ربما قصد بالمرزبان: المرزبان بن تركش أحمد ملوك الغز كما ذكره؛ الطبري : تاريخ الأمم والملوك، 9: 55، عند محاكمة الاثنين، أما محمد بن عاصم ويعقوب من قوصوه فلم أعثر لهما على ترجمة.

(2) زراقة : لم ترد في ب2، كان مع جعفر بن المتوكل لما قتل أبوه، وزوج ابنته من ابن اوتامش وابنه اوتامش من ابن زرافة وهدده الاتراك بالتقل حتى بايع جعفر المنتصر ، ذكره؛ م.ن: 114-115.

(3) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن المروزي: ولي قضاء البصرة سنة 202، ذكره؛ وكيع: أخبار القضاه: عدة مواضيع؛ والمسعودي: مروج الذهب، 4: عدة مواضيع، وله ترجمة وافية عند الذهبي : سير أعلام النبلاء، 12: 5-18.

(4) جعفر بن عبدالله بن جعفر بن سليمان العباسي ثم أجد له ذكر إلا أن يكون جعفر بن عبد الواحد... العباسي حيث كان يكتب إلى ابن أبي داود وقبض على ضياعه وولي بعده بن أكثم، ذكره؛ وكيع: أخبار القضاة، 3: 303.

(5) هرثمة بن النضر الختلي: ولاه ايتاخ يوم الأربعاء سنة ثلاث وثلاثين ومائة حتى مات؛ الكندي: الولاة وكتاب والقضاة، 197.

(6) حاتم بن هرثمة بن النظر ولها بالنضر : وليها باستخلاف أية يوم الجمعة لست خلون من رمضان سنة 234هـ ؛ وكيع: أخبار القضاة، 197.

ثم ردت مصر إلى محمد المنتصر ولي عهد أبيه، استخلف بها اسحق بن يحيى بن معاذ الختلي،[1] ثم حوط: وهو عبدالواحد بن يحيى بن عم طاهر بن الحسين بن عنبسة بن اسحق،[2] ثم يزيد بن عبدالله[3].

القضاة بها: [4]

محمد بن الليث، ثم الحارث بن المكين[5] مولى محمد بن زيات، ثم بكار بن قتيبة[6].

---

(1) الختلي: وليها من قبل المنتصر، دخلها لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين حتى ذي القعدة سنة 236هـ ؛ م.ن، 198-199.

(2) حوط: ورد اسمه عند الكندي خوط عبد الواحد بن يحيى، وليها من قبل المنتصر، ودخلها يوم الأربعاء لسبع بعين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين، وصرف عنها يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين؛ الكندي: الوزراء وكتاب القضاة ، 199-200.

(3) يزيد بن عبدالله: ذكره؛ الكندي يزيدٍ بن عبدالله الفرشي، وليها من قبل المنتصر، فوصلها يوم الاثنين لعشر بقين من رجب سنة ثانين وأربعين؛ م.ن، 5: 202 – 211.

(4) ب2: قاضيه بها.

(5) ب2: ثم الحارث ثم مكين. الحارث بن المكين: ذكره باسم الحارث بن مسكين، حيث كان فقيهاً على مذهب مالك، ولاه المتوكل في سنة 237هـ ، العسقلاني: رفع الإصر عن قضاة مصر ، 502-505 أرقام الصفحات في رفع الإصر تكون متتالية لكتاب الولاة والقضاة".

(6) بكار بن قتيبة : بكار بن قتيبة بن عبيد الله بن أبي بردعة بن عبدالله بن بشير بن عبدالله أبي بكره الثقفثي ثم البكراوي، هكذا ذكره ابن عساكر ، ولد سنة 182هـ ولى القضاء من قبل المتوكل، ودخل مصر في يوم الجامعة لثمان ليال خلون من جمادي الآخرة سنة 246هـ م.ن 507-514.

المنتصر بالله

هو أبو جعفر، وقيل: أبو العباس[1] محمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم[2] بن هارون الرشيد، ويلقب الباغي المعاجل، والمصطل. وأمه رومية تسمى حبشية، ويقال أم ولد من مولدات الكوفة،[3] بويع له لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين،[4] وتوفي بالرحبة لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين، ويقال : إن الطيفوري سمه في محاجمه، وصلى عليه المستعين، وله أربع وعشرين سنة وأشهر، وقيل: ست وعشرين سنة.

وكانت خلافته سنة أشهر[5]، ونقش خاتمه: يؤتى الحذر من مأمته، ويقال: أنا

---

(1) أبو العباس : لم ترد في ب1، ب2.

(2) العبارة :(على .... المعتصم) لم ترد في ب1، ب2.

(3) بقية نسبه في نسب الرشيد، ولقد ذكر أنه سمي من قبل أبيه المستعجل، وذكر كنيته أبو جعفر، لقب أحمد المستعين عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 129، مروج الذهب، 4: 129، وذكر؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ 9: 128 واسم أمه خبيثة.

(4) ذكر؛ الطبري: م.س، 9: 118 أنه يوبع ليلة الأربعاء ليلاً بعد قتل أبيه، وفي الصباح من ذلك اليوم، حضر الناس الجعفرية من القواد والكتاب والشاكرين والجند وغيرهم... فبايع الناس"، وقد أورد قصة بيعه، المسعودي: م.س، 4: 129، وبويع محمد بن جعفر المنتصر في صبيحة الية التي قتل فيها المتوكل وهي ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شوال سنة 247هـ..

(5) ذكر أنه توفي أثر احتجاجه وقيل سمه ابن الطيفوري وهو طبية، وعن تاريخ وفاته يذكر أنه توفي سنة 248هـ في سامراء، واختلف في مدة عمره فقيل "أربعا وعشرين" ومدة خلافته ستة أشهر، وقيل غير ذلك؛ الطبري: م.س، 9: 128، وكذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 129 ذكر التاريخ ومدة خلافته ستة أشهر، وذكر؛ ابن الطقطقي: الفخري، 239 مدة خلافته وسنة ووفاته.

من آل محمد، اللـه ولي محمد، ويقال: آمن مـن آمـن باللــه[1] وكـان مربوعـاً، أسـمر حسـن الجسم، ذا شهامة وإمساك[2]، عظيم البطن، كبير العينين، عـلى عينـه اليمنـى أثـر وقـع أصـابه، وهو صغير[3]. وفي شهر صفر سـنة ثمـان وأربعـين ومـائتين خلـع المنـتصر أخويـة المعتـز(**58//أ**) والمؤيد، وأخذ خطوطهما بإحلال الناس من بيعتهما، بعد أن أهانهما، وأخافهما[4].

أولاده:

أربعة ذكور[5]

(1) آمن من آمن باللـه لم تـرد في ب1، ب2. وذكـر أن نقـش خاتمـه: "محمـد باللــه ينـتصر"، ابـن حبـان: السـيرة النبوية، 577.

(2) الإمساك: شدة البخل؛ المعجم الوسيط، 2: 869عم2 باب مسك، ونجد صفاته عند؛ الطبري أنه "كان أقـين أقتـى قصيرا جيد البضعة، وكان فيما ذكر مهيباً"؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 129، ونرى له لقباً آخر بأنـه "كـان راغباً في الخير"، وقريبا من الصفات التي ذكرها القضـاعي عنـد؛ ابـن الاثـير: الكامـل في التـاريخ، 5: 310-311، وكذلك؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 403.

(3) العبارة: (عظيم...صغير) لم ترد في ب1، ب2.

(4) ذكر قضية خلعه أخويه ويتابعها خطوة خطوة، وجعل تاريخ الخلع يـوم السـبت لسـبع بقـين مـن صـفر سـنة 248هـ خلع المعتز والمؤيد أنفسهما"؛ الطبري: م.س، 9: 124 ويذكر تمنع المؤيد حتى اسـتعمل الأتـراك السـلاح ضده، فأجره المعتز على فعل التنازل والذي أود الإشارة إليه أن الذي أخافهما كما ذكر؛ القضاعي الأتراك وليس المنتصر أو بأمره فهذه كلمات الطبري شاهدة على صحة قوله من قول المنتصر "أتريـاني خلحكـما طمعـا في ان أعيش حتى يكبر ولدي وأبايع له واللــه مـا طمعـت في ذلـك سـاعة قـط...فخفـت أن لم أفعـل أن يعترضـكما بعضهم بحديدة"؛ م.ن، 9: 124، وكذلك أشار؛ ابن الأثير: م.س، 5: 309.

(5) ذكر منهم؛ الطبري: م.س، 9: 123 ابنه عبد الوهاب.

وزيره:

أحمد بن الخصيب[1].

حجابه:

وصيف مولاه، ثم بغا[2]، ثم ابن المرزبان، ثم أوتامش[3]، ثم نصر الكبير[4]، ويقال بغا.

قاضيه:

جعفر بن العباس[5].

الأمير بمصر:

يزيد بن عبد اللـه.

والقاضي:

بكار.

(1) أحمد بن الخصيب: ذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 121، وقال؛ المسعودي، مروج الذهب، 4: 133 أنه استوزر به وقدم علي ذلك، وذكر؛ ابن الطقطقي: م.س، 9: 123 أنه كان "مطعونا عليه في علقه".

(2) بغا الشرابي هو أحد المدبرين لقتل أبيه والعمل على مبايعته، ويبدو أنه كان بيده الحل والربط عن الاتراك، ذكره؛ الطبري: م.س، 9: 114-115.

(3) أوتامش: أحد القواد الأتراك، أشرت إلى تزويج المنتصر ابنته من بن بغا وابنة بغا من ابنه، أشار إليه؛ م.ن، 9: 114.

(4) نصر الكبير: هو ابن وصيف وكان ضمن أولاد وصيف الخمسة الذين قدموا لقتل المتوكل، ذكره؛ م.ن، 5: 115؛ وابن الاثير: م.س، 5: 303.

(5) جعفر بن العباس: هو إمام مسجد بغداد وخطيبه، ظهر أيام الفتنة عند ثأر بعض القواد مع العامة على المعتز فقدموا إلى جعفر بن العباس مطالبين أياه بعدم الدعاء للمعتز حيث اعتذر لهم بمرضه فخدوا سبيله، ذكره الطبري: م.س، 9: 180.

المستعين بالله

هو أبو العباس أحمد بن محمد المعتصم بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، ويلقب المستضعف لما جرى في أمره مع الأتراك، وأمه مخارق أم ولد أدركت خلافته[1]. بويع له يوم الإثنين، لأربع خلون من شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين ومائتين، وخلع نفسه لأربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين[2].

وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر، وأحدر إلى واسط ووكل به أحمد بن طولون، ثم قتل في آخر شهر رمضان من هذه السنة. وسنه: احدى وثلاثون سنة وثلاثة أشهر إلا أياما، وقيل: أكثر من ذلك، وحمل رأسه إلى المعتز، وكفن جثته أحمد بن طولون ودفنه[3]. ونفش خاتمه: في الإعتبار غنى عن الإختبار، وقيل: حسبي الله وكفى[4]، وكان مسمناً، صغير العينين، كبير اللحية أسودها، بوجنته خال، وكان فيه لين، وانقياد لأتباعه، مهملاً لأموره، شديد الخوف على نفسه، وروى الدولابي: أنه

(1) العبارة: (وأدركت خلافته) لم ترد في ب1، ب2.

(2) ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 129 أنه بويع "لليلة الإثنين لست خلون من ربيع الأول" سنة 248هـ ونحوه؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 114، وذكر كنيته أبو العباس؛ وابن الاثير: الكامل في التاريخ، 5: 311.

(3) ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 393 أنه خلع نفسه سنة 251هـ وتوفي سنة 252هـ ونحوه؛ الطبري: م.س، 143- 195 وأنه قتل "وهو يسجد لله"؛ م.ن، 182-183 ومدة خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر كما ذكر؛ المسعودي: م.س، 4: 114 ونحوه؛ ابن قتيبة: ذكر؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 577.

(4) العبارة (وقيل...وكتفى) لم ترد في ب1، ب2. وذكر؛ ابن حبان: م.س، 577 أن نقش خاتمه "أحمد بن محمد".

كان رجلاً صالحاً[1]. ولما ولي حبس المعتز والمؤيد بالحوسق بسر من رأى، واستتب أمره إلى أن قتل باغ التركي، فأكبر ذلك الأتراك، وهرب إلى بغداد، وخلفه جماعة، لحقه من القواد، وسألوه أن يرجع إلى قصره بسر من رأى فأبى، فرجعوا وأنزلوا المعتز بالله، وبايعوه(**//58ب**) لخمس خلون من المحرم سنة احدى وخمسين ومائتين، وأقامت الحرب بينه وبين المعتز سنة، واشتد الحصار على أهل بغداد، وخلع نفسه، فأمنه المعتز، وأحدره إلى واسط، ثم قتله في الوقت الذي قدمت ذكره، ولم يل الخلافة من لدن المنتصر[2] إلى هذا الوقت من لم يكن أبوه خليفة غير المستعين، ثم بعد ذلك المعتضد، والقادر.

أولاده:

كان له ستة ذكور.

وزراؤه:

أحمد بن الخصيب ثم نكبه، ثم وزر له أحمد بن صالح بن بزداد[3]، شجاع بن القاسم[4].

---

(1) ذكره؛ ابن الطقطقي: الفخري، 241 أنه كان مستعطفا في رأيه كريماً وهوباً". وذكر فيما بعد؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 405 عن صفاته بأنه "كان مليحاً أبيض بوجهه أثر جذري الثغ".

(2) ب2: المنصور.

(3) أحمد بن صالح بن يزداد: ب2: يزيد: ذكر؛ الطبري اسمه أحمد بن صالح شيرازاد، وكذلك؛ المسعودي: ويذكر أنه كان كاتب وصيف التركي ثم صار وزيرا؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: عدة مواضع؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 154، وفصل وزاراته اب؛ الطقطقي: م.س، 242.

(4) شجاع بن القاسم: هو شجاع بن القاسم لما ذكره؛ الطبري: م.س، 9: عدة مواضع، وكما ذكر المسعودي: م.س، 4: 145، وذكره؛ ابن الطقطقي: م.س، 241 أنه كان كاتباً.

حجابه:

أوتامش[1]، ثم وصيف، ثم بغا.

قاضيه:

أحمد بن أبي الشوارب الأموي، وقيل محمد بن يزيد الواسطي[2].

الأمير بمصر:

يزيد بن عبد اللـه.

قاضيه بها:

بكار.

المعتز باللـه

هو أبو عبد اللـه الزبير بن جعفر المتوكل[3] على اللـه، وأمه قبيحة أم ولد أدركت خلافته[4]، بويع له البيعة العامة ببغداد، لأربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد خلع المستعين[5]، وأخرج اخاه إبراهيم المؤيد من الجوسق، وخلع عليه،

(1) ب2: أبو تاشر.

(2) محمد بن يزيد الواسطي: ذكر أنه كان ممن على القاضي أبو شبية زمن المهدي ووشابه مع جماعة من القضاة في كان من المهدي إلا أن زاد في عطاء أبي شبية كما ذكر؛ وكيع: أخبار القضاة، 3: 310.

(3) ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 394: هو الزبير بن جعفر، وعند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 175 هو محمد بن جعفر المتوكل بن محمد بن المعتصم. واسم أمه قبيحة؛ م.ن، 9: 196، وكذلك ذكر اسم امه "قبيحة او فتيحة" المسعودي: مروج الذهب، 4: 166.

(4) اسم أمه فبيعة عند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 577.

(5) ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 394 أنها كانت سنة اثنتين وخمسين مائتين، وعند؛ الطبري: م.س، 9: 175 يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم. ونجد؛ المسعودي يجعلها "يوم الخميس لليلتين خلتا من= =المحرم" وقيل لثلاث خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين. وأجد ابن؛ الطقطقي: الفخري، 243 يذكر ما ذكره ابن قتيبة.

ثم بلغه عنه أنه يدبر عليه فحبسه وضربه أربعين مقرعة حتى أشهد على نفسه بالخلع، ثم بلغه أن جماعة من الأتراك أجمعوا على اخراجه من حبسه، فأخرجه يوم الخميس، لثمان بقين من رجب سنة اثنتن وخمسين ومائتين ميتاً، وأحضر القضاة والفقهاء حتى رأوه ميتأ لا أثر فيه، ويقال غنه أدرج في لحاف سمور وشد طرفاه حتى مات[1]، ثم استمر أمره إلى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، ودبر عليه حاجبه صالح بن وصيف[2]، فجاءه في يوم الإثنين، لثلاث بقين من رجب من هذه السنة ومع جماعة، فصاحوا به على بابه، وبعثوا إليه أن أخرج(**//59أ**) الينا، فاعتذر بأنه يتناول دواءً، وأمر بأن يدخل إليه بعضهم، فدخلوا فجروه برجله إلى باب الحجرة وأقيم في الشمس وكان يرفع قدما ويضع أخرى وجعلوا يلطمونه، وهو يتقي بيده حتى أجاب إلى الخلع، وأدخلوه في حجرة، وبعثوا إلى ابن أبي الشوارب القاضي وجماعة، فحضروا، وخلع نفسه، ووكل به في الحبس.

وكانت خلافته منذ بيعته العامة، ثلاث سنين وسبعة أشهر إلا أربعة أيام[3]. ويقال انه أخرج يوم السبت لثلاث خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ميتاً. وأشهد على موته بنو هاشم أنه لا أثر فيه، وسنه: ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر

(1) ذكر ذلك مفصلا عند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 9: 183 وأن تاريخ الخلع كان "يوم الأحد لإحدى عشرة خلت من رجب، وأخذت رقعة بخطه بخلع نفسه". وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة 252هـ.

(2) كان لوصيف عدة أولاد حضر منهم يوم قتل المتوكل خمسة منهم صالح وأحمد وعبد الله ونصر وعبيد الله، وذكره يوم قتل المعتز؛ م.ن، 9: 196.

(3) ب2: الا أياما. الطبري: م.س، 9: 196 أن خلافته أربع سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً، وعند؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 166 أربع سنين وستة أشهر.

إلا أياماً، وصلى عليه المهتدي. ويقال: إنه منع من الطعام والشراب أياما، وأدخل الحمام وأطبق عليه بابه فأصبح ميتاً.

وذكر: أن صالحاً قتله ورماه في دجلة والأول أشهر[1]. وكان أبيض، أكحل، أسود الشعر، حسن العينين، بخده اليسرى خال أسود[2]، ثم لم ير فيهم مثله جمالاً، وكان يؤثر اللذات، وكانت أمه تدبره[3]، ونقش خاتمه: الحمد لله رب كل شيء وخالق كل شيء، وقيل: الله وليي[4].

أولاده:

عبد الله بن المعتز[5].

وزراؤه:

جعفر بن محمد الإسكافي[6]، ثم عيسى بن فرخا نشاه[7]، ثم أبو جعفر أحمد بن

---

(1) ورد في طريقة قتله أقوال مختلفة؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 183 وما بعدها؛ والمسعودي: مروج الذهب، 5: 341-343؛ وابن الطقطقي: الفخري، 243.

(2) (حسن .... أسود) لن ترد في ب2.

(3) وردت بعض صفاته عند؛ الطبري: م.س، 9: 196، وكذلك؛ ابن الطقطقي: م.س، وبدأ تحكم أمه في أمره أنه عندما أرسل يطلب منها نقوداً ليسكت الثائرين فرفضت وقالت "ما عندي شيء"؛ الطبري: م.س، 9: 196.

(4) العبارة: (وقيل...ولي) لم ترد في ب1، ب2. وذكر؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 578 أن نقش خاتمه "المعتز بالله".

(5) ذكر الذي سيصبح خليفة فيما بعد وسيرد تفصيله، ذكر اسمه عند بيعته بعد المقتدر بالله سنة ست وتسعين ومائتين؛ الطبري: م.س، 9: 402 ومواضع أخرى.

(6) جعفر بن محمد الإسكافي: ذكر وزارته ووصف أخلاقه؛ ابن الطقطقي: م.س، 244.

(7) عيسى بن فرخا نشاه: ذكر اسمه أبو موسى عيس بن فرخا نشاه، وعدد صفاته وبين وزارئه؛ م.ن، 244.

اسرائيل الأنباري[1].

قاضيه:

الحسن بن محمد بن أبي الشوارب[2].

حجابه:

صالح بن وصيف وكان غالباً على أمره، ثم سعيد بن صالح[3].

الأمراء بمصر:

يزيد بن عبد الله[4]، ثم مزاحم بن خاقان أخوه الفتح، ثم ابنه أحمد[5]، ثم أرجوان التركي[6]، ثم أحمد بن طولون[7].

---

(1) أبو جعفر أحمد بن إسرائيل الأنباريز وذكر أنه استوزره بعد بيعته وخلع عليه؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 176 وبين حذقه في الكتابة والذكاء؛ الطقطقي: الفخري، 244.

(2) الحسن بن محمد بن أبي الشوارب: كان شاهداً على موته كما ذكر؛ الطبري: م.س، 9: 196. وذكره؛ وكيع: أخبار القضاة، 3: 203، 324.

(3) سعيد بن صالح: لم يرد ذكره في ب2، كان حاجباً للمتوكل من قبله ثم صار إليه؛ الطبري: م.س، 9: عدة مواضع.

(4) ذكر اسمه بأنه يزيد بن عبد الله التركي، كان والياً للمنتصر ثم المستعين ثم المعتز، ذكره وترجم له؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 202- 207.

(5) أرسل مزاحم بن خاقان مساعداً ليزيد بن عبد الله أثر ثورة ابن الأرقط في مصر، فوليها لثلاث خلون من ربيع الأول سنة 253هـ وسلم الأمر لابنه أحمد بن مزاحم بن خاقان أثر مرضه، ثم توفي وكان ذلك سنة 254هـ ووفاة ابنه لتسع خلون من ربيع الأول سنة 254هـ؛ م.ن، 208-212.

(6) أرجوان التركي؛ ذكره؛ م.ن، 211-212 أزجور التركي، وليها باستخلاف أحمد بن خاقان، خرج زمن ولايته بن الأكبر وهو أحمد بن إبراهيم...ابن طباطبا، وبقي أزجور إلى مستهل ذي القعدة سنة 254هـ.

(7) أحمد بن طولون: ولاه أياه المعتز، فدخلها يوم الخميس لسبع بقين من رمضان سنة 254هـ واستمر حاكمها إلى أن توفي ليلة الأحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين، ترجم له وذكر ولايته لمصر؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 212-231.

قاضيه بها:

بكار[1].

المهتدي باللـه

هو أبو عبد اللـه، محمد المهتدي باللـه، بن هارون الواثق باللـه، ويقال: أبو جعفر، ويلقب الرهباني لتألهه[2]. والمعتز لي لأنه يقول بالعدل والتوحيد[3]. وأمه: رومية(//**59ب**) اسمها قرب[4]، لم تدرك خلافته[5]. بويع له لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين[6]. وكان المعتز أول من بايعه، وقتل يوم الثلاثاء لأربع

---

(1) العبارة: (قاضيه بها بكار) لم ترد في ب2.

(2) العبارة: (ويلقب...التوحيد) لم ترد في ب1، ب2.

(3) كنيته في ب1 وقيل أبو جعفر، أما؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 9: 197 فيكنيه أبا عبد اللـه، وأما بقية الألقاب فلم نعثر عليها وهي ليست ألقابا صحيحة بل ويمكن القول أنها مدسوسة، وذلك لأنه كان كثير العبادة والصوم، يشبه بعمر بن عبد العزيز؛ ابن الطقطقي: الفخري، 246 فضلاً عن مقاومته وحربه للأتراك مصدر الفساد في ذلك الوقت؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 403.

(4) ذكرها باسم قرب؛ الطبري: م.س، 9: 197، وكذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 182، وهي كذلك عند؛ بن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 320.

(5) العبارة: (لم ..خلافته) من أ ولم ترد في ب1، ب2.

(6) ذكر بيعته؛ ابن قتيبة: المعارف، 394 وحددها؛ الطبري: م.س، 9: 197 بيوم الأربعاء لليلة بقيت من رجب من سنة 255هـ وكذلك ذكر؛ المسعودي: م.س، 4: 182، ويجعلها ليومين بقيا من رجب؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 578؛ وابن الاثير: الكامل في التاريخ، 5: 343، وعند؛ ابن الوردي: م.س، 1: 320 يجعلها لثلاث بقين من رجب.

عشرة ليلة خلت من رجب سنة خمس وخمسين، وله تسع وثلاثون سنة، وقيل سبع وثلاثون وقيل أربعون سنة(1).

وكانت خلافته أحد عشر شهراً وأياماً(2). وكان مربوعاً، حسن الجسم، أشهل، أجلح، طويل اللحية، ورعاً فيما ذكر، يكاد أن يكون في الهاشميين، كعمر بن عبد العزيز في بني أمية، هديا وقصداً(3). وفي خلافته قتل صالح ابن وصيف، فنودي عليه: هذا جزاء من قتل مولاه. وكان قد حبس بيكباك التركي، وقيده، فعسكر الموالي وطالبوه باطلاقه، فرمى اليهم برأسه، وخرج وفي عنقه المصحف، ومعه طائفة، فقاتلهم، ثم انهزم، فأخذ وحبس، وأخرج ميتاً. روى الدولابي: عن إبراهيم، عن ابن أزهر، أن بن عم بيكباك التركي وجأه بخنجر فقتله، وشرب من دمه، وصلى عليه القاضي جعفر بن عبد الله الهاشمي، ودفن بسر من رأى(4). ونقش خاتمه: من تعدى

(1) ذكر؛ ابن قتيبة: المعارف، 394 أن قتله في رجب سنة ست وخمسين ومائتين، وكذلك ذكر؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 230 مع تحديد يوم الأربعاء.

(2) يجعلها "أحد عشر شهراً وخمسة وعشرين يوماً": م.ن، 9: 236، وأحد عشر شهراً عند؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 182، وعند؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 5: 357 احد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً.

(3) ذكر؛ الطبري: م.س، 9: 336 صفاته قريبة مما ذكر القضاعي، ونحو ذلك؛ ابن الاثير: م.س، 5: 357.

(4) ذكر؛ الطبري: م.س، 9: 229- 235 حربه مع الأتراك وحصرهم اياه وذكر عدة روايات في قتله منها انهم خلعوا أصابع يديه ورجليه، وقيل غير ذلك، وقد أورد؛ المسعودي: م.س، 4: 186 أوجه الخلاف في مقتله، وذكر؛ الطبري فيما سبق ان الذي صلى عليه جعفر بن عبد الواحد، وكذلك؛ ابن الاثير: م.س، 5: 357. وأما جعفر بن عبد الهاشمي: الذي ذكره؛ القضاعي، وعند الذهبي وجدته جعفر بن عبد الله وهو ما ذكره القضاعي وهو الصواب لأن جعفر بن عبد الواحد توفي سنة 523هـ أي بعد هذا الأحداث؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء: 9: 528.

الحق ضاقت مذاهبه. وقيل: يا محمد خف من اللـه، وقيل: هواي اللـه[1].

أولاده:

ولد له خمسة عشر ذكراً.

وزيره:

أبو أيوب سليمان بن وهب، وجعفر بن محمد الإسكافي، وصالح بن حميد، ومحمد بـن أحمد بن عمار[2].

قاضيه:

الحسن بن أبي الشوارب.

حجابه:

صالح بن وصيف، وبيكباك، وموسى بن بغا[3].

الأمير بمصر:

أحمد بن طولون. القاضي بها: بكار بن قتيبة وغيره[4].

المعتمد على اللـه

هـو أبـو العبـاس، وقيـل، أبـو جعفـر، أحمـد بـن جعفـر المتوكـل عـلى اللــه، ويلقـب

---

(1) العبارة: (وقيل....) لم ترد في ب1، ب2. وذكر أن نقش خاتمه عند؛ ابن حبان: السيرة النبويـة، 578 "محمـد أمـير المؤمنين".

(2) وزراؤه سبقت الإشارة اليهم ما عدا أبا أيوب سليمان وهب كان نصرانيا من قرى واسط، كان أديباً عـاقلاً بليغـاً أشاد وأطنب في مدحه وترجم له؛ ابن الطقطقي: الفخري: 4: 247.

(3) بكباك، ورد ذكره عند؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 9: 232، 236.

(4) العبارة: (ابن قتيبة وغيره) لم ترد في ب1، ب2.

الخليع لتوضيع كان فيه[1]. وأمه فتيان أم ولد[2]. بويع له لأربع عشرة ليلة(/**60أ**) خلت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين[3]. وتوفي بالحسني[4] ببغداد، ليلة الإثنين، لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين. وله خمسون سنة وشهور، ويقال إنه سم ودفن بسر من رأى[5] وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وأياماً[6]. وكان حسن الجسم، طويلاً، طويل اللحية، واسع العينين، وكان مقبلا على اللذات، مشغولاً عن الرعية[7]. فجعل أخاه طلحة ولي عهده، ولقبه الموفق[8]،

---

(1) العبارة: (من... فيه) لم ترد في ب2.

(2) ب2: فينان: إن لفظ قينان ذكره؛ ابن قتيبة: المعارف، 394؛ والطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 338؛ والمسعودي: مروج الذهب، 4: 198.

(3) ليلة من ب2. كانت بيعته عند؛ ابن قتيبة: م.س، 294 "يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين، وكذلك قال؛ الطبري: م.س، 9: 239.

(4) الحسني: قصر الخلافة ببغداد، منسوب إلى الحسن بن سهل، وهو المعروف بالتاج وبه منازل الخلفاء، ذكره؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2: 260عم1.

(5) ذكر؛ الطبري: م.س، 9: 239 سبب وفاته لأنه شرب كثيراً بالحسني وتعشى فمات ليلاً، وكان ذلك يوم الأحد ليلة الإثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب، وذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 198 السنة فقط، وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 579 نحوهما، وكذلك؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ونحوه عند؛ ابن الطقطقي: الفخري، 255، الذي حدد عمره بثمان وأربعين سنة، بينما جعل؛ ابن الاثير: م.س، 6: 73 عمره خمسين سنة وستة أشهر، ومثله قال؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 333.

(6) خلافته كانت ثلاثاً وعشرين سنة وستة أشهر؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 6: 247، وكذلك المسعودي؛ م.س، 4: 198 ذكر الأشهر؛ وابن الأثير: م.س، 6: 73، وابن الوردي: م.س، 1: 334.

(7) أشار إلى لهوه وشربه؛ ابن الأثير: م.س، 6: 73؛ وابن الطقطقي: الفخري، 250.

(8) ب2: المفوض إلى الله وجعل إليه المغرب، وسيذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 9: 346 باسم المفوض وعند الذهبي: سير أعلام النبلاء، 3: 169 الموفق.

وجعل إليه المشرق. وجعل إلى ابنة جعفر ولي عهده، ولقبه المفوض إلى الله، وجعل إليه المغرب[1]. وغلب الموفق على الأمر، وقام به أحسن قيام، ومال الناس إليه. وكان الموفق مشغولاً بقتال علي بن محمد صاحب الزنج، المعروف بعلوي البصرة[2]، ويقال أن نسبه غير صحيح، وكان ظهوره في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين، في خلافة المهتدي، وقتل في صفر سنة سبعين ومائتين، وكان قد قبل الوفاء من الناس كثيرة وقليله. وكان المعتمد على الله قد سار في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين يريد مصر، بمكاتبة جرت بينه وبين أحمد بن طولون في ذلك وكان ابن طولون بدمشق. فلما بلغ الموفق ذلك، وهو في قتال صاحب الزنج، أنفذ إسحق بن كنداج[3]، يرد المعتمد ويسلمه إلى صاعد بن مخلد[4]، فأنزله في دار ابن الخصيب بسر من رأى، وحجر عليه،

(1) العبارة: (وجعل... المغرب) لم ترد في ب2.

(2) محمد صاحب الزنج، ذكر؛ "للنصف من شوال من هذه السنة خمس وخمسين ظهرف في فرات البصرة رج زعم أنه على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب... وكان اسمه فيما ذكر على بن محمد بن عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس، ثم ذهب إلى البحرين وأدعى أنه يحيى بن عمر أبو الحسن المقتول بناحية الكوفة ثم انتسب إلى أحمد بن عيسى بن زيد، وقتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة 270هـ"؛ الطبري: م.س، 9: 206-207، 233. وشك في نسبه، ابن الطقطقي: م.س، 250، حاربه الموفق في عدة مواقع؛ وابن الاثير: م.س، 6: 53.

(3) إسحق بن كنداج: أحد قادة الموفق، وهذه القضية رواها؛ الطبري: م.س، 1: 252-254 ومواضع أخرى، وذكرها؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 211. وصحح اسمه؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 56 فجعله إسحق بن كندحيق، وذكر الحروب التي دارت بينه وبين معاوية ابن أحمد بن طولون، ولقبه ذو السيفن وصاعد بن مخلد: أحد قادة الموفق الذي بعثه إلى سر من رأى؛ المسعودي: م.س، 4: 211.

(4) ب2: فرد المعتمد وسلمه إلى صالح بن محمد.

ولقب الموفق إسحق ذا السيفين، وولاه أعمال بن طولون. ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزارتين[1]. وكتب ابن طولون في دمشق، والأشراف، يسيرهم إلى دمشق. فإجتمعوا بها، وخلع الموفق، وكان الفقهاء كلهم أفتوا بخلعه، إلا بكاراً بن قتيبة فإنه قال(**//60ب**) له: أنت أوردت على كتاباً من المعتمد بأن الموفق ولي عهده، فأورد على كتاباً منه بخلعه فقال: هو الآن مقهور مغلوب، وأنا أيضا أحبسك حتى يرد كتابه بأطلاقك، فقيده وحبسه، واسترجع منه ما كان دفعه اليه من جوائزه، فوجدها في منزله بخواتيمها ستة عشر كيساً، فيها ستة عشر ألف دينار[2]، وسلم ابن طولون القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري[3]، وجعله كالخليفة لبكار. وكان بكار يحدث في السجن من طاق، ولم يزل بكار محبوساً، وابن طولون يخرجه كلما جلس للمظالم، ويأمر بأن يقام بين يديه، إلى أن مرض ابن طولون، فأخرجه إلى دار عند مصلى الجنائز القديم، وأمر الموفق لعنة[4] ابن طولون على المنابر، ثم مات أحمد بن طولون لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين. ومات ابنه العباس بعده بإثنتي عشرة ليلة. ومات بكار بن قتيبة بعده بأربعين يوماً، ودفن عند مصلى بني مسكين، ويقال:

(1) ذو الرئاستين فهو صالح بن مخلد، ذكره حين استكتابه وذلك لإثنتي عشرة بقين من جمادى للآخرة سنة 265هـ.

(2) أشار إلى قضية بكار بن قتيبة وخلع المعتمد: أحمد بن عبد الرحمن بن برد: ذيل بأحمد بن عبد الرحمن بن برد الملحق بالسولاة والقضاة، 477- 512، وكذلك وردت مفصلة عند العسقلاني: رفع الإصر عن ولاة مصر، الملحق بكتاب؛ م.ن، 512، وله ترجمة وافية كما أسلفت سابقاً وقصة حبسه وإخراجه للقضاء ثم ارجاعه.

(3) محمد بن شاذان الجوهري: تسلم القضاء من ابن قتيبة بأمر من أحمد بن طولون، أشار إلى ذلك العسقلاني، م.س، 512.

(4) ب2: بلعنه.

أن قبره يعرف عند اجابة الدعاء[1]. ويقال إنه أحصى من قتله ابن طولون، ومات بحبسه، فكان مبلغهم ثمانية عشر ألفاً. ثم مات طلحة الموفق في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين[2]، فرد المعتمد على اللـه ولاية عهده إلى ابن طلحة الموفق[3]، وهو أحمد المعتضد، وخلع ابنه جعفر. نقش خاتمه: السعيد من كفي بغيره، وقيل: اللـه وليي[4].

أولاده:

العباس، وجعفر، وعبد العزيز، ومحمد، وإسحق[5].

---

(1) سبقت الإشارة إلى بكار سابقا، ولكن الامر الذي يلفت النظر هذه العبارة "ويقال أن قبره يعرف عند إجابة الدعاء" إن هذا القول مردود بل ومحرم في الدين الإسلامي لقوله سبحانه وتعالى: { فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُون} سورة البقرة، 2: 22، ولقوله صلى اللـه عليه وسلم: (قاتل اللـه اليهود إتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)، البخاري: صحيح البخاري، 1: 113. ولحديثه صلى اللـه عليه وسلم (أولائك إذا مات منهم الرجل الصالح بنو على قبره مسجداً ثم صوروا فيه تلك الصورة، أولائك شر الخلق عند اللـه)؛ م.ن، 2: 93، فلا أدر ي كيف وضعت هذه العبارة من شيخ كان قاضياً مترفعاً عن الخرافات ولم يشر إلى نقلها.

(2) ذكر الطبري: أنه مرض بالنقرس... ثم صارت علة رجله "داء الفيل". وذكر أن وفاته كانت يوم الأربعاء لثمان بقين من صفر سنة 278هـ؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 10: 342- 343؛ وذكر، المسعودي: مروج الذهب، 4: 228 يوم الخميس لثلاث بقين من صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين، ويذكر أنه كان مريضاً مورماً، وذكر؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 578 أنه توفي من علة صعبة.

(3) طلحة: لم ترد في ب2.

(4) ب1، ب2: السعيد من وعظ بغيره.

(5) ب1، ب2: عبد العزيز وجعفر ومحمد وإسحق.

وزراؤه:

عبيد اللـه بن يحيى بن خاقان، ثم سليمان بـن وهـب، ثـم الحسـن بـن مخلـد ثـلاث دفعات، ثم صاعد بن مخلد، ثم أبو الصقر إسماعيل بن بلبل[1] .

حجابه:

موسى بن بغا، ثم جعفر بن بغا، ثم على الجهشياري[2]، ثم بختمر التركي(**61//أ**).

قضاته:

الحسن بن أبي الشوارب، ثم أخوه علي بن محمد[3]، ثم الحسن بن مخلد، ثم أبو العلاء صاعد بن مخلد[4].

(1) أبو الصقر إسماعيل بن بلبل: وزير المعتمد، هـو الـذي رافـق الموفـق أثنـاء مرضـه وقدومـه إلى بغـداد، ذكـره؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 10، 342، وفصل سيرته ووزارتـه ابـن؛ الطقطقـي: الفخـري، 252-254. أمـا بقيـة وزارئه فقد سبقت الإشارة اليهم.

(2) ب2: الخمشاري: وعلي الجهشياري: يبدو أنه كان رئيس الحرس "ومنعه علي بن جهشيار ومن معه من الطبرية من سجن الرجال"؛ الطبري: م.س، 9: 169- 170 ومواضع أخرى، وهو غير أبي عبـد اللــه محمـد بـن عبـدوس الجهشياري: مؤلف كتاب الوزراء والكتاب.

(3) علي بن محمد أو محمد بن أبي السواري، ولي القضاء بمدينة المنصور ستة أشهر، وتوفي في شـوال سـنة 284هــ؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 6: 84.

(4) الحسن بن مخلد: كان كاتباً للموفق ووزيراً للمعتمد كما ذكر؛ ابن الطقيطي: م.س، 251- 252.

الأمراء بمصر:

أحمد بن طولون، ثم ابنه خمارويه بايعه الجند[1].

القضاة بها:

بكار بن قتيبة إلى أن توفي، وكانت ولايته أربعاً وعشرين سنة ونصف سنة، وبقيت مصر ثلاث سنين بغير قاض، ثم وليها أبو عبيدة محمد بن عبده[2]، واستخلف أبا جعفر عليها الطحاوي فاستكتبه فأعفاه[3].

المعتضد بالله

هو أبو العباس، أحمد بن طلحة الموفق، بن جعفر المتوكل، ويلقب (السفاح الثاني) لخفة ركابه وكثرة أسفاره في لقاء الحروب قبل الخلافة[4]. وأمه ضرار أم ولد. ويقال: اسمها حقير[5]. بويع له: لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع

(1) خمارويه ولي مصر بعد أبيه بيعة من الجيش لأربع خلون من ذي القعدة سنة 270هـ خرج على رأس جيش إلى الشام سنة احدة وسبعين، فهزم، ثم عاد إلى مصر، ذكره؛ الطبري: م.س، 10: عدة مواضع، وترجم له؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 233- 241.

(2) أبو عبيدة محمد بن عبده "حرب، ولي القضاء بأمر من خمارويه بن أحمد، كان يكنى أبا عبيد الله المظالم، واستمر في القضاء حتى سبع بقين من جمادى للآخرة سنة 283هـ ذكره؛ الكندي: م.س، 479-480، ثم العسقلاني: رفع الإصر عن قضاة مصر، 514-518.

(3) الطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي الأزدي. أحد رواة الاخبار عن تاريخ مصر، ذكره؛ الكندي: م.س، عدة مواضع، وله ترجمة عند ابن خلكان: وفيات الأعيان، 1: 135-139، وذكره؛ ابن كثير: البداية والنهاية: 11: 174، وترجم له الذهبي: سير أعلام النبلاء، 5: 27-33.

(4) لم يذكر في المصنف بماذ لقب، وجدتها السفاح الثاني عند؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 430.

(5) ب2: خفيره، وعند؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 231 ضرار، وقيل مرار.

وسبعين ومائتين[1]. وتوفي ببغداد ليلة الأثنين لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين، وسنة: ست وأربعون سنة، وصلى عليه أبو عمر القاضي، ويقال إن إسماعيل بن بلبل وزيره سقاه سماً[2].

وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام[3]. وكان نحيفاً، مربوعاً، خفيف العارضين، ويخضب بالسواد، سريع النهضة، عند الحادث يتفرد بالأمور، حسن الوجه، معتدل الجسم، حسن الخلق، أسود الشعر[4]، وضبط الأمور بتجربة وحنكة[5]، ووضع عن الناس البقايا وأسقط المكوس[6] التي كانت تؤخذ بالحرمين، ونقش خاتمه: الإضطرار يزيل الأختبار، وقيل فوضت أمرى إلى اللـه، وقيل: أحمد يؤمن باللـه الواحد[7]. وتزوج قطر الندى ابنة خمارويه بن أحمد بن طولون، سنة إحدى

---

(1) ذكر بيعته بأنها صباح يوم الإثنين سنة 279هـ؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 10: 347.

(2) ذكر؛ م.ن، 10: 375 أنه توفي ليلة الإثنين شهر ربيع للآخر سنة 289هـ وذكر يوم الأحد لسبع بقين من شهر ربيع للآخر؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 231، وعند؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 519 ليلة الأثنين لثمان بقين من شهر ربيع للآخر؛ وقيل يوم الأربعاء لخمس خلون من جمادى للآخرة، أما عمره فقد ذكره؛ المسعودي: م.س، سبع وأربعون، وذكر؛ ابن حبان: م.س، 579 أن الذي صلى عليه أبو يوسف.

(3) ذكر المسعودي: م.س، 4: 231 أن مدة خلافته تسعة سنين وتسعة أشهر ويومين، اما ابن حبان: السيرة النبوية، 579 فذكر أن عمره كان ستاً وأربعين سنة.

(4) العبارة: (حسن...الشعر) لم ترد في ب1، ب2.

(5) ذكر المسعودي: م.س، 232 بأنه كان مقتراً قليل الرحمة كثير الإقدام سفاكا للدماء، وعند ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، 1: 340 بأنه كان شهماً مهيباً عفيفاً فيه شح.

(6) البقايا والمكوس، المكوس: درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة. الفيروز آبادي: القاموس المحيط 742عم1.

(7) العبارة (وقيل... الواحد) لم ترد في ب1، ب2. ورد ذكر خاتمه "المعتضد باللـه"، عند ابن؛ حبان: السيرة النبوية، 579.

وثمانين ومائتين، وأصدقها ألف ألف درهم، وأنقذ الحسن بن عبد اللــه[1] الجـوهري المعـروف بإبن الجصاص، فحملها إليه في آخر[2] هذه السنة(**//61ب**)[3].

أولاده:

عبد اللـه المكتفي، والمقتدر، والقاهر، وهارون، واحدى عشرة بنتاً، ورأى في المنام يملـك ولده من صلبه ثلاثة فكان كذلك[4].

وزراؤه:

عبد اللـه بن سليمان بن وهب بعد أن قبض على بن بلبل، ثم القاسم بـن عبـد اللــه بن سليمان[5].

قضائه:

إسماعيل بن إسحق بن حماد بن يزيد[6]، ثـم أبـو العبـاس أحمـد بـن محمـد البربـري،

---

(1) ب2: عبد.

(2) آخر من ب2.

(3) أشار إلى زواج المعضد من قطر الندى ابنة خمارويه، وكانت مهداة إلى ابنـه عـلي، وعـلى مـا يبـدو أن ابنـه رفضـها، فتزوجها الأب، أي المعتضد؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 10: 347، وذكر زواجه منها؛ المسعودي: مـروج الـذهب، 4: 333- 334. وأشار؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي: 1: 339 إلى زواجه منها وكيف كان يعاملها، وأما الحسـن بـن عبد اللـه الجوهري المعروف بابن الجصاص أنـه حضر مـن مصر ليتوسـط بـزواج ابـن المعتضـد منهـا، وقـد أورد قصته مع قطر الندى في سرقة أموال لها احتال عليها وكان نتيجة ذلك عقابه فيما بعد؛ م.ن، 4: 334-335.

(4) ب2: الواو محذوفة بين أسماء أولاده وكأنهم اسم واحد.

(5) القاسم بن عبد اللـه بن وهب: ذكر أنه استلم الوزارة بعد عبيد اللـه بن سليمان سنة تسع وتسعين ومـائتين؛ المسعودي: م.س، 4: 333.

(6) إسماعيل بن إسحق بن حماد بن زيد: وهو الذي وجهه أبو الصقر ليتحقق من موت المعتمد، وأنه ولي القضـاء في الجانب الشرقي من بغداد في ربيع للآخر سنة 262هـ واستمر بعد عزل ولايته حتـى زمـن المعتضـد، ذكـره؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 9: 264 ومواضع أخرى، وأشار إليه؛ ابن الطقطقي: الفخري: 257.

ثم أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني[1]، ثم يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثم علي بن أبي الشوارب[2]، ثم أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب[3].

حاجبه:

خفيف[4]، وصالح الأمين[5].

الأمراء بمصر:

خمارويه بن أحمد بن طولون، ثم قتل بدمشق، وولي ابنه جيش، ثم هارون بن

---

(1) أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني: عمل قاضي قضاة في بغداد، وكان كاتباً عاقلاً، ذكره؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، 13: 539-541، ذكره؛ ابن العداد الحنبلي: شذرات الذهب، 2: 210.

(2) علي بن ابي الشوارب: هو علي بن محمد بن أبي الشوارب، ذكره؛ وكيع: أخبار القضاة، 3: 5، 90، من روايتين، الأولى حول قضاء الأعمش، والثانية عن أخبار رزق ابن أبي شبرمة.

(3) أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب: ذكره بأنه أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي، وذكر أنه كان مؤرخاً ويكنى أبا عبد الله، توفي سنة 382هـ ولم يذكر قضاءه، الذهبي: م.س، 16: 473-474.

(4) خفيف: لم يرد في ب2، وذكره الطبري: باسم خفيف الا ذكر تكنى عندما وجهه لحرب الأعراب بنواحي الكوفة وعين التمر ليكون في جيش مؤنس الخازن؛ الطبري: م.س، 10: 368-377.

(5) صالح الأمين: ذكر: أنه ولي أمر بغداد بعد خروج المعضد منها إلى آمد لإحدى عشرة بقين من ذي الحجة سنة 285؛ م.ن، 10: 366-367.

خمارويه، بايعه الجند[1].

القاضي بها:

أبو عبيدة، إلى أن خلع جيش، ثم هارون بن خمارويه[2]، وقيل علي بن أحمد المـاذرائي، فاستقر في داره[3]، وولي القضاء[4] أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي[5]، من قبل هارون بن خمارويه[6].

المكتفي بالله

هو أبو عبد الله علي بن أحمد[7] المعتضد بالله، ويلقب المترف، لنعمة جسمه،

---

(1) ورد اسمه بأنه أبو العساكر جيش بن خمارويه بن أحمد بن طولون، ولاه أمرها المعضد وكان ذلك يوم الأحد لليلة بقيت من ذي القعدة سنة 282هـ وخلعه الجيش في مصر وولوا أخاه هارون بن خمارويه بعد أن تبرأ الجيش عن بيعته، وكان ذلك يوم الأحد لعشر خلون من جمادى للآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين، واستمرت ولاية هارون حتى ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين؛ الكندي: الولاة والقضاة، 241-246.

(2) العبارة: (ثم...خمارويه) لم ترد في ب2.

(3) علي بن أحمد المادراتي: وليها بأمر محمد بن سليمان الذي عزله فيما بعد وجعل ابنه على خراجها؛ الكندي: م.س، 258.

(4) (القضاء): لم ترد في ب1، ب2.

(5) أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي: ذكره؛ الكندي وقال أنه ولي قضاء مصر وفلسطين والأردن ودمشق، وكانت ولايته سنة 284هـ حتى يوم الخميس من ربيع الأول سنة 292هـ الكندي: م.س، 480.

(6) الفقرة من (أولاده...خمارويه) من ب1، ب2، لانها وردت في أ غير واضحة، وفيها تلف.

(7) كنيته في ب1 أبو أحمد، وفي ب2 أبو محمد ووجدت عند؛ ابن قتيبة: المعارف، 394 الحاشية أبو محمد، أما؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 11: 417 فذكر كنيته أبو محمد، وكذلك ذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 275.

ويقال لحسنه وجماله[1]. وأمه خاضع تلقب جنجقة، تركية[2].

بويع له لسبع بقين من ربيع الآخر، سنة تسع وثمانين ومائتين[3]. وتوفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، سنة خمس وتسعين ومائتين. وسنه: احدى وثلاثون سنة وأشهر[4].

وكانت خلافته ست سنين وتسعة أشهر وعشرين يوماً[5]. وكان أسمر، رقيق اللون، حسناً، طويل الجسم، حسن الخلق، أسود الشعر، وافر اللحية[6]، وكانت**(62//أ)** أمواله جمة وعساكره متوافرة، ووطأ أبوه له الأمور، وسلك طريق أبيه. ونقش خاتمه: إعتمادي على من خلقني، وقيل: على يتوكل على ربه، وقيل: علي بن أحمد يثق[7].

أولاده:

المستكفي بالله وثمانية ذكور معه[8].

---

(1) العبارة: (ويلقب.. وجماله) لم ترد في ب1، ب2.

(2) تركية: لم ترد في ب1، ب2. وذكر أن أمه تركية؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 11: 417.

(3) ذكر أن بيعته كانت سبع بقين من ربيع للآخر سنة 289هـ وقيل لثمان من جمادى الاولى، وقيل دفن بعد دفن أبيه؛ ابن حبان: السيرة النبوية، 579.

(4) كذلك ذكر؛ الطبري: م.س، 11: 417؛ والمسعودي: مروج الذهب، 4: 275؛ وابن حبان: السيرة النبوية، 579.

(5) ذكر الطبري: تاريخ الامم والملوك، 11: 417 باختلاف الأيام؛ والمسعودي: مروج الذهب، 4: 275 باختلاف الأشهر والأيام.

(6) ب2: أسمر أعين قصيراً أحسن اللحية والوجه. مع زيادة قصير القد ونقص الوجه ب1.

(7) ب1: بالله يثق علي بن أحمد، ب2: بالله علي بن أحمد يثق.

(8) ذكر أولاده وهم: عبد الله، ومحمد، والعباس، وأمه العزيز، وأسماء، وسارة، وأمه الواحد؛ الطبري: م.س، 11: 417.

وزراؤه:

القاسم بن عبد الـلـه[1]، ثم العباس بن حسن بن أيوب[2].

قضاته:

أبو حازم، ثم يوسف بن يعقوب، ثم ابن عمر، ثم خالد، ويقال عليه بن أبي الشوارب[3].

حاجبه:

خفيف السمرقندي، ثم سوسن مولاه[4].

الأمراء بمصر:

هارون بن خمارويه، ثم شيبان بن أحمد بن طولون[5] بايعه الجند، ثم ورد محمد بن سليمان الكاتب من قبل المكتفي[6]، فدبرها إلى أن أمر المكتفي عليها عيسى بن

---

(1) القاسم بن عبيد الـلـه بن سليمان: وهو الذي أخذ له البيعة، ذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 10: 376، وابن القطقطي: الفخري، 258.

(2) العباس بن الحسن: الذي استلم خاتم المكتفي بواسطة صافي الحرمي أثناء غيبوبة المكتي؛ ذكره؛ الطبري: م.س، 11: 416، ومواضع أخرى، وترجم له ابن القفطي: م.س، 258.

(3) أبو عمر وهو حمزة بن القاسم بن عبد العزيز إمام جامع المنصور، ولد سنة 249هـ وتوفي سنة 335هـ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 15: 374-375. وأرجح أن يكون هو المقصود.

(4) سوسن: لم ترد في ب1، ب2. وهو حاجب المكتفي، ذكره؛ الطبري: م.س، 10: 417، 419، 420.

(5) شيبان بن أحمد بن طولون: ولي مصر يوم عشرين من صفر سنة 292هـ واستمر إلى الأول من ربيع الاول سنة 292. ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 246.

(6) محمد بن سليمان الكاتب: ولي بأمر المكتفي فدخل مصر مستهل ربيع الأول سنة 292هـ حتى جمادى الأولى سنة 292هـ ذكره؛ م.ن، 258.

محمد النوشري[1]، ثم تغلب عليها محمد بن علي الخلنج[2]، ثم عاد النوشري.

القضاة بها:

أبو زرعة، وأبو عبيد مستترا إلى أن قدم محمد بن سليمان فظهر أبو عبيدة بعد استتر عشر سنين: وعاد إلى القضاء إلى أن سار محمد بن سليمان فسار معه هو وأبو زرعة وورد أبو عبيدة وورد أبو عبيدة علي بن الحسن بن حرب مقلدا قضاءها، فلما وصل الرملة، بلغه تغلب محمد بن علي الخلنج على مصر، وأنه ينظر بين الناس لنفسه، فأقام بالرمل إلى أن انهزم ابن الخلنج، فسار هو وأصحابه إلى مصر[3].

المقتدر بالله

هو أبو الفضل، جعفر بن أحمد[4] المعتضد بالله، وأمه شغب أم ولد[5]. بويع له لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، سنة خمس وتسعين ومائتين[6]. وقتل يوم

(1) عيسى بن محمد النوشري: ولاه المكتفي فدخلها لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى للآخرة سنة 292هـ واستمرت ولايته زمن المعضد، واستمر في ولايته حتى توفي لأربع بقين من شعبان سنة 297هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 258-267.

(2) محمد بن علي الخلنج: ربما قصد به محمدا بن علي بن الخليج الذي ثار على عيسى النوشري، الذي استمر في ثورته سبعة شهور وعشرين يوماً؛ م.ن، 259-262.

(3) أبو عبيد بن الحسن بن حرب بن مقلد: ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين، دخل مصر لأربع خلون من شعبان سنة 193هـ وخرج في نفس السنة، وتوفي ببغداد سنة 319هـ؛ الكندي: م.س، 481.

(4) أحمد: لم ترد في ب1، ب2.

(5) نسبه في نسب أبيه، وكنيته أبو الفضل، وذكر أن اسم أمه شغب؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 10: 417. وكذلك أشار؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 292، وفي رواية أخرى سعب.

(6) أكد؛ الطبري: م.س، 11: 417 أن بيعته كانت يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة 295هـ وم.س، 4: 292؛ وابن القطقطي: الفخري، 260 السنة فقط.

الأربعاء، لثلاث بقين من شوال، سنة عشرين وثلاثمائة، وسنه: ثمان وثلاثون سنة وشهر وخمسة أيام[1].

وكانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً[2]، وكان ربع القامة، (62//ب)دري اللون، أحور، أصهب اللحية، مجعد الشعر[3].

وأفضت إليه الخلافة وله ثلاث عشرة سنة وشهران إلا أياماً، فدبرت الوزراء والكتاب الأمور[4]. وغلب على أمره النساء والخدم؛ حتى أن جارية لأمه تعرف بثمل القهرمانة؛ كانت تجلس للمظالم وتحضرها القضاة والفقهاء[5].

وخلع مرتين: فأما المرة الأولى، فإن الحسين بن حمدان[6] ومحمد بن داود بن

(1) مات قتيلاً في المعركة ضد مؤنس يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شوال سنة 320، وذكر أن قاتله نقيط خادم مؤنس كما أوضح؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 10: 480، وذكر أن عمره ثمان وثلاثون سنة وشهر وستة أيام، أما؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 292 فذكر يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال، وعمره ثمان وثلاثون سنة وخمسة عشر يوماً، وقيل غير ذلك.

(2) ذكر أن مدة خلافته أربع وعشرين سنة وأحد عشر شهرا؛ الطبري: م.س، 11: 480؛ وزاد عليها ستة عشر يوما؛ المسعودي: م.س، 4: 292.

(3) ذكر من بعض صفاته بأنه كان كريماً، مبذراً؛ الطبري: م.س، 10: 418-419 من خلال ذكر هباته وعطاياه، وعند ابن الطقطقي: الفخري، 260 أنه كان سمحاً، كريماً، كثير الإنفاق.

(4) وابن الاثير: م.س، 11: 418.

(5) أشار؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 11: 418، 437، ومواضع أخرى إلى ذلك ووضح وضع ثمل.

(6) والحسن بن الحمدان: هو أبو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدا الملقب بسيف الدولة، ناب عن أبيه في حكم الموصل، ثم أصبح وزير المقتدر، وثار عليه، نظر في أمر النقد والعيار، وضرب الدنانير الأبريزية، له ذكر؛ الطبري: م.س، 11: 418-419؛ وابن مسكويه: تجارب الامم، 1: 382-383، 2: 40-44.

الجراح[1]، دبرا مع جماعة من القواد خلعه، فخلع يوم السبت، لعشرين من شهر ربيع الأول، سنة ست وتسعين[2].

وبويع لعبد الله بن المعتز بالله، وأمه أم ولد اسمها خائن، ولقب: المرتضي بالله، ثم أضطرب أمره، واستتر عند ابن الجصاص، ولم يتم له الأمر غير يوم وليلة، وعاد الأمر إلى المقتدر بالله، ثم قبض عبد الله بن المعتز بالله وصودر بن الجصاص على مال دفعه، وأخرج عبد الله بن المعتز بالله من دار السلطان في يوم الخميس، لليلتين خلتا من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، وسلم إلى أهله ودفن في خراب بإزاء داره، وله خمسون سنة[3].

وكان الخلع الثاني في المحرم في النصف منه، سنة سبع عشرة وثلاثمائة، أشهد على نفسه بالخلع، وبويع أخوه القاهر فأقام يومين.

ثم عاد الأمر إلى المقتدر بالله، وأمن القاهر على نفسه[4]. ثم أن مؤنس الخادم،

---

(1) محمد بن داود الجراح: هو وزير عبد الله بن المعتز الذي لم تدم وزارته، ثم نهب بيته وغرم مالا؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 11: 419 وما بعدها.

(2) كان سبب خلع المقتدر المرة الأولى تغير حاله مع القواد والخدم، وتم لأحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة 296هـ كما ذكر؛ م.ن، 11: 418-419 وقيل أنه كان يكفر ويؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وربما لتسلط الوزراء عليه وحرمان القواد نظراً لصغر سنه، ولضعف شخصيته، وذكر تاريخ خلعه يوم السبت.

(3) كانت بيعته يوم خلع المقتدر، وأن لقبه بعد الخلافة "المنتصر بالله". الذي يبدو أنه هرب فلحقه الجند وقتلوه كما أشار إلى ذلك؛ م.ن، 11: 419، وعند؛ م.ن، 6: 295 المرتضي بالله؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 436 فذكر لقبه الغالب بالله.

(4) أما الخلع للمرة الثانية فذكر؛ الطبري: م.س، 11: 465-467 أنها كانت في المحرم سنة 317م وحددها؛ ابن الاثير: م.س، 6: 200-201.

سار يريد بغداد، بعد أن استولى على ديار ربيعة وأعمال الموصل، وحسن للمقتدر[1] أن يخرج إلى قتاله إلى باب الشماسية، واقتحم العسكر فقتله رجل من البربر وأخذ رأسه وقلع ثيابه، فمر به رجل من الأكراد فستر سوءته بحشيش، ثم حفر له ودفته، وعفى أثره، وذلك في اليوم المقدم ذكره[2].

ونقش خاتمه: الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو خالق كل شيء، وقيل: لله المقتدر بالله(**63//أ**)، وقيل: إن الحكم لله[3].

وكانت في المقتدر وفي أيامه أمور لم يكن مثلها فيما قبل ومنها، أنه ولي وله من السن مالم يكن لأحد من قبله، ومنها أنه أقام خليفة خمساً وعشرين سنة الا أياماً، ولم تكن لمن قبله، ومنها أنه استوزر اثني عشر وزيراً، ومنها أن الحج بطل في أيامه سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وأخذ الحجر الأسود. وذلك أن أبا طاهر بن سليمان بن الحسن الجنابي القرمطي[4] وصل مكة يوم التروية، فقتل الحاج قتلا ذريعاً ورمى القتلى في زمزم، وأخذ الحجر الأسود، وعرى الكعبة، وقلع بابها، وبقي الحجر الأسود عندهم اثنتين وعشرين سنة الا شهراً، ثم رده على يد شنبر[5]، لخمس خلون من ذي القعدة، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وكان بجكم بدل لهم في رده على ما ذكر، خمسين ألف

---

(1) العبارة: (وحسن للمقتدر) من ب2 لأنها في أ وجيش، أما ب1 وحبس.

(2) الطبري: تاريخ الامم والملوك، 11: 479 أنه قتل "يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شوال سنة 320هـ وذكر قاتليه ثلاثة هم بهلول وسمجور والثالث لم يحفظه، وفي رواية أخرى غلام مؤنس"؛ م.ن، 11: 480؛ أما ابن حبان: السيرة النبوية، 581 فجعلها يوم الثلاثاء.

(3) أبو الحكم لله لم ترد في ب1، ب2.

(4) أبو طاهر بن سليمان بن الحسن الجنابي: ذكره؛ الطبري: م.س، 11: 463-464، وكذلك؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 203-205؛ والذهبي: سير أعلام النبلاء: 15: 320-325.

(5) ب2: سنبر.

دينار، فما فعلوا وقالوا: أخذناه بأمر ولا نرده الا بأمر[1].

وفي أيامه ظهر أبو محمد عبيد الله المهدي بالله[2] على المغرب وبني المهدية[3]، وأخرج الأغالبة، (وذلك في سنة اثنتين وثلاثمائة) [4]، بعد أن دعي له في أرض تسمى رقادة[5] من أرض القيروان، في شهر ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين ومائتين. وكان ظهوره يعني المهدي بالله[6] بسلجماسة، لسبع خلون من ذي الحجة، سنة ست وتسعين ومائتين[7].

---

(1) فصل ذلك؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 11: 463-467، الا أنه جعل الحادث سنة 316هـ وجعلها من أحداث 317هـ؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 203-205، وأشار إلى ذلك؛ ابن الطقطقي: الفخري: 262، فإنه ذكر أنه رجع على يد الشريف يحيى بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 360، وقد أشار إلى دور بجكم في رد الحجر الأسود وسماه بجكم، وذكر أنه أمير العراق وبغداد وأنه بذل للقرامطة خمسين ألف دينار. وبالرغم مما أشار إليه؛ ابن الاثير: م.س، 6: 335 إلى دور بجكم الا أنه ذكر أنه أعيد بدون ثمن بعد ذكر الخمسين ألف دينار.

(2) في أ عبد الله والصحيح كما أثبت، واما لفظة المهدي بالله: فقد ذكرت في ب2 المهدي فقط.

(3) المهدية: المدينة التي بناها المهدي في تونس، وجعلها عاصمة الحكمة سنة 300هـ وانتهى من بنائها سنة 308هـ واستمر حكم الفاطميين لها إلى سنة 344هـ ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 3: 229عم2-232عم2.

(4) أشار؛ الطبري في أحداث سنة 302هـ إلى أن المهدي أفسد على زيادة الله بن الأغلب ابن الاثير: م.س، 11: 429، وكذلك أشار، م.ن، 6: 149-150.

(5) رقادة: بلدة من تونس حالياً بناها بنو الأغلب، سكنها عبيد الله المهدي حتى سنة 308هـ عندما انتقل إلى المهدية؛ ياقوت الحموي: م.س، 3: 55عم2- 56عم2.

(6) في ب2 فراغ ( ).

(7) ذكر ذلك؛ ابن الاثير: م.س، 6: 130-135، وكذلك؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 348- 349.

وخرج المغرب عن دولة بني العباس، وسأذكر أخبارها وأخبار مصر بمشيئة اللـه تعالى، وفيها أخذ الحسين بن منصور الحلاج وقطعت يداه ورجلاه وحز رأسه وأحرق بالنار، في ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة[1]، ويقال إن المقتدر باللـه بذر نيفاً وسبعين ألف ألف دينار، وذلك أكثر مما جمعه الرشيد[2].

أولاده:

الراضي، والمتقي، والمطيع، والفضل، وإسحق والد القادر، وعباس، وهارون، وعلي، وإسماعيل، وعيسى وموسى وأبو العباس محمد[3].

وزراؤه:

العباس بن الحسن[4]، ثم أبو الحسن بن الفرات، ثلاث دفعات(//**63ب**)، ثم محمد بن عبد اللـه بن خاقان[5]، ثم أبو الحسن علي بن عيسى دفعتين[6]، ثم حامد بن

(1) الحسن بن منصور الحلاج: ذكره الطبري باسم الحسين ووصفه أنه مشعوذ وسمع له أناس وقيل أنه يدعي الربوبية، وقيل ممن افتتن به نصر القشوري وحيدره والشواني، ووصفه بأنه كان غوباً خبيثاً يظهر لأهل السنة أنه سني وللشيعة أنه شيعي ولكل حسب مذهبه؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 11: 406، 443-450، وذكر له أشعارا وفصل كيف قتل بعد أن ضرب ألف سوط، وكان قد ذكر أشياء كثيرة من أقوال وأفعال الحلاج.

(2) ذكر مقدار المال في بيت ماله، وأوضح كيف بذر المال على الخلع والوظائف؛ م.ن، 11: 417- 418 حتى خلت بيوت المال هذه كما أوضح؛ ابن الطقطقي: الفخري، 262.

(3) لم يرد ذكرهم في ب1، ب2، وذكر؛ الطبري: م.س، 11: 417 بعضاً منهم.

(4) العباس بن الحسن: هو الذي حضر بيعة المقتدر حيث خلع عليه وقلده الوزارة؛ م.ن، 11: 417-419 حتى قتل يوم الأثنين لتسع ليال بقين من ربيع الأول سنة 296هـ وعند؛ المسعودي: مروج الذهب، 293: 4 نحو ذلك؛ وابن الطقطقي: م.س، 265.

(5) محمد بن عبيد اللـه بن خاقان: ذكر؛ الطبري أن الذي استوزره المقتدر بعد العباس بن الفرات هو علي بن محمد بن الفرات؛ الطبري: م.س، 11: 419-423 وذكر أنه استوزره بعد أن غضب على ابن الفرات، ادعى عليه بتأليب الأعراب لدخول بغداد ذكره المسعودي: مروج الذهب، 4: 304. وابن الطقطقي: الفخري، 216-217.

(6) أبو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح: ولاه المقتدر الوزارة بعد قدومه من مكة سنة 301هـ؛ المسعودي: م.س، 4: 305 ابن الطقطقي: م.س، 267.

العباس[1]، ثم أبو القاسم الخاقاني، ثم أحمد بن عبد الله بن الخصيب[2]، ثم أبو علي بن مقلة، ثم سليمان بن الحسن بن مخلد، ثم عبيد الله بن محمد بن الحسن بن القاسم بن عبيد الله بن الفضل بن جعفر بن الفرات[3].

قضائه:

يوسف بن يعقوب[4]، ثم ابنه محمد بن يوسف، ثم أبو عمر ابن عبد الله بن أبي الشوارب[5]، ثم ابنه محمد، ثم أحمد بن إسحق بن البهلول[6]، ثم عمر بن محمد

(1) حامد بن العباس: كان يتقلد أعمال الخراج والضياع بكور دجلة، وقلده المقتدر الوزارة سنة 306هـ؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 11: 437، وعند؛ المسعودي لليلتين خلتا من جمادى للآخرة سنة 306؛ المسعودي: م.س، 4: 305.

(2) أحمد بن عبد الله الخصيب: ذكر؛ الطبري أنه كان كاتباً لثمل التي سبقت الإشارة إليها ثم كتب لأم المقتدر سنة 307هـ الطبري: م.س، 11: 440، وأشار إليه المسعودي بالخصيبي؛ المسعودي: م.س، 4: 305، وعند؛ ابن الطقطقي: م.س: 269-270 ابن الخصيب.

(3) عبد الله بن محمد بن الحسن بن القاسم بن عبد الله بن الفضل بن جعفر بن الفرات؛ المسعودي: م.س، 4: 405 وذكر أن مدة وزارته لم تطل، ولم تكن سيرته مأثورة.

(4) يوسف بن يعقوب: ذكره؛ وكيع بأنه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد، كان قاضياً زمن المعتصم، ولي القضاء في نواح متعددة؛ وكيع: أخبار القضاة، 282، 323.

(5) عمر بن عبد الله بن أبي الشوارب: كان قاضيا زمن المقتدر، وعن خلعه والبيعة لإبن المعتز هو عبد الله بن علي بن أبي الشوارب كما ذكر؛ الطبري: م.س، 11: 419.

(6) أحمد بن اسحق البهلول: ذكره؛ م.ن، 11: 421 عندما صلى على محمد بن طاهر الصناديقي، حيث كان قاضياً، ذكره؛ وكيع: م.س، عدة مواضع وقال أنه ولي قضاء مدينة المنصور.

بن يوسف[1]، ثم الحسن بن عبد اللـه، ثم عمر بن الحسين بن مالك بن أبي الشوارب.

حجابه:

سوسن مولى المكتفي، ثم نصر القشوري[2]، ثم ياقوت مولى المعتضد[3]، ثم إبراهيم ومحمد إبنا رائق[4].

الأمراء بمصر:

النوشري، ثم تكين الخوزي[5]، ووليها ذكا الأعور[6]، ثم مات فأعيد تكين، ثم

(1) عمر بن محمد بن يوسف: ذكره في معرض وفاته؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي: 1: 364 سنة 320هـ وذكر فضله.

(2) نصر القشوري: ذكره؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 11: 428، 442 نصر الحاجب وهو الذي توسط بين المقتدر ونصر بن أحمد ليضم إليه الري وقزوين وجرجان وطبرستان.

(3) ياقوت: كان خادم المقتدر، وهو الذي سار أثناء شغب العامة في بغداد مع نازوق وهارون بن غريب، ذكره؛ م.ن، 11: 442، ومواضع أخرى.

(4) إبراهيم ومحمد إبدا راثق: كانا من حجابه ثم أصبحا آمرين للشرطة، وخلع عليهما، والذي أشار على المقتدر بولايتهما مؤنس الخادم؛ م.ن، 11: 467، ومواضع أخرى.

(5) تكين الخوزي: كنيته أبو منصور، ولي مصر من قبل المقتدر باللـه، دعى له في مصر يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة 297، واهتم بأوضا المغرب حيث راسل عامل إفريقيا على لسان المقتدر يدعوه للطاعة سنة 300هـ وحارب حباسة الذي خرج في مصر وخرج منها سنة 302هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 267-273.

(6) ذكا الاعور: ولي مصر من قبل المقتدر سنة 303هـ وبقي فيها حتى سنة 307هـ؛ م.ن: 273-276.

هلال بن يزيد[1]، ثم أحمد بن كتلغ[2]، ثم تكين مرة ثالثة.

القضاة بها:

أبو عبيدة علي بن الحسين، إلى أن ورد كتاب علي بن محمد بن الفرات بصرفه، ورد القضاء إلى يحيى إبراهيم بن مكرم شاب من شهود أبي عمر[3]، واستخلف له أبو بكر محمد بن يحيى التمار[4]. ثم ورد أبو محمد إبراهيم بن محمد الكزبري[5] خليفة لأبي يحيى، ثم صرفه أبو يحيى وولي هارون بن إبراهيم بن حماد[6]، واستخلف أبا علي عبد الرحمن بن إسحق الجوهري[7]، وكتب له أبو القاسم عبد الله بن أبي

(1) هلال بن يزيد: ب2 بدر وهي كذلك عند؛ الكندي، وقد وليها من قبل المقتدر، ودخلها يوم الإثنين لست خلون من ربيع للآخر سنة 309هـ وبقي حتى صرف عنها سنة 311هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 278-279.

(2) ب1، ب2: أحمد بن كبغلغ، وكذلك ورد عند الكندي حيث وليها في مستهل جمادى الأولى سنة إحدى عشرة فأقر كنجور على الشرطة وصرف عنها سنة 311هـ؛ م.ن، 279-280.

(3) يحيى بن عبد اللـه بن إبراهيم بن مكرم: ذكر أنه أصدر كتاباً لإختيار قاضي لمصر؛ الكندي: م.س، 481، 482، وذكر؛ العسقلاني، رفع الإصر، 531- 536 أنه كان من شباب بغداد.

(4) ب1، ب2: أبو الذكر محمد بن أحمد التمار يذكر أن ولايته كانت من أهل مصر واستمر إلى يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة 312هـ؛ أحمد بن برد: ذيل أحمد بن برد، م.ن، 481-490.

(5) أبو محمد إبراهيم بن محمد الكزيري: قدم مصر سنة 312هـ خليفة لإبن مكرم، ثم عزل عنها سنة 313هـ؛ م.ن، 482.

(6) هارون بن إبراهيم بن حماد: ولي القضاء بعد الكزبري، وورد كتاب تعيينه يوم الجمعة لتسع خلون من ربيع الأول سنة 313هـ حتى ذي الحجة سنة 313هـ؛ م.ن، 382.

(7) أبو علي عبد الرحمن بن إسحق الجوهري: كانت بداية حكمه مع هارون بن حماد ثم أفرد في الحكم في ذي الحجة سنة 313هـ حتى أتى الأمر إلى أحمد بن إبراهيم بن حماد؛ م.ن، 482-843.

العوام[1]، ثم صرفه، واستخلف أخاه أبا عثمان أحمد بن إبراهيم بن حماد[2]، ثم صرفه هارون بن إبراهيم وولي أبو محمد بن عبد اللـه بن أحمد بن زبر من قبل المقتدر[3]، ثم أعيد هارون بن إبراهيم[4] فأعاد أخاه أبا عثمان، ثم صرفه بعبد اللـه بن أحمد بن زيد وولى تكين لأبي هاشم إسماعيل بن(**64//أ**) عبد الواحد الربعي[5].

القاهر باللـه

هو أبو منصور: محمد بن أحمد المعتضد باللـه، وأمه: قبول أم ولد[6]. بويع له: يوم الخميس، لليلتين بقيتا من شوال، سنة عشرين وثلاثمائة. وخلع وسملت عيناه لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

---

(1) أبو القاسم عبد اللـه بن أبي العوام: لم أجد له ترجمة؛ بما لتحريف في الإسم.

(2) أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حماد: وصل مصر سنة 313هـ واستمر في الحكم حتى إلى 316هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة. 483.

(3) أبو محمد عبد اللـه بن أحمد بن زبر: دخل مصر ليوم السبت النصف من المحرم سنة 317هـ واستمر في ولايته ستة أشهر وأياماً؛ م.ن، 484.

(4) ب2: هارون بن إبراهيم.

(5) أبو هاشم إسماعيل بن عبد الواحد الربعي: ذكره؛ م.ن، 484- 485 بإسم إسماعيل بن عبد الواحد المقدسي، تسلم الأمر لعشر خلون من صفر سنة 321هـ واستمر في الحكم شهرين، وخرج بسبب شغب الجند.

(6) ب2: فتول، وذكر؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 11: 486 أمه بهذا الإسم، ذكر؛ م.ن، 11: 481 بيعته؛ والمسعودي: مروج الذهب، 4: 312، وذكر السنة دون اليوم والشهر؛ ابن الطقطقي: الفخري: 276.

وكانت خلافته سنة وستة أشهر وثمانية أيام(1). ونقش خاتمه: محمد رسول اللـه، وقيـل: للـه القاهر باللـه، وقيل: اللـه كاف عبده(2). وكان أبيض تعلـوه حمـرة، مربوعـاً، أعـين، وافـر اللحية، الثغ، شديد الإقدام على سفك الدماء، طويل الأنف، أصهب الشعر، أهوج، محبـاً لجمـع المـال، قبـيح السياسـة(3). وصـادر جماعـة مـن أمهـات أولاد المقتـدر باللــه وأولاده، وضرب أم المقتدر وعلقها بفرد رجلها في حبل البرادة، ثم تسـلمها منـه عـلي بـن بليـق(4)، فأقامـت عنـده عشرين يوماً، ثم ماتت في جمادى الأولى سنة احدى وعشرين وثلاثمائـة. وقتـل مـؤنس المظفـر، وبليق، وإبنه عليا، ولقب نفسه بعد قتلهم القاهر باللـه المنتقم من أعداء اللـه لـدين اللــه، وضرب ذلك على الدنانير والدراهم(5). ثم كسبوا عليه الغلـمان السـاجية والحجريـة(6)، فقبضـوا عليه فحبس. وأخرج أبو العباس محمد بن المقتدر باللـه مـن حبسـه، ولقـب الـراضي باللــه، وسلم عليه بالخلافة وذلك في يوم الأربعاء، لست خلون من جمادى الأولى مـن السـنة المتقـدم

(1) المسعودي: مروج الذهب، 4: 312 أنه خلع يوم الأربعاء لخمس خلون من جمادى الأولى سـنة 322هــ ومـدة خلافته سنة وستة شهور وستة أيام؛ وابن حبان: السيرة النبويـة، ونـرى؛ ابـن الطقطقـي: الفخـري: خلعـه سـنة 322هـ وابن الوردي؛ تاريخ ابن الوردي: 1: 367.

(2) نقش خاتمه في ب1، ب2: "محمد رسول اللـه، وبقية العبارات لم ترد فيهما، وعند؛ ابن مسكوبه: تجارب الأمم، 1: 291: "باللـه محمد الإمام القاهر أمير المؤمنين يثق".

(3) العبارة: (طويل...الصبر) لم ترد في ب2.

(4) بليق: ذكر ذلك عند؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 11: 482، وذكـر أن بليـق كـان خـادم المقتـدر عينـه مـؤنس الخادم فضيق على القاهر فقتله القاهر.

(5) ذكر ذلك؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 6: 229، وكذلك؛ ابن الوردي: م.س، 1: 364-365.

(6) الساجية والحجرية: فرقتان من العساكر الموجودة في بغداد تحت إمرة القواد، وذكر أن الحجرة نسبة إلى حجـر قبيلة مشهورة، وكان لها دور كبير في اثارة الشغب، والقبض على الخلفاء بأمر رؤساتهم ذكـرهم ابـن مسـكويه: تجارب الأمم ، 1 عدة مواضع.

ذكرها[1]. وأحضر القضاة، وجماعة من الشهود، وأدخلوا على القاهر بالله ليشهدوا عليه بالخلع، فقال: لي في أعناقكم بيعة ولست أحللكم منها، فانصوفوا، واستدعى في تلك الليلة أحمد بن أبي الحسن الصابي، كحل القاهر بالله بمسمار محيمي دفعتين[2] بعد أن أقيم بين يديد الراضي بالله، وسلم عليه بالخلافة، وكان القاهر أول من سمل(**64//ب**) من الخلفاء، ولم يزل باقيا في دار الخلافة[3]، إلى أن أخرجه المستعين بالله في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ورده إلى داره فأقام مدة، ثم خرج إلى جامع المنصور في يوم الجمعة، وقام يعرف الناس بنفسه. ويٍسألهم أن يتصدقوا عليه، فقام اليه ابن أبي موسى الهاشمي[4]، فأعطاه ألف درهم، ورده إلى داره، وتوفي القاهر في خلافة المطيع لله ليلة الجمعة، لثلاث خلون من جمادى الأولى، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ودفن في دار ابن طاهر[5] وله يومئذ اثنان وخمسون سنة[6].

---

(1) ذكر ذلك، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 6: 236-237، وابن؛ الطقطقي: الفخري، 276؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 364.

(2) أحمد بن أبي الحسن الصابي: لم نعثر له في المصادر السابقة على ذكر، ووجدت عد ابن مسكويه: م.س، 1: 292: "واستحضر بنخشوع بن يحيى المتطبب وسأله عمن يحسن أن يسمل فذكر له رجلاً فأحضره وسمل القاهر".

(3) ب1، ب2: السلطان.

(4) ذكره؛ ابن الطقطقي: الفخري: 276.

(5) ب2: بدران ان طاهر.

(6) ابن الاثير: م.س، 6: 237 إلى فقرة، وذكر أن موته كان في جمادى الأولي سنة 339هـ وكان عمره اثنتين وخمسين سنة، ولم يشر إلى مصدره.

أولاده:

أبو الفضل عبد الصمد، وأبو القاسم عبد العزيز، وهو ولي عهده[1].

وزراؤه:

أبو علي بن مقلة، ثم محمد بن القاسم بن عبد الله، ثم أحمد بن عبد الله الخصيبي.

حجابه:

علي بن بليق، ثم سلامة الطولوني، وسماه المؤتمن[2].

قاضيه:

عمر بن محمد بن يوسف.

الأمراء بمصر:

تكين، ثم محمد بن طغج الفرعاني[3]، ثم أحمد بن كيغلغ وتغلب محمد بن تكين، ثم عاد الأمر إلى ابن كينلغ.

القضاة بها:

ولى القاهر محمداً بن الحسن بن أبي الشوارب فاستخلف أبا جعفر محمد بن

(1) أشار؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، 11: 481 إلى ذكر بعضهم، وذكر؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 443 اليهم وهم: عبد الصمد وأبو القاسم وأبو الفضل وعبد العزيز.

(2) ذكرهم؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 313 وسبق ذكرهم في هذا الفصل. سلامة الطولون: أحد حجابه، هرب يوم القي القبض على القاهر مع وزيره الخصيبي، ذكره؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 337.

(3) محمد بن طغج الفرعاني: ولي مصر من قبل القاهر في يوم الأحد لسبع خلون من شهر رمضان سنة 321هـ استمرت ولايته شهراً ويومين، ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 282.

عبد اللـه بن قتيبة[1] فشنعت[2] الرعية عليه ومزقوا سواده، وعني به أبـو بكـر المـاذرائي[3]، ولم يزل ناظراً إلى أن صرف ابن أبي الشوارب، ورد القضاء إلى أبي عثمان أحمد بن إبراهيم بن حماد، ثم إلى أبي عبيد اللـه محمد بن موسى السرخسي[4].

الراضي باللـه

هـو أبـو العبـاس محمـد بـن جعفـر[5] المقتـدر باللـــه، وأمـه ظلـوم أم ولـد أردكت خلافته[6]، بويع له. يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الآخرة[7]، سـنة اثنتـين وعشريـن وثلاثمائـة[8]. وتـوفي بالاستسـقاء ليلـة السـبت لسـت(**65//أ**) عشرة ليلـة

(1) أبو جعفر محمد بن عبد اللـه بن قتيبة، وليها من قبل محمد بـن أبي الشـوارب لاثنتـي عشرة ليلـة بقـين مـن جمادى للآخرة سنة 321هـ إلى شهر رمضان من هذه السنة، الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 485.

(2) ب2: فشغب.

(3) أبو بكر الماذرائي: أشار إليه: م.ن، 485 عندما ذكره باسم أبو بكر محمد بن علي في معرض شغب الجند عليه.

(4) محمد بن موسى السرخسي: ذكر عنـد؛ م.ن، 486 بإسـم السرخسي، ورد كتابـه يـوم الأربعـاء لخمـس بقـين مـن جمادى للآخرة سنة 322هـ. استمر إلى خمس من شوال سنة 322هـ.

(5) جعفر: لم ترد في ب1، ب2.

(6) كنبة أمة: ظلوم، ذكره؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 322، وأجد نسبه مسلسلاً عند؛ ابن حبان: السيرة النبويـة، 581 وهو: "الراضي بن المقتدر بن المعضد بن الموفق بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمـد بن علي بن عبد اللـه بن عباس بن عبد المطلب.

(7) ب1، ب2: الأولى.

(8) ذكر؛ المسعودي: م.س، 4: 322 أن بيعته يوم الخميس لست خلون من جمادى الأولى سنة 322هـ وعنـد؛ ابـن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 237 يوم الأربعاء، وكـذلك ابـن مسـكويه: تجـارب الأمـم، 1: 192، وابـن الـوردي: تاريخ ابن الوردي: 1: 368.

خلت من شهر ربيع الأول، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[1].

وكانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام[2]. وكان سنه يوم مات اثنتين وثلاثين سنة وأشهر[3]. أعين مسنون الوجه[4]، خفيف العارضين، نحيف الجسم، قصيراً، أسود الشعر[5]، وكان أولياؤه مستبدين بالأمور، وهو يضرب بينهم. وكان أديباً حسن الشعر[6].

وكانت في أيامه أمور، مات أبو محمد عبيد الله المهدي بالله صاحب المغرب، في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام[7]. ومنها ظهور علي بن محمد الشلمقاني المعروف بإبن أبي العزاقر[8]. وكان قد ادعى الربوبية فقتل هو وابن أبي عون: لأنه يقال: أقر بأنه إله،

---

(1) ذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 322 أنه توفي يوم العاشر من ربيع الأول سنة 329، وقيل ليلة الجمعة للنصف من شهر ربيع الأول؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 1: 416، وبذلك قال؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 276؛ وابن الوردي: م.س، 1: 377.

(2) نحو ذلك ذكر؛ المسعودي: م.س، 4: 322؛ وابن الاثير: م.س، 6: 276.

(3) ذكر: م.ن، 6: 276 أن عمره اثنين وثلاثين سنة وشهوراً.

(4) ب1، ب2: أعين سنون الوجه.

(5) العبارة: (خفيف....الشعر) لم ترد في ب1، ب2.

(6) ذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 323-324 بعض صفاته أنه كان أديباً شاعراً ظريفاً، وأنه كان محباً للأدب، وكذلك ابن الطقطقي: الفخري، 280، وذكر ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 377 صفاته الخلقية.

(7) العبارة: (مات....أيام) لم ترد في ب1، ب2. ذكر ذلك ابن الاثير: م.س، 6: 238، وابن الطقطقي: م.س، 263.

(8) علي بن محمد الشلمقاني المعروف بن أبي العزاقر: ذكر اسمه عند ابن الأثير أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر نسبة إلى شلمغان قرية بنواحي واسط، ويقال أنها دعى مذهباً غالباً في التشيع والتناسخ والحلول، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 6: 241، وذكره الذهبي: سير أعلام النبلاء، 14: 433، وذكره ابن الوردي: تاريخ بن الوردي، 1: 368- 369، وذكره كذلك مع الاختلاف في العزاقر حيث ذكر العرافة؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 11: 191.

وذلك في ذي القعدة، سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، بعد أن صلبا حيناً[1]، وأحرقا بالنار[2].

ويقال: أن أبا علي بن مقلة ذكر أن، الحسن بن القاسم بن وهب الوزير[3]، كان يعتقد أن ابن أبي العزاقر اله، فكتب إلى عامل بالرقة يضرب عنقه[4]. وفي أيامه ضرب أبو علي بن مقلة ابن شنبود سبع درر لأجل قراءة أنكرت عليه، فدعا عليه بقطع اليد، وتشتيت الشمل، وذلك في أول شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[5]، فقبض عليه في شوال، سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وأحضر القضاة فأعلمهم الراضي بالله أنه راسله في القبض على ابن رائق، واستدعى بجكم التركي فأفتوا بقطع يده لسعيه بالفساد في الأرض، فقطعت يده اليمنى، وبعد أيام قطع لسانه، وبقي مدة طويلة معتقلاً في موضع غامض من دار السلطان، ويقال أنه لحقه ذرب ولا خادم له، فكان يستقي الماء بيده اليسرى، ويمسك الحبل بفمه، ومات في شوال، سنة

(1) ب1، ب2: حيين. وابن أبي عون: إبراهيم بن محمد بن أبي عون: سار على مذهب ابن العزاقر، كشفه الخليفة الراضي أثناء التحقيق معه، ذكره؛ ابن الاثير: م.س، 6: 241، وكذلك ابن الوردي: م.س، 1: 369.

(2) قال بذلك ابن الاثير: م.س، 6: 241، وكذلك ابن الوردي؛ م.س، 1: 369.

(3) الحسن بن القاسم بن وهب: ذكر ابن الاثير: م.س، 6: 241-242 نسبه وأنه وزر، ووجد ابن مقلة خطه عند الشلمغاني.

(4) ب1، ب2: فضرب عنقه.

(5) ابن شنبود: هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن السلط بن شنبود المقري، ذكره؛ ابن الاثير: م.س، 6: 243 وذكر دعاءه على ابن مقلة، وترجم له الذهبي: م.س، 15: 264-266، توفي سنة 326هـ.

ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن في دار السلطان، ثم نبش وسلم إلى أهله، فدفنه ابنه أبو الحسن(**//65ب**) في داره، ثم نبشته زوجته ودفنته في دارها، فدفن ثلاث دفنات بعد موته[1]. ورد الراضي بالله تدبير المملكة والخراج والمعادن إلى أبي بكر بن رائق، ووصل[2] إلى بغداد، لخمس بقين من ذي الحجة، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وبطل منذ ذلك أمر الوزارة، وإنما بقي اسمها من غير نظر، والأمر على ذلك الآن[3]. وفي اليوم الحادي عشر من ذي القعدة، سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وصل بجكم التركي، وانهزم ابن رائق، واستتر، وكانت إمارته سنة وعشرة أشهر وأياماً. وخلع الراضي بالله على بجكم التركي وعقد له لواء، وصار تدبير المملكة اليه[4]. وفي أيامه اعترض أبو طاهر الحاج القرمطي، وقتل منهم جمعاً كثيراً وسبى جماعة، وذلك يوم الأربعاء، لإثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. وانقضت النجوم في تلك السنة، انقضاضاً من أول الليل إلى الفجر لم ير مثله. وفي أيامه مات إبن مجاهد في شعبان، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ومولده سنة خمس وأربعين ومائتين[5].

(1) علي بن مقلة: ذكر حياته وأهم ما حدث له؛ ابن مسكوبه: تجارب الأمم، 1: 386-393؛ وابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 266.

(2) ب2: ووصل.

(3) ابن الاثير: م.س، 6: 215 ذكر وضع ابن مقلة مع ابن رائق عندما ولاه الخليفة الراضي الوزارة وليس له من الأمر شيء، وإنما الامر جميعه إلى ابن رائق، وابن الطقطقي: الفخري، 282 حيث أوضح وضع ابن رائق في تصريف الأمور وأشار إلى أنه "لم يبق للوزير سوى الإسم من غير حكم ولا تدبير".

(4) أشار إلى ذلك ابن مسكويه: م.س، 1: 392-399.

(5) ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، كان إماماً في القرآن، حدث عنه خلق كثير، وروى عنه الدار قطني، ذكره؛ ابن الأثير: م.س، 6: 256.

أولاده:

أبو جعفر أحمد، وأبو الفضل وعبد اللـه وغيره ونقش خاتمه: للـه الراضي باللـه، وقيل: اللـه ثقة محمد.

وزراؤه:

أبو علي بن مقلة، ثم ابنه أبو الحسين[1]، ثم عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح[2]، ثم أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي[3]، ثم سليمان بن الحسين بن مخلد[4]، ثم الفضل بن جعفر بن الفرات[5]، ثم أبو عبد اللـه البربري[6].

قضاته:

عمر بن محمد بن يوسف، ثم ابنه يوسف بن عمرة.

(1) الحسين بن أبي علي بن مقلة: أشار إليه؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 1، 2 عدة مواضع، معرض الحديث عن ابن بويه ويبدو أنه اشتهر بعد قطع يد أبيه، وذكر قصته مع الراضي يوم قطع أبيه، ويذكر أنه كان مرافقاً للراضي يوم سملت عيناه، وحدد مدة وزارته سنة وخمس أشهر وإثني عشر يوماً.

(2) ذكره؛ ابن الطقطقي: الفخري، 281 وذكر وزارته بعد علي بن مقلة، ولم يستمر طويلاً في الوزارة.

(3) أبو جعفر بن القاسم الكرخي: استوزره الراضي بعد عبد الرحمن بن الجراح، وكان قصير القامة إضطربت الأحوال في زمنه فإختبأ ثم ظهر وصودر؛ م.ن: 281.

(4) سليمان بن الحسن بن مخلد: يبدو أنه كان في أواخر أيام الوزارة حيث سيطر على الأمر ابن رائق، ولم يكن له سيرة ولا أمر فاعل في الوزارة في عهد الراضي، ذكره؛ م.ن، 281-282.

(5) الفضل بن جعفر بن الفرات: كنيته أبو الفتح، ولاه الراضي بمشورة ابن رائق أملاً في الحصول على المال، يذكر أنه كان متهوراً عالي الهمة، كان أخر وزراء الراضي، ذكره؛ م.ن، 282-283.

(6) ب2: اليزيدي.

حجابه:

محمد بن ياقوت، ثم ذكي مولاه[1].

الأمير بمصر:

أبو بكر محمد بن طغج بن جف، ولقب بالأخشيد[2].

القضاة بها:

وولى الراضي بالله القضاء بها محمد بن الحسن بن أبي الشوارب، فاستخلف أبا بكر محمد بن بدر مولى حكيم[3]، ثم صرفه بعبد الله بن أحمد بن زبر، ثم ولي الأخشيد الحسين بن أحمد بن أبي(/**66أ**/) زرعة القضاء[4]. واستخلف أبو بكر محمد بن أحمد الحداد الشافعي[5]، وورد العهد للحسين بن أحمد بن أبي زرعة من قبل محمد بن أبي الشوارب، ثم صرفه محمد بن أبي الشوارب بأبي نصر يوسف بن محمد بن أبي عمر القاضي، فأقر الحسين بن أحمد إلى أن توفي وأبو بكر بن الحداد خليفته، ثم

(1) ذكي: أصبح حاجباً للراضي بمشورة ابن مقلة حسب قوله: "أنت تعلم أني ضيعتك وأنك استحجبتني لمولاي". كان حاضراً ليلة سجنه وقطع يده كما ذكر؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم، 388-389.

(2) ب2: بن جف الفرغاني: وهو الأمير بالشام محمد بن طغج بن جف: ولي أول أمره للقاهر ثم للراضي في ولايته الثانية سنة 323هـ واستمر في خلافة المثقي، توفي بدمشق سنة 334هـ؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 286-293.

(3) محمد بن بدر مولى حكيم: ولي الفضاء بكتاب من أبي الشوارب سنة 324هـ ثم وليها مرة أخرى خليفة لا 488 وذكر لقبه الصيرفي أبو الشوارب سنة 329هـ ذكره؛ م.ن، 486.

(4) الحسن بن أحمد بن أبي زرعة: وليها بكتاب من أبي الشوارب، واستمر أنى أن توفي في العاشر من ذي الحجة سنة 327هـ ذكره؛ م.ن، 488.

(5) محمد بن أحمد الحداد: نظر في الحكم، وكان يزاول القضاء في بيته وفي المسجد حتى ولي القضاء أبو زرعة سنة 325هـ ذكره؛ م.ن، 488.

صرفه يوسف بن عمر عن قضاء مصر لمحمد بن أبي الشوارب، واستخلف بن بدر ثانية، ثم صرف بن أبي الشوارب بالحسين بن عيسى بن مهران فأقر محمداً بن بدر ثم عاد ابن أبي الشوارب فاستخلف عليه عبد اللـه بن أحمد بن زيد، ثم استخلف عبد اللـه بن وليد[1] من قبل الحسين بن عيسى[2].

المتقي باللـه

هو أبو إسحق: إبراهيم بن جعفر المقتدر باللـه، ويلقب الأكلب[3]. وأمه خلوب[4] أم ولد، وأدركت خلافته[5]. بويع له: يوم الأربعاء، لعشر بقين من شهر ربيع الأول، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[6]. وخلع يوم السبت، لعشر بقين من صفر، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[7].

(1) عبد اللـه بن وليد: لم نعثر له على ترجمة ربما لتصحيف في الإسم.

(2) الحسين بن عيسى بن هارون فقد ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 486 عندما عمل على تولية عبد اللـه بن أحمد بن شعيب، ويبدو أن اسمه فيه خلاف حيث ذكره باسم الحسن والحسين.

(3) الأكلب: لم ترد في ب1، ب2.

(4) هو أخو الراضي ونسبه في نسبه، ذكره؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 339.

(5) (أدركت خلافته) لم ترد في ب1، ب2. أما؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 301 فذكر "خلوب".

(6) ذكر أن ولايته للعشر خلون من ربيع الأول سنة329هـ؛ المسعودي: م.س، 339، وجعل ابن حيان ولايته في أول سنة 332هـ ابن حبان: السيرة النبوية، 581- 582، وجعل ولايته في اليوم الثاني لوفاة الراضي؛ ابن الاثير: م.س، 6: 278.

(7) ذكر المسعودي: م.س، 4: 339 أنه خلع وسملت عيناه يوم السبت لثلاث خلون من صفر سنة 333هـ وكانت خلافته سنتين وأحد عشرة شهراً وعشرين يوما، ويذكر أنه سمل لليلة بقيت من صفر سنة 333هـ؛ ابن مسكويه: تجارب الامم، 2: 71-72 وكحل ليوم السبت لثلاث بقين سنة 333هـ.

وكانت خلافته ثلاث سنين وأحد عشر شهراً. وكان أبيض، أشهل العينين، أشقر الشعر، كث اللحية[1]. وكان بجكم التركي يدبر الملك إلى أن قتل في متصيد، خرج في اليوم السادس وثمانية أشهر وأياماً. وصار التدبير لكورتكين بن شجاع. وكتب المتقي بالله يستدعي بن رائق، فسار من دمشق ووصل بغداد، وهرب كورتكين، وكانت امارته ثمانين يوماً، وخلع على ابن رائق وطوق، وسور لأربع بقين من ذي الحجة، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[2]. وكان في أيامه غلاء وشدة حتى بلغ كر من الحنطة المعدل مائتي دينار وعشرة دنانير، وخرج الحُرم من قصر الرصافة ينادين: الجوع الجوع[3]. ووصل أبو الحسين البريدي[4] إلى بغداد، وملك أصحابه(**//66ب**) دار السلطان، وهرب المتقي وأمه وابن رائق إلى الموصل، فظفر الحسن بن حمدان بابن رائق فقتله في رجب، سنة ثلاثين وثلاثمائة. واعتذر ابن حمدان

---

(1) كث اللحية: لم ترد في ب1، ب2، وذكر؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 301 صفاته.

(2) كورتكين: ذكره باسم كورينكج، استلم أمره الأمراء سنة 329هـ وذكر حربه مع ابن رائق؛ ابن مسكوبه: تجارب الأمم، 2: 18-20، وذكر؛ ابن الأثير: م.س، 6: 280-281 كورتكين حبسه ابن رائق.

(3) ابن مسكويه: م.س، 2: 8، بلغ الكر مائة وثلاثين ديناراً، ولم يشر إلى خروج الحرم إلا أنه أشار إلى الجوع وكثرة الموت، وأشار ابن الأثير إلى الغلاء والقحط ورخص العقار ولم يوضح ما ذكره القضاعي ولا ابن مسكويه؛ ابن الاثير: م.س، 6: 280. الكر: مكيال لأهل العراق وهو يساوي ستون قفيزاً أو أربعون أردباً، المعجم الوسيط، 2: 782 عم2 باب كر. والمعدل يعني النظيف.

(4) أبو الحسين البريدي: أحد ثلاثة أخوة من أسرة البريديون وهو لقبهم، كان قد استولى على البصرة فأنفذ اليه ابن رائق جيشاً بقيادة بجكم فانتصر عليه، واستعان أبو الحسن ببني بويه ثم انحاز إلى الخليفة واستغل فرصة وفاة بجكم، فزخف على بغداد ولعب دوراً بارزاً في عهد الخليفة الراضي ومن بعده المتقي. ذكره؛ ابن مكسويه: م.س، 2: 24-27؛ وابن الاثير: م.س، 6: 296.

من المتقي بالـلـه[1]، وقال: أنما قتلته لأني علمت أنه يريـد الإيقـاع بـك، فقبـل عـذره. ورد اليـه تدبير الملك ولقبه ناصر الدولة. ثم سار المتقي وابـن حمـدان وإخوتـه إلى بغـداد، وأقـام نـاصر الدولة بها ثلاثة عشر شهراً، ثم خلع المتقي على توزون، وصار التدبيير اليه، وقامت الحرب بـين سيف الدولة بن حمدان وبين توزون، وسار المتقي بالـلـه بنفسـه وحرمـه إلى الموصـل، في شـهر ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة خوفاً على نفسه، وانهزم سيف الدولة، وعاد تـوزون إلى بغداد، وأرسله المتقي في الصلح فأجاب إليه[2]، ووصل الإخشيد من مصر من المحرم، سنة ثـلاث وثلاثين وثلاثمائة، فسأل المتقي أن يسير معه إلى مصر فأبى، فأشار عليه بالمقام في مكانـه، ويمـده بالمال[3]، فأبى وظهر له أن بني حمدان قد ضجروا من مقامه عندهم، فاستقبله توزون وقبل له الأرض، وقبل يده ورجله، وركب وسار معه، ونزل المتقي هو وحرمـه في مضرب تـوزون. وأنفـذ توزون فأحضر عبد الـلـه بن المكتفي بالـلـه، وبويع لـه ولقـب المسـتكفي بالـلـه، وسـلم اليـه المتقـي فأخرجـه إلى جزيـرة بـالقرب مـن السـندية، وسـملت عينـاه بعـد أن أقـيم بـين يـدي المستكفي، وسلم عليه بالخلافة، وأشهد على نفسه بـالخلع وذلـك في الوقـت المقـدم ذكـره. ولم يزل المتقي باقياً إلى أن توفي في خلافة المطيع لـلـه، في شعبان، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وله ستون سنة. ونفش خاتمه: المتقي لـلـه، وقيل: إبراهيم بن المقتدر بالـلـه يثق بالـلـه[4].

---

(1) بالـلـه: لم ترد في ب1، ب2.

(2) توزون: كنيته أبو الوفاء، تقلد الشرطة للمقتفي في الجانب الشرقي من بغداد، تمكن من اسكات الفتنة، سـار في نصرة ناصر الدولة، ذكره؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 2: عدة مواضع.

(3) الأخشيد: هو محمد بن طفج الأخشيد، أمير مصر للراضي، ومن بعده المتقي، التقى في الرقة بالمتقي بالـلـه يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة من المحرم سنة 333هـ ذكر هـذا اللقـاء؛ م.ن، 2: 72-74، وكـذلك؛ الكنـدي: الـولاة وكتاب القضاة، 292.

(4) العبارة: (وقيل...بالـلـه) لم ترد في ب1، ب2.

أولاده:

أبو منصور ولي عهده(67//أ).

وزراؤه:

أحمد بن محمد بن ميمون[1]، ثم أبو عبد اللـه البريدي[2]، ثم سليمان بن الحسن، ثم أبو إسحق القراريطي[3]، ثم محمد بن القاسم الكرخي[4]، ثم أحمد بن عبد اللـه الأصبهاني[5]، ثم علي بن محمد بن مقلة.

قضاته:

أبو نصر يوسف بن عمر، ثم أبو محمد الحسن بن عمر أخوه، ثم محمد بن عيسى بن إبراهيم، ثم أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر[6]، ثم أبو الحسن أحمد بن أبي

(1) أحمد بن محمد بن ميمون: كان كاتب المتقي قبل الخلافة كما ذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 340.

(2) أبو عبد اللـه البريدي: هو أحد ثلاثة أخوة من البريديين الوزراء سبقت الإشارة اليهم، حاربه توزون، أشار إليه؛ م.ن، 4: 340-342، ولقد فصلت الأحداث التي مر بها البريديون عند؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 2: 23، ومواضع أخرى، وذكر عند؛ ابن الطقطقي: الفخري، 284.

(3) أبو إسحق القراربطي: هو أبو إسحق محمد بن أحمد القراريطي كما ذكره؛ المسعودي: م.س، 4: 340، وذكر أنه استلم الوزارة على مال يؤديه إلى كورتكين (كورنكيج) كما فصل ذك؛ ابن مسكويه: م.س، 2: 18-20، ورد ذكره ومدة وزارته 40 يوماً عند؛ ابن الطقطقي: م.س، 285.

(4) محمد بن القاسم الكرخي: كان كاتب توزون، ينظر في الأمور كما ذكر؛ ابن مسكويه: م.س، 2: عدة مواضع، ولم تطل وزارته بعد أن استوزره توزون، وكانت مدتها 50 يوماً كما ذكر؛ م.ن، 285.

(5) ورد ذكره باسم أبي العباس أحمد بن عبيد اللـه الأصفهاني، كانت وزارته أقل من شهرين، وفي أيامه زاد لضعف الوزارة كما ذكر؛ م.ن، 286.

(6) ب2: ظاهر. أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر: ولي الشرقية من بغداد بعد القبض على أبي الشوارب. كما ذكره؛ ابن مسكويه: م.س، 2: 83.

موسى بن عبد اللـه الحرمي.

حجابه:

سلامة مولى خمارويه، ثم بدر الخرشني، ثم أحمد بن خاقان[(1)].

الأمير بمصر:

الإخشيد.

القاضي بها:

ابن الوليد: ثم محمد بن يزيد، ثم أبو الذكر التمار، ثم الحسن بن عبد الرحمن بن إسحق[(2)]، ثم أحمد بن عبد اللـه الكتبي[(3)]، ثم عبد اللـه بن وليد، كل هؤلاء من قبل بن دهران[(4)].

المستكفي باللـه

هو أبو القاسم، عبد اللـه بن المكتفي باللـه، وأمه غصن[(5)]. بويع له: لعشر بقين

(1) أحمد بن خاقان: كان حاجبه، ثم ولاه الشرطة، ذكر؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 46، 228 "وكان حاجباً ثم للشرطة زمن القاهر، ثم صار إلى المتقي، أما سلامة فهو سلامة الطولوني، سبقت الإشارة إليه هو وبدر الخرشي.

(2) الحسن بن عبد الرحمن بن إسحق: هو الحسن بن عبد الرحمن بن إسحق بن معمر الجوهري، تسلم القضاء بعد أبي الذكر خليفة لعيسى بن هارون، استلم القضاء سنة 330هـ ثم صرف عن القضاء، ذكره؛ الكندي: الولاة والقضاة، 490.

(3) أحمد بن عبد اللـه الكتبي: قدم مصر من قبل الحسين: الحسين بن هروان في ربيع للآخر سنة 331هـ ذكر اسمه أحمد بن عبد اللـه الكتبي؛ م.ن، 490.

(4) ب1، ب2: (وهران).

(5) المستكفي باللـه: بقية نسبه في نسب المعتضد، لم يذكر المسعودي اسم أمه، بل أشار إلى أنها أم ولد؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 355، وعند؛ ابن الاثير: م.س، 6: 315.

من صفر، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[1]. وخلع وسملت عيناه، في جمادى الآخرة، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر[2]. وكان أبيض، حسن الوجه، قد وخطه الشيب، خفيف العارضين، أسود الشعر[3]، ولقب نفسه آخر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة إمام الحق، وضربه على الدنانر والدراهم[4]. ومات توزون لثمان بقين من المحرم، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وكانت امارته سنتين وأربعة أشهر وأياماً[5] واجتمع الجيش على محمد بن يحيى بن شيرزاد كاتب توزون[6]، ووصل بنو بويه في جمادى الأولى، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، فقلد المستكفي بالله أبا الحسين أحمد بن بويه الإمارة، ولقبه معز الدولة، ولقب أخاه أبا الحسن علياً عماد الدولة، ولقب أبا علي الحسن ركن الدولة، وخلع عليهم، ونزل الديلم دون الناس[7]، ولم يكن ذلك فيما تقدم، واستكتب معز الدولة(**//67ب**) بن شيرزاد. ثم أن قهرمانة المستكفي تعرف بعلم، صنعت دعوة، وأحضرت جماعة من الديلم، فاتهمها معز

(1) لثلاث من صفر الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 4: 355، ولأربع عشرة ليلة من صفر عند؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 2: 75.

(2) خلع لسبع بقين من شعبان سنة 334هـ كما ذكر؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 355، وعند؛ ابن مسكويه: م.س، 2: 6 يوم الخميس لثمان بقين من جمادى للآخرة سنة 334هـ ولثمان بقين من جمادى للآخرة؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 314.

(3) ب1، ب2: العبارة: (خفيف...الشعر)، وذكر؛ م.ن، 6: 315 صفاته.

(4) الذي وجدته عند؛ ابن مسكويه: م.س، 2: 85 أن الذي ضرب على النقود هو لقب بني بويه (وأمر أن تضرب ألقابهم وكناهم على الدنانير)، بعد التفاهم مع شيرزاد في القدوم إلى بغداد، ابن الاثير: م.س، 6: 314.

(5) ذكر أن توزون مات في داره في المحرم سنة 334هـ وكانت امارته سنتين وأربعة أشهر وسبعة عشر يوماً ابن مسكويه: تجارب الأمم، 2: 81، ونحو ذلك؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 6: 313-314.

(6) ذكر خير اجتماع الجيش على ابن شيرزاد؛ ابن مسكويه: م.س، 2: 82.

(7) ب2: وترك الديلم دور الناس.

الدولة أنها أرادت أن تعقد على الديلم بيعة في بعض رئاسته[1]، فركب إلى دار السلطان في يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ووقف بين يدي المستكفي بالله على رسمه، وتقدم إلى المستكفي رجلان من الديلم، فمدا اليه أيديهما وصاحا صياحاً عظيماً بالفارسية فقدر أنهما يريدان تقبيل يديه فمدهما اليهما، فجذباه وسحباه بعمامته في عنقه، وقام معز الدولة وقبض الديلم على القهرمانة وابنتها[2]، وسيق المستكفي بالله إلى دار معز الدولة ماشياً، ونهت دار السلطان، ثم أحضر المطيع لله، وأقام المستكفي بين يديه وسلم عليه بالخلافة، وأشهر على نفسه بالخلع. ولم يزل في دار السلطان إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وله ست وأربعون سنة وأشهر[3]. ونقش خاتمه: لله المستكفي بالله أمير المؤمنين، وقيل: لله الأمر[4]. وما انتهى إلى ذكر عقبه.

وزراؤه:

محمد بن علي السامري[5]، ويقال: أنه آخر من دعي بالوزارة، ثم استكتب أبا

---

(1) ب2: في نقض.

(2) ب2: ابنيها.

(3) ابن الطقطقي: الفخري: 278، وذكر ذلك مفصلاً؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 2: 86- 87؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 314-315، وكذلك، ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 385-386.

(4) ورد ذكر خاتمه في نسخة ب1، ب2 "المستكفي بالله".

(5) محمد بن علي السامري: ذكره؛ ابن مسكويه: م.س، 2: 80 كان وزير المستكفي وقبض عليه سنة 333هـ وصودر على ثلاثمائة الف درهم، ومدة وزارته 42 يوماً. ورد اسمه برسمين السرمراي أو السامري، عند؛ ابن الأثير: م.س، 6: 313، وقد ذكره؛ ابن الطقطقي قبل ابن الأثير وذكرهما الشعراء له؛ ابن الطقطقي: م.س، 287-288.

محمد عبد الرحمن الشيرازي[1]، وكان ابن شيرزاد غالباً على الأمر كله[2].

قضاته:

على الجانبين: أبو الحسن أحمد بن عبد الـلـه بن إسحق الحزمي[3]، فقلد بن أبي موسى الجانب الشرقي[4]، وقلد محمداً بن الحسن بن أبي الشوارب الشرقية والمدينة[5]، ثم صرفه عن الشرقية بأبي طاهر محمد بن أحمد بن نصر، وعن المدينة بأبي السائب عتبة بن عبيد الـلـه الهمذاني(**68//أ**)، ثم جمع لعتبة الجانبين بعد وفاة بن أبي موسى[6]، وجعل المدينة إلى محمد بن صالح بن أم شيبان الكوفي الهاشمي[7].

حاجبه:

أحمد بن خاقان.

---

(1) أبو محمد بن عبد الرحمن الشيرازي: ربما قصد به عبد الرحمن بن جعفر الشرازي كاتب سبكري، الذي تولى سجستان ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 135- 136 في زمن المقتدر ثم صار إلى المستكفي.

(2) ذكر ذلك؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 356.

(3) في ب، ب2 الخرقي.

(4) بن أبي موسى: هو محمد بن عيسى المعروف بإبن أبي موسى، كما ذكره؛ المسعودي: م.س، 4: 356.

(5) محمد بن الحسن بن أبي الشوارب: ذكر أنه تولى الغربية من بغداد، ويصل نسبه بالأموي ويسمى منصبه الحنفي؛ م.ن، 4: 356.

(6) أبو السائب عتبة بن عبيد الـلـه الهزائي: ذكر أنه في جمادى للآخرة سنة 338هـ تقلد قضاء بغداد، وتوفي سنة 350هـ ذكر ذلك؛ ابن الاثير: م.س، 6: 333، 360.

(7) محمد بن صالح بن أم شيبان الكوفي الهاشمي: قدم بغداد سنة 307هـ وعمره 14سنة، استلم قضاء بغداد، وأضيف اليه قضاء مصر والشام، ويقال أنه اشترط أن لا يأخذ أجراً ولا يقبل شفاعة؛ ذكره العسقلاني: رفع الإصر عن قضاة مصر الملحق بكتاب الولاة والقضاة، 573.

الأمير بمصر:

الإخشيد.

القاضي بها:

الحسن بن عيسى بن وهزار[1]، ولي النظر لنفسه، واستخلف بن الحداد، ثم ولي بن الوليد من قبل المستكفي بالله.

المطيع لله

هو أبو القاسم: وقيل أبو العباس الفضل بن المقتدر بالله. وأمه أم ولد يقال لها[2] مشغلة[3] أدركت خلافته[4]. بويع له لثمان بقين من جمادى الآخرة، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[5]، وخلع نفسه لقب أبا بكر الطائع لله، في اليوم الثالث عشر من ذي القعدة، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

(1) ب2: وهزا، الحسن بن عيسى بن وهزار: أشرنا إلى شيء من ذكره وهو الحسين بن عيسى بن هروان الرملي، يكنى أبا علي، قيل أنه ولي قضاء مصر بعد وفاة عبد الله بن أحمد بن زبر، توفي سنة 334هـ؛ العسقلاني: رفع الأجر عن قضاة مصر، 564، أما بقية القضاة فقد سبقت الإشارة إليهم.

(2) العبارة: (أم ....لها) لم ترد في ب1، ب2.

(3) المطبع لله: بقية نسبه في نسب المقتدر، وقد ذكر اسم أمه مشغلة؛ ابن مسكويه: تجارب الامم، 2: 87 حاشية (2) نقلا عن؛ صاحب كتاب العيون، وأشار إلى طريقة انفرادها بالتصفير بورق السوسن.

(4) العبارة: (أدركت...خلافته) لم ترد في ب1، ب2.

(5) ذكر أن بيعته كانت لسبع من شعبان سنة 334هـ؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 372، وعند؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 2: 87 لثمان بقين من جمادى للآخرة سنة 334هـ وعند؛ ابن الطقطقي: الفخري: 289 ذكر سنة 334هـ.

وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياماً[1]. ثم مات لثمان ليال بقين من المحرم، سنة أربع وستين وثلاثمائة، وله ثلاث وستون سنة[2]. والمدبر للمملكة معز الدولة بن بويه[3]، إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وصارت المملكة لإبنه أبي منصور بختيار عز الدولة[4]. وفي أيامه- أعني المطيع لله- مات الإخشيد أبو بكر محمد بن طغج أمير مصر بدمشق لثمان بقين من ذي الحجة، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وتقلد مكانه أنوجور[5] ابنه؛ وتفسير أنوجور: محمود، وغلب كافور الخادم على أمره، ثم مات أنوجور في ذي القعدة، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة[6]. فوليها كافور الخادم[7] إلى أن مات لعشر بقين من جمادى

(1) ذكر ذلك؛ ابن مسكويه: ذيل تجارب الأمم، 2: 328، وكذلك؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 7: 53 وذكر أن مدة خلافته تسع وعشرون سنة وخمسة أشهر غير أيام.

(2) ذكر ذلك؛ ابن الطقطقي: الفخري، 289.

(3) معز الدولة: أبو الحسن بن أحمد بن بويه، أحد ثلاثة أمراء ملكوا بغداد في زمن ضعف الخلفاء العباسيين ونسبهم أنهم أولاد أبي شجاع بويه بن فتخاسروين تمام، يصل نسبهم بشابورا ذي الأكتاف، ذكرهم؛ المسعودي: مروج الذهب، 4: 271؛ وابن مسكويه: م.س، 2: عدة مواضع؛ ابن الاثير: م.س، 6: 230-233؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، 1: 157، الصابي: المنتزع من كتاب التاجي، 222، القلقشندي: صح الأعشى، 1: 348.

(4) أبو منصور بختيار عز الدولة: استلم الحكم بعد أبيه، لم يكن حسن التصرف بأمور الدولة حتى ساءت الأمور في عهده، ذكره؛ ابن مسكويه: م.س، 332-339.

(5) ب2: أبوجور.

(6)أنوجور: أبو القاسم أتوجور بن الإخشيد، ولي مصر باستخلاف أبيه، ذكره؛ الكندي: الولاة والقضاة، 294-297، وكذلك ذكر أخيه أبو الحسن علي بن الإخشيد.

(7) كافور الخادم: استبد بالحكم بعد موت علي بن الإخشيد حتى دعي له على المنابر سنة 355هـ أقره المطيع على الأمر واتصل به القرامطة، وداعت شهرته، ملك مصر والحرمين؛ ولبس خلع الخليفة وطوق وتوفي في جمادى الأولى سنة 357هـ ترجم له ابن خلكان: م.س، 4: 99-100.

الأولى، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة). فعقد الأمر لأحمد بن علي بن الإخشيد، وهو ابـن احـدى عشرة سنة[1]. وكان الحسن بن عبد اللـه بن طغج خليفته[2]، والـوزير أبـو الفضـل جعفـر بـن الفضل بن الفرات المدبر[3]. وفي أيامه مات القائم، صاحب المغـرب محمـد بـن المهـدي في آخـر شوال[4]، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. ومات في آخر شوال سنة إحدى وأربعـين وثلاثمائـة ودخـل جوهر(**//68ب**) إلى مصر من قبل المعتز في يوم الثلاثاء لتسع عشرة ليلة خلت من شعبان سـنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

وخرجت مصر والشام والحجاز والمغرب وصقلية من دولة بني العبـاس[5]. وفي أيـام المطيع لـلـه تغلب نقفور الدمستق على كثير من ثغور المسلمين، وملـك حلـب، وأقـام بهـا أيامـاً، وسـبى مـن المسـلمين تسـعة عشر ألـف[6]. وقتـل ملـك الـروم، وجلـس مكانـه في الملـك[7] وتـزوج زوجـة ملـك الـروم، وعـزم عـلى أن يـخصي ولـديها، فـأدارت الحيلـة

(1) أحمد بن علي بن الإخشيد: أبو الفوارس، أجمع الأمر على توليه، لم يـذكر عمـره، وكـان في زمنـه عـداء كبـير الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 297.

(2) الحسن بن عبيد اللـه بن طغج: ذكر الكندي أنه، خرج على ابن أخيه، ودعا لنفسه بالرملة، ذكر؛ م.ن، 297.

(3) ابن الفرات: لم ترد في ب1، ب2.

(4) ذكر أن وفاته لثلاث عشرة مضت من شوال سنة 334هـ؛ ابن الاثير: م.س، 6: 317، وعن موت المنصور ذكر أنـه مات في شوال سنة 341هـ؛ م.ن، 6: 341، وأجد ابن الوردي يذكر السنة التي توفي فيها فقط 334هـ وسنة وفاة المنصور؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 387، 395.

(5) ب2: الدمشنق.

(6) ذكر هذه الأحداث؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 2: 191-194 من أحداث 351هـ وكـذلك؛ ابـن الاثـير: الكامـل في التاريخ، 7: 2-3؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي: 1: 401.

(7) (في الملك) من ب2.

عليه، وقتلته ليلة الميلاد، في شهر ربيع الأول، سنة تسع وخمسين وثلاثمائة[1]، وقعد الأكبر من ولدي زوجته في الملك وهو باسيل.

أولاده:

أبو بكر الطائع للـه، وعبد العزيز، وجعفر.

وزراؤه:

أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن مقلة، ثم أبو أحمد الفضل الشيرازي[2]. وكان أبو جعفر الضمري يكتب لمعز الدولة[3]، ثم كتب له أبو محمد المهلبي[4]، ثم أبو العباس بن الحسن الشيرازي، وأبو الفرج محمد بن العباس الشيرازي[5]، ثم كتب

(1) ذكر ذلك؛ وعده من أحداث سنة 359هـ؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 7: 38، وأشار إلى ذلك من أحداث 359هـ؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 410.

(2) أبو الفضل أحمد عبد الرحمن الشيرازي: قلد كتبه الخليفة، ثم أصبح كاتباً لمعز الدولة؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 2: 108، ومواضع أخرى.

(3) ب2: الضميري، أبو جعفر الصيمري: كان كاتباً لمعز الدولة، ترك خدمة معز الدولة بسبب انتقاله بالحروب، وكان ملازماً له في بداية الأمر وناصحاً ذكر؛ م. ن، 2: 87 الحاشية 91 ومواضع أخرى.

(4) أبو محمد المهلبي: كان صاحباً لمعز الدولة، واسمه أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي كما ذكره؛ م.ن، 2: 84، 116، وأشار إلى أنه كان يخلف الصيمري.

(5) أبو الفرج محمد بن العباس الشيرازي: كان كاتباً لمعز الدولة، ومن بعده لإبنه عز الدولة، وقد أوصى معز الدولة ابنه بختيار به وبأخيه أبو الفضل السالف الذكر، ذكره؛ م.ن، 2: 234، ومواضع أخرى، وذكر أن معز الدولة لم يعمل بوصية أبيه، وكيف أفسد بينهما وأهانهما وتقلب أحوالهما، وتقلبهما في الوزارة.

لإبنه بختيار بعدهما محمد بن محمد بن بقبه ولقب له الناصح[1].

قضائه:

محمد بن الحسن بن أبي الشوارب، ومحمد الهاشمي بن أم شيبان، وأبو السائب، وأبو بشر بن أكثم[2].

حجابه:

بختيار بن معز الدولة، ويخلفه عبد الواحد بن أبي عمر الشرابي.

القضاة بمصر:

ابن الوليد، ثم عمر بن الحسن بن عبد العزيز العباسي من قبل أخيه محمد[3]، واستخلف ابن الحداد، ثم وليها أبو بكر عبد الله بن محمد الخصيب[4]، ثم ابنه محمد أبو الطاهر محمد بن أحمد بن نصر[5]، كل هؤلاء ولاهم كافور الخادم.

---

(1) ابن بقية: ذكر من قرية باوانا، وصل إلى الوزارة عن طريق طباخ معز الدولة، ذكره؛ م.ن، 2: 284-307.

(2) أبو بشر بن أكثم: هو عمر بن أكثم بن أحمد بن القاضي حيان بن بشر الأسدي الشافعي، توفي سنة 357هـ ترجم له؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 16: 111، أما بقية القضاة فقد تقدم ذكرهم.

(3) عمر بن الحسن بن عبد العزيز العباسي: ربما قصد به عمر بن الحسن الهاشمي أخو محمد بن الحسن الهاشمي، كما ذكره؛ الكندي: الولاة وكتاب القضاة، 472، 573، 574.

(4) عبد الله بن محمد بن الخصيب: استلم القضاء خليفة لابن أم شيبان في نصف ذي الحجة سنة 339هـ إلى أن توفي في المحرم سنة 348هـ ذكره؛ م.ن، 493 وكان يقضي هو وابنه، وبعد وفاته استمر ابنه شهراً وأربعة أيام.

(5) أبو الطاهر محمد بن أحمد بن نصر: ذكره بنسبه الذهلي وقال أنه استلم الحكم باتفاق أهل البلد، فأمره كافور لنصف ربيع للآخر سنة 348هـ حتى 366هـ م.ن، 493-494.

الأمير بمصر:

الإخشيد، ثم مات في دمشق، في ذي الحجة، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[1].

الطائع لله

هو أبو بكر: عبد الكريم بن الفضل المطيع لله لم يستلم الخلافة من أبيه حي غير أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأبو عبد الكريم بن الفضل المطيع لله، وأمه: أم ولد يقال لها عتب[2]. بويع له: يوم الأربعاء، لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة[3]. وقبض عليه بهاء الدولة أبو نصر عضد الدولة(**69//أ**)، يوم السبت لإثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان، سنة أحدى وثمانين وثلاثمائة، وخلع نفسه بعد أن بويع القادر بالله، وقطع شيء من إحدى أذنيه فيما ذكر.

وكانت خلافته سبع عشرة سنة، وتسعة أشهر، وخمسة أيام. وتوفي يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ودفن بالرصافة[4]. وكان يدبر الملك في أيامه بختيار بن معز الدولة، إلى أن قتله إبن عمه أبو شجاع عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه، ولم يزل عضد الدولة في الملك إلى أن مات في ثامن شوال، سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وولي ولده صمصام الدولة أبو

---

(1) العبارة: (الأمير....إلى ثلاثمائة) من ب2.

(2) يقال لها عتب، لم ترد في ب1، ب2، وعن أمه يعلمنا؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 463 اسمها هذاز.

(3) ذكر؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم، 1: 328 أن المطيع خلع نفسه يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة 363هـ وذكر؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 7: 53، أما ابن الوردي فيجعلها في نصف ذي الحجة؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 413.

(4) ذكر؛ ابن الأثير: م.س، 7: 148 تاريخ وفاته ليلة عيد الفطر سنة 393هـ وكذلك ابن الوردي: م.س، 1: 430.

كالنجار، ثم سمل[1]، وولي بعده أخوه أبو الفوارس شرف الدولة[2]، ثم توفي، وولي أخوه بهاء الدولة أبو نصر[3].

حجابه:

يونس الفضيلي، ووصيف، وأحمد بن نصر العباسي[4].

القادر بالله

هو أبو العباس: أحمد بن إسحق، بن المقتدر بالله. وأمه تمين (تمنى) أم ولد[5]. بويع له: لسبع بقين من شعبان، سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وأحضر ابن النطاع[6]، وأدخل دار الخلافة، وجددت له البيعة في شهر رمضان من هذه السنة[7]. وتوفي يوم الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وله ست وثمانون سنة

(1) ذكر ذلك الروذراوي: ذيل كتاب تجارب الأمم، 3: 84 وفصل طريقة خلعه وطريقة ترسيمه.

(2) ولي الأمر بعد أخيه صمصام الدولة، ويبدو أنهما كانا على خلاف كبير استدعى تدخل الخليفة الطائع في أمرهما إلى أن تم الصلح بينهما، وقد ذكره؛ م.ن، 3: 124-127 وعدة مواضع.

(3) بهاء الدولة أبو نصر: استلم الحكم بعد أخيه شرف الدولة، الذي قدم الخليفة الطائع لله بتعزيته به، ثم تمت توليته بعد وفاة أخيه بخمسة أيام، ذكر ذلك وفصله؛ م.ن، 3: 152-153 وما بعدها عدة مواضع.

(4) العبارة: (من حجابه...إلى: العباسي) لم ترد في ب1، ب2.

(5) تمين: من أ ومصحح فوقها تمنى، وفي ب2: ثمين؛ وابن الاثير: الكامل في التاريخ، 7: 148 دمنة أو تنمى؛ وعند السيوطي: تاريخ الخلفاء، 469 تمنى.

(6) ب1، ب2: من البطائع، ابن الاثير: م.س، 7: 148-149 البطحة.

(7) ذكر ابن الطقطقي: الفخري: 381، البيعة العامة أخذت له يوم الجمعة ثلاثة عشر من رمضان سنة 381هـ بعد دقع الرسم، الروذراوي: م.س، 202-203؛ وابن الأثير: م.س، 7: 148؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 430.

وأشهر[1].

وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر[2]، ودبر الملك في أيامه بهاء الدولة إلى أن مات، فولي ابنه سلطان الدولة أبو شجاع[3]، ثم توفي، وولي أخوه أبو علي شرف الدولة[4]، ثم توفي وولي بغداد خاصة أبو طاهر جلال الدولة، بن بهاء الدولة، وباقي الأعمال لأبي كاليجار بن سلطان الدولة[5].

أولاده:

أبو جعفر وغيره[6].

وزراؤه:

محمد بن أحمد الشيرازي الصاحب، وسعيد بن نصر الفيروز أبادي[7]. وأبو

---

(1) ذكر أنه توفي في ذي الحجة سنة 382هـ وذكر عمره ست وثمانون سنة وعشرة أشهر؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 7: 354، وكذلك ذكر؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 472.

(2) وعن مدة خلافية يذكر ابن الطقطقي: الفخري، 291 أنه مكث مدة طويلة، وعند؛ ابن الاثير: م.س، 7: 354 أن مدة خلافته إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر وعشرون يوماً، أما؛ ابن الوردي: م.س، 1: 472. فذكر أنها إحدى وأربعون سنة وأشهر.

(3) سلطان الدولة أبو شجاع: ولي الحكم بعد أبيه في خمسة جمادى للآخرة سنة 403هـ وكثرت الثورات في زمنه وبدأ نجم السلاجقة بالظهور على يد طغرلبك، ذكره؛ م.ن، 7: عدة مواضع.

(4) تولى الحكم بعد أخيه أبو علي شرف الدولة، وخطب له في بغداد، توفي سنة 434هـ وكثرت الثورات في زمنه وبدأ نجم السلاجقة بالظهور على يد طغرلبك، ذكره: م.ن، 7: عدة مواضع.

(5) أبي كاليجار بن سلطان الدولة: كان الخلاف بينه وبين أبي الفوارس بعد موت أبي شجاع بن بهاء الدولة، وأخيرا استقر في كرمان وأخذ يسيطر على كثير من الأعمال، وفي سنة 434هـ استلم الملك بعد جلال الدولة، واستمر حكمه حتى توفي سنة 440هـ ذكره؛ ابن الاثير: م.س، 7: عدة مواضع.

(6) وغيره: لم ترد في ب1، ب2.

(7) سعيد بن نصر الفيروز أبادي: ربما قصد به سعيد بن نصر الدولة الذي جرت بينه وبين أخيه نصر بن نصر الدولة حروب فملك أمد واستمر على حاله إلى أن توفي سنة 456هـ ذكره؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 8: 92، 96.

العلاء سعيد بن الحسن ابن برمك النصراني، وعلي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان[1]، ثم ابنه أبو الفضل محمد بن علي(**//69ب**)[2]، ثم أبو طالب محمد بن أيوب[3].

(1) عبد العزيز بن حاجب النعمان: كان حاجباً للقادر، كان متولياً بالكرخ، ويبدو أنه كان يدير أملاك القادر، ذكره؛ م.ن، 7: عدة مواضع.

(2) ب2: مجد الدين ذكر أن اسمه محمد بن علي بن عامر كان وكيلا على أموال القائم بعد القادر كما ذكر؛ م.ن، 7: 120، ووجه الغرابة عند المؤلف أنه ذكر بعد عبد العزيز حاجب النعمان ابنه أبو الفضل محمد بن علي، ولايوجد ترابط بين الإسمين.

(3) ب2: (ابن أيوب وهو أبو طالب)، وأبو طالب محمد بن أيوب: ذكر أنه كان وزيراً للقائم بأمر الله؛ م. ن، 8: 120.

[العبيديون

(الفاطميون) في المغرب ومصر]

ذكر أخبار المحروسة والمغرب بعد خروجها عن

دولة بني العباس رضي الـلـه عنهم[1]

المهدي بالـلـه[2]

هو أبو محمد عبد الـلـه المهدي بالـلـه، ولد بسلمية، وقيل ببغداد سنة ستين ومـائتين، ووصل إلى مصر في زي التجار في سنة تسع وثمانين ومائتين، وظهر بسلجماسة مـن أرض المغـرب وبويع له في يوم الأحد، السـابع مـن ذي القعـدة، سـنة سـت وتسـعين ومـائتين(**/70/أ**)، وسـلم عليه[3] بالأمارة وانفصل إلى رقادة، وذلك في شهر ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين ومـائتين. وبنـى المهدية واستقر بها، سنة ثمان وثلاثمائة، وملك إفريقيا وأعمال المغرب وطرابلس وبرقة وصقلية. وكان قد سير ولده وهو ولي عهد أبو القاسم محمد إلى مصر دفعتين؛ الأولى منها في سنة إحدى وثلاثمائة، وملك الإسكندرية والفيوم وجبى خراجها وخراج بعض أعمال الصعيد، والثانية عـاد[4] في سنة ست وثلاثمائة فملك الإسكندرية وأقام إلى آخـر سـنة سـبع وثلاثمائـة، وكـان ولي عهـده فركب بالمظلة في حياته[5]. وتوفي يوم الخميس؛ الرابـع عشر مـن شـهر ربيـع الأول، سـنة اثنتـين وعشرين وثلاثمائة.

وكانـت خلافتـه خمسـاً وعشريـن سـنة، وثلاثـة أشـهر، وثلاثـة أيـام، وكـان لـه مـن

(1) ب1: فصل في ذكر الأئمة المهديين. وبعده انقطاع في النص وتغير الخط.

(2) المهدي بالـلـه: ترجمته في ب1 غير كاملة.

(3) ب2: اليه. ذكر ذلك؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 6: 133، وابن عذاري: البيان المغرب؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 350.

(4) والثانية عاد: من ب2، غير واضحة في أ.

(5) ورد ذلك عند؛ ابن الاثير: م.س، 6: 161، وابن عـذاري: البينـا المغـرب، 1: 381، وكـذلك؛ ابـن الـوردي: م.س: 1: 353.

العمر اثنان وستون سنة[1]. وكانت الكتب في أيامه تنفذ بإسم ولده وولي عهده، ولم تكن تنفذ بإسمه[2]. وخلف من الأولاد ستة ذكور وثمان بنات، فأما الذكور فوصل منهم إلى مصر اثنان: أبو علي أحمد وأبو الطاهر موسى، وتوفيا بمصر، ووصل من البنات إلى مصر اثنتان، ويقال[3]: أربع وتوفين بها[4].

قضائه:

أبو جعفر المردوي[5]، وإسحق بن أبي المنهال[6]، ومحمد بن مخموط القمودي[7]، ومحمد بن عمران النقطي[8]، ثم عاد إسحق.

---

(1) ب2: يوم الاثنين؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 238 لم يذكر يوم الوفاة ومدة حكمه مثل ابن عذاري مع مخالفة الاشهر؛ وابن خلكان: وفيات الأعيان، 3: 119؛ وعند ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 206 ليلة الثلاثاء، ومدة حكمه أربع وعشرون سنة وعشرة أشهر؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 368.

(2) ذكر ذلك؛ ابن عذاري: م.س، 1: 208.

(3) ويقال: لم ترد في ب2.

(4) ذكر أن عدد الذكور ستة أولاد دون ذكر أسمائهم ولم يذكر البنات؛ ابن عذاري: م.س، 1: 308.

(5) ورد أنه المروزي، كان قاضياً قبل المهدي على القيروان فأقره على عمله؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 159، وذكر أنه منع الفقهاء أن يفتي أحد إلا بمذهب جعفر بن محمد.

(6) إسحق بن أبي المنهال: ورد أسمه في؛ م.ن، 1: 161 أنه عبد الله بن أبي المنهال، توفي سنة 297هـ؛ وعند المقريزي: إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمين الخلفا، 1: 87 إسحق بن المنهال.

(7) محمد بن محموط القمودي: ورد أن اسمه أبو بكر الفيلسوف المعروف بابن القمودي، جعله المهدي على السكة؛ ابن عذاري: م.س، 1: 159.

(8) محمد بن عمران النقطي؛ م.ن، 1: 297.

حاجبه:

جعفر بن علي[1]، وحامل مظلته: مسعود الصقلي، ثم عزير الصقلي[2]. ومتولي بيت مائه: أبو علي أحمد بن الحسين الداعي، ثم ابنه أبو الحسن محمد[3].

القائم بأمر اللـه

هو أبو القاسم: محمد بن عبد اللـه المهدي باللـه[4]، ولد بسلمية، سنة ثمانين ومائتين، بويع له: يوم مات المهدي[5] سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وله اثنتان وأربعون سنة. وقام(//71أ) عليه أبو يزيد الحارثي مخلد بن كنداد في سنة اثنتين

(1) أبو جعفر بن علي: ذكر أنه أبوالفضل جعفر بن علي واستحجبه المهدي كما ذكر ذلك؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 159.

(2) يبدو أنهما منسوبان إلى صقلية، ويبدو أنهما كانا من عبيده. ولم أجد في المصادر السابقة، ذكر المظلة أو حاملها، وأظن القضاعي هو الصواب في ذكرها لأنه معاصر لبعض أحداث هذه الدولة.

(3) أبو علي أحمد بن الحسين الداعي: ذكر؛ م.ن، 1: 159 أن الذي ولي بيت ماله أبو جعفر الخزري. ولم يرد ذكر ابنه أبو الحسن محمد، وذكر عند؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 391 الحسن بن علي بن الحسين الكلبي.

(4) أبو القاسم محمد بن عبد المهدي: نسبه في نسب أبيه، ومما هو جدير بالذكر أنه ذكر بإسم عبد الرحمن ابن عذاري: م.س، 1: 208، ولقبه مطابق، ويخالفه ابن الاثير فيذكره كما ذكره القضاعي؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 238، وذكره المقريزي بإسم عبد الرحمن وعبد اللـه؛ المقريزي: إتعاظ الحنفا في أخبار الأئمة الفاطميين الحنفا، 1: 74، وسنذكره من للآن فصاعداً باتعاظ الحنفا.

(5) ذكر أن بيعته تمت يوم مات أبوه منتصف ربيع الأول سنة 322هـ؛ ابن عذاري: م.س، 1: 208، وكذلك ذكر؛ ابن الوردي: م.س، 1: 368.

وثلاثين وثلاثمائة. وكانت بينهما وقائع مشهورة[1]. وتوفي القائم بـأمر الـلــه يـوم الأحـد، الثالـث عشر من شوال، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وسبعة أشهر، وعمره أربـع وخمسـون سـنة[2]. وخلـف من الأولاد سبعة ذكور، مات منهم بمصر اثنان: جعفر وعبد الجبار، وأربع بنات توفين بمصر[3].

حاجبه:

جعفر بن علي.

قضائه:

إسحق بن أبي المنهال إلى أن توفي، وأحمد بن يحيى بن[4] الوليد، ولته العامـة، فـأقره[5]. صاحب بيت ماله: أبو الحسن بن علي أبي الداعي، ولم يركب طول خلافته بمظلة[6].

المنصور بنصر الـلـه[7]

هو أبو الطاهر، إسماعيل بن محمـد القـائم[8] بـأمر الـلــه، ولـد بالمهديـة سـنة اثنتـين

(1) ذكره؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 216.

(2) ذكر ذلك؛ م.ن، 6: 218، وكذلك؛ ابن الاثير: الكامل في التـاريخ، 6: 317؛ وابـن الـوردي: تـاريخ ابـن الـوردي، 1: 386؛ والمقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 87.

(3) ذكر ذلك؛ م.ن، 1: 86 عددهم ثمانية وذكر أسماءهم، وأربع بنات.

(4) ب2: أبي.

(5) ذكره، المقريزي: م.س، 1: 87 وذكر أن قاتله أبو يزيد لما فتح أفريقيا.

(6) أشار؛ م.ن، 1: 86 إلى أنه "لم يركب دابة صيد".

(7) ب2: المنصور بالـلـه.

(8) ذكر؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 6: 317، كنيته ولقبه وكذلك ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 218، وكذلك؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 386؛ والمقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 88، وبقية نسبه في نسب أبيه المهدي.

وثلاثمائة[1]، بويع له[2]: يوم مات أبوه[3]، وله اثنتان وثلاثون سنة[4]. وكان بليغاً، خطيباً، فصيحاً، يخترع الخطبة لوقته[5]. وظفر بأبي يزيد في المحرم، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ومات أبو يزيد قبل أن يقتل[6]، فأمر بسلخه وحشى جلده قطناً وصلب[7]. وتوفي أعني المنصور يوم الجمعة، سلخ شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وله تسع وثلاثون سنة.

وكانت خلافته سبع سنين، وشهرين، وستة عشر يوماً[8]. وخلف من الذكور[9] خمسة، مات منهم ثلاثة بمصر وهم: المعز، وحيدر، وهاشم، وخمس بنات،

(1) ذكر أنه ولد بالمهدية سنة 302هـ؛ ابن عذاري: م.س، 1: 218، أما؛ م.ن، 1: 88، فأنه يذكر أنه ولد أو ليلة من جمادى الآخرة سنة 30هـ.

(2) ب2: وولى له.

(3) العبارة: (يوم مات أبوه): لم ترد في ب2.

(4) ذكر أن أباه ولاه في رمضان سنة 332هـ؛ ابن عذاري: م.س، 1: 218؛ أما المقريزي: م.س، 1: 88 فذكر أنه بويع له في شوال سنة 334هـ وهو الصواب.

(5) ذكر ذلك بإيضاع؛ م.ن: 1: 88.

(6) ب2: في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

(7) العبارة: (قيل ....وصلب) لم ترد في ب2. وذكر ذلك؛ ابن عذاري: م.س، 1: 320، نقلاً عن القضاعي دون الإشارة إلى كتابه، أما؛ المقريزي: م.س، 1: 85 فقال "سلخ جلده وحشاه تبناً".

(8) ذكر؛ ابن الاثير: م.س، 6: 341، أنه توفي من سلخ شوال سنة 341، وكذلك؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 221، وكذلك ابن؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 395؛ المقريزي: م.س، 1: 88 الثالث عشر من شوال، ونرى؛ ابن خلدون: العبر، 7: 95 يخالفهم ويجعل وفاته سلخ رمضان.

(9) ب2: الولد خمس ذكور.

توفي أربع منهم بمصر[1].

حاجبه:

جعفر بن علي.

قضاته:

أحمد بن الوليد، ثم محمد بن أبي المنظور[2]، ثم عبد اللـه بـن هاشـم[3]، ثـم عـلي بـن شعيب بن علي المنصورية[4].

وزراؤه:

أحمد بن أبي حنيفة، النعمان بن محمد التميمي[5]. متولي بيت المـال: أبـو الحسـن بـن علي حامل(/**71ب**) مظلته: شفيع الصقلي[6].

(1) ذكر ذلك؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 91 مع تعداد أسماء الذكور والإناث.

(2) ذكره؛ م.ن، 1: 92 وجعله بعد أحمد بن محمد بن الوليد، وجعله باسم المنصور.

(3) ذكره؛ م.ن، 1: 92 وقال عبيد اللـه بن قاسم، وفي نسخة ج بن هاشم وجعله بعد محمد بن أبي منصور.

(4) علي بن متعب بن علي بن المنصور: لم أجده عند؛ م.ن، 1: 92 ضمن قضاته بل وجدت علي بن أبي سفيان بعـد عبد اللـه بن قاسم.

(5) أبو حنيفة النعمان بن أبي عبد اللـه محمد بن منصور بن حيون، وقيل حيـوان، الإسـماعيلي المعـزي، لـه عـدة تصانيف منها: اختلاف أصول المذاهب، الأخبار والاقتصار، ذكـره؛ ابـن خلكـان: وفيـات الأعيـان، 5: 415، وورد اسمه عند؛ المقريزي: م.س، 1: 92 باسم أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي، وله ترجمة عند؛ الذهبي: سـير أعلام النبلاء، 16: 150 . وذكره؛ العسقلاني: رفع الإصر، 586.

(6) لم أجد في المصادر السابقة ذكر المظلة أو حاملها، وأظن أن القضاعي هو الصواب في ذكرها نظراً لحياتـه معهـم ومعرفته بأحوالهم.

المعز لدين الـلـه

هو أبو تميم: معز بن إسماعيل المنصور. ولد بالمهدية يوم الإثنين، الحادي عشر من شهر رمضان، سنة تسع عشرة وثلاثمائة[1]. وولي الخلافة في آخر شوال، سنة احدى وأربعين وثلاثمائة. وله اثنتان وعشرون سنة[2]. ولما توفي كافور الإخشيدي أمير مصر، سبق المعز القائد أبو الحسن جوهر غلام المنصور إلى مصر، وهذا جوهر رومي، جلبه خادم يقرب لصابر، وانتقل إلى خادم يعرف بخيزران، ثم إلى خفيف، وحمله خفيف إلى المنصور، ففتحها جوهر، وكان دخوله اليها يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وهرب أعيان الإخشيدية من مصر إلى الشام قبل وصول جوهر[3]. وأقيمت الدعوة للمعز في يوم الجمعة، العشرين من شعبان من هذه السنة، في الجامع العتيق[4]، وكان الخطيب أبو محمد عبد الـلـه بن

---

(1) ب2: معد، وعند؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، 5: 324 معد كذلك. وله بالمهدية في رمضان سنة 319هـ؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 221.

(2) ذكر؛ عمره ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 1: 221؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 395، الذي حدد تاريخ البيعة بقوله: "فبويع يوم مات أبوه في سلخ شوال منها" ظن أي سنة 341هـ أما؛ ابن خلدون: العبر، 7: 95، فذكر أنه "ولي الأمر بعده ابنه"، ويذكر؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 93، من رواية أخرى يوم الجمعة، سابع عشر، وأعتقد عدم صحة ما ذكره لأنه أخفى موت أبيه كما ذكر في النص.

(3) صابر وخيزران وخفيف: خدم للفاطميين، وبرز حفيفاً الحاجب في القصر، ذكر بأنه "صاحب الستر" ذكر؛ ابن خلكان: م.س، 1: 375-376 أن جوهر كان مولى للمعز بن المنصور، وهو أبو الحسن بن عبد الـلـه المعروف بالكاتب؛ المقريزي: م.س، 1: 97، ويبدو أن المؤلف ذكرهم أولا: بلفظ ليقرب لصابر نظراً لشهرة صابر في القصر، وكذلك خيزران وحفيف، اما جوهر فقد ذكر عند دخوله مصر سابقاً.

(4) ابن الاثير: م.س، 7: 31 ذكر أنها تمت في شوال، وأضاف إلى أنه في جمادى الاولى سنة 359هـ زيد في للآذان حتى على خير العمل، وكذلك؛ ابن خلدون: العبر، 7: 100.

أحمد الشمشاطي خليفة عبد اللـه العباسي[1]. ودعي بمكة في موسم هذه السنة للمطيع للـه والقرامطة، ودعي أبو مسلم الولدي بالمدينة للمعز[2]. وسار جعفر بن فلاح إلى الشام، وقبض على الحسن بن عبيد اللـه، وأنفذه إلى جوهر، وأنقذ جوهر الحسن بن عبيد اللـه، وجماعة من الإخشيدية وهديه إلى المعز مع ولده جعفر، في رجب، سنة تسع وخمسين وثلاثمائة[3]. وراح القائد جوهر إلى جامع ابن طولون، وأذن المؤذنون بحي على خير العمل، فهو أول من كان بمصر، وخطب عبد السميع العباسي، وقنت قبل الركوع، فصاح به علي بن الوليد قاضي عسكر جوهر، بطلت الصلاة اعد الظهر أربعاً، ثم أذن بحي على خير العمل، في[4] الجامع العتيق، لأربع بقين من جمادى الأولى من هذه السنة(//72أ)[5]، وجوهر في الصلاة[6]. وفي ذي القعدة، من سنة ستين وثلاثمائة، وصل الحسن بن أحمد بن بهرام[7] جد[8] القرمطي إلى دمشق، وساروا إلى

(1) ب2: عبد السميع العباسي.

(2) ذكر ان الذي دعا للمعز هو حسين بن جعفر الحسني؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 101 فدخلت مكة حوزة الفاطميين في وقت بلغت الخلافة العباسية درجة كبيرة من الضعف، اما القرامطة فقد سبق دخولها والإستيلاء على الحجر الأسود كما أسلفنا.

(3) أشار إلى ذلك؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 7: 31-32؛ وابن عذاري: البيان المغرب، 1: 228؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 408- 409؛ وابن خلدون: العبر، 7: 103-104.

(4) العبارة: (وقنت... في) من ب2.

(5) القنوت: عند بعض مذاهب السنة يكون في الركعة الثانية من صلاة الفجر، وفي صلاة الوتر الركعة الأخيرة، وعند بعضها للآخر يقنت إذا ألم المسلمين خطرأو محنة، وعادة ما يكون في الركعة الأخيرة من الصلاة، ويميز بينه وبين دعاء صلاة الخوف بالوقت، والطريقة.

(6) ب2 وجهر في الصلاة بسم اللـه الرحمن الرحيم.

(7) أشار؛ ابن الاثير: م.س، إلى وصول القرامطة الرملة، وذكر؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 228، الحسن بن أحمد ولم يذكر اسمه كاملا؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 410؛ والمقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 127، أما عن نسب الحسن بن علي بن أحمد بن أبي سعيد بن= =حسن بن بهرام من أبناء الفرس الجنابي الفرمطي الملقب بالأعصم، ولد بالأحساء سنة 278هـ واستولى على الشام سنة 357هـ و360هـ.

(8) ب2: حديثاً للقرمطي.

الرملة. ثم وصل المعز إلى الإسكندرية لست بقين من شعبان، سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وتوجه إليه من مصر القاضي، والشهود، وأعيان اهل البلد[1] ودخل مصر وبنى بها القاهرة[2]، واستقر المعز بقصره في يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة[3]. ووصل القرمطي إلى مشتول الطواحين في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وانهزم في شعبان من هذه السنة[4]. وتوفي المعز في يوم الجمعة، الحادي عشر من شهر ربيع الآخر، وقيل الثالث عشر منه، سنة خمس وستين وثلاثمائة، وله ست وأربعون سنة.

وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة، وعشرة أشهر، وعشرة أيام، منها مقامه بمصر سنتان وسبعة أشهر وأربعة أيام، وكانت إمارة جوهر، بمصر أربع سنين، وسبعة

(1) ب2: الأعيان.

(2) العبارة: ودخل مصر وبني به من أ ولم ترد في ب2.

(3) أشار إلى دخول المعز إلى مصر وإلى احداث دخوله دون ذكر السنة، ونقل عن القضاعي؛ ابن عذاري: م.س، 1: 228؛ وابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 412 أنه دخلها في أواخر شعبان وينقل من رواية أخرى عن ابن المهدي في تاريخ أنه دخلها سنة 360هـ وأجد؛ ابن خلدون: العبر، 7: 103 أنه وصل إلى القاهرة في رمضان سنة 362هـ وعند؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 134 أنه دخلها يوم الإثنين جمادى الأولى سنة 362هـ ووصل قصره في القاهرة يوم الثلاثاء لسبع خلون من رمضان سنة 362هـ.

(4) مشتول الطواحين: ذكرها؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5: 135، بأنها قرية من كور الشرقية، قيل كان يطحن بها دقيق الحواري ونجهز إلى مصر، وتبعد عن القاهرة ثمانية عشر ميلا.

أشهر، ويوماً[1].

أولاده:

العزيز، وعبد اللـه، وتميم، وعقيل، وسبع بنات.

قضاته:

أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور التميمي، إلى أن سار إلى مصر، وجمع أولاده معه فمات بمصر سلخ جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، ولم يل القضاء بها، وكان جوهر قد أقر أبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد اللـه على القضاء بمصر، ولم يزل ينظر طول خلافة المعز بمصر[2]. وكان أبو محمد قاسم بن أبي المنهال على القضاء بالمغرب، وعبد اللـه بن أبي ثوبان وغيرهم، واتخذ شهوداً لنفسه[3]، ثم

(1) ذكر؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 8: 15، التاريخ وهو سابع عشر من ربيع للآخر، وذكر؛ ابن عذاري: م.س، 1: 229، التاريخ مطابقا للقضاعي، وعن مدة خلافته ثلاث وعشرين سنة، وخمسة أشهر وأياما، عند؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 415، خامس عشر، ونحوه قال؛ ابن خلدون: العبر، /7: 107، ويذكر؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 229، أنه توفي "ليلة السبت السادس عشر من ربيع للآخر وقيل يوم الجمعة حادي عشر".

(2) أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد اللـه: ذكر نسبه بأنه محمد بن أحمد بن عبد اللـه بن نصر بن بجير بن عبد اللـه ابن صالح ابن أسامة الذهلي، بصري الأص مصري النزل، ولد سنة 280هـ وقيل غير ذلك، اشتهر بالحديث، ثم ولي القضاء في دمشق ثم مصر، توفي سنة 367هـ؛ العسقلاني: رفع الاصر، 581-586.

(3) عبد اللـه بن ثوبان: هو عبد اللـه بن محمد بن أبي ثوبان عبد اللـه بن أبي سعيد، ذكر عنه ابن زولاق أنه قدم مع المعز من المغرب فولاه المظالم في مصر، اختص بشهود يشهدون عليه في أحكامه؛ م.ن، 587-588.

توفي أبو الحسن علي بن النعمان فيما كان ينظر فيه(1). متولي الخراج: منذ دخل جوهر، علي بن العرمرم أبو محمد الروذباري(2)، رجاء بن صولات(3)، وعبد اللـه بن عطا اللـه أبو الحسن الكرخي(4)، وكان جوهر قد رد الأمر إلى جعفر(//72ب) بن الفضل، استقر الأمر في أيام المعز على عسلوج(5). ويعقوب بن يوسف(6). متولي بيت المال: أبو الحسن بن أبي علي الداعي، ثم توفي واستخلف خلف بن غزال.

حاجبه:

جعفر بن علي، ثم توفي واستخدم عمار بن جعفر(7).

(1) أبو الحسن علي بن النعمان: نسبه في نسب أبيه، وذكر في تعريف المقربي القيرواني، ولد سنة 328هـ؛ العسقلاني: رفع الأصر، 589-591.

(2) علي بن أبي العرمرم أبو محمد الروذباري: ذكره؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 116 حيث كان عاقلاً على الخراج وذكر اسمه علي بن يحيى بن العرمرم، وذكر الحسين بن أحمد الروذباري عند؛ المقريزي: م.ن، 144 مما يدل على خلط في الإسم.

(3) ذكر اسمه رجاء بن صولان، أشركه جوهر الصقلي مع ابن العرمرم في ديوان الخراج؛ م.ن، 1: 189، وقيل: صولاب.

(4) عبد اللـه بن عطاء أبو الحسن الكرخي: استلم نصف الخراج مع ابن طباطبا، ذكره؛ م.ن، 1: 144.

(5) عسلوج: هو عسلوج بن الحسن الصنهاجي، ورد ذكره عند؛ ابن ظهيره: الفضائل الباهرة، 126، تولى بيت المال بأمر المعز؛ م.ن، 1: 144 وعدة مواضع.

(6) يعقوب بن يوسف بن كلس: أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس، وزير المعز أحب العلم والعلماء، وكان له دور في تنظيم الدراسة في الأزهر، ولد ببغداد، ودخل مصر سنة 331هـ وزر الكافور الأخشيدي قبل المعز ولكن نجمه لمع زمن الفاطميين، ذكر؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، 7: 27-35 وذكر أنه كان يهودياً ثم أسلم كما ذكر؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 16: 442-444.

(7) عمار بن جعفر بن علي: كان أبوه من قبله حاجباً للخلفاء قبل المعز.

حامل مظلته:

شفيع. ونقش خاتمه: لتوحيد الإله الصمد دعا الإمام المعز[1].

العزيز بالله

هو أبو منصور: نزار بن المعز[2]، ولد بالمهدية يوم الخميس، الرابع عشر من المحرم، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة[3]، وولي الخلافة بمصر يوم الإثنين، الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وله إحدى وعشرون سنة، وولي الخلافة، في اليوم الحادي عشر من هذا الشهر[4]، وسترت وفاة أبيه، وسلم عليه بأمير المؤمنين. وكان أسمر، طويلاً، أصهب الشعر، عريض المنكبين، لا يؤثر سفك الدماء، جيد البصر بالخيل والجارح والجوهر والبز، محباً للصيد والركوب، حسن الخلق[5]. وسار إلى الرملة، وظفر بأفتكين التركي غلام معز الدولة، في المحرم، سنة ثمان وستين، بعد

---

(1) ب2: التوحيد، وقيل "بنصر العزيز العليم ينصر الإمام أبو نعيم"، ذكر ذلك المقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 235.

(2) بقية نسبه في أبيه، وذكر نسبه كاملاً العزيز بالله أبو المنصور ابن المعز لدين الله أبي تميم مسعد بن المنصور بنصر الله إبي طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله أبي القاسم بن المهدي؛ م،ن، 236.

(3) ذكر ذلك؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 229 دون ذكر اليوم الذي توفي فيه، وذكر مكان وتاريخ مولده؛ م.ن، 1: 236.

(4) يبدو الإضطراب في هذه الفقرة من "وولي الخلافة بمصر....الشهر". وربما كان يقصد بالتاريخ الأول الرابع عشر من ربيع للآخر بعد وفاة أبيه أما الحادي عشر من هذا الشهر ولي العهد في حياة أبيه، وعن بيعته يعلمنا؛ م.ن، 1: 229 أنه ولي العهد العاشر لربيع الزول: وأما ابن خلدون فلم يذكر التاريخ؛ ابن خلدون: العبر، 7: 107 وعند؛ المقريزي: م.س، 1: 236 أنه ولي العهد لسبع بقين من ربيع الأول، ابن عذاري: م.س، 1: 429.

(5) ذكرت صفاته مطابقة تقريباً؛ م.ن، 292 الجارح: الطيور الجارحة. البز: جمع البازي، وهي الصقور من الجوارح؛ الجاحظ: الحيوان، 7: 228، وربما قصد هنا البز: القماش، وبائع البز هو البزاز.

أن كان له وقائع، وأنفق عليه مالاً جليلاً، وعفا عنه، واصطنعه[1]. وتوفي وهو مبرز ببلبيس بعد الظهر في الحمام، من يوم الثلاثاء، الثامن والعشرين من شهر رمضان، سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وله اثنتان وأربعون سنة، وثمانية أشهر، وأربعة عشر يوماً[2].

وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وشهوراً، ولم يلقب في خلافته غير أربعة: الوزير يعقوب بن كلس، بلكين بن زيزي[3]، وسيف العزيز بالله[4]، وابنه المنصور عدة العزيز بالله[5]، وابنه بادبس نصير الدولة[6].

---

(1) كان إفتكين قد ولي دمشق سنة 363هـ وفصل علاقته مع العزيز؛ القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، 11- 12؛ وابن الأثير: الكامل في التاريخ، 7: 95-96، وعن تلك الوقائع والحروب يعلمنا؛ ابن خلدون: م.س، 7: 108-115؛ والمقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: 238-248.

(2) ذكر؛ القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، 44 أنه توفي في الثامن والعشرين من رمضان سنة 386هـ وله من العمر اثنتان وأربعون سنة، وعند؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 7: 176 كذلك؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 248 السنة و لم يذكر الشهر واليوم، وعند؛ ابن خلدون: العبر، 7: 117 آخر رمضان، وكذلك؛ المقريزي: م.س، 1: 291.

(3) بلكين بن زيزي: ذكر في ب1 باكين بن زيزي، ونعتقد أنه تصحيف، وربما قصد به بلكين بن يوسف والذي ذكر حروبه في إفريقيا؛ ابن الاثير: م.س، 7: 78.

(4) سيف العزيز بالله: هو عبد الله بن زيزي بن معاذ؛ ابن عذاري: م.س، 1: 247.

(5) عده العزيز بالله: توفي سنة 386هـ وهو أبو الفتح المنصور عدة العزيز بالله بن يوسف بن العزيز بالله بن زيزي بن مقداد الصنهاجي، ولا اعلم كيف الربط بين هذا الإسم وبين ابنه، وربما سقط حرف الواو، وعدة العزيز بالله؛ المقريزي: م.س، 1: 247.

(6) أبو مناد باديس بن أبي الفتح أبي الفتوح يوسف بن زيزي بن مناد، وقدمت إليه هدية من مصر سنة 388هـ من الجوهر والأعلاق، ذكره؛ م.ن، ص.ن.

وزيره[1]:

أبو الفرج يعقوب بن كلس، استوزره يوم الجمعة، الثامن عشر من شهر رمضان، سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وقبض عليه في شوال(73//أ)، سنة ثلاث وسبعين، ثم عاد إلى الوزارة، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة[2]، ولما توفي صار الأمر شورى في متولى الدواوين، ثم وصل عيسى بن نسطورس[3] من الشام، فنظر في الأموال[4]، (ووقع إلى أن توفي العزيز بالله.

قضاته:

أبو طاهر محمد بن أحمد إلى أن ضعف، فركب العزيز بالله ومعه الشهود، وسأله اعفاءه، وأن يرد القضاء إلى ولده ورد القضاء إلى علي بن النعمان، وفي أيام علي بن النعمان، جعل الوزير لعلي ابن سعد الحلولي[5]، النظر في الحكم بمصر، وقلد أبا القاسم عبيد الله ابن رجاه قضاء دمشق من قبل العزيز بالله، وتوفي علي ابن النعمان في رجب، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، فرد القضاء إلى أخيه محمد بن النعمان، صاحب بيت ماله أبو جعفر محمد بن الحسين ابن مهذب، وحامل مظلته. نقش خاتمه:

---

(1) ب2: وزيره: لم ترد في ب2.

(2) ذكر ذلك ابن خلدون: العبر، 7: 165.

(3) عيسى بن نسطوروس: ذكر ذلك، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، 7: 115، وذكر مدة وزارته سنة وعشرة شهور، وذكر انه نصراني؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، 1: عدة مواضع.

(4) عند نهاية كلمة الأموال السطر 3 من الورقة 73ب ينقطع النص بسبب التخريج الذي تدخل به الناسخ أو المالك للنسخة، ونعود إلى نص القضاعي والذي يبدأ بكلمة الحاكم في نهاية السطر 6 من الورقة 76ب من النسخة (أ).

(5) علي بن سعد الحلولي: ذكره؛ العسقلاني: رفع الإصر، 591 باسم علي بن سعيد الجلولي، ونقلاً عن ابن زولاق فقد استلم الشرطة في مصر.

بنصر الـلـه العزيز الجبار ينتصر الإمام نزار) [1].

الحاكم بأمر الـلـه

هو أبو علي: المنصور بن نزار[2] بن المعز، وبويع له يوم مات أبوه، في آخر شهر رمضان، سنة ست وثمانين وثلاثمائة[3]، وفقد، وقيل سم وكتم أمره يوم الإثنين السابع والعشرين من شهر شوال، سنة إحدى عشرة وأربعمائة، ولـه سـت وثلاثـون سـنة وشـهور. وكانـت خلافتـه خمسـة وعشرون سنة وشهوراً[4].

الظاهر لإعزاز دين الـلـه

هو أبو الحسن: علي بن المنصور، الحاكم بـأمر الـلـه، ولـد بمصر، يـوم الأربعـاء، لعشر خلون من شهر رمضان، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة[5]، بويع له: يوم عيـد النحـر من سنة إحدى عشرة وأربعمائة[6]، وله ست عشرة سنة ونصـف، وتـوفي في ليلـة الأحـد، النصـف مـن شـعبان سـنة سـبع وعشريـن وأربعمائـة. وكـان لـه مـن العمـر اثنتـان

(1) العبارة: (ووقع...نزار) من ب2 الورقة 2118 لاستكمال ترجمة العزيز.

(2) ب2: ابن العزيز بالـلـه، ولد بمصر آخر الليـل الخمـيس الثالـث والعشريـن مـن شـهر ربيـع الأول سـنة خمـس وسبعين وثلاثمائة، وولاه أبوه العهد في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

(3) ذكر ذلك؛ القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، 44، أما؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، 5: 292-298 فذكر أنه تولى الحكم بعهد أبيه في حياته في شعبان سنة 383هـ؛ وابن عذاري: البيان المغرب، 1: 248؛ وابن خلـدون: العـبر، 7: 117؛ والمقريزي: إتعاظ الحنفا، 1: 292.

(4) ذكر؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، 7: 305 ولايته خمساً وعشرين سنة وعشرين يوماً، وعند؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 462 خمساً وعشرين سنة وأياماً.

(5) ذكر: أنه ولد بالقاهرة في شهر رمضان سنة 395هـ؛ القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، 83.

(6) ذكر ذلك، م.ن، 80.

وثلاثون سنة الا أياماً[1]. وكانت خلافته خمس عشرة سنة[2].

(1) ذكر ذلك؛ العلانسي: ذيل تاريخ دمشق، 83؛ وابن الأثير: الكامل في التاريخ، 8: 10 ثلاثاً وثلاثين مع عدم ذكر الا أياماً، وكذلك؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1: 475.

(2) ذكر القلانسي: م.س، 83 مدة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام، وعند؛ ابن الاثير: م.س، 8: 10 خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وسبعة عشر يوماً، وعند؛ ابن الوردي: م.س، 1: 476 خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وأياماً، وربما مرد هذا الخلاف إلى اختلاف الرواية والنقل وبعد العهد.

ملحق رقم (1)

من عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف نسخة أ القسم العباسي[1]

القائم بأمر اللـه

هو أبو جعفر: عبد اللـه بن أحمد القادر باللـه، وأمه بدر الدجى، أم ولد، بويع له: في ذي الحجة، سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. توفي يوم الخميس[2] الثاني عشر من شعبان، سنة سبع وستين وأربعمائة. وكانت خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر[3]. والملك ببغداد أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة[4]. ومنذ استخلف المتقي باللـه إلى الآن، تفرد بتدبير الأمور غير الخلفاء، وصاروا مقهورين، خائفين، قد قنعوا باسم الخلافة، وما يأتي عنهم من البلدان، فقد غلب عليه الأقوى بالأقوى، واقتصروا على الدعاء لهم، وقال بعضهم ما أشبه أمور الناس في هذا الوقت، إلا بما كانت عليه أمور ملوك الطوائف، بعد قتل الإسكندر داريوس، إلى ظهور ازدشير بن بابك، فسبحان من يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين، وأنا أسأل اللـه المغفرة، والمعونة والعافية في الدنيا[5] والآخرة برحمته إن شاء اللـه تعالى.

---

(1) جعلت هذا ملحقاً رقم (1) لأنه جاء بعد وفاة القضاعي.

(2) ب1: بعد صلاة المغرب وصلى بمن حضر من الخاصة والعامة ثم قدم التابوت فصلى على أبيه وذلك في الليلة الثانية عشرة.

(3) العبارة: (وكانت....أشهر) لم ترد في ب1، ب2.

(4) العبارة: (ابن بهاء الدولة) لم ترد في ب1، ب2 وانقطاع في ب1 حيث لم يرد ما تبقى من النص من (ومنذ....إن شاء اللـه).

(5) ب2: في الدين.

المقتدي بأمر اللـه

هو أبو القاسم: عبد اللـه بن محمد، بـن عبـد اللــه، القـائم بـأمر اللــه، ويقـال بـن الذخيرة، لأن محمد والد المقتدي بأمر اللـه كان يلقب بالـذخيرة، وكـان ولي عهـد أبيـه القـائم بأمر اللـه، فتوفي في حياته، بويع له: يوم وفاة جده القائم بأمر اللـه في شهر ربيع الآخر، سـنة سبع وستين وأربعمائة. وتوفي في شهر رمضان، سنة تسع وثمانين وأربعمائة. وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة وأشهر.

المستظهر باللـه

هو أبو العباس: أحمد بن المقتدي بأمر اللـه. ولي الخلافة في شهر رمضـان، سـنة تسـع وثمانين وأربعمائة. وتوفي في صفر، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. وكانت خلافتـه ثـلاث وعشريـن سنة وستة أشهر.

المسترشد باللـه

هو أبو منصور: الفضل بن المستظهر باللـه. ولي(**//70ب**) الخلافة في صفر، سـنة ثـلاث عشرة وخمسمائة، وتوفي في شـوال سـنة ثلاثـين وخمسـمائة. وكانـت خلافتـه سـت عشرة سـنة وسبعة أشهر.

الراشد باللـه

هـو أبـو جعفـر المنصـور: ابـن المسترشـد باللــه. ولي الخلافـة في شـوال، سـنة ثلاثـين وخمسمائة. وتوفي في ذي القعدة، سنة أحدى وثلاثين وخمسمائة. وكانت خلافته سنة واحدة.

المقتفي لأمر الـلـه

ابن المستظهر بالـلـه. ولي الخلافة في ذي القعدة، سنة أحدى وثلاثين وخمسمائة. وتوفي في شهر ربيع الأول، سـنة سـت وخمسـين وخمسـمائة. وكانـت خلافتـه خمسـاً وعشريـن سـنة وشهرين.

المستنجد بالـلـه

هو أبو المظفر: يوسف بن المقتفي لأمر الــلــه. ولي الخلافـة في شـهر ربيـع الأول، سـنة ست وخمسين وخمسمائة. وتوفي في شهر ربيع الآخـر، سـنة سـت وسـتين وخمسـمائة. وكانـت خلافته عشر سنين وشهرين.

المستضئ بنور الـلـه

هو أبو محمد: الحسن بن المستنجد بالـلـه. ولي الخلافة في شهر ربيع الآخر، سنة سـت وستين وخمسمائة. وكانت خلافته تسع سنين وسبعة أشهر.

الناصر لدين الـلـه

هو أبو العباس: أحمد بن المستضئ بنور الـلـه. ولي الخلافة يوم توفي والـده، وهـو يـوم الأحد عشر ذي القعدة، سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

ملحق رقم (2)

من عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف نسخة أ الدولة العبيدية[1]

سيرة الحاكم بأمر الـلـه

[ترجمة الحاكم بعد هذا التخريج، وإنما وهم الكاتب فيها]

الحاكم

ووقع في البركة التي شرقى حلوان، فنزلها راجل من الرجالة فوجد فيها ثيابه، وهي سبع جباب صوف، ووجدت مزررة لم تحل أزرارها؛ وفيها آثار السكاكين، فأخذها ماضي وجاء بها إلى القصر، فلم يشك في قتله، وكان عمره يومئذ ستاً وثلاثين سنة، وسبعة أشهر. وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وشهراً واحداً. وكان جواداً بالمال، سفاكاً للدماء، قتل عدداً كثيراً من أماثل أهل دولته وغيرهم صبراً، وكانت سيرته من أعجب السير. وبنى جامع براشدة، والجامع بظاهر القاهرة المعزية، وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها، وحمل إلى الجوامع من المصاحف، والآلات الفضية، والستور، والحصر السامان، ما له قيمة طائلة. وجرت في أيامه أمور عجيبة كثيرة منها أنه كان في صدر خلافته، قد أمر بكتب سب الصحابة على حيطان الجوامع، والقياسر، والشوارع، والطرقات.

وكتب السجلات إلى سائر الأعمال بالسب، وكان في ذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، ثم أمر بقلع ذلك ونهى عنه وعن فعله، في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وتقدم من بعد ذلك بمدة بضرب من يسبب الصحابة ويأمر بإشهاره.

وكان أمر في شهر رمضان، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، بأن لا يمنع أحد من صلاة التراويح، وإجتمع الناس في الجامع العتيق، وتخوف سليمان بن رستم إمام

(1) جعلت هذا ملحقاً نظراً لان محتواه جاء تخريجاً من غير القضاعي.

الجامع من سوء العاقبة، فلم يصل التراويح، وتقدم أبو الحسن بن يحي الدقاق فصلى بالناس التراويح الشهر(**73//ب**) كله، وقتل بعد ذلك، في اليوم الثاني من ذي القعدة، من السنة المذكورة. ولم تصل التراويح إلى سنة ثمان وأربعمائة، فخرج الأمر في هذه السنة بالإذن فيها، وقرر للجوامع والمساجد بمصر والقاهرة من يصلي بها، ولم يزل الناس يصلون التراويح إلى آخر خلافته. وكان قد أمر بقتل الكلاب، في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، فلم يكن يرى كلب في سائر الأسواق والشوارع والأزقة الا قتل.

وكان قد نهى عن بيع الفقاع والملوخية والجرجير والسمك الذي لا قشر له، وأمر بالتشديد في ذلك، والمبالغة في تأديب من يتعرض لبيع شيء من ذلك، وظهر على جماعة أنهم باعوا شيئاً من ذلك سراً، فضربوا بالسياط وطيف بهم، ثم ضربت أعناقهم. وفي سنة اثنتين وأربعين منع بيع الزبيب قليلة وكثيره على سائر أنواعه وأصنافه، ونهى التجار عن حمله إلى مصر، ثم جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة، وذكر أن مبلغها كان ألفي ألف قطعة وثمانمائة قطعة، وأحرق جميعها بظاهر الحمراء على شاطئ النيل، وذكر أن مقدار ما أنفق على إحراقها خمسمائة دينار. وفي هذه السنة أيضاً منع من بيع العنب، وأنفذ الشهود إلى الجزيرة حتى قلعت كثيراً من كرومها، ورميت في الأرض، وديست بالبقر، وجمع ما كان في المخازن من جرار العسل، وذكر أنها كانت خمسمائة ألف جرة، وحملت في المحرم، سنة ثلاث وأربعمائة، بمحضر من الشهود إلى دار سبط الجسر، وكسرت وأقلبت في البحر. وفي هذه السنة، رفعت المكوس جميع الغلات الواردة إلى السواحل والأسواق، ثم رفعت بعد(**74//أ**) ذلك مكوس جلد النطع وكذلك الطابوق والحرير، وعدة مواضع. وفي هذه السنة أمر النصارى واليهود الا الخيابرة بلبس العمائم السرد والطيالس السود، وأن تحمل النصارى في أعناقهم من الصلبان، ما يكون طوله دراعاً ووزنه خمسة أرطال، وأن

يحمل اليهود في أعناقهم قرامي الخشب على مثل الوزن المذكور، ولا يركبون شيئاً مـن المراكـب المحلاة، وأن تكون ركبهم من الخشب، وأن لا يستخدموا أحداً من المسـلمين، ولا يركبـوا حـماراً لمكار مسلم، ولا سفينة يكون نويتها مسـلماً، وأن تكـون في أعنـاق النصـارى إذا دخلـوا الحـمام الصلبان، وفي أعناق اليهود الجلاجل، ليتميزوا بهـا مـن المسـلمين، ثـم أفـردت حمامـات اليهـود والنصارى من حمامات المسلمين، ونهو عن الإجـتماع مـع المسـلمين في الحمامـات، وخـط عـلى حمامات النصارى صـور الصـلبان، وعـلى حمامـات اليهـود صـور القـرامين، وكـان انفـرادهم في الحمامات في سنة ثمان وأربعمائة.

وفي سنة ثلاث وأربعمائة أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة، وجميع الكنـائس بمصر وأعمالها، ووهب جميع ما فيها من الآت، وجميع مالهـا مـن الربـاع والأحبـاس لجماعـة مـن الناس، وفي هذه السنة أسلم كثير من النصارى. وفي هذه السنة نهى عـن تقبيـل الأرض لأمـير المؤمنين، وعن الدعاء له والصلاة عليه في الخطب، والمكاتبات والمخاطبات، وأن يجعل عـوض ذلك السلام على أمير المؤمنين، ونهى عن أن يقبل له التراب وتشـدد في ذلـك. وفي سـنة أربـع وأربعمائة أمر أن لا ينجم أحد، ولا يتكلم في صناعة النجوم، وأن ينهى عن جميـع المعـروفين بهذه الصـناعة، (**//74ب**) وحضروا 74ب جمـيعهم إلى مالـك بـن سـعد القـاضي، كـان بمصر، وعقد عليهم توبة، وأعفوا عن النهي، وعقد أيضاً التوبة على جماعة كانوا مشهورين بصـناعة الغناء. وفي شعبان من هذه السنة، منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً ولا نهـاراً، ومنـع الأساكفة من عمل الأخفاف المتخذة للنساء، ومنع من بيع اللعب، ولم تزل النسـاء ممنوعـات من الخروج إلى الطرقات إلى خلافة الظاهر، فكان مدة منعهن سبع سنين وأربعـة أشـهر. وفي سنة سبع وأربعمائـة أمـر أن يـؤرخ في جميـع الـدواوين والأعـمال برؤيـة الهـلال، وأن يصـام لرؤيتــه، وأن يفطــر لرؤيتــه، وأن يجلــس الفقهــاء عــلى اخــتلاف مــذاهبهم المســجد

الجامع بمصر، ويظهر كل واحد منهم مذهبه، ويناظر عليه، ويـذاكر بـه. وأعـاد في هـذه السـنة كثيراً من المكوس التي كانت رفعت، وفي ليلـة السـبت، الخـامس مـن ذي القعـدة، سـنة عشرة وأربعمائة، نزل جماعـة مـن النصـيرية، وعبيـد الشرى، وغـيرهم مـن المغاربـة فـكسروا دكـاكين البزازين التي تحت السقيفة، ونهبوا جميع ما فيها، إلى أن بلغوا إلى حمام بـوران والبيمارسـتان، ولم يعترضهم معترض، ثم نزلوا بعد ذلك في يـوم الأحـد الـذي يليـه، فنهبـوا قيسـارية البـزازين، وسوق النحاسين، والمربعة، وحمام الفار، والسـواحل، وعـدة مواضـع بهـا. واحترقـت قيسـارية الخليج، ودار نائل، وعـدة أدر بالسـاحل، وخرجـت السـناء متهتكـات إلى الجـامع العتيـق. وفي شعبان سنة إحدى عشرة وأربعمائة، تنصر جماعة ممن كان أسلم من النصارى، وأمـر ببنـاء مـا كان هدم(75//أ) من كنائس، ورد مـا كـان أخـذ مـن أحباسـها، ولـيس مـن شرط هـذا الكتـاب الإطالة من سير الخلفاء، نستقصي جميع ما جرى.

ذكر الوسائط:

كان الواسطة أول أيامه أمين الدولة بن محمد، إلى أن استعفي في شعبان، ثم قتـل بعـد ذلك، ضربته الأتراك بالسيوف، في إسطبل الخاصة، ليلة النصف من شوال، سـنة تسـع وتسـعين وثلاثمائة، ونظر في الأمر بعد استعفاله برجوان، وبين يديه فهد بن إبراهيم الملقب بالرئيس، إلى أن قتل في بستان اللؤلؤة، عشية اليوم السابع والعشرين، مـن شـهر ربيـع الآخـر، سـنة تسـعين وثلاثمائة، ثم نظر بعده القواد الحسن بن صالح بن عـلي، وقتـل يـوم الإثنـين الثالـث عشر مـن شوال سنة أربع مائة، ونظر بعده منصور بن عبدون النصراني، الملقب بالكافي، ثم قتل في اليـوم الثاني من صفر، سنة إحدى وأربعمائة، وقتل الحسن بن جوهر، بباب الستر في اليوم الثاني عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة، ونظر بعده زرعة بن بسطوس ولقب بالشـافي، ثـم مـات في صفر سنة ثلاث وأربعمائة، ثـم نظـر بعـده أمـين الأمنـاء، أبـو الحسـين عبـد اللــه بـن طـاهر،

ثم قتل ليلة الثلاثاء الثاني من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعمائة. ثم نظر بعده أبو عبد الله الحسين، وأبو القاسم عبد الرحمن أبناء علي بن أبي السيدن ثم قتلا في يوم الخميس، النصف من شوال، سنة خمس وأربعمائة، ثم نظر أبو العباس الفضل بن جعفر بن الفرات، خمسة أيام، ثم قتل في يوم الخميس السابع من ذي القعدة، سنة خمس وأربعمائة(**75//ب**)، ثم صار الأمر شورى في متولي الدواوين. وولي العهد ابن فلاح إلى أن قتل في اليوم السابع عشر من شوال سنة تسع وأربعمائة, ثم نظر شمس الملك المكين الأمير مسعود بن طاهر، وكان الخطير رئيس الرؤساء يوقع في السجلات ( )[1]، محمد بن النعمان إلى أن توفي لأربع خلون من صفر، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. ثم ولد بعد وفاته بخمسة عشر يوماً، ابن أخيه أبو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان، واستخلف أبا عبد الله الحسين بن طاهر على الحكم، وأما العباس أحمد بن أبي العوام على الفرض. وردت المظالم إلى عبد العزيز بن محمد بن النعمان، ثم صرفه الحسين بن علي بن النعمان في اليوم الخامس من المحرم، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. وأحرق بالنار، ثم صرف محمد بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان في النصف من رجب، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقلد أبو الحسن بن سعيد الفارقي، وفي أيامه قتل عبد العزيز بن محمد بن النعمان في يوم الجمعة، الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة، ثم قتل مالك بن سعيد في يوم الست السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعمائة، ورد قضاء الشام وسائر أعماله إلا دمشق وبيت المقدس إلى شريف أبي طالب الحسن بن جعفر، المعروف بإبن ابنه الزيدي، وبقيت مصر بغير قاض إلى اليوم الحادي والعشرين من شعبان من هذه السنة، وقلد أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام القضاء، وسائر أعمالها دون الشام، ثم جمعت له أجناد الشام، وسائر أعمال الدولة

(1) ( ) فراغ في النص لم يؤثر على المعنى.

في(76//أ) شهر ربيع الأول، سنة سبع عشرة وأربعمائة, وبلغ عـدد الشـهود في أيامـه نحـواً مـن ألف شاهد.

صاحب بيت المال:

محمد بن الحسين بن مهرم، ثم عبد اللـه بن مهذب، ثم مسعود بن طاهر، ثم الظهـير صاعد بن نسطوس لبيت المال والخزانة، ثم محسن بن قدوس لهما.

حامل مظلته:

زيد إلى أن قتل يوم الثلاثاء، لعشر بقين من ذي الحجـة سـنة ثـلاث وتسـعين وثلاثمائـة، وأحرق بالنار، واستخدم عوضه بهاء الدولة مظفر، وقد كان حملها جرد.

ملحق رقم (3)

من عيون المعارف وفنون اخبار الخلائف نسخة أ الدولة العبيدية[1]

[من المستنصر لدين الـلـه حتى نهاية العاضد لدين الـلـه]

المستنصر بالـلـه

هو أبو تميم: معد بن الظاهر، ولد في السادس عشر من جمادى الأولى سنة عشرين وأربعمائة، بويع له في النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وله من العمر سبع سنين وأشهر، وتوفي في العشر الأوائل من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وله سبع وستون سنة وخمسة أشهر. وكانت خلافته ستين سنة وأشهراً(**//76ب**).

وزراؤه:

السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام أبو نجم بدر، ودامت وزارته في شهر ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة وهو أول وزرائهم من أرباب السيوف، ثم بعد ولده السيد الأجل الأفضل أمير الجيوش سيف الإسلام، ناصر الأنام كافل قضاة المسلمين أبو القاسم شاهنشاه المستنصري، لما اشتد مرض أبيه قبل مرض بتاريخ ربيع الأول سنة سبع وثمانين وأربعمائة، واستمرت وزارته إلى خلافة الإمام المستعلي بالـلـه، وبعض خلافة الآمر بأحكام الـلـه وهو إلى آخر يوم الأحد، سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

المستعلي بالـلـه

هو أبو القاسم: أحمد بن المستنصر بالـلـه، ولد في العشرين من المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة، وبويع له يوم الخميس، الثاني عشر من ذي الحجة سنة سبع

(1) جعلت هذا ملحقاً للدولة العبيدية لأن النص في مجمله جاء بعد "فاة القضاعي".

وثمانين وأربعمائة وله عشرون سنة وثمانية أشهر، وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وله من العمر ثمان وعشرون سنة، وكانت خلافته سبع سنين وأربعة أشهر وأياماً.

الآمر بأحكام اللـه

هو أبو علي، المنصور بن المستعلي باللـه، مولده يوم الثلاثاء الثاني من المحرم سنة تسعين وأربعمائة، وبويع في اليوم الذي توفي فيه أبوه، وله العمر خمس سنين وقتل في جزيرة فسطاطا مصر، يوم الثلاثاء الثالث من ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة، ولم يعقب له، وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وسبعة أشهر وثلاثة أيام، وله من العمر أربع وثلاثون سنة.

وزراؤه:

السيد الأجل الأفضل أمير الجيوش شاهنشاه بن بدر المستنصري، ثم بعده السيد الأجل المأمون أمير الجيوش(77//أ) سيف الإسلام ناصر الأنام كافل قضاة المسلمين أبو عبد اللـه بن محمد الآمري، في مستهل شهر ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة، وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة، واعتقله وقتله، ثم وزر بعده بهرام الملوك، وكان قبل غلام صالح بن العفيف أحد أمراء الدولة، وأقام على وزارته إلى أن قتل، في يوم ثالث قبل الآمر بأحكام اللـه، وهو يوم الجمعة سادس ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

الحافظ لدين اللـه

هو أبو الميمون، عبد المجيد بن المستنصر باللـه، مولده ي النصف من شهر رمضان، سنة ستين وأربعمائة، بويع له في اليوم قتل فيه الآمر بأحكام اللـه، في سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وله أربع وستون سنة، وتوفي ليلة الأحد، سلخ جمادى الأولى سنة أربعين وخمسمائة، وله من العمر أربع وثمانون سنة، وكانت خلافته عشرين سنة. وخطب له على المنابر ونفذت عنه الكتب إلى النواب في الأقطار وسائر الأعمال.

وزراؤه:

أبو علي بن الأفضل بن أمير الجيوش، ثم استولى على الأمر، فخطب لائمة الإمامية وللمنتظر محمد بن المهدي علي رأيهم، وأسقط ذكر آل إسماعيل، وأمر أن يسقط محمد وعلي خير البشر، إلى أن قتل في المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة، ورجع الأمر إلى ولي عهد المسلمين، وبويع بيعة عامة ولقب بالحافظ لدين الله، وسلم عليه بالخلافة وأحسن السيرة في الرعية، ووزر له هذار الملوك يومين ثم قتل، في اليوم الثالث وهو يوم الجمعة، السادس من ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمسمائة، ووزر له بعده السيد الأجل الأفضل أبو علي، أحمد بن السيد الأفضل أبو القاسم شاهنشاه بن السيد الأجل أمير الجيوش أبي النجم بدر، وأقام وزيره مدة أولها السادس من(//77**ب**) ذي القعدة سنة أربع وعشرني وآخرها ربيع الأول، سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وأنفرد بالأمر عنه واعتقله أعني الحافظ، ودعا لقائم الزمان، وقتل بتاريخ سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين وخسمائة، وهو راكب فرسه برأس الطابية، ووزر سيف الإسلام يانس، والمذكور رومي كان قد وصل من عند ابن تميم هدية للأفضل، ثم تنقل إلى أن وزر يوم الثلاثاء السادس عشر من المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة، وتوفي في رابع ذي القعدة من السنة، وبقي الحافظ لدين الله بغير وزير. وأقام ولده الأكبر أبو تراب حيدره، وقرأ له سجل وولي عهد المسلمين، وأقام كذلك إلى الثامن والعشرين من شهر رمضان، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

ثم خرج عليه ولده الذي يسمى أبا الحسن علي، وثار على أبيه، وطلبه أشد طلب فأستتر عنه وإنفرد بالتدبير عن أبيه، ولقب بولي عهد أمير المؤمنين، وضرب له السكة بذلك مع أبيه، وكان جريئاً، سريع البطش، يجرى على الأجناد منه أمور شاقة صعبة فاضحة، فأقاموا عليه، واحتاط عليه والده في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وخمسمائة، فكانت مدته ثمانية أشهر وعشرة أيام. ووزر لوالده الحافظ لدين الله، من بعد تاج الدولة بهرام الأرمني، ونعت بأمير الجيوش سيف الإسلام غياث الأنام ناصر الأنام، ولم يكن له في القضاء والدعاة نعت، بحكم أنه نصراني، فكانت وزارته في

جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وثار عليه السيد الأجل الأفضل رضوان بن الولخشي، في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين(78//أ) وخمسمائة، فهرب منه إلى الصعيد، فوجه إليه أخاه فأخذه، فكانت مدته سنتين وعشرة أشهر وأيام، واستمرت الوزارة بيد رضوان إلى آخر الرابع عشر من شوال سنة ثلاث وثلاثون وخمسمائة، فجرى بينه وبين الحافظ لدين الله أمور يطول شرحها، مدة وزارته: سنتان وأربعة أشهر وأيام، ولم يزر للحافظ لدين الله بعده أحد.

الظافر بأمر الله

هو أبو المنصور، إسماعيل بن عبد المجيد، الحافظ لدين الله، بويع له في يوم الاحد الرابع من جمادى الآخرة، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وعمره يومئذ سبع عشرة سنة وشهور، وتوفي قتيلاً يوم الخميس، سلخ المحرم، سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وكانت خلافته أربع سنين، وثمان شهور، وله من العمر اثنتان وعشرون سنة.

وزراؤه:

السيد الأجل الأفضل سليم بن مصال المغربي، ولي الوزارة يوم توفي الحافظ لدين الله، وجلس ولده وهو يوم الأحد، رابع جمادى الآخرة، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، فكانت مدته شهراً وأياماً، وأزال أمره في العاشر من رجب من السنة المذكورة، ووزر له بعد السيد الأجل العادل أمير الجيوش سيف الإسلام أبو الحسن علي بن سلار في يوم الخميس العاشر من شعبان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وأقام إلى يوم الخميس، السادس من المحرم، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، فكانت مدته ثلاث سنين ونصف سنة، ثم وزر بعده السيد الأجل عباس بن أبي الفتوح بن باديس بن تميم، يوم الجمعة السابع من المحرم، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وانتقل الظافر بأمر الله وهو وزيره.

الفائز بنصر الـلـه

هو أبو القاسم(**//78ب**) عيسى بن الظافر بأمر الـلـه، ولد بتاريخ ربيع الآخر سنة أربـع وأربعين وخمسمائة. بويع له يوم عدم أبوه، وهو سلخ المحرم سنة تسـع وأربعـين وخمسـمائة، وعمره يومئذ أربع سنين وشهور، وتوفي بتـاريخ سـابع عشر مـن رجـب سـنة خمـس وخمسـين وخمسمائة، وله من العمر إحدى عشرة سنة، وكانت خلافته ست سـنين، وسـتة أشـهر، وأربعـة عشر يوماً، وزر له: عباس، إلى آخر ربيع الأول، سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وثار عليـه فـارس المسلمين، طلائع بن زيد الملقب بالملك الصالح بجميع العساكر، وكراهية الخليفة له، فـأخرجوه طريداً من القاهرة، ووزر للدولة وتولى الكفاالة والتدبير السيد الأجل الملك الصالح، ناصر الأئمـة كاشف الغمة أمير الجيوش سيف الإسلام غيـاث الأنـام أمـير الغـارات طلائـع الفـارسي، في ربيـع الأول سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، فكانت وزارة عباس سـنة واحـدة وشـهرين، وتـوفي الفـائز بنصر الـلـه في التاريخ المقدم، والصالح وزيره.

العاضد لدين الـلـه

هو أبو محمـد: عبـد الـلــه بـن الأمـير يوسـف بـن عبـد المجيـد الحـافظ لـدين الـلـه. بويع له: بالخلافة يوم توفي ابن عمه الفائز بـنصر الـلــه، وهـو السـابع عشر مـن رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وعمره يومئذ عشر سنين، وتوفي في عاشر المحرم، سنة سبع وستين وخمسمائة، وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وخمسة أشـهر، ولـه مـن العمر اثنتان وعشرون سنة، ووزر له: الملك الصـالح إلى التاسـع عشر مـن رمضـان، سـنة ست وخمسين وخمسمائة، وقتل فكانت مدة وزارته وكفالته سبع سنين ونصف سنة، ثم وزر له بعده ولده السيد(**//79أ**) الأجل الملك العادل الناصر أبو الفتح زيد بن طلائع، في يوم الثلاثاء العشرين من شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة، وقـام عليـه الأمـر المكرم شاور من ولاية قوص، بتاريخ صـفر سـنة ثمـان وخمسـين وخمسـمائة، وظفـر بـه وقتلـه، فكانـت مـدة وزارتـه سـنة واحـدة وخمـس شـهور، وأخلـع عـلى المكـرم شـاور

بالوزارة في ربيع الأول، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وأنعت السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإمام أبو الفتح شاور العضدي، وثار عليه الأمير سيف المجاهدين ضرغام بتاريخ السابع والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وأخرجه من القاهرة وأخلع عليه بالوزارة وأنعت بالسيد الأجل الملك المنصور أبو الاشبال الضرغام العاضدي. وتوجه شاور هذا إلى الشام، وحشد عليه، وعاد إلى الديار المصرية بتاريخ جمادى الأولى، سنة تسع وخمسين وخمسمائة, وقامت الحرب بينهم مدة، ثم ظفر شاور به وقتله، وعاد إلى الوزارة، وأخلع عليه، فكانت مدة وزارته- أعني الضرغام- تسعة أشهر، ولم يزل شاور يتم على الوزارة إلى أن هاجر الأمير أسد الدين شيركوه لدفع الفرنج عن القاهرة، حرسها اللـه تعالى مع سائر بلاد المسلمين ما حصروها، ولده شاور، مجيء أسد الدين، وأصحابه، وقتل شاور يوم السبت، في العشر الأواسط من ربيع الأول، سنة أربع وستين وخمسمائة. وأخلع على الأمير أسد الدين الموشح(**//79ب**) والعقد للوزارة، وأنعت بالسيد الأجل الملك المنصور أمير الجيوش سيف الإسلام ذخر الأئمة مجد الأمة، وتوفي في التاسع عشر من جمادى الاخرة، من السنة المذكورة، فكانت مدة وزارته شهرين، وثلاثة أيام، وأخلع على السيد الأجل الملك الناصر صلاح الدين يوسف للوزارة وتدبير المملكة، وتوفي عمه أسد الدين وانتقل في أيام العاضد لدين اللـه، في اليوم العاشر من المحرم سنة سبع وستين وخسمائة وخطب للدولة العباسية، وهذا آخر ما جرت من قضاياهم.

ولـلـه الحمد وبه نستعين وعليه توكلت وإليه أنيب

ثم كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف

وصلى الـلـه على نبيه محمد وآله(//80أ)

الجداول

وتحتوي على مايلي:

1- شجرة الانبياء عليهم السلام.

2- شجرة نسب محمد صلى الـلـه عليه وسلم.

3- شجرة نسب الخلفاء الراشدين رضي الـلـه عنهم.

4- شجرة نسب بني أمية.

5- جدول يبين تسلسل الحكام بني أمية في الأندلس.

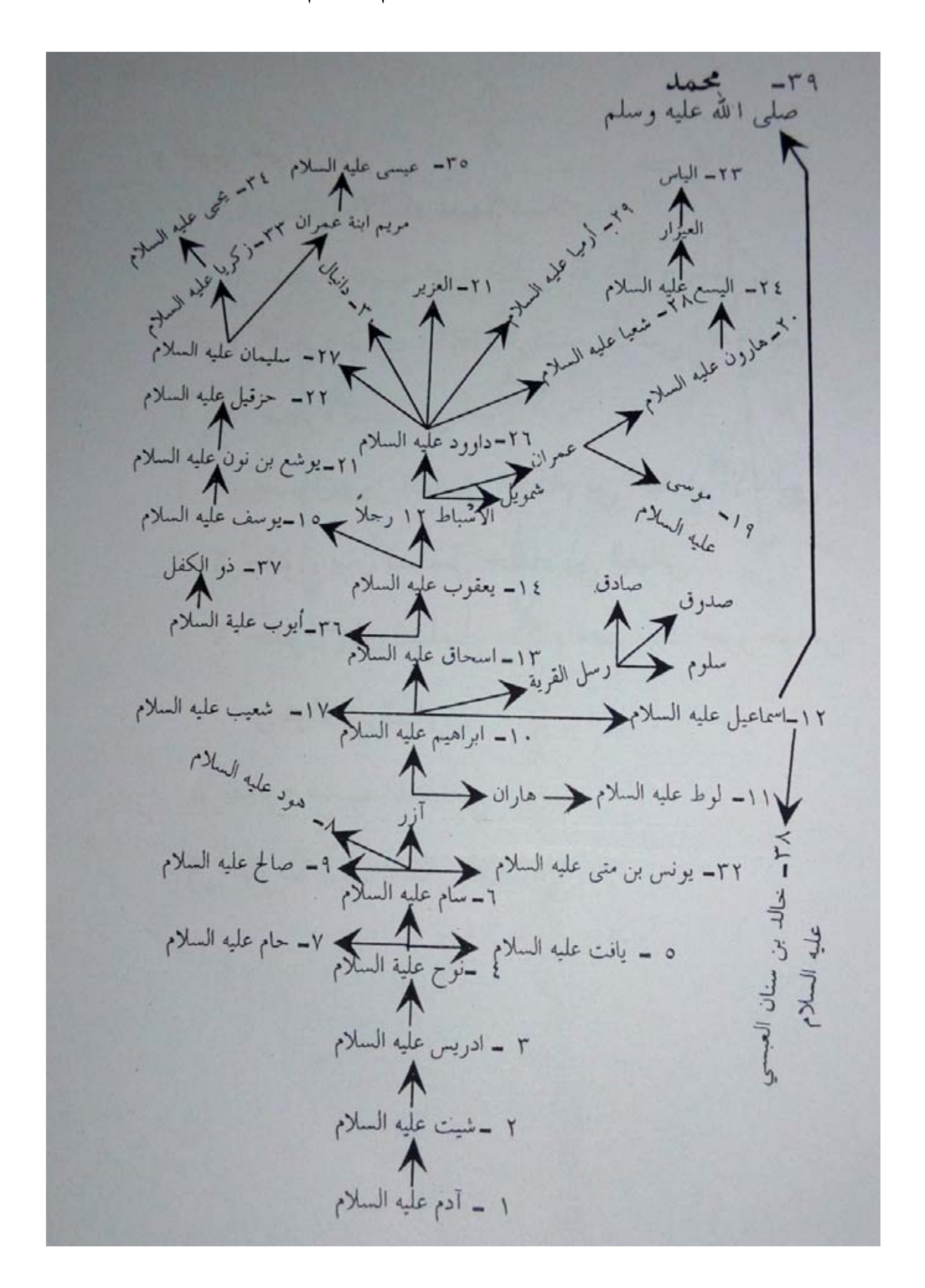
6- جدول يبين تسلسل خلفاء بني العباس.

7- جدول يبين تسلسل حكام مصر بعد خروجها عن دولة بني العباس.

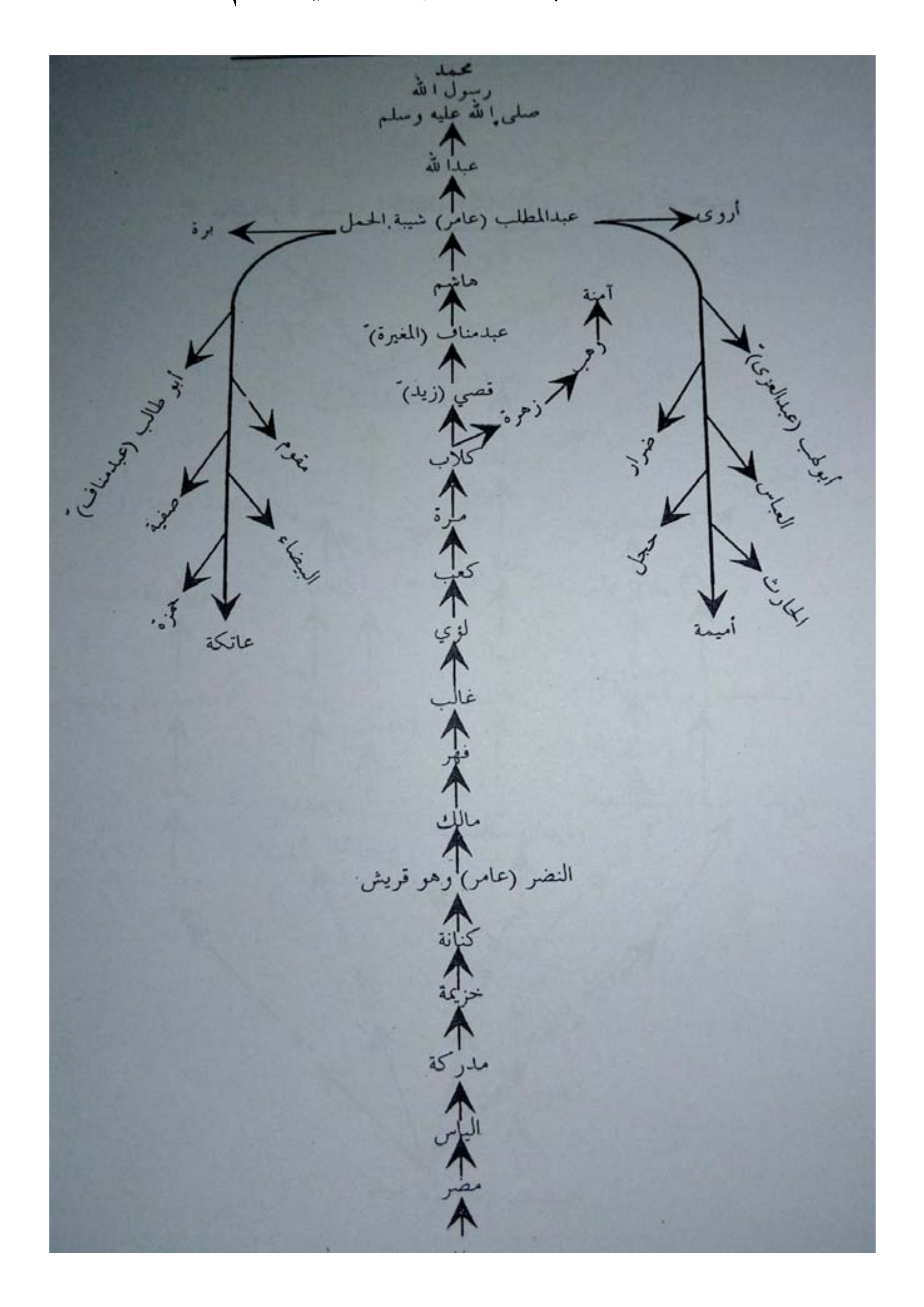
8- شجرة نسب القضاعي.

9- خارطة تبين اسفار القضاعي.

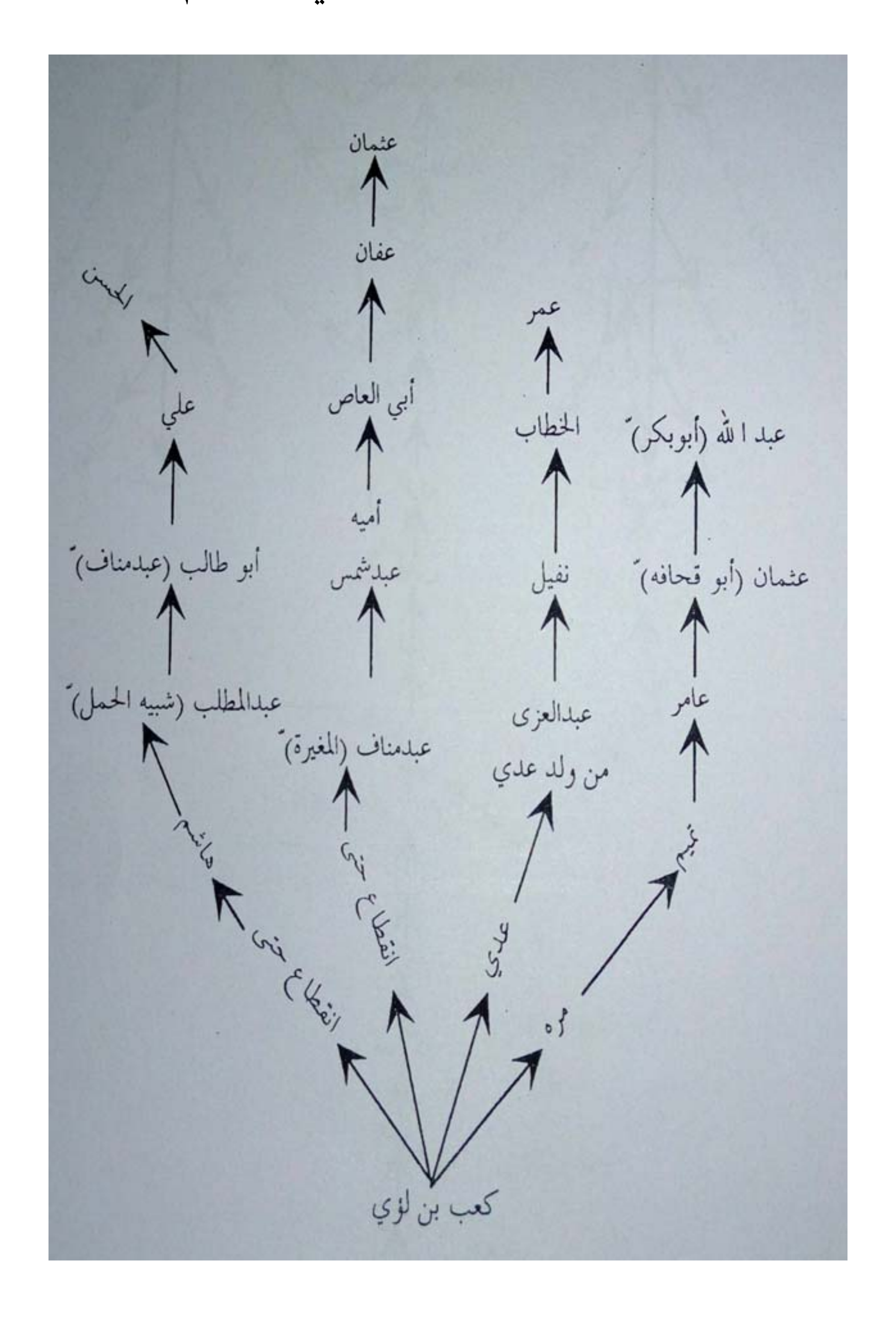
1- شجرة الانبياء عليهم السلام



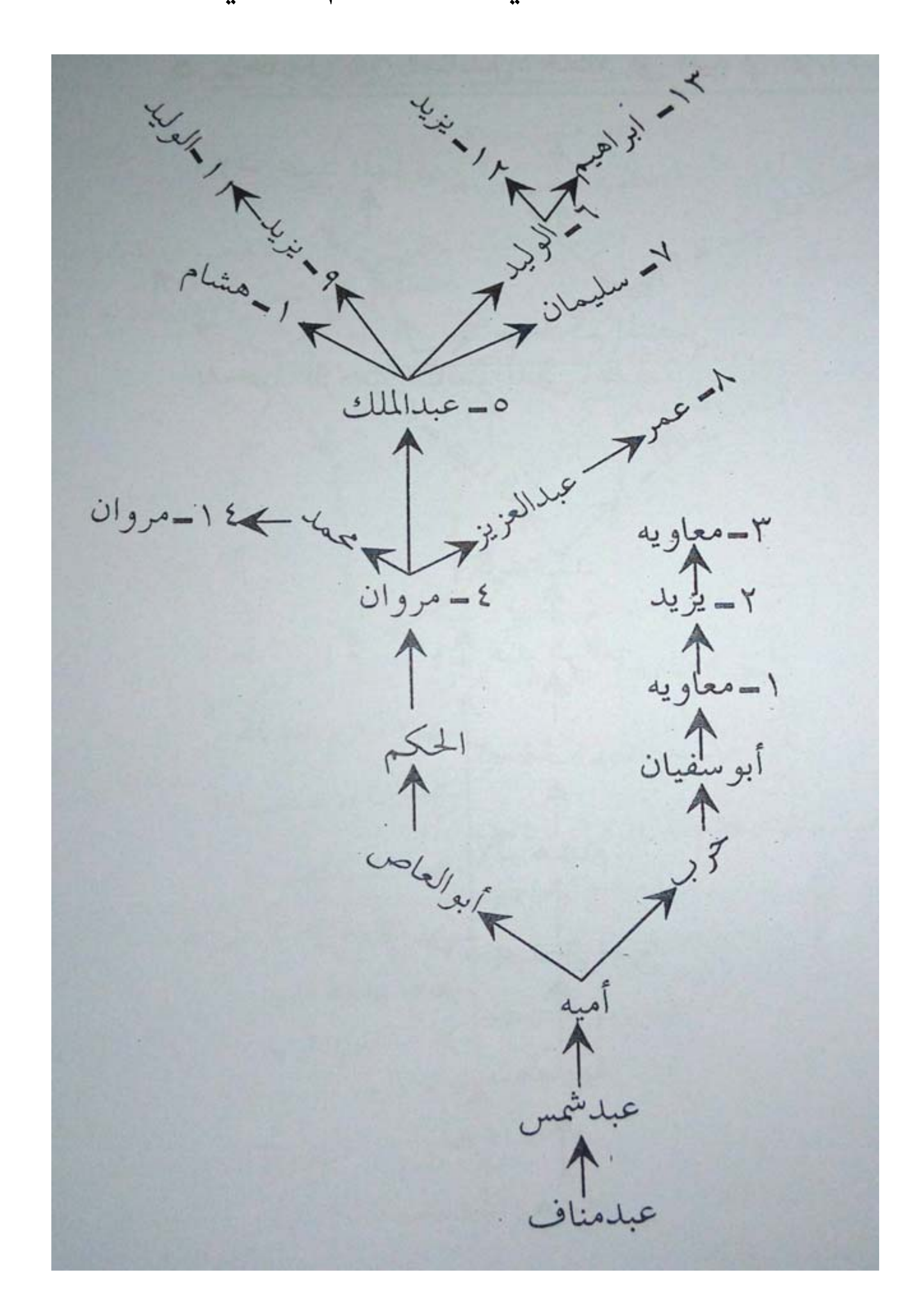
2- شجرة نسب محمد صلى الـلـه عليه وسلم.



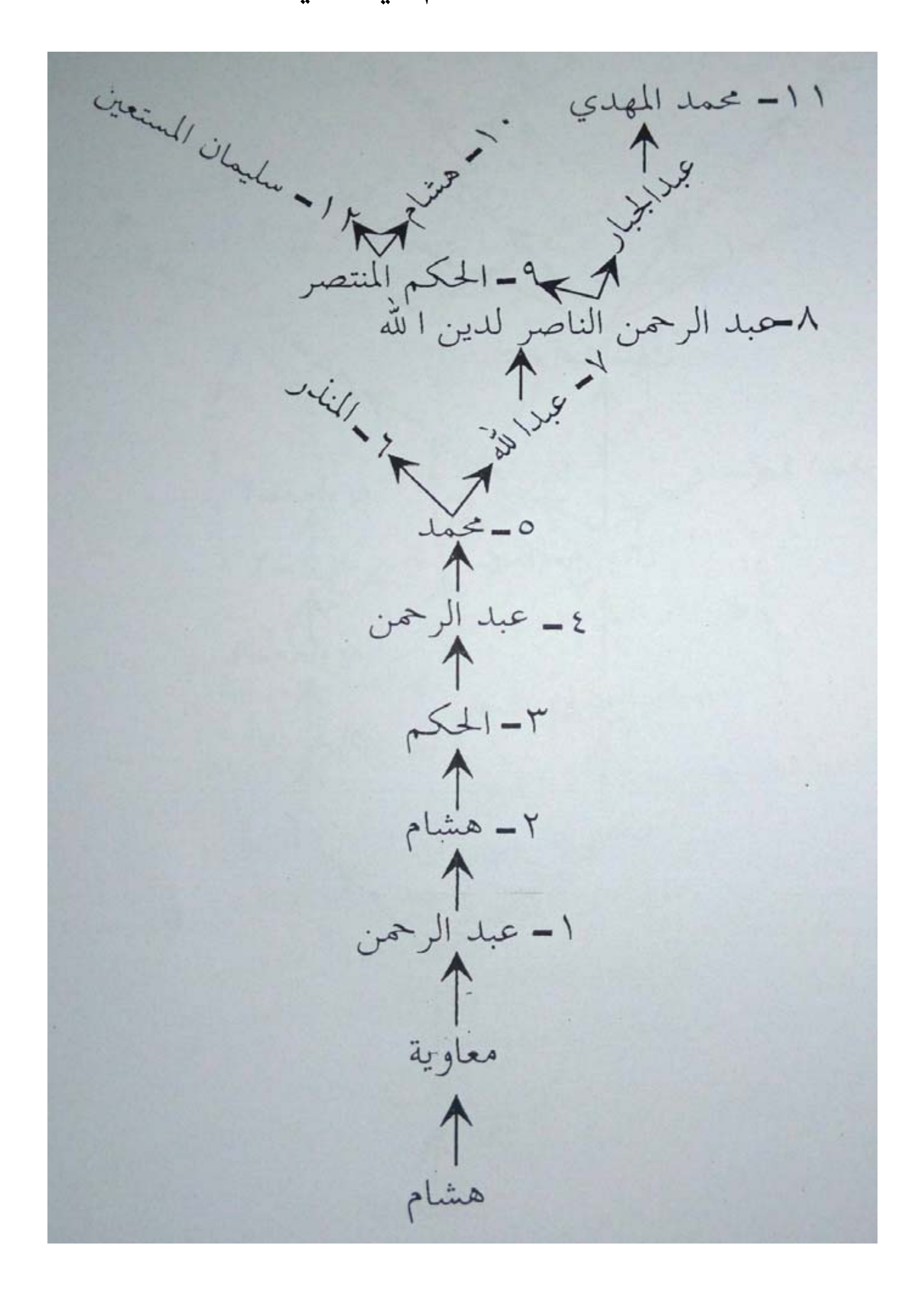
3- شجرة نسب الخلفاء الراشدين رضي الـلـه عنهم.



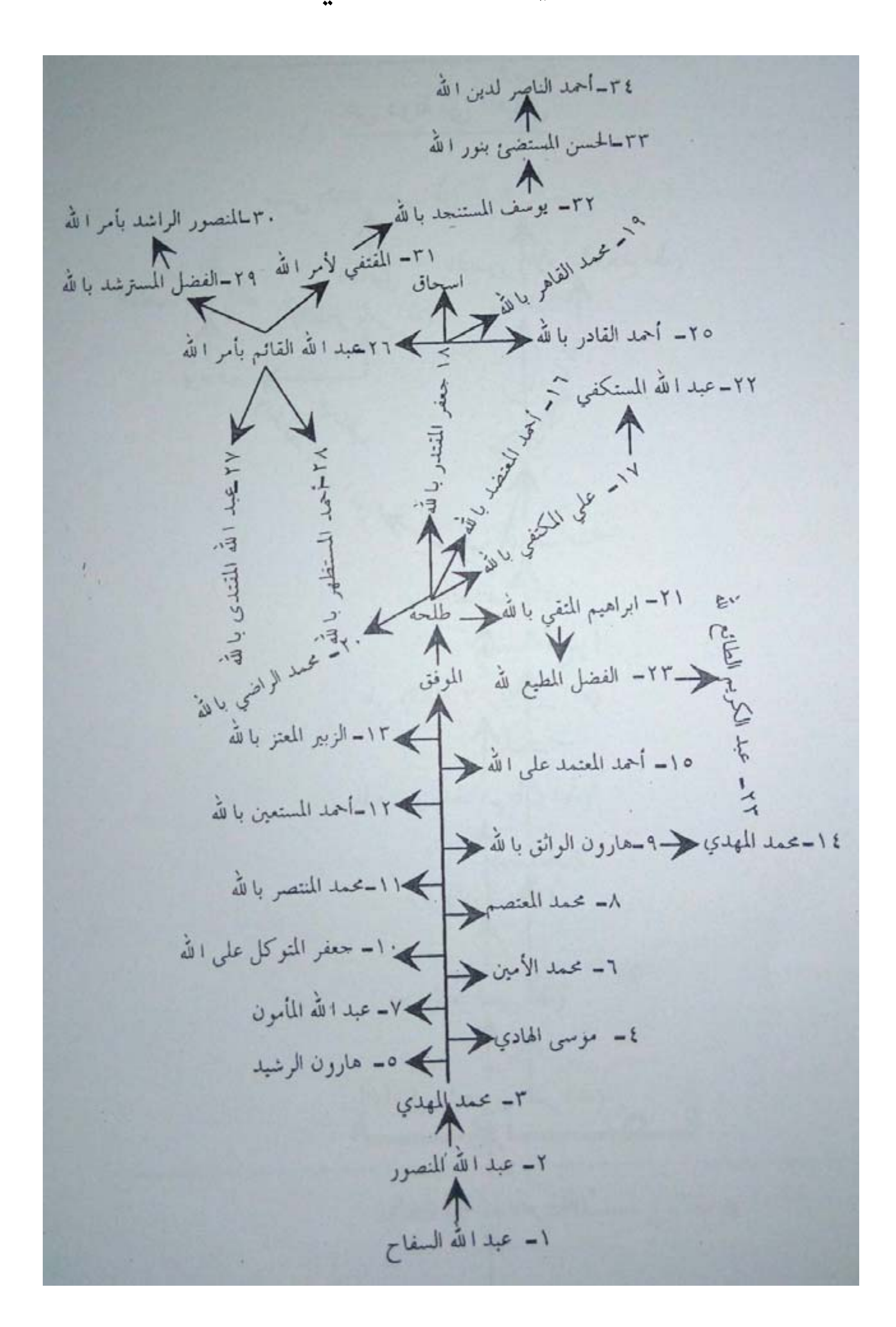
4- شجرة نسب بني أمية كما ذكرهم القضاعي.



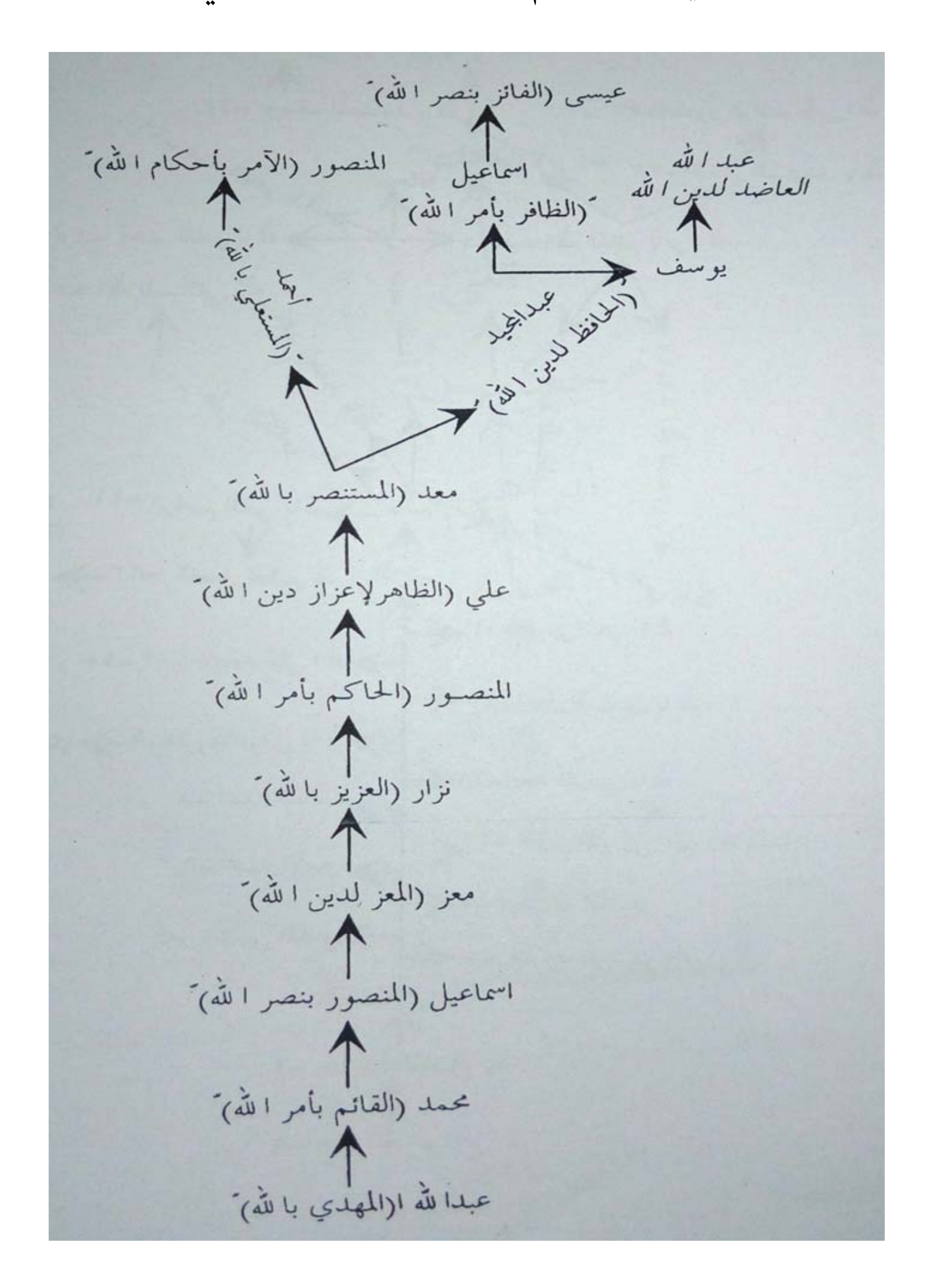
5- جدول يبين تسلسل الحكام بني أمية في الأندلس.



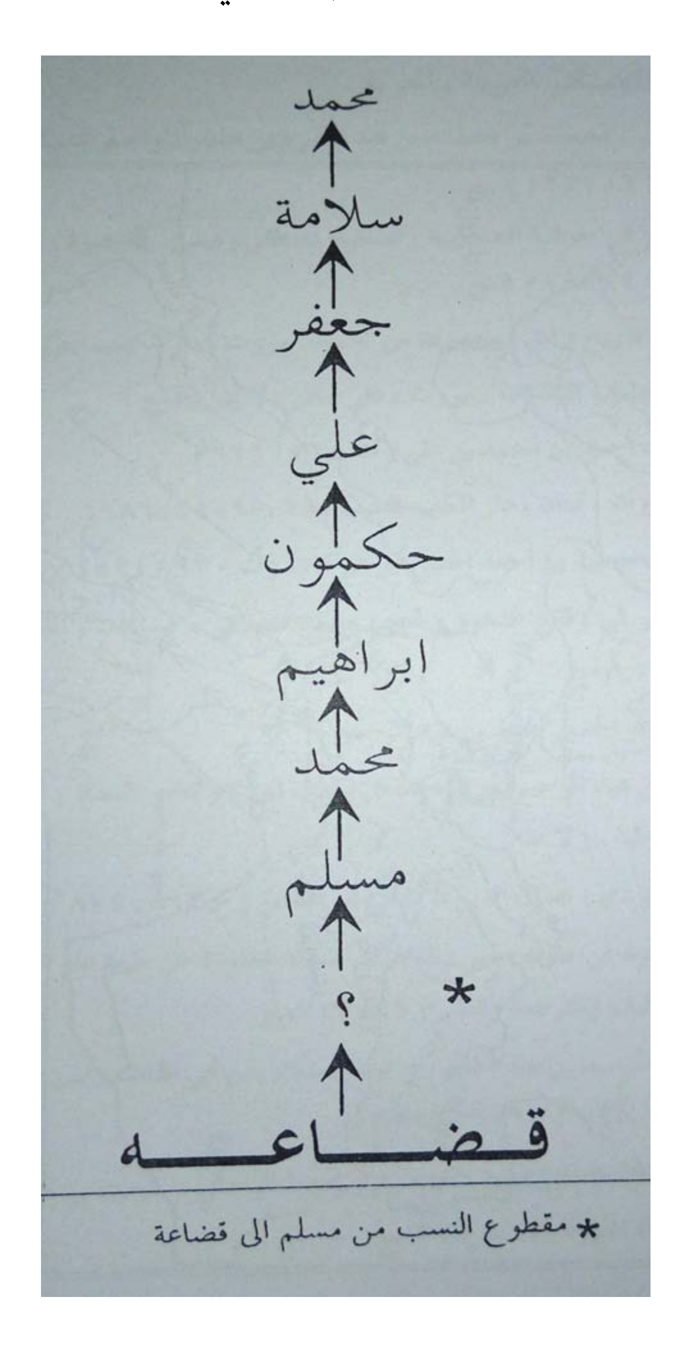
6- جدول يبين تسلسل خلفاء بني العباس.



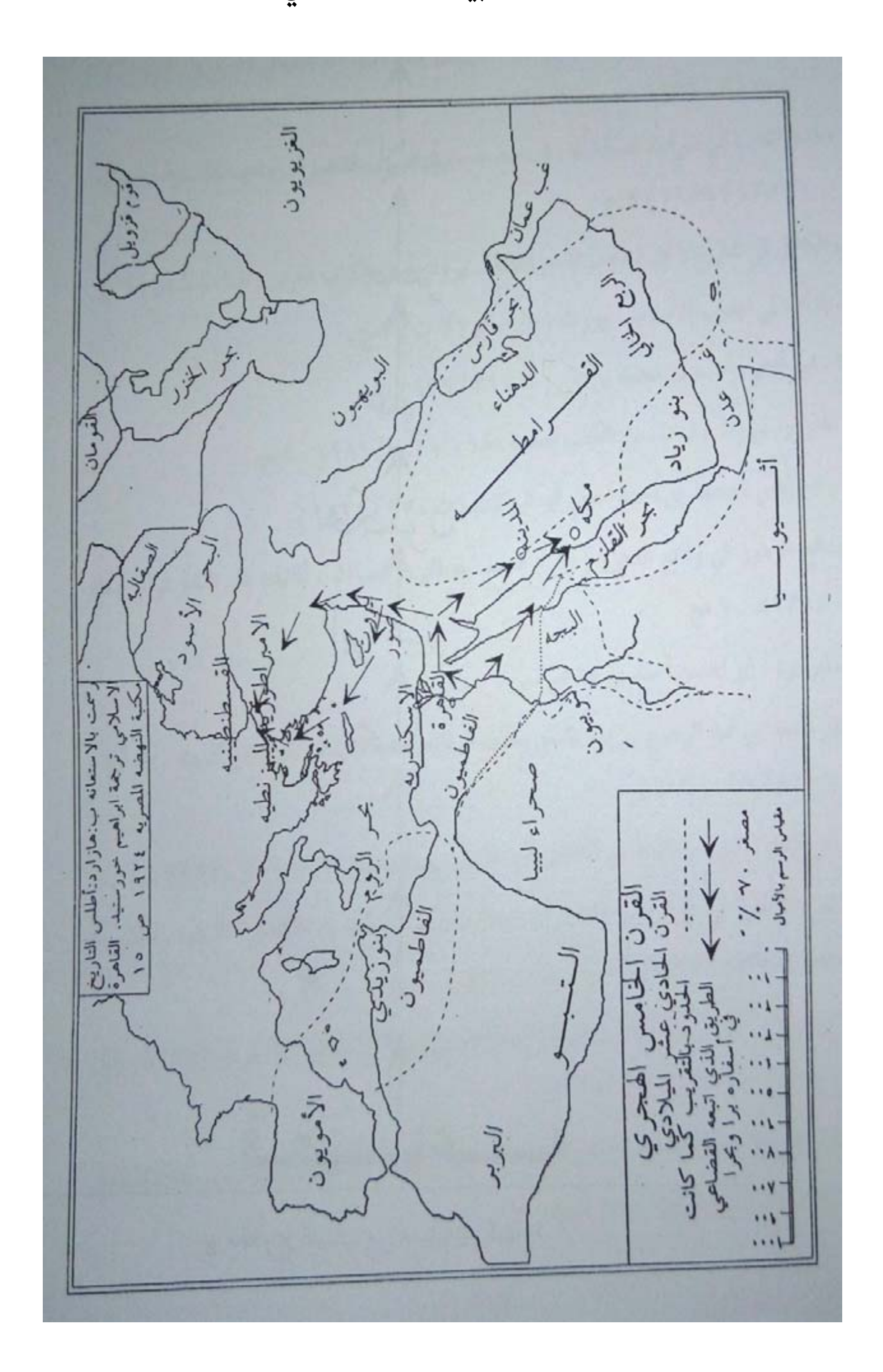
7- جدول يبين تسلسل حكام مصر بعد خروجها عن دولة بني العباس.



8- شجرة نسب القضاعي.



9- خارطة تبين اسفار القضاعي.



قائمة المصادر والمراجع

أ- قائمة المصادر العربية والمعربة:

1- ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أبو الحسن (ت1232/360).

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تصحيح مصطفى وهبي. القاهرة، جمعية المعارف المصرية، (1986/1384) 5 مج.

- الكامل في التاريخ (تحق) مجموعة من العلماء. بيروت، دار الكتاب العربي، ط6، (لا.ت) 9 مج.

- اللباب في تهذيب الأتساب، بيروت، دار صادر (لا.ت) 3 مج.

2- ابن أعثم، أحمد بن محمد بن علي (ت926/314).

- الفتوح. بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، /1986/1406. 4مج.

3- ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي أبو البركات (ت1524/930).

- بدائع الزهور في وقائع الدهور (تحق) محمد مصطفى، فيسبادن، ألمانيا، دار النشر فرانز ستايز 1395هـ 1 مج.

4- ابن برد، أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن.

- ذيل أحمد بن عبد الرحمن بن برد الملحق بكتاب الولاة وكتاب القضاة (تحق) فن كست. القاهرة؛ مؤسسة قرطبة، (لا.ت).

5- ابن تغري بردي، جمال الدين الأتابكي أبو المحاسن (ح813-1410/874-

1469).

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب. القاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر (لا. ت). 7مج.

6- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحضر النمري الحراني (ح661-728/1263-1328).

- فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي وابنه محمد. مكة المكرمة (لا. ت) 37 مج.

- درء تعارض العقل والنقل. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (لا. مط) ط1. 1399/1979. 2 مج.

7- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن الفرج (ت597/1200).

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. حيدر أباد، الركن (مط) دار المعارف العثمانية. 1359. 10مج.

8- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، أبو حاتم (354/965).

- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء (تحق) عزيز بيك وآخرون. بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1407/1969. 1مج.

9- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية، أبو جعفر (245/859).

- المحبر (تحق) ايلز ستيشر. بيروت. المكتب التجارب للطباعة والنشر، (لا.ت).

10- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني المصري الشافعي (ح773-1448-1371/852).

- الإصابة في تمييز الصحابة. القاهرة، الكتخانة الخديدوية المصرية للسنة النبوية، ط1، 1328هـ 4مج.
- تهذيب التهذيب. بيروت، دار صادر، نسخة مصورة عن ط1، بمطبعة المعارف النظامية الكائنة في الهند، بمحروسة حيدر أباد، 1326هـ 8مج.
- رفع الإصر عن قضاة مصر، الملحق بكتاب الولاة وكتاب القضاة (تحق) رفن كست. القاهرة، مؤسسة قرطبة، (لا. ت).
- لسان الميزان. بيروت، دار الكتاب الإسلامي (لا. ط). (لا. ت). 8مج.

11- ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي (977/367).

- المسالك والممالك والمغارز والمهالك. بيروت 1957م (لا. ط). 1مج.

12- ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون المغربي (ت1406/808).

- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (تاريخ ابن خلدون)، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1981م 10مج.

13- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس (ح608-681/ 1282-1211).

- وفيات الأعيان (تحق) أحسان عباس. بيروت، دار صادر، ط1، 1977/1397. 8مج.

14- ابن خياط، خليفة بن خياط شباب العصفري، أبو عمر (160-240/677-854).

- تاريخ ابن خياط (تحق) أكرم ضياء العمري. الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1405/1985. 1 مج.
- كتاب الطبقات (تحق) أكرم ضياء العمري. الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيـع، ط2، 1402/1982. 1مج.

15- ابن خير الإشبيلي، محمد بن عمر بـن خليفـة الأمـوي، أبـو بكـر (ح501-575/1108-1179).

- فهرس ما رواه عن شيوخه (تحق) الشيخ فرنشكة قدارة زيد، وتلميـذه خليـان رباره طرغوه. بيروت، دار للآفاق، 1979م. 1مج.

16- ابن دريد، محمد بن الحسن (ت321/933).

- جمهـرة اللغـة (تصـح) زيـن العابـدين. الموسـوي. القـاهرة، مؤسسـة الحلبـي، 1305/1930. 4مج.

17- ابن سعد، محمد بن سعد الأزهر، أبو عبد اللــه (ت4 جـمادى للآخـرة 230/ فبرايـر 844).

- الطبقات الكبرى (تحق) احسان عباس. بيروت، دار صادر للطباعة والـنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، 1380/ 1978 7مج.
- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومـن بعـدهم (تحـق) زكريـا محمود منصور. المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط2، 1408/ 1978. 1 مج.

18- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللـه بـن يحيـى الشـافعي، أبـو الفتح (ح671-734- 1273- 1334).

- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (تحق) لجنة إحياء الـتراث في دار الآفاق الجديدة، بيروت دار للآفاق الجديدة، ط2، 1400/ 1981) 2مج.

19- ابن شاهين، يوسف سبط ابن حجر العسقلاني (ح828- 899/ 1424- 1493).

- النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار مصر والقاهرة (التلخيص) عـلى تـاريخ القضـاة، ذيل ملحق بكتاب الولاة والقضاة، (تحق) رفن كست. القاهرة، مؤسسة قرطبة، (لا. ت).

20- ابن صمادح، محمد بن معن (ح429-484/1038/1091).

- مختصر تفسير الطبري المطبوع على مصحف الشروق الميسر المـفسر. القـاهرة، مطابع دار الشروق 1404/1984. 1مج.

21- ابن الطقطقي، محمد بن علي طباطبا (ح660/709/ 1262-1309).

- الفخــري في لــلآداب الســلطانية، بــيروت، دار بــيروت للطباعــة والــنشر، 1400/1980. 1مج.

22- ابن ظهيرة محمد (جمال الدين) بن محمد (نور الدين) ابن أبي بكر بن عـلي، (820-888/1417-1483).

- الفضـائل البـاهرة في محاسـن مصر والقـاهرة (تحـق) مصـطفى السـقا وكامـل المهندس، منشورات دار الكتب القاهرة، 1969. 3 مج.

23- ابن عبد البر، يوسف بن عبد اللـه بن عبد البر بـن عاصـم النمـري القـرضي المـالكي (ح363-463/972-1070).

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. هامشاً على كتـاب الإصـابة في تمييـز الصـحابة. القاهرة، الكتخانة الخديوية المصرية للسنة النبوية، ط1، 1328هـ 4مج.

24- ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد اللـــه بـن أعـين القـرشي المصري، أبـو القاسـم (ت257/870).

- فتوح مصر وأخبارها. بغداد، ط1، جديدة (مط) المثنتى ببغداد، (لا. ت). 1مج.

25- ابن عذاري، محمد المراكشي، أبو عبد اللـه (ت695/1295).

- البيان المغـرب في أخبـار الأنـدلس والمغـرب (تحـق) ليفـي بروفنسـال، وج.س، كولات. بيروت، دار الثقافة، 1948م. 3مج.

26- ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة اللـه (ت571/1175).

- تبين كذب المفتري فيما نسـب إلى أبي الحســن الأشـعري. بـيروت، دار الكتـاب، (لا.ت). 1مج.

27- ابن العماد، شهاب الدين عبد الحي بن أحمد بن محمد العكبري الحنبلي، الدمشقي، (ح1032-1089/1623-1679).

- شذرات الذهب في أخبار من ذهـب (تحـق) عبـد القـادر الأرنـاؤوط، ومحمـد الأرناؤوط. دمشق، دار ابن كثير، ط1، 1406/1986. 15مج.

28- ابن قتيبة، عبد اللـه بن مسلم الدينوري، أبو محمد، (ح213-276/ 838- 889م).

- المعارف (تحق) ثروت عكاشة. القاهرة، دار المعارف، ط4/ 1977م. 1مج.

29- ابن القفطي، علي بن يوسف بن إبراهيم، جمال الدين (ح568-646/ 1172-1250).

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء (تاريخ الحكماء)، بغداد، مكتبة المثنى، مطبوعة بالأفست عن نسخة لايزيبرغ، 1903م. 1مج.

30- ابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي، أبو يعلى (ح464- 555/ 1071- 1159).

- ذيل تاريخ دمشق. القاهرة، مكتبة المتنبي، (لا. ت). 1مج.

31- ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع (ح701- 774/ 1301- 1373).

- البداية والنهاية (تحق) أحمد أبو ملحم وآخرون. بيروت، دار الكتب العلمية، ط5، 1989/1409. 7مج.

- قصص الأنبياء (تحق) خليل المليس. بيروت، لبنان، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، (لا. ت). 1مج.

- مختصر تفسير بن كثير (تحق) محمد علي الصابوني. بيروت، دار القرآن الكريم، ط7، 1981/1402. 3مج.

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأتساب (تحق) أبي المحاسن، أمين قولجي. بسلسلة جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ط1، 1409هـ وطبعة أخرى (تحق) نايف العباسي. بيروت، الناشر محمد أمين. 3مج.

33- ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو علي (ت421/1030).

- كتاب تجارب الأمم (تحق) هـ.ف. امدروز. القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، (لا.ت) 2مج.

34- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد، (711/1311).

- لسان العرب، إعداد يوسف خياط، ونديم عسيلي. بيروت، دار لسان العرب، ط1، 1300هـ. 15مج.

35- ابن ميسر، محمد بن علي بن يوسف بن حلب (ت677/1278).

- المنتقي من أخبار مصر(تصح) أيمن فؤاد سيد المعهد الفرنسي، للآثار الشرقية، القاهرة، 1919م. 2مج.

36- ابن النجار، محيي الدين محمد بن الحسن بن هبة الله بن محاسن (ت643/1245).

- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (تحق) أحمد أبيك الدمياطي. بيروت، مؤسسة الرسالة، 1406/1986. 1مج.

37- ابن النديم، محمد بن اسحق بن محمد، أبو الفرج (ت348/959).

- الفهرست، بيروت، دار المعرفة، 1398/1978. 1مج.

38- ابن هشام، عبد الملك بن هشام المعافري، أبو محمد (ت828/213).

- السيرة النبوية (تحق) طه عبد الرؤوف سعد. القاهرة، الكليات الأزهرية، (مط) الفنية اللطبع والنشر والتجليد، (ط) جديدة، (لا. ت). 4مج.

39- أبو داود، الأزدي سلمان بن الأشعث السجستاني (ح202-275/ 888-1986).

- سنن أبي داود (تحق) محمد محيي الدين عبد الحميد. الرياض، مكتبة الرياض، (لا. ت). 2مج.

40- أبو شجاع، الروذراوري محمد بن الحسين (ح437-1045/487- 1094).

- ذيل كتاب تجارب الأمم (تحق) هـف. أمدروز. القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، (لا. ت). 1مج.

41- أبو يوسف (القاضي)، يعقوب بن إبراهيم، (113-799/731/183). 1مج.

- كتاب الخراج. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت لبنان 1979/1399.

42- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برذويه، أبو عبد الله (ح194-256/ 809-869).

- صحيح البخاري، استانبول، المكتبة الإسلامية، 1981م. 4مج.

43- البغدادي، إسماعيل باش بن محمد أمين مير سليم (ت1339/1918).

- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين. بغداد، مكتبة المثنى, بيروت، (لا. ت). 6مج.

44- البكري، عبد الـلـه بن عبد العزيز الأندلسي، أبو عبيد (ت487/1094).

- معجم ما ستعجم من أسماء البلاد والمواضع (تحق) مصطفى السقا. بيروت، عالم الكتب، ط3، 1403/1983. 2مج.

45- البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر بن داود، أبو الحسن (ت219-279/834- 892).

- فتوح البلدان (تحق) رضوان محمد رضوان. بيروت، دار الكتب العلمية، 1403/1983. 1مج.

46- التبريزي، ولي الدين محمد بن عبد الـلـه (ت749/1348).

- أسماء رجال الحديث من المشكاة. دلهي، المطبع المجتباني، (لا.ت). 1مج.

47- الجاحظ، عمرو بن بحر، أبو عثمان (ح163-255/729/868).

- كتاب الحيوان (تحق) عبد السلام محمد هارون. بيروت، دار الكتب، الجيل، ط1، 1408/1988. 7مج.

- رسائل الجاحظ (تحق) عبد السلام محمد هارون. سلسلة مكتبة الجاحظ. القاهرة، مكتبة الخانجي، 1399/1979. 1مج.

48- الجهشياري، محمد بن عبدوس، أبو عبد الـلـه (331/942).

- الوزراء والكتاب (تحـق) عبـد اللــه إسـماعيل الصـاوي. القـاهرة، دار الصـاوي للطباعة والنشر، 1357/ 1938. طبعة أخرى (تحق) مصـطفى العقـاد وآخـرون، مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1357هـ/ 1938م. 1مج.

49- الخوانساري، محمد باقر الموسوي الأصفهاني (ح1226-1313/1811-1895).

- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، طهران، مكتبة إسـماعليان، 1392. 2مج.

50- الداوداري، عبد اللـه أبيك، أبو بكر (1326/726).

- الدرة المضيئة في تاريخ الدولة الفاطمية (تحق) صـلاح الـدين المنجـد. القـاهرة، (مط) لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1961/1380. 6مج.

51- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني (ت1347/748).

- دول الإسلام (تحق) فهيم محمد شلتوت، ومحمد مصـطفى إبـراهيم، القـاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م. 8مج.

- تجريد أسماء الصحابة، بيروت، دار المعرفة، (لا.ت). 2مج.

- سـير أعـلام النـبلاء (تحـق) شـعيب الأرنـاؤوط وحسـين أسـد. بـيروت، ط1، 1988/1409. 25مج.

- العبر في خبر من غـبر (تحـق) صـلاح الـدين المنجـد، وفـؤاد سـيد. بـيروت، دار الكتب، (لا.ت). 6مج.

- المعـين في طبقـات المحـدثين (تحـق) هـمام عبـد الـرحيم. عـمان، الأردن، دار

الفرقان، ط1، 1984/1404. 1مج.

52- السبكي، تاج الدين بن تقي الدين (ح727-1327/771-1370).

- طبقات الشافعية الكبرى، بيروت، دار المعرف، 1324هـ 1مج.

53- السخاوي، علي بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود أبو الحسن (ت1497/902).

- تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات (تحق) لفيف من العلماء. القاهرة، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، حسين محمد امبابي وأخوه محمد، ط2، 1986/1406). 1مج.

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. بيروت، دار الكتب الوطنية، ط1، 1900م. 1مج.

54- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، أبو الفضل (ت1506/911).

- تاريخ الخلفاء (تحق) قاسم الشماعي الرفاعي، ومحمد العثماني. بيروت، دار القلم، ط1، 1986/1406. 1مج.

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (تحق) محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار إحياء الكون العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي وشركاه، (لا.ت). 1مج.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها. القاهرة، مكتبة محمد علي صبيح، 1941/1360. 2مج.

- الجامع الصغير من حديث البشير النذير (تحق) محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة، المكتبة التجارية الكبري، (لا.ت). 2مج.

55- الشافعي، محمد بن إدريس المطلبي (ح150-767/204-819).

- الرسالة (تحق) احمد محمد شاكر. القاهرة، (مط) مصطفى البابي الحلبي، 1358م. 1مج.

56- الصابي، إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون (ح313-925/384-994).

- تاريخ أبي الحسن هلال بن إبراهيم الصابي الكتاب الملحق بذيل الوزير أبي شجاع. (تحق) هـ ف. آمدروز وبعده د.س. مرجليوث. القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، (لا.ت). 8مج.

57- الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن، أبو الفضل، (ت577-650/ 1181-1252).

- الدر الملتقط في تبيين الغلط (تحق) أبو الفداء عبد الله القاضي. بيروت، دار الكتب العلمية، (لات). 1مج.

58- الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله، أبو الصفاء (ح696-1297/764م- 1372).

- الوافي بالوفيات. فيسبادن، ألمانيا، دار النشر فرانز شتايز، ط2، 1974/1394. 22مج.

59- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي، أبو القاسم (ت260-970-873/360).

- المعجم الصغير (تحق) عبد الرحمن محمد عثمان. المدينة المنورة، المكتبة السلفية، 1968/1388م. 1مج.

60- الطبري، محمد بن جرير، أبو جعفر (224-310/839-923).

- تاريخ الأمم والملوك، بيروت، لجنة إحياء التراث، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 1401/ 1987. 9مج.

61- القرآن الكريم، المدينة المنورة، مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (1411). 1مج.

62- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ح605-682/1203-1208).

- آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، 1960/1380. 1مج.

63- القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر، أبو عبد الله (ت454/1062).

- دستور معالم الحكم ومأثور الشيم (تحق) السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب. بيروت، دار الكتاب العربي، 1981/1401. 1مج.

- مسند الشهاب (تحق) حمدي عبد المجيد السلفي. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1405/ 1985. 1مج.

64- الكتاب المقدس، مترجم من اللغات الأصلية. دار الكتاب المقدس، الشرق الأوسط.

65- الكتاني، محمد بن جعفر بن إدريس، أبو عبد الله (ح1274-1345/1857-1927).

• الرسالة المستطرفة لبيان السنة المشرفة. بيروت، دار الكتب العلمية، 1400. 1مج.

66- الكتبي، محمد بن شاكر بن عبد الرحيم (ح684-764هـ/ 1285-1363).

• فوات الوفيات (تحق) محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1951م. 1مج.

67- الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت204/819).

• جمهرة نسب قريش صورة لمخطوطة (تحق) محمود فردوس المعظم. مراجعة محمود فاخوري. دمشق، دار اليقظة، 1986م. 1مج.

68- الكندي، محمد بن يوسف الكندي المصري، أبو عمران (ت355/965).

• الولاة وكتاب القضاة (تحق) رفن كست. القاهرة، مؤسسة قرطبة، (لا.ت). 1مج.

• فضائل مصر (تحق) إبراهيم العدوي وعلي محمد عمر. بيروت، دار الفكر، القاهرة، دار هبة، ط1، 1391/1971. 1مج.

69- المسعودي، علي بن الحسين بن علي أبو الحسن (346/956).

• مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحق) محمد محيي الدين عبد الحميد. الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ط5، 1393/1973. 4مج.

• الإشراف والتنبيه. بيروت، تصوير مكتبة خياط عن الطبعة الأوربية، 1965م. 2مج.

70- مسلم، الحجاج القشيري النيسابوري، أبو الحسين (ح206-874-821/261).

- صحيح مسلم (تحق) محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (لا. ط) 1983/1403. 3مج.

71- المصعب، الزبير بن عبد الله بن المصعب بن ثابت، أبو عبد الله (ح156-850-772/236).

- نسب قريش (تحق) ليفي بروفنسال. بيروت، دار المعارف للطباعة والنشر، 1953م. 1مج.

72- المقدسي، أحمد بن سهل البلخي المطهر (ت965/355).

- البدء والتاريخ (تر) بركلمان هوارز. باريس، أرنست لور الصحاف، (لا، ت) 1899. 1مج.

73- المنقري، نصر بن مزاحم بن سيار، (827/212).

- وقعة صفين (تحق) هارون محمد عبد السلام. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة ط2، 1962/1382. 1مج.

74- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الله (ح215-915-830/303).

- سنن النسائي. القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، 1348هـ. 4مج.

75- النووي، يحيى بن شرف بن مري، أبو زكريا (ح631-1278-1233/676).

- تهذيب الأسماء واللغات. بيروت، دار الكتب العلمية 1980م. 2مج.

76- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الـلـه (ت822/207).

- المغازي (تحق) مارسدن جونسن، بيروت، مكتبة عالم الكتب، ط3، 1984/1404. 3مج.

77- الوثيقة الرسمية لإنجيل برنابا. الكويت، دار الوثائق، ط1، 1986/1406. 1مج.

78- وكيع، محمد بن خلف بن حيان (ت918/306).

- أخبار القضاة. بيروت، مكتبة عالم الكتب، (لا.مط)، (لا.ت). 3مج.

79- ياقوت بن عبد الـلـه الرومي الحموي، أبو عبد الـلـه (ت1228/626).

- إرشاد الأريب في معرفة الأديب، (معجم الأدباء)، القاهرة، (مـط)، عـيسى البـابي الحلبي، (لامط)، 1938/1357. 2مج.

- معجم البلدان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1979/1399. 5مج.

80- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضـح (ت896/284). تـاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، 1960م. 2مج.

ب- قائمة المراجع العربية:

1- الألباني محمد ناصر الدين.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة, بيروت المكتب الإسلامي ط5، 1985/1405. 1مج.

2- أبا حسين، علي عبد الرحمن.

- البرامكة، رسالة ماجستير نشرت. بغداد، مط الأزهر، 1962م. 1مج.

3- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود البغدادي، أبو الفرج (ح736-795/ 1336-1393).

- الذيل في طبقات الحنابلة للفراء. (تحق) محمد حامد الفقى. القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، 1972م. 2مج.

4- ابن سيدة، علي بن إسماعيل، أبو الحسن (ت1066/458).

- المخصص. بيروت، المكتبة التجارية للطباعة والنشر، (لا. ت). 5مج.

5- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر. (ت1347/749).

- تاريخ ابن الوردي. النجف. العراق، المطبعة الحيدرية، ط2، 1969/1389. 2مج.

6- أبو شهبة، محمد بن أحمد.

- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير. القاهرة، مكتبة السنة النبوية- الدار السلفية لنشر العلم، ط4، 1408هـ 1مج.

7- أبو الفداء، اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه،

(ت732/1332).

- المختصر في أخبار البشر. بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، (لا.ت). 2مج.

8- أدلبي، محمد علي، وعوامة محمد.

- فهرس الأعلام المترجمين في الطبقات الكبرى لإبن سعد. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1406/1986. 1مج.

9- الإمام، رشاد.

- مدينة القدس في العصور الوسطى. الدار التونسية للنشر، 1396/1976. 10مج.

10- أنيس، إبراهيم، وآخرون.

- المعجم الوسيط، تركيا، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 1380/1960. 1مج.

11- باشا، أحمد زكي (ت1353/1934).

- الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، عناية عبد الفتاح أبو غده. بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط2، 1407/1987. كتيب.

12- البرمكي، توفيق.

- الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية. بيروت مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ط2، 1396/1976. 1مج.

13- بوست، جورج.

- فهرس الكتاب المقدس. بإشراف رابطة الكنائس الإنجيلية في الشرق الأوسط. بيروت، مكتبة المشعل، ط5، 1981م. 1مج.

14- حسن، حسن إبراهيم.

- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي.القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1985م. 4مج.

15- الحلبي، علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر (975-1044/1567-1635).

- السيرة الحلبية- سيرة الأمين والمأمون (إنسان العيون). بيروت، دار المعارف، (لا.ت). 3مج.

16- الحمود، عبد اللـه بن زيد.

- الإيمان بالأنبياء وبجعلتهم. الدوحة، قطر، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، (مط)، الدوحة، (لا.ت). كتيب.

17- الخالدي، طريف.

- بحث في مفهوم التاريخ ومنهجه. بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 1982م. كتيب.

18- الداية، محمد رضوان.

- أعلام الأدب العباسي، دمشق، مكتبة الفارابي، 1391/1982. 1مج.

19- الدوري، عبد العزيز.

- بحث في نشأة التاريخ عند العرب بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1960م. 1مج.

20- الريحاني، البرت وفريق من الأساتذة.

- الموسوعة العربية. تحرير تجيب فرنجية. بيروت، دار الإيمان للطباعة والنشر، ط1، 1955م. 8مج.

21- الزاوي، الطاهر.

- مختار الصحاح. بيروت، الدار العربية للكتاب (لا.ت) 1مج.

22- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ح1310-1396/1893-1976).

- الأعلام. بيروت، دار العلم للملايين، (لا. ط)، (لا.ت) 10مج.

23- سركيس، يوسف اليان

- معجم المطبوعات العربية والمعربة. مصر، مطبعة سركيس، 1928/1346. 3مج.

24- السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله الخشعمي، أبو القاسم (ح508-581/1114-1185).

- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لإبن هشام. القاهرة، مكتبة ومطبعة شفرون، (ط) جديدة، 1973م. 2مج.

25- السويكت، سليمان بن عبد اللـه المرير.

- منهج المسعودي في كتابة التاريخ. الرياض، (لا.مط)، ط1، 1986/1407. 1مج.

26- سيد فؤاد.

- فهرس المخطوطات المصورة. جامعة الدولة العربية، معهد المخطوطات، (لا.مط)، (لا.ط)، (لا.ت). 3مج.

27- شرف الدين، أحمد حسين.

- اليمن عبر التاريخ، من القرن الرابع عشر إلى القرن العشرين. (لا.م)، (لا.مط)، ط3، 1980/1400. 3مج.

28- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. 1173-1250-(1759-1834).

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة الرياض الحديثة، 1403هـ/ 1983م. 5مج.

29- الصابوني، محمد علي.

- صفوة التفاسير. بيروت، دار الفكر، (لا.ت). 3مج.

30- الصائح، صبحي.

- دراسات في فقه اللغة، بيروت، دار العلم للملايين، ط5، 1973م. 1مج.

31- ضبان، محمد بشير.

- أهل الكهف وظهور المعجزة القرآنية الكبرى. عمان- الأردن، دار الإعتصام، ط1، 1978/1398. 1مج.

32- الطرابيشي، مطاع.

- منهج تحقيق المخطوطات، دمشق، دار الفكر، ط1، 1983/1402. كتيب.

33- طرهوني، محمد بن رزق.

- تحديد مولده صلى الله عليه وسلم. سلسلة روائع السيرة الذهبية، الإحساء، دار فواز للنشر والتوزيع، ط1، 1412هـ. كتيب.

34- عبد الأمين، مهنا.

- الفرق والمذاهب الإسلامية. بيروت، المركز الثقافي العربي، ط3، (لا.ت) 1مج.

35- عبد الباقي، محمد فؤاد.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. بيروت، دار الجيل، 1987/1407. 1مج.

36- عبد الكريم، سليمان أحمد.

- المسلمون البيزنطيون في شرق البحر الأبيض المتوسط فيما بين القرنين الثالث والسادس الهجري/ التاسع والثالث عشر الميلادي. القاهرة، دار النهضة العربية، ط1، 1982/1402. 1مج.

37- عبد الوهاب، محمد (ح1115/1206/1703-1791)

- مختصر سيرة الرسول. الرياض (مط)، الرئاسة العامـة لإدارات البحـوث العلميـة والإفتاء والدعوة والإرشاد، 1408هـ 1مج.

38- عثمان، حسن

- منهج البحث التاريخي. القاهرة، دار المعارف، ط5، 1964م. 1مج.

39- عطار، أحمد عبد الغفور.

- الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتى اليوم. مكة المكرمـة (لا.مـط)، ط1، 1977/1397. كتيب.

40- العلي أكرم حسن

- التقويم، بيروت، دار المصادر، ط1، 1991/1411. 1مج.

41- علي، يحيى بن الحسين بن قاسم بن أحمد (1035-1100/1626-1691).

- غاية الأماني في أخبار القطر اليماني. (تحق)، سعيد عبد الفتاح عاشـور، القـاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968/1388. 1مج.

42- عميرة، عبد الرحمن.

- أضواء على البحث والمصادر. بيروت، دار الجيل، ط5، 1988/1408. 1مج.

43- غربال، محمود شفيق.

- الموسوعة العربية الميسرة. بيروت، دار الشعب ومؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر، ط2، 1972م. 1مج.

44- غنيم، صالحه راشد

- اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبيئةً. جدة، دار المدني، 1985/1405. 1مج.

45- فروخ، عمر.

- تاريخ العلوم عند العرب، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1970/1390. 1مج.

46- الفيروز آبادي محمد بن يعقوب (ت1413/817).

- القاموس المحيط. بيروت، مؤسسة الرسالة ط1، 1407-1987. 1مج

47- فيصل، شكري

- مناهج الدراسة الأدبية في الأدب العربي. بيروت، دار العلم للملايين، ط2، 1970/1390، 1مج.

48- قطب، محمد.

- كيف نكتب التاريخ الإسلامي. الرياض، دار الوطن للنشر، ط1، رجب 1412هـ. 1مج.

49- القلقشندي أبو العباس أحمد (1418/821).

- صبح الأعشى (منشورات دار الكتب المصرية) القاهرة 1913-1917، 12مج.

50- كحالة، عمر رضا.

- العلوم البحثية في العصور الإسلامية. دمشق، (مط) الشرقي، 1972/92. 1مج.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1972. 11مج.
- معجم المؤلفين. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1993/1414. 4مج.

51- لجنة مختصة من معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية.

- أسس تحقيق التراث العربي ومنهاجه، القاهرة، المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي، ط2، 1407هـ. كتيب.

52- لفيف من المستشرقين

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. نشر أ.ي نسك ليون، ألمنيا، مكتبة برايل، 1936م. 8مج. مبارك علي باشا (1239-1809/1311-1879).
- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة (الخطط التوفيقية)، القاهرة، بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق. مصر المحمية ط1، 1305هـ. 5مج.

53- المقري، أحمد بن محمد. (ت1357/759)

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (تحق) أحسان عباس. بيروت، دار صادر/ ط1، 1968/1388. 2مج.

54- المقريزي، أحمد بن علي، أبو العباس. (ت1441/845).

- المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط وللآثار (خطط المقريزي). بيروت، مكتبة إحياء لعلوم، (لا.ط)، 1959م. 3مج.
- إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء. (تحقق) محمد حلمي محمد حمد، القاهرة، دار الفكر العربي، 1948/1367. 1مج.

55- منتصر، عبد الحليم.

- تاريخ العلم ودور العرب في تقدمه. القاهرة، (مط)، دار المعارف، ط2، 1969م. 1ج.

56- المنجد، صلاح الدين.

- اعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب. بيروت، دار الكتاب الجديد، ط2، 1969م. 1مج.

57- الموصلي، خليل إبراهيم أبو بكر.

- شعبة العقيدة بين أبي الحسن الأشعري والمنتسبين إليه في العقيدة. بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، 1990/1410. 1مج.

58- نقش، محمد

- كيـف تكتـب بحثـاً أو تحقـق تحقيـق نصـاً. القـاهرة، (مـط)، المدينـة، ط2، 1986/1406. 1مج.

59- هارون، عبد السلام محمد.

- تحقيق النصوص ونشرها. القاهرة، مكتبة الخانجي، 1977/1397. 1مج.

60- وجدي، محمد فريد.

- دائـرة معـارف القـرن العشريـن. بـيروت، دار المعرفـة للطباعـة والـنشر، ط2، 1971م. 6مج.

61- بروكلمان. كارل.

- تاريخ الأدب العربي (تـر) عبـد الحلـيم النجـار. القـاهرة، دار المعـارف، 1962م. 4مج.

62- بلاشير، ريجيس (ح1900-1973) وسوفاجيه، جان (ح1 190م- 1950).

- قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها (تر) محمود المقداد، بـيروت. دار الفكر المعاصر. دمشق، دار الفكر، ط1، 1988/1409. كتيب.

63- روزنتال، فراند.

- علم التاريخ عند المسلمين، (تر) صالح أحمد العـلي. بـيروت، مؤسسـة الرسـالة، ط2، 1983/1403. 1مج.

64- متز، آدم

- تاريخ الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، تعريب محمد عبد الهادي أبو ريدة. بيروت، دار الكتب العربي، ط4، 1387هـ 3مج.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1- Brockel mann, Geschichte, Arabischen Litteratur, E.J. Brill Liden, 1937.

2- Gibbon and others, Encyclopedia of Islam, 2London, E.J. Bill, Luzac & Co. 1965.

3- Shorter of Encyclopedia of Islam, E.J. Brill Liden, 1974.

تعريف بالفهارس العامة

تتكون الفهارس العامة مما يأتي

1- للآيات القرآنية.

2- الأحاديث النبوية.

3- الأشعار.

4- الفهرس العام.

فهرس أطراف الآيات القرآنية

فهرس أطراف الاحاديث النبوية

فهرس الأشعار

أول بيت شعر	القافية	حرف الروي	وزنه	القائل	الصفحة
فإن...المؤمنينا	الالف	نا	الوافر	الحكم بن مروان	272

فهرس المحتويات

الصفحة